لقاح جديد للوقاية من الصمم الناتج عن الضجيج

لندن: من اسماعيل الخطيب

اكتشف العالم دونالد هندرسون وزملاؤه في جامعة نيويورك بالولايات المتحدة مركبا كيماويا يؤدي لحدوث نقص السمع والصمم الناتج عن المؤثرات البيئية وبشكل خاص الضجيج او استخدام وسائل الاتصال السمعية بشكل دائم. وبين هندرسون أن نقص السمع ينتج عن تبدلات كيماوية وليست مرضية في الخلايا الغشائية للأذن الداخلية. وطور العلماء بالتالي لقاحا للوقاية من الصمم الناتج عن الضجيج والمؤثرات البيئية.

ووضحت الدراسات على حيوانات التجارب ان الضجيج يؤدي الى نقص احد الانزيمات المهمة التي تخلص الخلية من السموم الاستقلابية يدعى «جلوتاثيون» (Glutathion).

وتبين ان نقص هذا الانزيم يؤدي الى زيادة الشوائب السامة التي تطرحها الخلايا، وبالتالي موتها وحدوث الصمم الدائم.

واستطاع العلماء استنادا الى هذه النظرية الجديدة انتاج عقار جديد يستخدم على شكل لقاح لمنع حدوث هذه التبدلات. حيث اشارت الابحاث التي تمت على الفئران أن هذا الدواء يزيد من نسبة أنزيم «جلوتاثيون» ويمنع بالتالي نقص السمع الناتج عن المؤثرات البيئية اذا اعطي بشكل وقائي.



تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية

The Leading Arab International Newspaper

الخميس 6 ربيع الأول 1418هـ - 1997/7/10م.
السنة العشرون - العدد 6799

London - Thursday - 10 July 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6799



تحركات شعبية «وجوية» واستقبالات رسمية

الكويت تبدأ التطبيع مع 3 من «دول الضد»

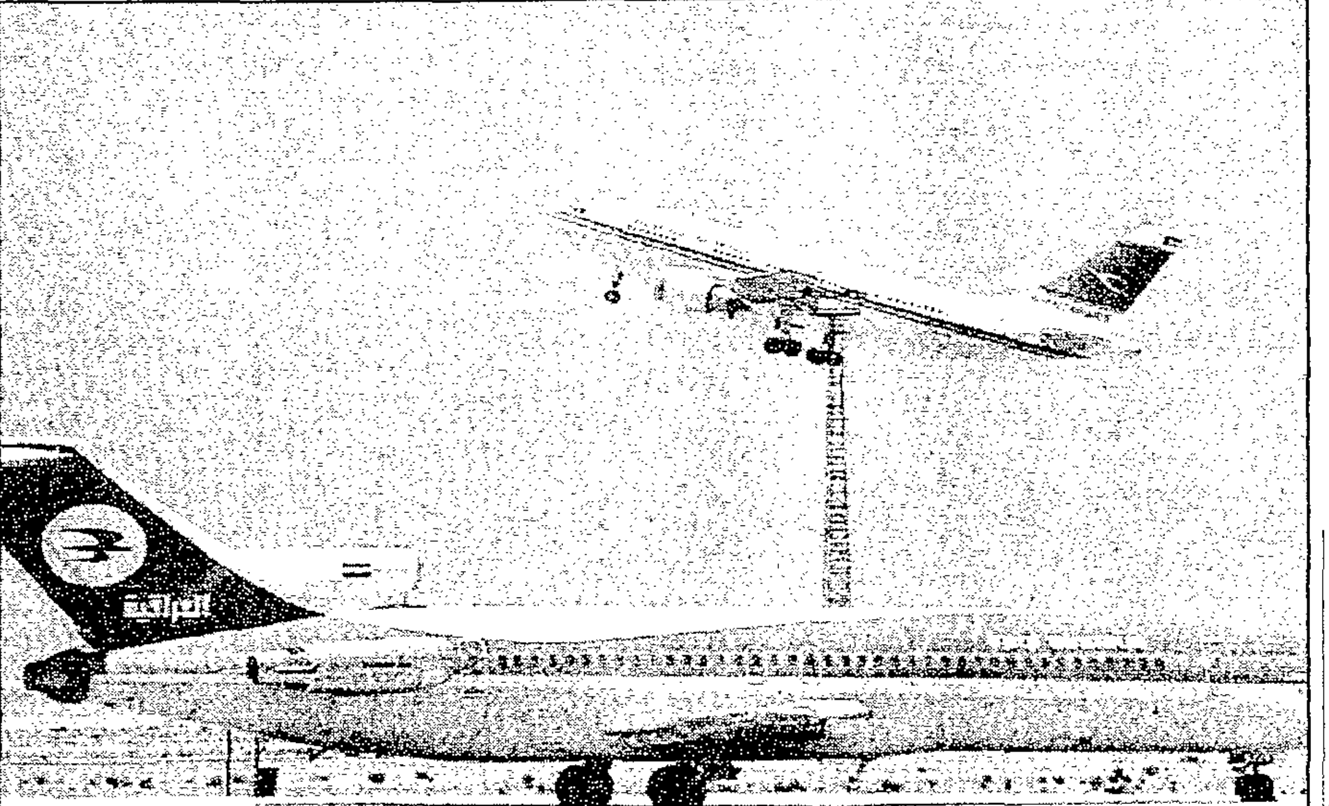
الكويت: من فارس السلمان
صنعاء: من حسين الجرباني
لندن: «الشرق الأوسط»

شهد يوم امس «انفتاحا كويتيا» على ثلاث من «دول الضد»، في مؤشر على ان الحكومة الكويتية بدأت تنفذ ما اعلنته اخيرا عن التطبيع مع الارنن والسودان واليمن. ففي خطوة لافتة استقبل الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت امس الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزير الدولة السوداني للشؤون الخارجية، الذي يعتبر اول مسؤول سوداني يزور الكويت منذ الغزو العراقي عام 1990.

وحرص الوزير السوداني على ان يدلي بتصريحات فور وصوله اكد فيها دعم بلاده لاستقلال الكويت وسيادتها وحرمة ترابها. الا ان الدكتور اسماعيل تجنب الخوض في اي حديث عن موعد لعودة العلاقات الكاملة بين البلدين واكتفى بالقول «ان السودان يعتبر ان الاخوة الكويتيين هم الذين يقررون الوقت المناسب لاعادة العلاقات الكاملة» بين البلدين.

من جهة اخرى وصلت امس اول طائرة تابعة لمؤسسة «الخطوط الجوية الكويتية» الى عمان وذلك في اول رحلة منذ عام 1990. وحطت الرحلة في مطار الملكة علياء الدولي في عمان وعلى متنها 170 راكبا من الاردنيين والكويتيين ايذانا ببدء رحلات «الكويتية».

الى ذلك استقبل الرئيس اليمني علي عبد الله صالح امس الوفد الثقافي الاكاديمي الكويتي الذي يزور اليمن حاليا. ووصفت زيارة الوفد الكويتي لصنعاء بانها تدخل في اطار «الدبلوماسية الشعبية» لتنشيط العلاقات المتوترة بين البلدين منذ الغزو العراقي للكويت. (تفاصيل ص 3)



طائرة عراقية جاثمة في مطار عمان وخلفها طائرة كويتية تقلع عائدة الى الكويت بعد اول رحلة تقوم بها الى الاردن منذ توقف الرحلات المباشرة بين البلدين عام 1990 (رويتر)

الحسن الثاني يدعو لخطط تتجاوب مع مشاكل الشباب

الرباط: من محمد الراوي

ركز العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في خطاب وجهه الى الشعب المغربي بمناسبة عيد الشباب الذي احتفل به المغاربة امس والذي صادف ذكرى ميلاد العاهل المغربي الثامن والستين، على مسألة تدريب وتشغيل الشباب المغربي.

وقال: «أملك وأملي شخصيا في أن ترى هذه السنة والسنوات المقبلة تغيرا جذريا في ما يخص معالجة مشاكلك من الناحية التكوينية والتعليمية والاجتماعية».

ودعا العاهل المغربي في خطابه الذي وجهه اول من أمس الى توسيع اختصاصات البلديات والمجالس القروية.

وأهاب بالمستشارين الجماعيين (البلديين) الذين افرزتهم الانتخابات المحلية الأخيرة، والأشخاص الذين سيجري انتخابهم في البرلمان المقبل «أن يفكروا في برامج اجتماعية تعليمية تكوينية، ويضعوها في ذهنهم ويقدروا لها مقاديرها المالية ويضعوا لها برامج»، حتى يتمكنوا من وضع خطط تمكن من الاحاطة بمشكلة الشباب.

وقدم تصورا جديدا للمسألة التربوية والتدريبية في بلاده، فقال «اذا نحن أخذنا المسألة منذ الطفولة علينا في المرحلة الأولية أن نخل الشباب كله المدرسة».

وأضاف الملك الحسن الثاني: «الا أن مسألة محاربة الأمية لا يمكن أن تكون مرة واحدة في المدارس الحكومية، فعلينا أن نفتح الكتاتيب القرآنية ونزيد منها. يجب أن تفتحها الجماعات القروية والبلدية بخطة محكمة». (تفاصيل ص 4)

في إطار التطبيع المتدرج للعلاقات

أول «هدية» أدوية سورية للعراق

لندن: «الشرق الأوسط»

تسلمت السلطات العراقية امس أول معونة طبية سورية، وذلك في مؤشر جديد على التحسن الذي طرأ على العلاقات بين البلدين. ووصلت هذه الشحنة التي حملتها شاحنة كبيرة الى الادارة الرئيسية للجمارك العراقية في أبوغريب، الضاحية الغربية لبغداد.

وتبادل البلدان اللذان ظلت علاقاتهما الدبلوماسية والتجارية مقطوعة منذ عام 1981 وفودا تجارية في الشهرين الماضيين على خلفية انفتاح سياسي بطيء.

وبحثت هذه الوفود في استئناف التبادل التجاري في اطار صفقة «النفط مقابل الغذاء» الموقعة بين العراق والأمم المتحدة أواخر العام الماضي. كما تقدم العراق بطلب الى لجنة العقوبات للسماح باضافة المنفذ السوري الى المنافذ المسموح باستيراد الأغذية والأدوية عن طريقها.

وترافق وصول الأدوية السورية الى بغداد مع زيارة وفد طبي وصيدلي سوري الى العاصمة العراقية للبحث في سبل التعاون بين البلدين في هذا المجال.

واعتبر مراقبون شحنة الأدوية السورية اشارة اخرى من دمشق لتطبيع علاقاتها مع بغداد في ظل الضغوط المتزايدة التي تتعرض لها سورية من اسرائيل وتركيا والولايات المتحدة في اطار عملية السلام في الشرق الأوسط.

نائب قائد القوات المركزية في شهادة أمام مجلس الشيوخ:

القوات الأميركية تواجه احتمال هجوم إرهابي

واشنطن: من محمد صادق

اعرب الجنرال انتوني زيني نائب قائد القوات المركزية الاميركية عن القلق من احتمال تعرض القوات الاميركية في الخليج الى اعمال ارهابية تستخدم فيها اسلحة الدمار الشامل.

وقال الجنرال زيني المرشح لشغل منصب قائد القوات المركزية خلفا لقائدها الحالي بنفورد بي، في شهادة امام لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ امس ان الخطر المحتمل الذي يمكن ان تواجهه القوات هو تحول الارهابيين الى استخدام الاسلحة الكيماوية والجرثومية وليس فقط التفجيرات.

واكد ان القيادة تقوم بتعزيز اجراءات الحماية لتلك القوات التي قال انها في وضع آمن الآن، لكن القلق الحقيقي في المستقبل من استخدام اسلحة الدمار الشامل.

واكد ان القوات الاميركية في المنطقة ترصد وتراقب بشكل مستمر من قبل الارهابيين والجماعات الارهابية.

ويمثل اليوم هاني عبد الرحيم حسين الصايغ أمام المحكمة الفدرالية في واشنطن التي تنظر في اتهامه بالاشتراك في مخطط لقتل أميركيين في السعودية، والاشتباه بدور له في تفجير الخبر في الخامس والعشرين من يونيو (حزيران) الماضي.



الكنيست يصادق على التعديلات في حكومة نتنياهو

صادق الكنيست الاسرائيلي امس على التعديلات الوزارية التي اجراها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو على حكومته. وصوت للتعديل الوزاري 52 نائبا مقابل 46 نائبا عارضوه وتغيب عن الجلسة 22 نائبا.

ووفق التعديلات الجديدة عين يعقوب نئمان وزيرا للمالية بدلا من المستقيل دان مريدور وسلمت حقيبة العلوم لعضو الليكود ميخائيل ايتان. وعين سلفان شالوم نائبا لوزير الدفاع وهو منصب استحدثه نتنياهو لتلبية مطالب اعضاء حزبه. (ص 3)

نمو قوي للاقتصاد السعودي رغم انخفاض أسعار النفط

توقع مصرفيون واقتصاديون امس ان ينمو الاقتصاد السعودي بنسبة تصل الى 4,5 في المائة هذا العام رغم الاتجاه النزولي لأسعار النفط العالمية. وشهدت السعودية منذ بداية 1997 زيادة في ايراداتها من النفط عن التقديرات المتحفظة التي اوردتها في الميزانية وذلك رغم انخفاض اسعار النفط بنسبة 25 في المائة منذ يناير (كانون الثاني) الماضي.

ويستفيد الاقتصاد السعودي من زيادة نصيب القطاع الخاص من الناتج المحلي الاجمالي وانعدام الديون السيادية وارتفاع الرصيد الاجنبي. (ص اقتصاد)

موسكو تنكفئ على فلكها السابق

ردا على توسع حلف شمال الاطلسي بضمه بولندا والمجر وجمهورية التشيك، يسعى الكرملين الآن لبسط نفوذه في دول الفلك السوفياتي السابق بجهود دبلوماسية مكثفة شملت اتفاقيات مهمة مع دول مثل اوكرانيا وروسيا البيضاء واذربيجان، وايضا بمساع حديثة لرد العافية الى الماكينة العسكرية الروسية المنهكة. (ص دوليات)

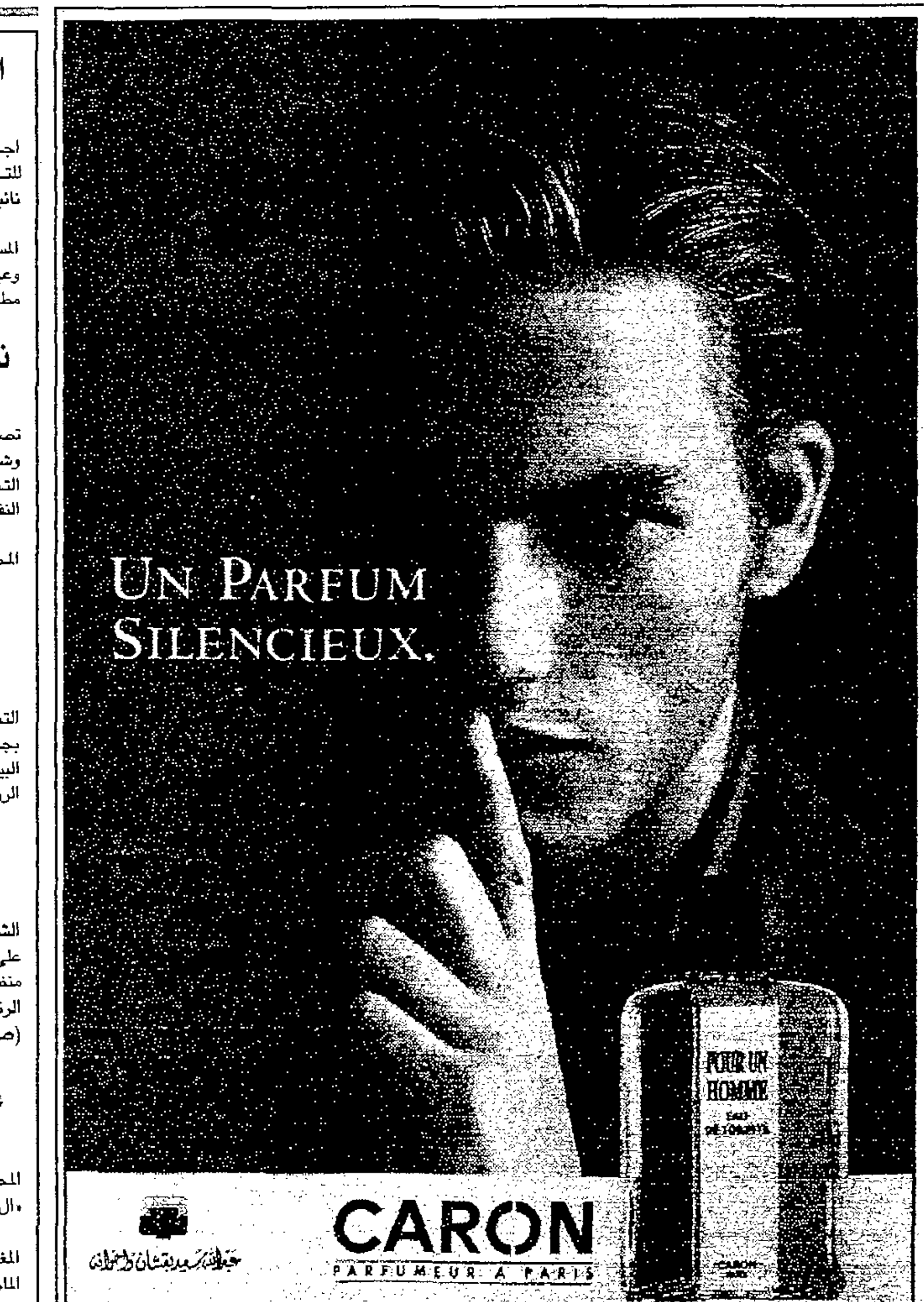
تقنية جديدة لكشف الخلايا الرئوية الشاذة

تمكن العلماء الكنديون من تطوير طريقة شعاعية جديدة لكشف الخلايا الشاذة في الرئتين قبل تحولها الى سرطان منتشر. ويعتمد الاسلوب الجديد على تنظير الرئتين الومضاني تحت الاشعة المباشرة، حيث يدخل الى الرئتين منظار ليفي مرن يصدر اشعة زرقاء مكثفة، وعند مرور هذه الاشعة عبر نسج الرئتين يؤدي الى ومضان الخلايا الشاذة التي يمكن ان تتحول الى سرطان. (ص أولى 2)

غياب بعض القنوات التلفزيونية عن مهرجان القاهرة

يفتتح مهرجان القاهرة للاذاعة والتلفزيون بعد غد. وفي حين اكدت اغلب المحطات الفضائية العربية مشاركتها احجمت بعض القنوات الخاصة مثل «ال. بي. سي» و«أوربت».

ولم تؤكد او تنف بعض القنوات الاخرى مشاركتها. ويشارك التلفزيون المغربي بأعمال كثيرة رغم انتقاد ادارته لطريقة تقديم الجوائز خلال السنوات الماضية. (ص إذاعة وتلفزيون)



Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 62 KCS *Denmark 14DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 4DM *U.K 100 P *Greece 400GDr *Hungary FT235 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania 52 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden 16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey 85,000TL

قتلى وجرحى في تمرد بأحد السجون الكردية

انقرة ـ اسطنبول ـ ا.ف.ب ـ رويتر: اعلن وزير العدل التركي اولتان سونغورلو امس ان خمسة سجناء قتلوا وخمسة آخرين جرحوا في تمرد بدأ الليلة قبل الماضية في سجن متريس باسطنبول.

وكانت محطة التلفزيون الاخبارية التركية الخاصة «ان تي في» ذكرت في وقت سابق امس ان 11 سجينا قتلوا و11 آخرين جرحوا.

وافاد مصدر صحي في اسطنبول ان ثمانية اشخاص قتلوا في الاحداث ونقلت رويتر عنه قوله «المعلومات التي تلقيتها تفيد بمقتل ثمانية اشخاص وجرح 11 شخصا».

وقالت وكالة انباء الاناضول ان السجناء قاموا بعمليات شغب احتجزوا خلالها احد الحراس رهينة واضرموا النار في زنازينهم احتجاجا على سوء الظروف المعيشية في السجن.

واوضح سونغورلو للصحافيين ان الضحايا لقوا حتفهم اختناقا بسبب دخان حريق اشعله المتمردون قبل ان يخمده رجال الاطفاء، مضيفا ان بعض السجناء قاموا باحراق الاسرة في عدة اقسام من السجن الواقع في الجزء الاوروبي من مدينة اسطنبول.

وقال الوزير ان اثنين من الجرحى تلقوا العناية الطبية ولم تكن هناك ضرورة لنقلهما الى المستشفى وان حياة الثلاثة الاخرين ليست في خطر، مؤكدا ان قوات الامن «تسيطر الان على الموقف». واستطرد قائلا ان «التمرد ليس له اي طابع سياسي (...) بل هو ناجم عن التوتر بسبب مقتل سجين على ايدي سجناء آخرين الثلاثاء الماضي حيث ارتكبت عملية القتل بواسطة سيخ». وأكد الوزير التركي ان «الهدوء عاد الى السجن حيث تدخلت قوات الامن» حوالي الساعة الثامنة من صباح امس بالتوقيت المحلي للقضاء على التمرد.

البحرين تدشن الفرقاطة صبحا في احتفال رسمي وشعبي

المنامة: من هناء بوحجي

دشنت البحرين امس في احتفال رسمي وشعبي الفرقاطة «صبحا» التي دخلت سلاح البحرية الاميري بوصولها الى البحرين بعد رحلة ابحار طويلة قطعت خلالها اكثر من 11 الف ميل بحري. وكانت الرحلة التي استغرقت شهرين قد بدأت من ميناء شارلستون بولاية ساوث كارولينا الاميركية وانتهت في البحرين بعد ان رست بالعديد من الموانئ في برمودا وبريطانيا واسبانيا وفرنسا وايطاليا ومصر والسعودية.

واعتبرت البحرين دخول الفرقاطة منعطفا ونقلة نوعية في تاريخ السلاح البحري واضافة جديدة لزيادة فاعلية وجاهزية السلاح البحري وتدعيم دوره في حماية المياه الاقليمية.

وبعد اكتمال البرامج التدريبية لطاقم «صبحا» قامت بتنفيذ تمرين تعبوي بحري بالذخيرة الحية والرماية على اهداف بحرية في البحر الكاريبي.

واطلق اسم «صبحا» على الفرقاطة الجديدة اعادة لذكرى قلعة «صبحا» التي شيدها اجداد عائلة آل خليفة الحاكمة بمنطقة الهدار بنجد وكذلك نسبة لقلعة «صبحا» التي شيدها محمد بن خليفة آل خليفة في منطقة الزبارة في قطر عند تأسيس هذه المدينة.

وكانت البحرين قد اشترت اول سفينة حربية في عام 1979 وهي «الزبارة» بعد 5 سنوات من ارسال اول دفعة لتلقي التدريبات في مختلف التخصصات البحرية ثم تشكيل جناح البحرية في قوة الدفاع في عام 1980.

موجز

رئيس لجنة الأسلحة يزور بغداد قريبا

● افاد مصدر في الأمم المتحدة امس ان الرئيس الجديد للجنة الخاصة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية ريتشارد باتلر سيقوم بأول مهمة له في بغداد من 21 الى 25 الشهر الحالي. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن جو لاماس مساعدة مدير مركز الرصد والتحقق التابع للجنة الخاصة قولها ان باتلر الذي تسلم مهامه في الأول من الشهر الحالي سيلتقي عدة شخصيات عراقية. واضافت «ما زلنا نحضر لجدول الزيارة مع الجانب العراقي».

وكان الناطق باسم اللجنة ايون بوكانان اعلن ان باتلر سيجتمع بنائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز ويتفقد بعض المواقع العراقية ويلتقي فريق الأمم المتحدة الموجود هناك.

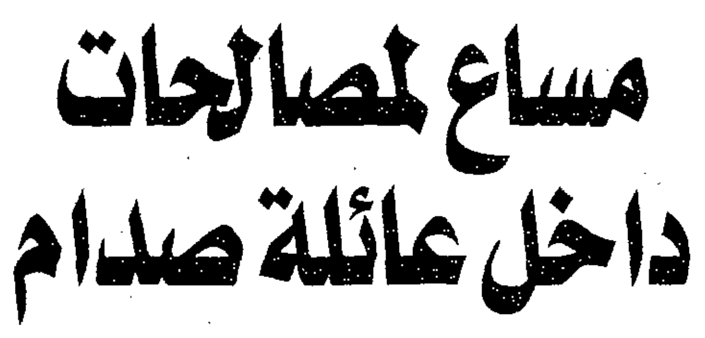
وفد من البرلمان الروسي يزور بغداد

● يعتزم وفد يمثل كتلة «روسيا بيتنا» التي يترأسها رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين في مجلس الدوما (البرلمان) الروسي زيارة بغداد قريبا. ونقلت وكالة الأنباء العراقية امس عن رئيسة الكتلة سيرغي بيليايف قوله ان الزيارة المرتقبة ستتم تلبية لدعوة البرلمان العراقي.

استعدادات عراقية بذكرى 17 يوليو

● بدأت استعدادات حكومية وحزبية ضخمة في بغداد للاحتفال بالذكرى الـ 29 لانقلاب 17 يوليو (تموز). وقال نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان ان مسيرات نهرية في دجلة والعابا نارية ستطلق الى جانب اضاءة بغداد بالأنوار الملونة ورفع صور الرئيس صدام حسين على واجهات البيوت والمحلات.

عدي يستقبل وفدا رياضيا من قطر



مساع لمصالحات داخل عائلة صدام

عمان: «الشرق الأوسط»
بغداد: رويتر

نشرت صحيفة «بابل» العراقية امس صورة لعدي الابن الاكبر للرئيس صدام حسين يقف فيها على قدميه دون عكازين لأول مرة منذ خروجه من المستشفى الشهر الماضي.

وظهر عدي في الصورة واقفا يصافح اعضاء وفد قطري من نادي «الاتحاد» الرياضي برئاسة الشيخ جاسم بن خليفة آل ثاني جاء ليقدم له التهنئة على شفائه.

وقالت وسائل الاعلام العراقية الشهر الماضي ان عدي غادر مستشفى ابن سينا في بغداد بعد «شفائه تماما».

وكان عدي قد اصيب اصابات خطيرة في هجوم شنه عليه مسلحون مجهولون وهو يقود سيارته في ضاحية المنصور ببغداد في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

واجريت له عدة عمليات جراحية كان اخرها في ابريل (نيسان) الماضي في ساقه اليسرى. وبعد آخر جراحة توقع عدي، الذي ظهر يتوكأ على عكازين، ان يقف على قدميه خلال ايام او اسابيع.

وفي العاصمة الاردنية عمان قالت مصادر عراقية مطلعة ان عدي ما يزال معزولا عن الآخرين في قصر رئاسي يطل على نهر دجلة في احدى ضواحي بغداد تحت رقابة فريق طبي عراقي.

وابلغت هذه المصادر «الشرق الاوسط» ان ظروفا طبية مشددة فرضت على عدي مثل ثبات درجة الحرارة ودرجة تعقيم الغرف والصالات التي يتنقل فيها، وانه ينام داخل خيمة شفافة مزودة بالاكسجين النقي للحيلولة دون دخول ملوثات رئتيه اللتين كانتا قد اصيبتا خلال محاولة اغتياله.

وقالت المصادر ان اشخاصا محدودين ومقربين من عدي، بينهم شخصيات عربية، هم الذين يزورونه بينما فرضت حراسة مشددة جدا داخل القصر المزود باجهزة رصد ورقابة حساسة واجهزة انذار مبكر.

واشارت الى ان والدته وبعض افراد اسرته قاموا بزيارته لفترات متباعدة منذ كان قد غادر مستشفى ابن سيناء الرئاسي في الشهر الماضي، بينما لم تزره حتى الآن شقيقتاه رغد ورنا زوجتا حسين وصدام كامل صهري الرئيس العراقي اللذين قتلا في بغداد مطلع العام الماضي.

ونقلت هذه المصادر عن مصادر طبية عراقية قولها ان الفريق الطبي العراقي المرافق اختير بدقة ويخضع للرقابة المشددة، وان اتصالاته محدودة مع الآخرين خشية تسريب اية اخبار عن حقيقة الحالة الصحية لعدي.

واضافت ان عودة الحالة الصحية لعدي الى سابق عهدها مستبعدة اذ ما يزال حتى الآن لا يستطيع السير على قدميه دون عكازين وانه يعاني من اضطرابات في الرئتين والعمود الفقري والمثانة والامعاء، تصاحبها اضطرابات نفسية بسبب وضعه الصحي السيئ.

وقالت المصادر ان تلفزيون الشباب الذي يملكه عدي يبث بين فترة واخرى لقطات ارشيفية عن نشاطات سابقة له، بينما غابت نشاطاته الادارية كونه رئيسا للجنة الاولمبية العراقية ونقيبا للصحافيين.

من جهة اخرى اكدت المصادر العراقية المطلعة في عمان ان جهودا تجري داخل عائلة الرئيس صدام حسين لرأب الصدع واجراء مصالحات بين اطراف العائلة حيث تم تقريب ارشد ياسين المرافق السابق للرئيس العراقي وزوج اخته غير الشقيقة، كما دفعت تعويضات مالية كبيرة لعائلة حسين كامل، واعطيت مسؤوليات جديدة لابن عم الرئيس العراقي علي حسن المجيد، فيما اعيد تأهيل وطبان الحسن الاخ غير الشقيق للرئيس صدام حسين ووزير الداخلية السابق حيث سمح له بكتابة المقابلات في صحيفة «الجمهورية» الرسمية.

واشارت المصادر الى ان الجهود تبذل لاعادة المياه الى مجاريها بين الرئيس صدام حسين وزوجته الاولى ساجدة خير الله، والدة عدي بعدما ذكر ان الرئيس طلق زوجته الثانية، سميرة الشابندر، التي يعتقد انها موجودة الآن خارج العراق.



عدي صدام حسين لدى استقباله رئيس نادي الاتحاد الرياضي القطري (أ.ب)

تكهنات بالتجديد للبرلمان الحالي إذا اتسع المقاطعون

المعارضة الأردنية فوجئت بمقاطعة «الإخوان» للانتخابات و«جبهة العمل الإسلامي» ستعلن موقفها اليوم

عمان: «الشرق الأوسط»

بعد ان قرر مجلس شورى جماعة «الإخوان المسلمين» في الأردن اثر اجتماع استغرق سبع ساعات أمس مقاطعة الانتخابات النيابية المقبلة، يعقد المجلس التنفيذي لحزب «جبهة العمل الاسلامي» اليوم اجتماعاً لبحث موضوع المشاركة في الانتخابات النيابية، ويمثل «الاخوان المسلمون» اغلبية في حزب جبهة العمل الاسلامي الذي يضم مستقلين ايضاً، وهو الحزب الذي يمثله حالياً اربعة عشر نائباً في مجلس النواب ويعتبر الواجهة السياسية لجماعة «الاخوان المسلمين».

وكان الدكتور اسحق الفرحان امين عام حزب الجبهة من المعارضين لمقاطعة الانتخابات في مجلس شورى «الاخوان» وسبق ان هدد باعتزال العمل السياسي اذا ما تقرر مقاطعة الانتخابات الا ان وجود غالبية من الاخوان في الحزب ربما تؤدي الى غلبة المؤيدين للمقاطعة في اجتماع اليوم.

لكن النائب حمزة منصور الناطق الرسمي باسم حزب الجبهة قال ان «جبهة العمل الاسلامي» مؤسسة حزبية لها آلية في اتخاذ القرار وبغض النظر عما يتخذه مجلس شورى «الاخوان» فان للجبهة قرارها الخاص، مشيراً الى ان الأغلبية في المكتب التنفيذي للجبهة مع المشاركة بالرغم من بعض السياسات التي اتخذتها الحكومة اخيرا وجعلت البعض يتراجع عن المشاركة في الانتخابات.

وكان «الاخوان المسلمون» قد شاركوا في الحياة السياسية منذ أواخر الثمانينات حيث ضمت حكومة مضر بدران عام 1990 خمسة وزراء منهم ، بعد أن حصلوا في العام السابق على 22 مقعداً في مجلس النواب.

وعام 1993 هددوا بمقاطعة الانتخابات بسبب تعديل قانون الانتخاب وحل مجلس النواب الا انهم عدلوا عن ذلك استجابة لنداء من العاهل الاردني الملك حسين حسب بيان اصدره في ذلك الوقت.

وحسب مصادر مقربة من جماعة «الاخوان المسلمين» فان القواعد الشعبية لهم ابدت رفضاً تاماً للمشاركة في الانتخابات المقبلة بسبب قانون الصوت الواحد الذي الغى فرص الأحزاب في تحقيق اغلبية نيابية وجاء بعده قانون المطبوعات والنشر. كما تعتقد الجماعة انه جرى تهميش دور مجلس النواب منذ عام 1995 وانفراد الحكومة باتخاذ قرارات حاسمة مثل قرار رفع الدعم عن القمح.

وفي تطور لاحق دعت احزاب المعارضة الاردنية الى عقد اجتماع طارئ لبحث موقفها من الانتخابات البرلمانية في ضوء قرار «جماعة الاخوان المسلمين» مقاطعتها هذه الانتخابات موضحة ان القرار فاجأ المعارضة التي تعد العدة لخوض الانتخابات البرلمانية بقائمة موحدة.

وقال النائب خليل حدادين ممثل حزب البعث العربي الاشتراكي الموالي للعراق في البرلمان الاردني ان المرحلة تتطلب دراسة الموضوع مجددا وبعمق للتوصل الى القرار الصائب مبينا ان هذه الدراسة ينبغي ان تجري على مستوى حزب البعث وعلى مستوى احزاب المعارضة ككل.

واضاف في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان القرار كان مفاجئا خاصة وان حزب جبهة العمل الاسلامي كان ينسق مع احزاب المعارضة الاخرى للمشاركة في الانتخابات بقائمة موحدة، وخروج الجبهة من الانتخابات يتطلب اعادة النظر بالموقف من جميع جوانبه.

اما الدكتور يعقوب زيادين الامين العام للحزب الشيوعي فقال ان الحزب مع المشاركة في الانتخابات الا انه على استعداد لدراسة الموقف مجددا بالتعاون والتنسيق مع احزاب المعارضة الاخرى. واوضح ان الحزب الشيوعي بصدد ترشيح عدد من اعضائه للانتخابات المقبلة بالاضافة الى دعم عدد من المستقلين الذين سيخوضون الانتخابات.

ورجح الدكتور زيادين ان يكون «الاخوان» قد تعرضوا لضغوط مما حدا بهم مقاطعة الانتخابات.

وتعتزم احزاب المعارضة ترشيح 87 مرشحا في الانتخابات القائمة غالبيتهم من البعث العربي الاشتراكي والحزب الشيوعي في قائمة موحدة وتعويم المناطق التي يوجد فيها اكثر من مرشح واحد لاحزاب المعارضة مثل الدائرة الثالثة في عمان التي يعتزم حزب البعث ترشيح نائبه الحالي خليل حدادين لخوض الانتخابات فيها فيما يعتزم الحزب الشيوعي ترشيح السيدة اميلي نفاع.

وقالت مصادر المعارضة ان تحديد الاجتماع الطارئ للامناء العامين لاحزاب المعارضة رهن بعودة الوفد الذي يزور سورية ولبنان حاليا لدعوة شخصيات الى المؤتمر الشعبي العربي لنصرة القدس. ويضم الوفد الرئيس الدوري لاحزاب المعارضة سالم النحاس والامين العام لحزب الجبهة الدستورية ملحم التل والامين العام المساعد لحزب البعث التقدمي فؤاد دبور والدكتور محمد عويضة من جبهة العمل الاسلامي.

وتزداد خطورة قرار جماعة الاخوان المسلمين في حال موافقة حزب «جبهة العمل الاسلامي» أيضاً على مقاطعة الانتخابات اذا ما حذت احزاب المعارضة الأخرى حذو حزب الجبهة وأعلنت مقاطعتها، الأمر الذي يجرد الانتخابات النيابية المقبلة من عناصر التعددية السياسية ويزيد من حالة العزوف عن المشاركة السياسية لقطاع كبير من الأردنيين. وكانت دراسة حديثة أعدها مركز الدراسات الأردنية في جامعة اليرموك قد اظهرت أن العلاقات العشائرية لا تزال تلعب دوراً اساسياً في المشاركة السياسية وفي العملية الانتخابية وبخاصة بعد اقرار قانون الصوت الواحد للناخب الواحد. وقال 78,7% من النخبة التي شملها الاستطلاع ان قانون الانتخاب الحالي اضعف المشاركة السياسية.

وقال وزير الداخلية نذير رشيد ان الحكومة تحترم قرار «الاخوان» بالمقاطعة، لكنها ستستمر في اجراء الانتخابات رغم ذلك. الا ان مصادر سياسية توقعت في حال اتساع نطاق المقاطعة للانتخابات من قبل أحزاب المعارضة اعادة النظر في موضوع توقيت الانتخابات المقررة في الثامن من شهر اغسطس (آب) المقبل. واشارت الى احتمالات تمديد مدة مجلس النواب الحالي في هذه الحالة حسب الدستور الذي يجيز تمديد مدة المجلس لمدة عامين في حال وجود ظروف استثنائية تستدعي ذلك.

وكان المراقب العام لجماعة «الاخوان المسلمين» في الاردن عبد المجيد الذنيبات قد أعلن ان قرار مقاطعة الانتخابات التشريعية وذلك في ضوء قرار مجلس شورى المجموعة الذي يضم 30 عضوا.

وينص الدستور على اجراء انتخابات تشريعية كل اربع سنوات. ومنذ اطلاق عملية الديمقراطية، نظم الاردن انتخابات عامة مرتين الاولى في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1989 والثانية في نوفمبر 1993 وفي الاردن هيئتان تشريعيتان مجلس النواب الذي يضم 80 عضوا ينتخبون بالاقتراع السري المباشر ومجلس الاعيان الذي يضم 40 عضوا يعينهم الملك.

العراق يقدم للأمم المتحدة خطة لتوزيع الغذاء

بغداد ـ رويتر ـ أ.ف.ب: اعلن منسق الامم المتحدة في العراق امس ان الحكومة العراقية قدمت للمنظمة الدولية مسودة خطة لتوزيع الامدادات الغذائية تغطي الستة اشهر القادمة من برنامج «النفط مقابل الغذاء».

وقال ستافان دي مستورا «تسلمنا الليلة (قبل) الماضية من الحكومة العراقية مسودة اولية عن خطة توزيع الطعام».

وكان العراق اوقف صادراته المحدودة من النفط الى حين الانتهاء من وضع خطة توزيع الغذاء، بعدما جدد مجلس الامن الدولي في الثامن من يونيو (حزيران) السماح لبغداد بتصدير كمية اخرى من نفطها بقيمة ملياري دولار لشراء الاغذية والادوية.

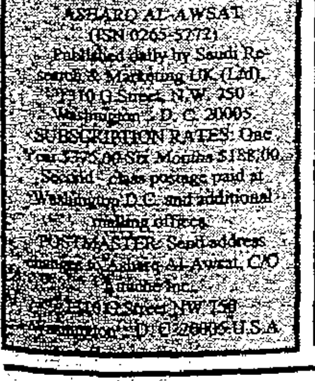
وقال منسق الامم المتحدة في العراق «انها خطوة طيبة على الطريق الصحيح» لكنه اضاف ان الخطة العراقية بحاجة الى مزيد من العمل قبل عرضها على كوفي انان الامين العام للامم المتحدة للمصادقة عليها.

واضاف دي مستورا «بعض القطاعات الهامة لا تزال ناقصة لذلك نحتاج الى مزيد من المناقشات قبل عرضها على الامين العام للامم المتحدة».

وبدأ العراق يصدر كميات محدودة من النفط في ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي واكمل حصته وقيمتها مليارا دولار في مايو (ايار).

وكان وفد من منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة قد انهى اول من امس مهمة استمرت ثلاثة اسابيع في العراق لتقييم الوضع الزراعي والغذائي فيه. ونقلت وكالة الانباء العراقية عن رئيس الوفد بيتر بيليت قوله ان الوفد سيعد تقريرا مفصلا عن الوضع الزراعي والغذائي في العراق.

وكان صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة قدر في اكتوبر (تشرين الاول) 1996 عدد الاطفال الذين يموتون بسبب الجوع او المرض في العراق بـ4500 طفل شهريا.



ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5273)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G Street, N.W. 250
Washington - D.C. 20005
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00
Second class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

على خلفية اتهام باراك بالتخلي عن جنوده الجرحى

رئيس الوزراء الإسرائيلي يحاول الهروب من أزمته بفتح معركة ضد زعيم حزب العمل

تل أبيب: من نظير مجلي

لم يستطع رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو انهاء ازمته الداخلية في الليكود والائتلاف من دون اصابات وجروح له وفي علاقاته مع حلفائه ورفاقه. لكنه نجح في طرح موضوع اخر على جدول البحث يتعلق بشخصية منافسه اللدود ايهود باراك زعيم حزب العمل الجديد واتهامه بالتخلي عن جنوده الجرحى وعدم مساعدتهم عندما كان رئيسا لاركان الجيش. لكن مراقبة امن الدولة في اسرائيل مريم بن بورات اعلنت عدم وجود دليل يمكن ان يدين باراك بهذه التهمة.

والقضية التي يتحدثون عنها تعود الى نوفمبر (تشرين الثاني) 1992 عندما حضر ايهود باراك (رئيس الاركان في حينه) مناورة عسكرية في النقب فحدث خلل نجم عنه مقتل خمسة جنود وجرح العديدين. واقيمت في حينه لجنتا تحقيق عسكريتان وخرجتا باستنتاج ان سبب الحادث هو خطا انساني وان تصرف القيادة كان على ما يرام. ووجهت انتقادات للقيادات المباشرة بحكم مسؤوليتها الادارية.

ولكن بعد سنتين ونصف السنة وعلى اثر الاعلان عن نية باراك دخول الحلبة السياسية الحزبية بانتهاء خدمته العسكرية، نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» تحقيقا صحافيا تضمن اتهامات مباشرة الى باراك وجهها عدد من الجنود الذين جرحوا في الحادث المذكور. وقال احدهم انه وجد نفسه جريحا ولا احد يقترب منه لمعالجته بحجة ان جراحه خفيفة.



بنيامين نتنياهو ووزير خارجيته ديفيد ليفي اثناء جلسة الكنيست للتصديق على التعديلات الوزارية امس (أ ف ب)

فهتف مناديا رئيس الاركان باراك، لكن هذا لم يكترث له. وغادر المكان بطائرته المروحية، قبل ان يضمن تقديم العلاج له.

وانضم الى هذا الاتهام عدد اخر من الجنود الجرحى واهاليهم. وبعد ان كانت تلك تعرف باسم «كارثة تساعليم ب» (اسم المنطقة «تساعليم»). وقد وقع فيها حادث مأساوي مشابه قبل تسع سنوات. وعرف باسم «تساعليم أ»)، اصبحت تسمى «فضيحة تساعليم». واطلق على باراك اسم «ايهود براح» (بالعبرية: ايهود هرب).

ونفى باراك تلك الاتهامات، وكشف ان الجنود انفسهم الذين اتهموه الآن بالهرب، كانوا قد ابلوا بافادات امام لجنتي التحقيق العسكريتين قالوا فيها بوضوح تام ان العلاج الذي تلقوه كان ممتازا وفي الوقت المناسب وان كل القادة الذين وجدوا في المكان، بمن فيهم باراك، تصرفوا على اكمل وجه.

وحظي باراك بدعم كامل من بقية القيادات العسكرية وكذلك السياسية. فرفض رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين ونائبه شيمعون بيريس في تلك الوقت الاتهامات.

لكن باراك لم يكتف بهذا. وتوجه بطلب شخصي الى مراقبة الدولة، مريم بن بورات، ان تجري تحقيقا في الموضوع. ففعلت. ومع ذلك، فإن الليكود ظل يعايره على هذه القضية. ووقف وزير العدل تساحي هنجبي على منصة الكنيست قبل اسبوعين وراح يهاجم باراك ويكرر الاتهامات ضده.

وثارت ضجة كبرى في حينه بسبب هذا الهجوم. واعتبره قادة حزب العمل بمثابة تصرف ارعن وغير مسؤول ودافع عن باراك عدد من قادة اليمين مثل دان مريدور وزير المالية السابق الذي قال: ان هذا الهجوم غير اخلاقي. ودافع عنه وزير الزراعة، رفائيل ايتان، فقال ان باراك تصرف كقائد مسؤول وليس هناك اي غبار على عمله القيادي. وقال بيني بيجن، وزير العلوم السابق: ان باراك احد ابطال اسرائيل الكبار، مشيرا الى دوره في قيادة عدة عمليات عسكرية جريئة (هو نفسه قاد عملية اغتيال القادة الفلسطينيين الثلاثة في بيروت سنة 1973، كمال عدوان وكمال ناصر وابو يوسف النجار. وهو الذي اشرف على عملية اغتيال خليل الوزير - ابو جهاد - في بيته في تونس سنة 1988).

واصدر رئيس اركان الجيش امنون شاحاك بيانا خرج فيه عن المألوف دافع فيه عن باراك وقال ان كل التحقيقات اكدت ان تصرفه كان لائقا وطبيعيا. وكذلك فعل عميرام لفين، قائد اللواء الشمالي للجيش اليوم الذي كان قائدا لوحدة رئيس الاركان التي وقع الحادث في صفوفها آنذاك.

لكن كل هذا الدفاع لم يمنع الليكود، وخصوصا هنجبي المبعوث من طرف نتنياهو، من مواصلة الهجوم.

واعلنت مراقبة الدولة امس انها لا تجد حاجة في التحقيق في قضية «تساعليم ب»، لأن هناك تحقيقا سبق وجرى اعداده وسينشر في القريب. بينما موضوع اتهام باراك بالهرب وباهمال الجندي الجريح، لا تستطيع التحقيق فيه، لأن الافادات التي اعطاها الجنود انفسهم متناقضة. في البداية قالوا شيئا. ثم قالوا شيئا آخر بعد سنتين. «وانا لا املك الادوات التي تمكنني من التوصل الى الحقيقة، مع ان تحقيقات الجيش في الموضوع واضحة».

وفسر باراك هذا الاعلان على انه براءة تامة. وقال: لم اتوقع ان يكون موقف المراقبة بهذه الحدة والوضوح.

لكن الوزير هنجبي فهم العكس، وقال ان هذا الاعلان يؤكد ادانة باراك. ولو كان صادقا في موقفه، لتوجه الى الحكومة بطلب اقامة لجنة تحقيق.

ولم تقتصر التعليقات على هذين الرجلين. وانشغلت وسائل الاعلام الاسرائيلية طول امس في الموضوع وردود الفعل عليه. وبذلك نزل على العناوين الرئيسية موضوع التغييرات في الحكومة التي اقرها الكنيست امس.

وزير المالية الإسرائيلي الجديد من مؤسسي حركة «غوش إيمونيم» الاستعمارية

تل ابيب: «الشرق الاوسط»

يعقوب نئمان الذي عين وزيرا للمالية في حكومة بنيامين نتنياهو هو محام بالمهنة وكان منذ ايام دراسته الجامعية قريبا جدا من الحلبة السياسية.

وبدأ دراسته الجامعية في كلية القانون في جامعة بار - ايلان الدينية في رمات جان (قرب تل ابيب)، التي خرجت ايضا يجال عمير قاتل رئيس وزراء اسرائيل الاسبق رابين. معلمه البروفيسور زيرح فارهفتيك ادخله العمل السياسي مباشرة، من خلال حزبه المفدال (القومي الديني) وبعد تخرجه عينه سكرتيرا لكتلة المفدال في الكنيست.

اظهر نئمان حماسا بالغا للعمل السياسي اليميني، وتقرب من مجموعة الشباب من قادة الحزب، وخصوصا زبولون هامر (زعيم المفدال اليوم ونائب رئيس الحكومة ووزير المعارف). كان احد مؤسسي عصابة «غوش ايمونيم» التي بادرت الى توسيع الاستعمار الاستيطاني في الضفة الغربية، خصوصا في منطقتي نابلس والخليل. واصبح في ما بعد مديرا عاما لحزب المفدال. وعينه وزير المالية يجال هوروفتس عام 1981 مديرا عاما للوزارة.

لكن نئمان لم ير الطريق مفتوحا امامه للتطور اكثر من المراكز السياسية، فعاد الى سوق العمل الخاص، وفتح مكتب محاماة كبيرا، تخصص في قضايا ضريبة الدخل وبعض الملفات المهمة لكبار المسؤولين (كان المحامي الذي مثل، في اسرائيل، مصالح روبرت ماكسويل الناشر البريطاني اليهودي صاحب مجموعة «الميرور» الذي وجد ميتاً في يخته في المياه الاسبانية وهو محامي الدفاع عن تاجر السلاح الدولي، ماركوس كاتس، وهو ايضا المحامي الشخصي لزوجة بنيامين نتنياهو، سارة).

في قضايا ضريبة الدخل يقال انه الخبير رقم واحد في اسرائيل، الذي اصبح فنانا في ايجاد الوسائل للتهرب من الضريبة، احدى النكات التي رواها عنه ابا ايبان، وزير الخارجية الاسرائيلي الاسبق المشهور، تقول «ذات مرة حصلت على مليون دولار مقابل تحويل كتابي عن تاريخ اليهود الحديث الى فيلم. ولاحقتني ضريبة الدخل. فلجأت الى نئمان. وخلصني فعلا من الضريبة، اذ حصل على اعفاء تام من المبلغ. ولكن الاجر الذي قبضه مني هو: مليون دولار».

في العمل القانوني المرتبط بالسياسة اشتهر نئمان بتاثيره على رئيس الدولة السابق، حايم هرتزوج اذ اقنعه بان يصدر عفوا عاما عن رجال المخابرات الاسرائيليين الذين ادينوا بقتل الاسيرين الفلسطينيين اللذين خطفا الحافلة رقم 300، واقنع نئمان هرتزوج بالعفو عن رجال المخابرات، في يوم اصدار الحكم عليهم بالضبط، اي انهم لم يدخلوا السجن ابدا. العلاقات الدولية الواسعة لنئمان جعلته قادرا على جمع التبرعات لمختلف الاهداف الصهيونية، فجمع اموالا طائلة للمستعمرين اليهود في الاراضي الفلسطينية المحتلة وجمع نصف مليون دولار لحملة نتنياهو الانتخابية.

النائب العربي لرئيس الكنيست يطرد عضوا يهوديا عنصريا

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

يوجد لرئيس الكنيست الاسرائيلي ستة نواب، أحدهم عربي، هو نواف مصالحة، النائب عن حزب العمل، وتراس مصالحة جلسة الكنيست امس، واستخدم صلاحياته ليطرد من الجلسة زعيم حزب «موليدت» اليميني العنصري المتطرف، رحبعام زئيفي.

وكان زئيفي قد قاطع احد النواب الخطباء معلنا ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مثل ادولف هتلر (الزعيم النازي). فطلب مصالحة منه ان يتراجع عن هذا الاتهام فرفض. فاعطاه التحذير الاول ثم التحذير الثاني ثم التحذير الثالث، وامر باخراجه من القاعة. زئيفي، المعروف بعنصريته وبدعوته الى «تطهير ارض اسرائيل من العرب»، رفض الانصياع للاوامر بدعوى انه لن ينصاع لاوامر عربي. وقال «هكذا كنت في الماضي وهكذا سابقى ما دمت حيا». وعندها، امر مصالحة حرس الكنيست باخراجه من القاعة بالقوة. وهكذا فعلوا، وساعدهم في الموضوع عدد من نواب اليمين أصدقاء زئيفي.

الكنيست يصادق على التعديلات الجديدة في حكومة نتنياهو

القدس المحتلة - ا ف ب: صادق الكنيست الاسرائيلي امس على التشكيلة الجديدة لحكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. وبذلك يكون نتنياهو قد وضع حدا لاكثر من 3 اسابيع من المفاوضات والخلافات داخل الائتلاف الحكومي اليميني المتشدد الذي يقوده. وصوت 52 نائبا لصالح التعديل مقابل 46 نائبا عارضوه وتغيب عن الجلسة 22 نائبا.

وعين المحامي وصديق نتنياهو، يعقوب نئمان، في منصب وزير المالية، وذهبت حقيبة العلوم الى عضو حزب الليكود ميخال ايتان. وحظي عضو آخر من الحزب الذي يتزعمه نتنياهو هو سلفان شالوم بمنصب نائب وزير الدفاع.

واعلن رئيس الوزراء من على منصة الكنيست الاسرائيلية اسماء الاعضاء الجدد في حكومته دون اي تعليق حول التعديل. وكانت استقالة وزير المالية دان ميريدور في 18 يونيو (حزيران) الماضي بسبب خلاف حول سياسة نتنياهو، ادت الى اجراء هذا التعديل.

اما منصب وزير العلوم، فهو شاغر منذ منتصف يناير (كانون الثاني) الماضي عندما استقال عضو الليكود المتشدد بني بيجن احتجاجا على منح الفلسطينيين السيادة على 80 في المائة من حدود مدينة الخليل في جنوب الضفة الغربية.

وتقول المصادر، ان نتنياهو استحدث منصب نائب وزير الدفاع كجزء من سلسلة مناورات تستهدف تلبية مطالب اعضاء حزبه. وسيتبادل ايتان وشالوم منصبيهما بعد سنة.

وكان نتنياهو انتهى من هذا التعديل الجديد يوم الاثنين الماضي اثر تسوية وضعت حدا لخلاف حاد بينه وبين وزير خارجيته ديفيد ليفي. وتقضي التسوية، بان يمنح ليفي موافقته على مشاركة اي وزير أو مسؤول في اي مفاوضات مع الفلسطينيين حول اتفاق الحكم الذاتي.

ويؤكد الاتفاق انه سيكون للوزير ليفي دور رئيسي في المفاوضات، وانه يتعين على اسحق مولخو محامي نتنياهو ومبعوثه الى المحادثات «ان يلتقي الزعيمين قبل وبعد اي اجتماع مع مسؤول فلسطيني».

عرفات ضد «الاشتباك التفاوضي» والتقليل من الدور الغربي

وجهات نظر متضاربة في السلطة الفلسطينية حول معطيات المرحلة

تحليل إخباري

عمان: من صالح قلاب

في كل مرة وفي كل مرحلة من مراحل القضية الفلسطينية، بعد العملية السلمية واتفاقيات أوسلو وقبلهما، يقال ان هذه المرحلة من ادق واصعب واخطر المراحل التي تمر بها هذه القضية، ثم تاتي التطورات بجديد اكثر تعقيدا فتوصف المرحلة الجديدة بالوصف الآنف الذكر المشار اليه.

لكن وبكل المعايير فان الاحساس السائد لدى الفلسطينيين «هو ان هذه المرحلة الحالية هي مرحلة خطيرة بالفعل، وانه اذا امضى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو فترة ولايته حتى نهاية هذا القرن فان الفلسطينيين سيواجهون ما لم يواجهوه حتى في فترات اشتداد وطأة الاحتلال عامي 1948 و1967».

ولنقل صورة أقرب الى الواقع الذي تعيشه السلطة الوطنية الفلسطينية ويعيشه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لا بد من استعراض اجتماع المجلس الوزاري الفلسطيني واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية للاستماع الى التقرير الذي تقدم به الوزير والمفاوض الفلسطيني صائب عريقات بعد آخر زيارة له الى واشنطن حيث التقى هناك وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت والمنسق الأميركي لشؤون الشرق الأوسط دنيس روس.

وكان عريقات قد ركز في استعراضه على ثلاث نقاط هي:

أولا: ان الأميركيين ليسوا بصدد الضغط على نتنياهو، وانهم اذا كانت لديهم الرغبة في ذلك فانه تنقصهم الارادة والقدرة. ولدى سؤال محمود عباس (أبو مازن) عما اذا كان هذا هو موقف أولبرايت أو روس، أم انه مجرد تحليل واستنتاج شخصي قال الدكتور عريقات، انه مجرد استنتاج، ولكنه استنتاج مبني على القرائن والمعطيات الملموسة لمس اليد.

ثانيا: انه لا يجب توقع أي شيء جدي من العرب بصورة عامة، وانهم لا يستطيعون فعل أي شيء مؤثر ما دام انهم منشغلون بمشاكلهم الداخلية وصراعاتهم الجانبية وما دام ان اسرائيل متفوقة على هذا النحو وتدعمها الولايات المتحدة بهذه الطريقة.

ثالثا: ان اوسلو انتهت بصورة نهائية وانه لا أمل في اخراجها من غرفة الانعاش ما دام الأميركيون يقفون هذا الموقف اللامبالي. وخلص عريقات الى انه لا بد من الاتجاه مباشرة الى الاسرائيليين والدخول معهم في «اشتباك تفاوضي» من الممكن ادامته الى حين الخروج بتصور مشترك للخروج من المأزق الحالي.

وهكذا وما ان انتهى عريقات الى هذا الاستنتاج، وأيده احمد عبد الرحمن الأمين العام لمجلس الوزراء وسط ذهول الحاضرين حيث كان دائما وباستمرار قبل هذه المرحلة ضد فكرة «الاشتباك التفاوضي» من اساسها حتى وقف له عدد من اعضاء المجلس الوزاري واللجنة التنفيذية بالمرصاد واتهموه بان ما قاله يمثل دعوة الى التسليم بالمعطيات الاسرائيلية ويشكل استجابة لرغبة نتنياهو وبعض رموز الادارة الأميركية بان يكون التفاوض مباشرة بين الفلسطينيين وبدون وساطة مصرية أو اوروبية ولا حتى مشاركة أميركية.

ولدى احتدام الجدل حول هذه المسألة تدخل عرفات بنبرة يختلط فيها الحزن بالحسم والاحباط والارهاق وقال ان هذه ليست الأزمة الأولى ولن تكون الأخيرة وان الشعب الفلسطيني لن ينسحب من الميدان ولن يسلم بما يريده نتنياهو، وانه سيواصل النضال للحصول على حقوقه التي اقر بها المجتمع الدولي.

واضاف عرفات قائلا «انه غير صحيح ان العرب لا يستطيعون فعل شيء»، وأكد ان الفلسطينيين بدون عمقهم العربي هم الذين لا يستطيعون فعل أي شيء، وان القضية الفلسطينية قضية عربية بالدرجة الأولى، وان الشعب الفلسطيني إذ يقدم كل هذه التضحيات فانه يقدمها ايضا من اجل الأمة العربية ومستقبل اجيالها.

وشدد عرفات بلهجة ذكرت الحاضرين بلهجته عندما كان تحت الحصار في بيروت الغربية بعد الغزو الاسرائيلي عام 1982، انه يجب ان لا يتسرب اليأس الى نفوس الفلسطينيين، وان عليهم ان ينطلقوا من ان قضيتهم العادلة وان العالم كله يقف معهم ويتفهم وجهة نظرهم بما في ذلك الولايات المتحدة.

ولم يوافق عرفات على وجهة النظر التي طرحها بعض الحضور والقائلة بضرورة ابلاغ «الاشقاء» المصريين بالتخلي عن مبادرتهم الأخيرة. وقال ان الرئيس المصري حسني مبارك قدم الكثير من اجل اسناد ودعم السلطة الوطنية، وانه لا يجوز ولا يمكن التفكير حتى بالتخلي عن الدور المصري الذي هو اساسي ورئيسي ولا بديل له.

وبعد ان انتهى عرفات من مداخلته المطولة تناول الحديث امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) واستعرض المسيرة السلمية منذ توقيع اتفاقات اوسلو حتى مجيء بنيامين نتنياهو الى سدة الحكم في اسرائيل.

وكان رأي ابو مازن، انه غير صحيح القول ان اتفاقيات أوسلو انتهت، واشار الى ان هذه الاتفاقيات تواجه صعوبات وعقبات لكنها لم تنته ولن تنتهي لأنها ليست مجرد اتفاق فلسطيني - اسرائيلي بل تعاقدا يمثل الارادة الدولية كلها.

وطلب ابو مازن من القادة الفلسطينيين ان لا يجعلوا الاحباط يسيطر عليهم وان لا يستسلموا لليأس، وقال انه يجب الاستفادة من الوقت المهدور والضائع في ظل حكم نتنياهو في اسرائيل بالتركيز على بناء المؤسسات والتخلص من كل تشوهات الأعوام الماضية منذ قيام السلطة الوطنية الفلسطينية. ويبدو ان الأميركيين بادروا الى الدفع في اتجاه انجاز خطوة عملية لتحسين الاجواء قبل العودة الى طاولة المفاوضات فضغطوا في اتجاه اتفاق الفلسطينيين والاسرائيليين على تشغيل مطار غزة وفتح معبر آمن يربط الضفة الغربية بقطاع غزة عند نقطة ترقوميا جنوبي الخليل.

وحسب بعض المسؤولين الفلسطينيين فان المنسق الأميركي لشؤون الشرق الأوسط دنيس روس اتصل قبل اسبوعين بكل من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وانه بناء على هذه الاتصالات جاء اللقاء الأول بين وزير العلاقات الدولية الفلسطيني نبيل شعث ووزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي حيث جرى اتفاق على بدء محادثات سرية فورية لتشغيل مطار غزة، وفتح معبر «ترقوميا» الآنف الذكر.

ووفقا لهؤلاء المسؤولين، فان المنتظر في ضوء لقاء شعث ومردخاي الثاني يوم الاثنين الماضي، ان يبدأ تنفيذ هاتين الخطوتين خلال ايام قليلة، لكن بعد تهدئة الأوضاع في الخليل ووضع حد للاشتباكات الدائرة هناك منذ مدة.

تاتيانا سوسكيند اليهودية الروسية التي مددت محكمة اسرائيلية امس فترة اعتقالها حتى انتهاء محاكمتها بتهمة توزيع ملصقات مسيئة للاسلام (أ ف ب)

تمديد اعتقال الإسرائيلية المتهمة بتوزيع ملصقات مسيئة للاسلام

القدس المحتلة - ا ف ب: امرت محكمة اسرائيلية امس بتمديد فترة اعتقال تاتانيا سوسكيند (26 عاما) من القدس المحتلة المتهمة بتوزيع ملصقات مسيئة للاسلام والنبي محمد صلى الله عليه وسلم في مدينة الخليل في الضفة الغربية اثارت غضب المسلمين في العالم. واعلن قاضي الصلح عيزر كاما تمديد اعتقال سوسكيند حتى نهاية فترة التحقيق. وقال «ليس من حق احد اصدار رسائل تحض على العنصرية وتولد مخاطر للجمهور».

وكانت سوسكيند قد اتهمت رسميا يوم الاثنين الماضي بممارسة «سلوك عنصري والاساءة الى المشاعر الدينية وبدعم منظمة ارهابية»، وكذلك بـ«الاعتداء على سائقي مركبات»، لانها القت حجارة على سيارات فلسطينية.

موجز

لقاء في اليونان بين فلسطينيين واسرائيليين

● اعلنت وزارة الخارجية اليونانية ان نحو عشرين شخصية اسرائيلية وفلسطينية وصلت امس الى اثينا للمشاركة في «لقاء حر» حول مستقبل عملية السلام. وسيستمر هذا اللقاء الذي اتى بمبادرة من الحكومة اليونانية حتى 11 يوليو (تموز) الجاري. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر يوناني مأذون له، ان اللقاء «مهم سياسيا» لكنه شدد على انه «ليس لقاء رسميا». واضاف المصدر ذاته ان المناقشات ستكون مغلقة وسيتخللها كلمة يلقيها وزير الخارجية اليوناني تيودور بنغالوس. واوضحت الوزارة ان المشاركين هم «نواب واساتذة جامعيون وبشكل عام شخصيات عامة». ولم تعط الوزارة لائحة محددة باسماء المشاركين.

نتنياهو يزور اليابان الشهر المقبل

● اعلن مصدر في السفارة الاسرائيلية في طوكيو امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يبدأ في 24 اغسطس (آب) المقبل بزيارة رسمية الى اليابان برفقة مجموعة من رجال الأعمال تستغرق 4 ايام. واوضح المصدر حسب وكالة الصحافة الفرنسية، ان نتنياهو سيلتقي رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو اضافة الى الامبراطور اكيهيتو. وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين قد زار اليابان في ديسمبر (كانون الاول) 1994.

السجن لعربي إسرائيلي ساعد انتحاريا فلسطينيا

● حكمت محكمة الناصرة بالسجن لمدة 30 سنة على فلسطيني من مناطق 1948 بتهمة نقل انتحاري فلسطيني الى تل ابيب حيث قتل 13 اسرائيليا. وادانت المحكمة سعيد سليماني بالتواطؤ في عملية قتل و«الارهاب» لانه نقل بشاحنته الانتحاري الفلسطيني من غزة الى تل ابيب وخبأه في مركز التفتيش عند مدخل قطاع غزة. وكان الانتحاري فجر نفسه في 4 مارس (اذار) 1996 امام المركز التجاري الرئيسي في تل أبيب مما اسفر عن مقتل 13 من المارة وجرح 113 آخرين. وكانت حركة الجهاد الاسلامي قد اعلنت مسؤوليتها عن العملية. واعلن محامي المتهم صادق ناصر انه سيستأنف الحكم امام المحكمة العليا.

خنازير تغلق الحدود بين إسرائيل والأردن

● شهدت الحدود الاردنية - الاسرائيلية الليلة قبل الماضية عملية اطلاق نار بسبب تحركات اثارت الشبهات الامر الذي ادى الى اغلاق اسرائيل للحدود. لكن تبين لاحقا ان التحركات مصدرها «خنازير برية». وقال وزير الدولة لشؤون الاعلام سمير مطاوع لوكالة الصحافة الفرنسية ان «الجيش الاردني اطلق النار بسبب تحركات غير طبيعية اثارت الشبهات في منطقة الزور في وادي الاردن تبين لاحقا ان مصدرها خنازير برية». واوضح الوزير ان عملية «تمشيط المنطقة كشفت عن وجود جيف لخنازير برية وبالتالي اتضح الامر».

إسرائيل تنفي تصريحات نسبت إلى نتنياهو

● نفت السفارة الاسرائيلية في القاهرة امس تصريحات صحافية نسبت في القاهرة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو عن «موت الاتفاقات مع الفلسطينيين». وقال بيان صحافي وصلت نسخة منه الى وكالة الصحافة الفرنسية «تنفي سفارة اسرائيل في القاهرة نفيا قاطعا ما نسب الى نتنياهو من اقوال عن موت الاتفاقيات مع الفلسطينيين». وقال البيان ان السفارة الاسرائيلية تؤكد ان نتنياهو «لم يجر اي حديث لأي محطة تلفزيون بريطانية خلال الايام الاخيرة وبالتأكيد لم يقل هذا الكلام».

ولايتي يلتقي القدومي في تونس

● اجرى وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي في تونس محادثات مع رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي حول السبل الكفيلة للتصدي للممارسات الاسرائيلية العدوانية المستمرة ضد الشعب الفلسطيني والانتهاكات الاخيرة للمؤسسات الاسلامية. وحسب مكتب «الشرق الأوسط» في عمان فان ولايتي والقدومي بحثا الدعوة لعقد مؤتمر لوزراء خارجية الدول الاسلامية، واجتماع عاجل للجنة القدس لتدارس الامر على مستوى منظمة المؤتمر الاسلامي قبل فوات الاوان. وجدد ولايتي في هذا الاجتماع دعم بلاده لمنظمة التحرير الفلسطينية وجهاد الشعب الفلسطيني.

اتصالات عربية لاستصدار قرار ضد الاستعمار

● يواصل الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد اتصالاته مع المجموعة العربية ودول عدم الانحياز في الأمم المتحدة، لاصدار قرار جديد بادانة سياسة الاستعمار الاسرائيلية، وضرورة تصحيح مسار عملية السلام. وقال في تصريحات لـ «الشرق الاوسط» في القاهرة انه اتفق مع الأمين العام للأمم المتحدة على التنسيق الدائم لدفع عملية السلام للامام.

ومن المقرر أن تعقد الجمعية العامة منتصف الشهر الجاري اجتماعا طارئا، بناء على طلب المجموعة العربية، للاستماع الى بيانات عن موقف المجتمع الدولي تجاه استمرار عمليات بناء المستعمرات الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية.

«حماس» تدعو لإدانة الممارسات الإسرائيلية ضد الإسلام والمسيحية

● دعت حركة «حماس» الى ادانة الممارسات الاسرائيلية ضد المقدسات الاسلامية والمسيحية التي تمثلت بالاساءة للرسول محمد صلى الله عليه وسلم وكذلك مريم العذراء عليها السلام. وحملت «حماس» الحكومة الاسرائيلية المسؤولية الكاملة عن هذه الممارسات من خلال بيان لها موجه الى علماء الاسلام ورجال الدين المسيحي تلقت «الشرق الاوسط» نسخة عنه «ندعو كل الحريصين على حماية معتقدات الامة ومقدساتها الى ادانة هذه الممارسات وفضح مراميها وعدم التهاون ازاءها حتى لا تصبح مع تكرارها حدثا عاديا». وقالت حماس في بيانها ان اساءة المستعمرين الصهاينة للقرآن الكريم وتمزيقه ونشر الصور المشينة بحق الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وحق مريم العذراء عليها السلام يعبر بكل وضوح عن الطبيعة العدائية السافرة للصهاينة لكل ما هو غير يهودي.

قمة نيروبي تعتبر موقف الخرطوم إيجابيا

السودان يقبل مبادئ «ايقاد» للسلام وأفورقي يتهم البشير «بسبه» في الاجتماع

لندن: «الشرق الأوسط» نيروبي - وكالات الأنباء

اندلعت امس مشادة بين رئيسي السودان الفريق عمر البشير واريتريا اسياس افورقي في ختام قمة الهيئة الحكومية للتنمية (ايقاد) بعد ان اتهم افورقي الرئيس السوداني بانه سبه في اثناء الاجتماع.

واعلن الرئيس الاريتري في مؤتمر صحافي انه سلم قادة الهيئة (التي تضم جيبوتي والصومال وكينيا والسودان واوغندا واريتريا واثيوبيا) ادلة على مؤامرة حاكها النظام السوداني لقتله ولكن الرئيس البشير رد عليه بالسباب.

وقال افورقي «سلمني قصاصة صغيرة كتبها بخط اليد وصفني فيها بانني ديكتاتور» مضيفا «ان البشير وصل الى السلطة بعد ان قضى على جميع المعارضين».ونفى الفريق البشير من جهته اتهامات الرئيس افورقي مؤكدا ان هذا «التلفيق» يهدف الى التمويه على النوايا السيئة تجاه السودان والى افشال القمة.

وفي تطور آخر اعلن الزعماء الخمسة الافارقة المشاركون في اجتماع (ايقاد) في نيروبي امس ان السودان وافق على الالتزام بمبادئ السلام المتفق عليها مع حركة قرنق منذ العام 1994 والتي سبق ورفضتها سلطات الخرطوم.

وكانت السلطات السودانية قد نددت بهذه المبادئ التي بحثت برعاية (ايقاد) لانها نصت على العلمانية وفصل الدين عن الدولة وتقرير المصير لجنوب السودان.

وقال احد المشاركين في قمة نيروبي ان التحول في موقف الخرطوم يعتبر «بمثابة اختراق في مبادرة السلام».

وقال الزعماء الخمسة في البيان الختامي انهم يرحبون بقبول الحكومة السودانية اعلان المبادئ كاساس للنقاش والمفاوضات، وان ذلك سيمكن اطراف الصراع من مناقشة كل النقاط المتضمنة في اعلان المبادئ بحرية.

لكن الرئيس البشير قال في مؤتمر صحافي قبل إصدار البيان الختامي للقمة انه وافق امس على اطار مبادئ لمحادثات تهدف لوضع نهاية لحرب السودان الاهلية باعتبار انها غير ملزمة للطرفين لكنها اساس للمناقشات.

وفي رد على تصريح البشير قال متحدث باسم حركة قرنق لرويتر ان الحركة لن تستانف محادثات السلام إذا تمسك الفريق البشير بهذا الموقف.

وذكر البشير انه عندما رفضت الخرطوم قبول اعلان المبادئ في سبتمبر (ايلول) 1994 وانهارت محادثات نيروبي للسلام كان من المفهوم انذاك ان المبادئ ملزمة لاطراف الصراع.

واستطرد قائلا: «الان وبعد المشاورات والمداولات المكثفة في القمة اعيد تعريف هذا الشيء كاساس للمفاوضات والمناقشات».

غير ان جورج بنيامين المتحدث باسم الجيش الشعبي لتحرير السودان بقيادة جون قرنق قال «لن نشترك في محادثات إن تمسك البشير بموقفه ان اعلان المبادئ غير ملزم». واضاف «يجب ان تلزم الحكومة نفسها وان تكون ملتزمة بهذه المبادئ اضافة الى نتائج المفاوضات».

من جهته كرر الرئيس افورقي في مؤتمر صحافي عقد في ختام القمة التي دعي لعقدها لبحث الحرب الاهلية الدائرة في السودان منذ 14عاما تاكيدات بان حكومة البشير تامرت على اغتياله. واضاف «كانت مع الرئيس البشير مدونة صغيرة قالت انني دكتاتور وشخص صعد الى السلطة بالتخلص من المعارضين ويحتجز 30 الف سجين سياسي واقلت وزير خارجيتي لأسباب شخصية».

وتابع قائلاً «ان ارسال اشخاص لقتل رئيس تصرف غير متحضر، والجلوس الى مائدة امام الرجل (البشير) المسؤول عن ارسال اشخاص لقتلك تصرف متحضر، وتحاول حكومة السودان اهانتي شخصيا لكنني لا اعبأ».

المهدي يبحث في إثيوبيا المبادرة الافريقية

لندن: «الشرق الأوسط»

قال بيان اصدره التجمع الوطني الديمقراطي السوداني امس ان مبارك المهدي الأمين العام للتجمع التقى مسؤولين في وزارة الخارجية الاثيوبية حديثا، واستعرض معهم مبادرة الايقاد حول السلام في السودان التي تناقش حاليا في نيروبي. واضاف البيان - الذي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه - ان المهدي بحث مع المسؤولين الاثيوبيين «تطورات الاوضاع السياسية في السودان، ونتائج مؤتمر هيئة قيادة التجمع الوطني الديمقراطي، الذي عقد اخيرا في العاصمة الاريترية اسمرة». وأفاد البيان ايضا ان مباحثات امين عام التجمع الديمقراطي تطرقت الى «سبل تطوير مبادرة الايقاد لاستعادة الديمقراطية والحرية وتحقيق السلام العادل الذي يضع حدا للحرب الاهلية التي ضربت البلاد وضعضعت الاستقرار، وضرورة قيام نظام شرعي في الخرطوم يحترم حقوق الانسان ويحافظ على الامن الاقليمي».

عامل عراقي يفرغ امس في بغداد شحنة الأدوية السورية المهداة الى العراق (أ.ب)

توقع في خطابه بمناسبة عيد الشباب أن تتضافر الجهود لمحاربة اليأس

الحسن الثاني: للحكومة دور في تشغيل الشباب لكن تراكم الموظفين كارثة أساسية

الرباط: من محمد الراوي

ركز العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في خطاب وجهه إلى الشعب المغربي مساء أول من أمس بمناسبة عيد الشباب الذي احتفل به المغاربة أمس وتزامن مع عيد ميلاده الثامن والستين على مسالة تدريب وتشغيل الشباب المغربي. ودعا المستشارين الجماعيين (البلديين) الذين أفرزتهم الانتخابات المحلية الأخيرة، والأشخاص الذين سيتم انتخابهم في البرلمان المقبل الى «ان يفكروا في برامج اجتماعية تعليمية تكوينية، ويضعوها في ذهنهم ويقدروا لها مقاديرها المالية ويضعوا لها برامج»، حتى يتمكنوا من وضع خطط تمكن من الإحاطة بمشكلة الشباب.

وقدم الملك الحسن الثاني تصورا جديدا للمسالة التربوية والتدريبية في بلاده، فقال «إذا نحن أخذنا المسالة منذ الطفولة علينا في المرحلة الأولية ان ندخل الشباب كله المدرسة، إلا أن مسالة محاربة الأمية لا يمكن أن تكون مرة واحدة في المدارس الحكومية، فعلينا أن نفتح الكتاتيب القرآنية ونزيد منها، يجب أن تفتحها الجماعات القروية والبلدية بخطة محكمة».

ودعا إلى الانتقال إلى درجة أخرى من درجات السلم الاجتماعي، بإحياء الجمعيات الخيرية التي كان لها نشاط اجتماعي بارز قبل عقود، إذ لم تكن تكتفي بتوفير المبيت والملبس فقط لليتامى أو الذين ليس لهم أسرة، بل كانت تتكفل بتعليمهم وتثقيفهم وتكوينهم. وقال «انظروا في المدن المتوسطة ثم في المدن الكبرى اولئك الأطفال الذين يتسولون أو يتسول بهم، لأن ذلك اصبح تجارة، يجب أن ندخلهم بالرغم منهم إلى جمعيات خيرية تأويهم وتوفر لهم المأكل والملبس» وتضمن تدريبهم العلمي والمهني، واقترح أن يتم الانتقال بعد ذلك إلى درجة فوق هذا، أي إلى المناطق الزراعية او الصناعية بحيث تفتح الجماعات (البلديات) أو الجهات (المناطق) الحوار مع الفلاحين الكبار ومع أصحاب المعامل والمصانع، لتاخذ على عاتقها مسالة تدريب الشباب. وضرب لذلك مثلا ان تعمل المدن الساحلية، مثل الداخلة والعيون واكادير واسفي والعرائش، على فتح سلسلة من المدارس التدريبية في مجال الصيد البحري وتعليب السمك.

واقترح العاهل المغربي استحداث ضرائب بلدية لتغطية التكاليف التي يتطلبها إحداث هذه المؤسسات التعليمية التدريبية. وقال في هذا الصدد: «لي اليقين ان سكان المدن والقرى سوف يتحملون بفرح وصدر رحب ضرائب بلدية خفيفة جديدة، علما منهم بانهم سيرون فلذات كبدهم أو أبناء جيرانهم أو ابناء أسرتهم الذين هاجروا شمالا أو جنوبا مؤطرين يقرأون ويدرسون ويتكونون». واعرب عن اعتقاده بان الناس سيندفعون من جديد لتنشيط الجمعيات الخيرية ولفتح المدارس الصغيرة التي لا تحتاج إلى اطر كثيرة وإلى نفقات كثيرة.

واضاف الملك الحسن الثاني أن الرباط العاصمة والجماعات المحلية والقروية والجهات (المناطق) والمستثمرين وجميع الفاعلين الاقتصاديين «سياخذون معنا المشكل... ليحاربوا الياس بالنسبة للشباب وليفتحوا أمامه الأمل والمستقبل».

ولمزيد من الإيضاح قال العاهل المغربي «نعم ان للحكومة دورا في تشغيل الشباب وتكوينه، ولكن على الحكومة أن تعلم شيئا اساسيا هو أن تراكم الموظفين ليس هو الحل الناجع لمحاربة البطالة، بل هو الكارثة الأساسية ومفتاح الخسران المبين لكل مجتمع. فلنبعد عن فكرنا وبرامجنا التشغيل بواسطة التوظيف لان التوظيف العشوائي سيزيد في الطين بلة»، لأنه يفتح ثقبا زائدا في الميزانية العامة.

ونوه الملك الحسن الثاني، في نهاية خطابه، بما انجزه الشباب المغربي خلال العام الحالي في الميادين الرياضية، وقال «لا بد أن نعرف هذا الحصاد وهذه النجاحات التي حققناها. فذلك هو اكبر استثمار كان يمكن للشباب المغربي أن يقوم به في الخارج، فعلينا أن نعرف كيف نستثمر ما استثمره شبابنا الرياضي في العالم».

ولي العهد الليبي: الأمن الأوروبي يلاحق عملاء من طرابلس

لندن: «الشرق الأوسط»

قال ولي العهد الليبي الأمير محمد الحسن الرضا السنوسي في تصريح امس ان لديه معلومات «تفيد بان اجهزة الأمن الاوروبية والاميركية تقوم باكبر عملية تتبع ومراقبة» لمن وصفهم بـ«عملاء (الرئيس الليبي العقيد معمر) القذافي في الدول الاوروبية بصورة عامة وبريطانيا خاصة».

وحسب تصريح ولي العهد الليبي فإن هذه الاجهزة «سجلت اشرطة بالصوت والصورة لتحركات هؤلاء واجتماعاتهم وكيفية تتبعهم لعناصر المعارضة الليبية»، مشيراً الى انه «سيتم اصطيادهم جميعا في الوقت المناسب».

واتهم الأمير محمد الحسن الرضا السنوسي السلطات الليبية بـ«شراء ذمم بعض الجهات كشهود زور» دفاعا عن الموقف الرسمي الليبي النافي لأي دور لطرابلس في مقتل الشرطية البريطانية ايفون فليتشر وكارثة لوكيربي.

كما انتقد شخصيات غربية تقوم بما اعتبره «زيارات غامضة ومشبوهة الى ليبيا» والقيام «بمحاولة يائسة لتبرئة الحكم الليبي من كارثة لوكيربي». وهاجم تحديدا زعيم حركة «امة الاسلام» لويس فرقان ووصفه بانه «يتسول باسم الاسلام». وقال ان زعيم حركة المسلمين السود الاميركيين «قبض من خزينة الشعب الليبي الأموال الطائلة».

موجز

ضبط مبيدات إسرائيلية محظورة في مطار القاهرة

● أحبطت المباحث الجنائية المصرية في مطار القاهرة الدولي محاولة لادخال 450 كيلوجراما من المبيدات الحشرية الزراعية، محظور استخدامها عالميا، كانت مرسلة داخل 79 طردا من اسرائيل الى شركة استيراد وتصدير مصرية، حاولت تهريبها الى البلاد على انها أسمدة ومخصبات للتربة. وقال مكتب «الشرق الأوسط» في القاهرة انه ألقي القبض على صاحب الشركة والمتهم الثاني وعامل، واحيلوا جميعا الى النيابة للتحقيق معهم في الواقعة.

اللجنة الأردنية ـ القطرية تجتمع الأسبوع المقبل بالدوحة

● تقرر عقد اجتماع اللجنة القطرية - الاردنية في الدوحة يومي الثلاثاء والاربعاء المقبلين برئاسة الشيخ حمد بن جاسم وزير الخارجية القطري ونظيره الاردني فايز الطراونة، ونقل مراسل «الشرق الأوسط» في الدوحة عن السفير الاردني في العاصمة القطرية طراد مثقال الفايز ان الاجتماع سيركز على تفعيل العلاقات بين البلدين من خلال دفع عدد من المشاريع والاتفاقيات والبرامج.

«الإغاثة الإسلامية» تشحن أدوية للعراق

● اعلنت «الاغاثة الاسلامية» امس انها نجحت في جمع معونات دوائية بقيمة نصف مليون دولار لأطفال العراق. واوضحت في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان شحنات الادوية سترسل الى العراق من فرنسا وبريطانيا وبلجيكا، وتوقعت ان تصل هذه الادوية في النصف الثاني من الشهر الحالي.

تركيا تؤكد قتل 40 كرديا

● اعلنت شرطة ديار بكر بجنوب شرق تركيا امس ان 40 مقاتلا كرديا تركيا قتلوا خلال الايام الاربعة الماضية في عمليات عسكرية واشتباكات مع الجيش التركي. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن بيان للشرطة قوله ان هذه العمليات والاشتباكات وقعت في مناطق قريبة من الحدود مع ايران والعراق وسورية.

ندوة جامعة أوكسفورد تختتم أعمالها بمناقشة «تفكير جديد في الإسلام»

أوكسفورد: من غيدا فخري

اختتمت أمس في كلية «سانت كاترين» في جامعة أوكسفورد البريطانية أعمال «المؤتمر الدولي حول الشرق الأوسط» الذي تنظمه الجمعية البريطانية لدراسات الشرق الأوسط.

وتحدث في الجلسة الختامية البروفسور سامي زبيدة (جامعة بيربيك البريطانية) عن الموضوع الرئيسي في المؤتمر وهو «تفكير جديد في الإسلام»، وهو نفس الموضوع الذي كان سيتناوله البروفسور عبد الكريم سوريش (جامعة طهران) لولا غيابه المفاجئ عن المؤتمر.وركز زبيدة في مناقشته على تقييم فلسفة الفكر الإيراني سوريش وتحليل مواقفه في ضوء التطورات الأخيرة في إيران وانعكاسات ذلك على دور الإسلام في الدولة. وقال «إن كل الذي يحدث اليوم في إيران مع ظهور شخصيات مثل سوريش هو انعكاس واضح لوجود اعتراض قوي من داخل السلطة الدينية وليس فقط من الدوائر العلمانية كما كان الحال قبل الثورة الإسلامية». ورأى زبيدة «أن الموقف الذي يمثله سوريش هو محاولة لتحدي النفوذ القوي الذي يتمتع به رجال الدين في إيران».ويعترف زبيدة «ان تفكير سوردش يطرح سلسلة من الاسئلة التي تمثل مشكلة اساسية لأنها تخلق الكثير من التناقض بين مبادئ مختلفة كالباطنية والفقه والعقل».وفي جلسة أخرى، دار النقاش حول موضوع «الإسلام والتركيبة الإقليمية في النظام العالمي». وطرح عبد الوهاب الأفندي أفكاراً حول الوحدة الإسلامية والنظرات المختلفة لها وقال: «إن الحركات الإسلامية في العالم العربي لم تخرج من الحدود العربية ولم تنطلق إلى آفاق بعيدة في سعيها إلى تحقيق الوحدة الإسلامية». واضاف «ان نجاح الحركات القومية وضع حداً للطبيعة الإقليمية والتقارب بين الشعوب العربية المختلفة التي كانت مثالاً في هذا المجال حتى بداية القرن العشرين». واعتبر «ان محاولة دمج مبادئ القومية العربية بمبادئ الوحدة الإسلامية اصطدمت بالمشاكل المذهبية»، مشيراً إلى «الهوة الكبيرة التي لا تزال تفصل بين التوجهات النظرية والعملية والتي ادت إلى حالة عدم استقرار طويلة».

وتحدث ممثل جامعة الدول العربية في لندن غيث أرمنازي الذي قدم ورقة حول النظام الإقليمي العربي، معرباً عن تفاؤله بمستقبل الجامعة والدور الذي ينتظرها، مشيراً إلى أن الجامعة أثبتت قدرتها على البقاء رغم التحديات الكثيرة التي هددتها.

الخرطوم ترفض التصريح للشريف الهندي بعقد ندوة

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

رفضت الشرطة السودانية منح الشريف زين العابدين الهندي، الأمين العام للحزب الاتحادي الديمقراطي، تصديقا لتنظيم ندوة تحت عنوان «الحوار الوطني لحل الاشكال السوداني». وكانت «لجنة الحوار الشعبي»، التي تتكون من مؤيدين للشريف الهندي وجهت الدعوة الى المواطنين «لحضور الندوة والمشاركة في الحوار لاثراء الوفاق الوطني».

وقد فوجئ الحضور الى الندوة بالاعلان في القاعة عن تاجيلها الى موعد يحدد في ما بعد. وقالت اللجنة - في بيان وزعته على الصحف - ان الندوة اجلت بسبب «ارتباطات الشريف بمواعيد اخرى». وجدير بالذكر ان الشريف الهندي عاد الى الخرطوم الشهر الماضي من منفاه الاختياري في الخارج، بعد اتصالات وترتيبات مع الحكومة السودانية، وتجاوبا مع دعوتها للحوار مع المعارضة في الخرطوم.

تمديد حبس المتهمين بمحاولة اغتيال النيباري

مجلس الأمة الكويتي يجيز للمليفي الإدلاء بشهادته أمام النيابة

الكويت: «الشرق الأوسط»

وافقت لجنة الشؤون التشريعية والقانونية بمجلس الامة الكويتي امس على رسالة وزير العدل ووزير الاوقاف والشؤون الاسلامية محمد ضيف الله شرار بشأن رغبة النيابة العامة في الاستماع الى شهادة النائب احمد المليفي، ضمن التحقيقات التي تجريها مع المتهمين في محاولة اغتيال النائب عبد الله النيباري، وكان المليفي قد ذكر انه تعرض للتهديد قبل اغتيال النيباري.

وجددت السلطات القضائية الكويتية اول من امس حبس المتهمين بمحاولة اغتيال النيباري اسبوعين آخرين على ذمة التحقيق.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان هناك نية لتشكيل محكمة خاصة لمحاكمتهم، الا ان محاميي الدفاع عن المتهمين الخمسة خالد العبد الجليل، ونجيب الوقيان استبعدا ذلك.

وعن موقفهما في ما لو شكلت مثل هذه المحكمة قال المحامي العبد الجليل لـ«الشرق الأوسط» انه سيدفع ببطلانها موضحا ان الدستور والقانون كفلا للمتهمين حق ان ينظر قاضيهم الطبيعي في قضيتهم، اي ان تنظر قضيتهم امام محكمة الجنايات. ولم ير اي مبرر لتشكيل محكمة خاصة، معتبرا ان القضية عادية ايا كانت طبيعة المجني عليه. وقال ان اللجوء لمحكمة خاصة يتعارض مع قانون المرافعات، واعرب عن استغرابه لصدور تجديد حبس المتهمين من المكتب الفني بدلا من ان يصدر مثل هذا القرار احد القضاة.

وعما اذا جرى لقاء بينه وبين المتهمين قال المحامي العبد الجليل انه زارهم في السجن الانفرادي، وانهم يتمتعون بصحة جيدة، ويعاملون معاملة طيبة.

اما بخصوص موعد انعقاد اول جلسة لمحاكمة المتهمين فقال: «انها ستعقد خلال وقت قريب جدا».

وكان النيباري قد تعرض لمحاولة اغتيال يوم 6 يونيو (حزيران) الماضي اصيب خلالها برصاصة في فكه الايسر وبرصاصة اخرى في كتفه الايسر. كما اصيبت زوجته فريال الفريح برصاصة في ظهرها. وتلقى الاثنان العلاج في مستشفى العدان في الكويت ثم غادراه بعد ذلك الى بوسطن في الولايات المتحدة لاستكمال علاج النائب النيباري.

في قرار يحد صلاحيات كلينتون ويمس العراق والسودان وإيران

الكونجرس يلغي الاستثناءات في الحظر التجاري

واشنطن: من محمد صادق

صوت مجلس النواب الاميركي بـ377 صوتا مقابل 33 فقط ليلة اول من امس، على مشروع قانون يحد من صلاحية الرئيس بيل كلينتون في استثناء دول مدرجة على قائمة الارهاب من قيود التعامل تجاريا مع شركات اميركية او مواطنين اميركيين.

الا ان المشروع الذي اقره مجلس النواب اشتمل على «استثناءات» مثل الاتصالات الحكومية والصحافية والاعلامية، وحالات الطوارئ والاتصالات البريدية والهاتفية والالكترونية والادبية وخدمات السفر. كما نص ايضا على السماح لأي مواطن اميركي او شركات اميركية باجراء اتصالات بتلك الدول وهي ايران والعراق وليبيا وسورية والسودان وكوريا الشمالية وكوبا «لتحصيل ديونها واستحقاقاتها منها».

والجدير ذكره ان مجلس الشيوخ الاميركي كان قد اقر الشهر الماضي مشروع قانون مماثل تقريبا. وتعتزم لجنة تضم اعضاء من المجلسين الاميركيين مناقشة ما جرى اقراره لاستبعاد اي تباين بين المشروعين.

ومن المعروف ان ما اقره المجلسان لا يصبح قانونا ساري المفعول الا اذا وافق عليه الرئيس، وهو امر مستبعد بالنظر لقناعة كلينتون وادارته بان ذلك يقيد حرية الرئيس وحرية الادارة في تنفيذ تفاصيل السياسة الخارجية الاميركية.

ويذكر ايضا ان النائب بيل ماكولوم (الذي يحمل المشروع اسمه) انتقد بشدة وزارة الخزانة الاميركية لسماحها بين فترة واخرى بالتعامل مع بعض الدول المصنفة في خانة الدول «الداعمة للارهاب». ومن تلك الاستثناءات السماح لشركة «اوكسيدنتال» بالتنقيب عن النفط في السودان مع شركة كندية، والسماح لشركات اميركية بشراء نفط عراقي، كما هو حاصل الآن.

وزير سوداني في الكويت وبدء رحلات «الكويتية» إلى عمان

الكويت تبدأ خطوات انفتاح مع السودان واليمن والأردن

الكويت: من فارس السلمان وفادية الزعبي
صنعاء: من حسين الجرباني
عمان: «الشرق الأوسط»

ضمن عملية تطبيع ثلاثي مع ما يسمى بـ«دول الضد» بدأت الكويت إجراءات لتحسين علاقاتها مع كل من الأردن واليمن والسودان.

ففي حين استقبل امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح امس وزير الدولة للشؤون الخارجية في السودان الدكتور مصطفى عثمان إسماعيل، الذي قام بتسليم الشيخ جابر رسالة من الرئيس السوداني عمر البشير، كان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح يستقبل في مكتبه بصنعاء اعضاء الوفد الثقافي الكويتي الذي يزور اليمن حاليا. وفي الوقت ذاته وصلت امس أول طائرة تابعة لمؤسسة «الخطوط الجوية الكويتية» الى العاصمة الأردنية منذ غزو الكويت في اغسطس (آب) 1990.

وذكرت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان الوزير السوداني الذي وصل الى الكويت امس سينهي زيارته يوم السبت المقبل وتتضمن برنامج الزيارة مباحثات رسمية مع رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد. وأوضحت المصادر ان المباحثات ستتمحور حول كيفية اعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

وكان الوزير السوداني الذي تحفظ على ابعاد زيارته ورفض الاتصال بوسائل الاعلام قد اكد دعم بلاده لاستقلال وسيادة الكويت وحرمة ترابها ومساندته للحق بمطالبة العراق بتنفيذ مجمل القرارات الدولية المتصلة بالغزو العراقي الذي ادانه ايضا بوصفه عدوانا وخروجا على القانون الدولي.

من جهته اعرب النائب الكويتي مسلم البراك عن امتعاضه الشديد لزيارة الوزير السوداني. وقال في تصريح للصحافيين «ان الشعب الكويتي يعرف من هي «دول الضد»، مشيرا الى ان «احدا لا يستطيع انكار المواقف المتخاذلة للقيادة السودانية». وقال ان «النظام الذي يسيطر عليه تحالف الترابي والبشير غير نظيف ومشبوه».

وأكد البرك ان «تلك المواقف ساهمت في ذبح الكويت ومحاولة الغاء خارطتها».

وحول التصريح الذي ادلى به الوزير السوداني بشان دعم بلاده لاستقلال الكويت وادانة الغزو العراقي قال البراك: «هذا تحصيل حاصل.. ومحاولة لدغدغة عواطفنا»، مشيرا الى ان استقلال الكويت يتعلق بشرعية دولية.

وفي صنعاء اطلع الرئيس اليمني اثناء استقباله للوفد الثقافي الاكاديمي الكويتي على النقاشات التي جرت بين اعضاء الوفد ومثقفين واكاديميين يمنيين حول القضايا التي تهم العلاقات العربية - العربية ومستقبل الامة العربية في ضوء التحديات المفروضة عليها وفي طليعة هذه التحديات الصراع العربي - الاسرائيلي بالاضافة الى التحديات الاقتصادية والامنية.

وتناول الحديث العديد من القضايا والموضوعات حول الدور الذي يمكن ان يضطلع به المثقفون العرب في سبيل تقريب وجهات النظر بين البلدان العربية ومن اجل خلق رؤية عربية موحدة ازاء العديد من التطورات والمستجدات التي تعيشها وتشهدها الساحة العربية.

ورحب الرئيس صالح بالوفد الثقافي الاكاديمي الكويتي في «وطنهم الثاني اليمن» مؤكدا على اهمية تعزيز جسور الحوار والتواصل بين المثقفين العرب بما يمكنهم من اداء واجبهم القومي في خدمة العلاقات العربية - العربية وقضايا الامة العربية.

كما حمل الرئيس صالح اعضاء الوفد نقل تحياته الى الشيخ جابر الاحمد وولي عهد الكويت ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح والشيخ صباح الاحمد.

وقد حضر اللقاء الدكتور عبد العزيز المقالح رئيس جامعة صنعاء ورئيس مركز الدراسات والبحوث، والدكتور عبد العزيز السقاف عضو المجلس الاستشاري والدكتور ابو بكر القربي عضو اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام، والدكتور عبد المجيد المخلافي رئيس المركز العربي للدراسات الاستراتيجية ومنصور العوض القائم باعمال السفارة الكويتية في صنعاء.

ويتالف الوفد الكويتي من الدكتور احمد الربعي والدكتور محمد الرميحي والدكتور حسن الابراهيم والاستاذ جاسم السعدون والدكتور عبد الرضا السيري.

وحظي الوفد باهتمام شعبي ورسمي كبير وخاصة من قطاع المثقفين والاكاديميين، حيث عقد الوفد مع القيادات من مختلف الاتجاهات السياسية عدة حوارات تناولت مجمل الاوضاع العربية بما تموج به من تطورات.

وجاءت زيارة الوفد التي تعد الاولى من نوعها منذ توتر العلاقات اليمنية - الكويتية عقب ازمة حرب الخليج كبادرة في راي المراقبين على قرب عودة العلاقات الى طبيعتها.

وبعد انقطاع دام 7 سنوات حطت طائرة كويتية من طراز «ايرباص 320» امس في مطار الملكة علياء الدولي في عمان وعلى متنها 170 راكبا من الاردنيين والكويتيين ايذانا ببدء رحلاتها بين الكويت وعمان.

واعلن رئيس مجلس ادارة المؤسسة احمد المشاري ان الشركة الكويتية ستسير رحلتين في الاسبوع الى عمان يومي الاربعاء والجمعة فيما ستسير «الملكية الأردنية» رحلتين الى الكويت يومي الاثنين والخميس.

وجرى لركاب الطائرة حفل استقبال رسمي حضره جاسر زياد مدير عام سلطة الطيران المدني الأردنية وفيصل المخيزيم القائم بالاعمال في سفارة الكويت. وتم استقبال المسافرين بالورود على انغام موسيقى الامن العام وتم استقبالهم في قاعة الشرف في المطار.

10 قيادات محلية جديدة في حركة للمحافظين بمصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اصدر الرئيس المصري حسني مبارك قرارا بتعيين 10 محافظين جدد، ونقل 4 آخرين، في اكبر حركة لتغيير القيادات التنفيذية على مستوى المحافظات منذ تولى الرئيس مبارك السلطة عام 1981، وذلك في اعقاب التعديل الوزاري على حكومة الدكتور كمال الجنزوري الذي اعلن اول من امس. ومن المقرر ان يؤدي المحافظون الجدد اليمين الدستورية امام الرئيس مبارك اليوم، ثم يلتقي بهم بعد ذلك في اجتماع موسع، يناقش معهم فيه مهام العمل الوطني على المستوى المحلي خلال المرحلة المقبلة.

وتشمل قائمة المحافظين الجدد كل من:

- المستشار احمد صبري البيلي (القليوبية). - الدكتور احمد عبد الحق عبد الغفار (الغربية). - المهندس سعيد محمد علي النجار (بني سويف). - عبد العزيز عز الدين سلامة (الاسماعيلية). - اللواء مصطفى محمد محمد عبد الغفار (المنيا). - علي حفظي محمد حسن (شمال سيناء). - عثمان احمد شاهين (الوادي الجديد). - سعد علي ابوريدة (البحر الأحمر). - كمال أحمد عامر (مرسى مطروح). - مصطفى محمد عفيفي اسماعيل (جنوب سيناء). كما تضمنت الحركة نقل كل من الدكتور عبد الرحيم شحاتة - محافظ الجيزة - محافظا للقاهرة، والمستشار ماهر الجندي من محافظة الغربية الى الجيزة، وممدوح محمود الزهيري من جنوب سيناء الى محافظة السويس، والدكتور محمد عبد السلام محجوب من الاسماعيلية ليصبح محافظا للاسكندرية.ومع تعيين 10 محافظين جدد غادر عدد مماثل مناصبهم؛ هم محافظ القاهرة الدكتور عمر عبد الآخر، ومن الاسكندرية خرج اسماعيل الجوسقي، وكذلك محافظ المنيا اللواء منصور عيسوي، الذي ترددت انباء في فترة سابقة عن احتمال تعيينه وزيرا للداخلية، ومحافظ البحر الاحمر السابق زاهر عبد الرحمن، واللواء عبد المنعم سعيد مرسي محافظ مطروح، ومحافظ الوادي الجديد محمد عزت السيد، ومحافظ شمال سيناء محمد الغاياتي، وكذلك غادر منصبه كل من محافظ بني سويف صبري القاضي، ومحافظ القليوبية عبد الفتاح غلوش، ومحافظ السويس يحيى بهنساوي.

آخر «مآثر» «الترويكا الرئاسية» التي لم تمت بعد

تأجيل الانتخابات البلدية والاختيارية في لبنان 3 سنوات

بيروت: من تمام حمدان

آخر «مآثر» «الترويكا الرئاسية» التي ما تزال حية ترزق، خلافاً لإعلان مراسم دفنها تكراراً، كان أمس اتفاقاً غير معلن على التمديد للمجالس البلدية والاختيارية في لبنان لمدة ثلاث سنوات. تجلت ملامحه في جلسة المناقشة العامة لسياسة الحكومة اول من أمس بين رئيس البرلمان نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري.

فقد تم خلال الجلسة التشريعية امس الاربعاء التصويت على التمديد لولاية المجالس البلدية والاختيارية حتى 1999/4/30 باكثرية 79 نائباً، فيما عارض هذا التمديد 17 عضواً، علماً بان أي انتخابات بلدية لم تجر بعد في لبنان منذ العام 1962.

وجاء التمديد بعد تقديم عدة اقتراحات متشابهة شارك فيها نائب رئيس البرلمان ايلي الفرزلي الذي اقترح اجراء هذه الانتخابات بعد انتخاب رئيس جديد للجمهورية اللبنانية، أي اواخر السنة المقبلة. واشار الفرزلي الى «ان فكرة التأجيل تركزت في احضان الحكومة نتيجة اصرارها على الامر» فرد الرئيس الحريري قائلاً: «لا احد غيرك يترعرع في احضان الحكومة يا ايلي، والحضن جاهز».

وقدم النائب غسان مطر اقتراحاً توافق مع اقتراح النواب عصام فارس وعلي الخليل وطلال المرعبي، وتم التصويت عليه باكثرية 79 نائباً. وقد شارك في المناقشة اكثر من 30 نائباً شددوا على ضرورة اجراء الانتخابات البلدية نظراً لاهميتها التنموية والمشاركة الشعبية مع اشتراط تأمين الجهوزية اللازمة لكي تأتي ناجحة تجنباً للحساسية التي قد يحدثها الارتجال في مثل هذا الموضوع الذي له خصوصية تختلف عن الانتخابات النيابية. واعتبر مصدر نيابي شارك في المناقشات ان ما تم في الامس هو بمثابة صفقة او تسوية بين الحكومة والمجلس تسبق معركة رئاسة الجمهورية، وان اتفاق المجلس والحكومة على هذا التأجيل بسبب انشغال البلاد في استحقاقات رئاسة الجمهورية شرط ان تكون الحكومة قد انجزت مشاريع متكاملة للامركزية الادارية والانتخابات البلدية والنيابية وللتقسيمات الادارية.

وفي مستهل مناقشة هذا الموضوع شدد النائب بطرس حرب على ضرورة اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية واهميتها. ووافقه على ذلك الرئيس السابق للبرلمان حسين الحسيني الذي اشترط ان تلتزم الحكومة، موعداً محدداً لا عودة عنه.

وسأل النائب اميل نوفل: «اين مخصصات البلديات التي تضيع في ادراج وزارة المالية ولا تعرف من تراجع بذلك».

وقال النائب عمار الموسوي «ان هذا من المواضيع الحساسة لان معظم البلديات أصبحت معطلة ومنحلة علماً بان العملية التنموية مرتبطة بهذه المجالس ولا يجوز اخضاعها للمزاجية»، وسأل: «اين اصبحت المشاريع المتكاملة التي وعدت بها الحكومة بهذا الخصوص وهل هي جادة في ارسالها؟ وأين هي الاموال العائدة للبلديات؟

وقال نائب رئيس المجلس ايلي الفرزلي ان هناك ارادة شعبية باجراء الانتخابات البلدية مع الاقرار بان القرى والبلدات بحاجة الى خدمات، ولكن الفت النظر الى أن هناك فكرة تترعرع في احضان الحكومة نتيجة اصرارها على التاجيل. فاجابه الحريري «ما حدا رح يترعرع في حضن الحكومة غيرك يا ايلي والحضن جاهز».

الفرزلي: فلتعين الحكومة التاريخ الجدي لاجراء هذه الانتخابات واقترح ان تكون مباشرة بعد انتخابات رئاسة الجمهورية.

وهنا تدخل بري قائلاً: «ان الزملاء يطرحون كلاماً لمصلحة البلاد وأنا معهم بضرورة اجراء الانتخابات البلدية بسبب الانماء او غيره وجرت في المرة الماضية محاولة لتقاذف الكرة بين المجلس والحكومة وتبين ان الوزارة المختصة (الداخلية) لم تكن في وضع يمكنها من اجراء هذه الانتخابات وتبين ضرورة تعديل القانون الحالي نظراً للتغيرات الديمقراطية التي تتطلب تقسيماً ادارياً جديداً، فمثلاً ابن البسطة لا يستطيع ان ينتخب مختار المصيطبة، ويجب ان يتم تقسيم البلدات، وتوصلنا الى انه يحق لكل 300 شخص وما فوق بانشاء بلدية ولكن السؤال هل لهؤلاء عائدات مالية تمكنهم من الاستمرار؟ من هنا اهمية اعادة درس التقسيمات الادارية بدقة، ومن الآن يجب ان نبحث في مشروع قانون متكامل لكل هذه الامور والذي يلزمه التوافق واطلب من الحكومة من الآن ان تضع هذا الامر على نار حامية للاسراع فيه كي لا تصل الى آخر دقيقة من موعد الاستحقاق ويكون غير منجز، وكي لا يتكرر رفض المجلس الدستوري برد المشروع كما حصل لمشروع الانتخابات النيابية، علماً ان هناك ضرورة ملحة للاسراع في بت المشروع نظراً للاستحقاقات التي تنتظرنا».

كما صادق المجلس على 10 مشاريع واقتراحات قوانين ابرزها الاجازة للحكومة بالانضمام الى الاتفاقية الجمركية للنقل الدولي للبضائع TIR المعقودة في جنيف عام 1975 واجازة تنظيم انتقال الاشخاص ونقل البضائع بين لبنان والاردن واتفاق الخدمات الجوية بين لبنان والبرازيل وحماية الاستثمار وتجنب الازدواج الضريبي بين لبنان وسورية.

واعاد المجلس الى اللجان 4 مشاريع ابرزها المتعلق بنظام الموظفين. واعلن بري متابعة الجلسة التشريعية اليوم بعد ان وضع من خارج جدول الاعمال 14 بنداً بصفة المعجل المكرر.



شابات وشبان لبنانيون يحجبون انوفهم بالمناديل من الروائح المنبعثة من مكب النفايات في برج حمود وذلك ابان مظاهرة امس طالبت باقفاله (رويتر)

إقفال مكب النفايات في برج حمود خلال أيام بعد إضراب الأهالي

بيروت: «الشرق الأوسط»

وجه وزير الداخلية اللبناني ميشال المر امس كتاباً الى المديرية العامة لقوى الامن الداخلي طلب فيه اتخاذ التدابير الامنية اللازمة لمنع دخول اية شاحنة الى مكب النفايات في برج حمود واقفاله نهائياً اعتباراً من ليل 19 الجاري. ونفذ اهالي المتن والاشرفية امس اضراباً تحذيرياً لساعة ظهراً تلبية لدعوة نواب كتلتي المتن والارمن احتجاجاً على استمرار العمل بالمكب. وغادر نواب الكتلتين الجلسة التشريعية في البرلمان امس وشاركوا في هذا الاضراب.

ومن جهته حذر النائب نسيب لحود من استمرار العمل في مكب برج حمود او من طمر النفايات في المناطق المتنية الآهلة. وقال في بيان اصدره امس «ان ما تعانيه منطقة برج حمود من جراء اغراقها على مدار الساعة بنصف نفايات لبنان فضلاً عن ردميات الوسط التجاري ومخلفات البناء لكل بيروت وضواحيها لم يعد مقبولاً».

وحذر الحكومة من «اي محاولة لتمديد العمل في هذا الموقع بعد يوم 20 من الجاري كما نحذرها من اي محاولة لتنفيذ مخططاتها لطمر النفايات التي ستنتج بعد هذا التاريخ من معمل الفرز والكبس في الكرنتينا في مواقع كسارات المتن او في اي منطقة آهلة اخرى».

وتوقف لحود في بيانه امام «تباكي بعض اعضاء الحكومة على ما آلت اليه برج حمود خصوصاً وساحل المتن عموماً من تلويث متعمد وتخريب للبيئة ومخططات عقارية مشبوهة، كل ذلك في سنين توليهم المسؤولية».

وطالب الحكومة واعضاءها «ليس بالانضمام الى المعترضين بل بتحمل المسؤولية وابتداع الحلول للمشاكل الاجتماعية والاقتصادية الهائلة التي ترزح تحتها البلاد ومنها مشاكل البيئة التي هي في جزء كبير منها صنيعة تقصيرهم الفاضح وسياساتهم الخاطئة».

إسرائيل تحتجز دون سند قانوني 21 مواطنا اختطفوا من لبنان

لندن: «الشرق الأوسط»

اختطفت اسرائيل على مدى السنوات الاثنتي عشرة الماضية 21 مواطنا لبنانيا ونقلتهم سرا الى اسرائيل حيث تحتجزهم دون تهمة او محاكمة. وكشف تقرير «لمنظمة العفو الدولية» بعنوان «الرهائن المنسيون لدى اسرائيل» تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه «ان بعضهم محتجز منذ اكثر من 82 عاما بينهم 9 ما زالوا محتجزين دون تهمة او محاكمة منذ ما يقرب عن عشر سنوات بالاضافة الى 12 آخرين لا يزالون في السجن رغم انقضاء مدد الأحكام التي اصدرتها ضدهم محاكم اسرائيلية».

ويضيف التقرير انه لا يزال في معتقل «الخيام» الاسرائيلي في جنوب لبنان اكثر من 130 سجيناً يشرف على معتقلهم «جيش لبنان الجنوبي» التابع لاسرائيل.

ويقول تقرير منظمة العفو ان المعتقلين اللبنانيين لدى اسرائيل «يعيشون في حيرة وقلق فهم لا يعرفون ان كان سيفرج عنهم ومتى».

وتضيف منظمة العفو الدولية ان الحكومة الاسرائيلية دابت على انكار مسؤوليتها عن معتقل «الخيام» الا انها بموجب القانون الدولي تتحمل المسؤولية عما يحدث في المنطقة التي تسميها بـ «الحزام الامني» باعتبارها سلطة الاحتلال هناك، اضافة انه لا يخفى على احد دور اسرائيل في تمويل ميليشيا جيش لبنان الجنوبي والاشراف عليه.

وتقول المنظمة ان اسرائيل تحتفظ بالرهائن اللبنانيين «لاستخدامهم كورقة ضغط في مساومة جماعات المقاومة، وتتهمهم بانهم «ارهابيون» وتدعي انهم محتجزون «بموجب القانون»

بعد السجال حول عودة المهجرين

مساع للتهدئة بين جنبلاط والحريري قد تكرس بلقاء بينهما اليوم

بيروت: «الشرق الأوسط»

توقفت الاوساط السياسية اللبنانية، عند الابعاد المستقبلية للسجال بين رئيس الحكومة رفيق الحريري، وجبهة النضال الوطني (كتلة الوزير وليد جنبلاط) حول ملف عودة المهجرين، في اثناء المناقشة العامة للحكومة في البرلمان، وتخوفت هذه الاوساط من الانعكاسات السلبية على الجو السياسي العام، وعلى ملف عودة المهجرين بالتحديد، خصوصا ان هذا السجال يأتي في وقت تصاعد الانتقادات العلنية لحكومة الحريري، والانتقادات الضمنية التي لا يتردد في توجيهها الوزير وليد جنبلاط من حين الى آخر امام زواره، وفي بعض الاحيان تأخذ الشكل العلني المباشر او غير المباشر، ولا سيما ضد النهج الاقتصادي، واولويات عمل الحكومة، اضافة الى الملاحظات المتعلقة بقضية عودة المهجرين.

والسؤال الاساسي في هذه الآونة، هل تتجه الامور الى التصعيد، ام تميل الى البحث عن مخارج تعزز كفة التهدئة؟

الاوساط القريبة من الوزير جنبلاط تؤكد التمسك بالمواقف التي طرحها في المجلس النيابي، عضو جبهة النضال الوطني، النائب وديع عقل، وخصوصا اقتراح القانون المتعلق بتمويل الصندوق المركزي للمهجرين، وانتقاد التمويل المتقطع لخطط العودة، وإخضاع التمويل للتجاذب السياسي، ولكن هذه الاوساط تشدد في الوقت نفسه على ان هذه الانتقادات التي وجهها النائب وديع عقل، لا تستهدف التصعيد ضد الحكومة ورئيسها، بل تستهدف التصحيح والتصويب، وتقول هذه الاوساط «ان الفارق كبير بين الامرين، ونحن لا نريد إشعال معركة سياسية في وجه الحكومة التي نشارك فيها»، وتضيف «ان النقاش والنقد والاقتراحات، هي امور طبيعية في الحياة الديمقراطية». وتلفت الاوساط القريبة من الوزير جنبلاط الى ضرورة التذكير بان قضية عودة المهجرين، هي قضية وطنية شاملة، وبالتالي هي مسؤولية الجميع، وفقاً لروح اتفاق الطائف الذي كرس نصه هذا الإطار للعودة، وتختم هذه الاوساط كلامها بالقول «اننا في مرحلة تصويب لا في مرحلة تصعيد».

وعندما سئلت الاوساط القريبة من الوزير وليد جنبلاط عما اذا كانت هناك مساع لعقد لقاء بينه وبين الرئيس الحريري، حرصت هذه الاوساط على عدم الخوض في هذا الموضوع، ولم تشأ ان تنفي او تؤكد، غير انها اشارت الى ان المساعي والاتصالات غير المباشرة كانت موجودة يوم امس، واعتبرت ان اللقاء هو من الاحتمالات الممكنة، وحول هذه النقطة ايضاً، قال مصدر نيابي مطلع، «ان اللقاء المذكور من المحتمل ان يتم اليوم (الخميس)»، واضاف: «اننا بحاجة الى ترطيب الاجواء في هذه المرحلة لا الى تعكيرها».

قذائف باتجاه وحدات للجيش اللبناني تعمل على فتح معبر كفرفالوس

بيروت: «الشرق الأوسط»

تابع الجيش اللبناني اجراءاته امس استعداداً لفتح معبر كفرفالوس - جزين الذي يربط بلدة جزين المحتلة ببقية المناطق اللبنانية.

واشار مراسل «الشرق الاوسط» في الجنوب اللبناني الى أن الجيش نقل جرافة كبيرة الى المنطقة التي لا تزال مقفلة امام المدنيين استعداداً لرفع السواتر عند صدور القرار السياسي بفتحه، فيما اطلقت ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع القوات الاسرائيلية قذائف في اتجاه مواقع الجيش.

واعلن مصدر عسكري لبناني امس انه اثناء قيام القوى المختصة في الجيش بعملية نزع الالغام من محيط معبر كفرفالوس اطلقت ميليشيا لحد قذيفة دبابة من تلة روم باتجاه كفرفالوس، وقذيفة هاون سقطت شرق المعبر في محاولة منها لتعطيل فتحه في حين استمرت قوى الجيش في عملها بنزع الألغام.

الى ذلك مشطت ظهر امس مروحيتان اسرائيليتان بالاسلحة الرشاشة الثقيلة المنطقة الواقعة بين قلعة الشقيف ومنطقة البرج. كما قصفت المدفعية الاسرائيلية بقذائف من عيار 155 ملم محيط موقع الدبشة المطل على مدينة النبطية.

وكانت «المقاومة الاسلامية» - الجناح العسكري لحزب الله - قد هاجمت ليل اول من امس قوة اسرائيلية في موقع حداثا بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية.

بعد سلسلة النكسات العسكرية الأخيرة

اجتماعات قادة ميليشيا «الجنوبي» سادها «عتب» على إسرائيل لخفض دعمها

جنوب لبنان: من خالد الغربي

افادت التقارير الامنية الواردة من داخل الشريط الحدودي المحتل في جنوب لبنان ان اجتماعات متوالية تعقدها قيادة ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة مع قوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان والتي يقودها اللواء المتقاعد من الجيش اللبناني انطوان لحد، في أعقاب الهزائم العسكرية التي منيت بها بفعل تصاعد وتيرة عمليات «حزب الله» ضد هذه الميليشيات في أعقاب النداء الذي أطلقه قبل أشهر الامين العام للحزب الشيخ حسن نصر الله «بضرورة تصفية هذه الميلشيات وانهاكها وشل قدرتها على المواجهة».

ويحضر هذه الاجتماعات كبار المسؤولين في الميليشيا وضباط متوسطي الرتب.

وذكرت المعلومات ان المناقشات الحادة تطغى على سير الاجتماعات والسبب في ذلك يعود الى الحالة الصعبة التي تتخبط بها الميليشيا مع تفاقم الامور ووصولها الى مستوى لم تصله منذ تشكيلها عام 1976 دون ان تلوح في الافق اية دلائل على امكانية تغيير الوضع.

وتعتبر قيادات في الميليشيا ان اسرائيل لم توفر الدعم المطلوب لانقاذها حيث ان مستوى التقديمات العسكرية والمالية اخذ ينخفض بوتيرة متسارعة منذ فترة الامر الذي افقدها الكثير من قدرتها على المواجهة واضعف قدرتها القتالية.

تجدر الاشارة الى أن الميليشيا المذكورة كانت تتمتع في وقت سابق بصلاحيات سياسية وأمنية واجتماعية واسعة النطاق الا أن القيادة الاسرائيلية بدأت منذ فترة بتقليص نفوذها في الشريط وسحب قسم كبير من الصلاحيات المعطاة لها بحجة فشلها في مواجهة العمليات العسكرية مما كون انطباعاً لدى قادة الميليشيا يشكك بالوعود التي يطلقها كبار القادة الاسرائيليين حول ضمان مستقبل الميليشيا في حال التوصل الى سلام مع الحكومة اللبنانية.

من جهة أخرى لوحظ ان محطة «صوت الجنوب» الناطقة بلسان ميليشيا «الجنوبي» خفضت في تعليقاتها السياسية من التحدث عن وضع جزين وتحريض الاهالي في اعقاب الحديث عن قرب فتح معبر كفرفالوس.

مطالبة بحق الضاحية في إعادة الإعمار

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن مدير عام وزارة الاعلام اللبنانية رئيس الهيئة الاعلامية لنصرة الجنوب والبقاع الغربي محمد عبيد «ان من حق الضاحية الجنوبية لبيروت ان تكافأ كما تكافأ العاصمة كونها جزءاً منها وسوراً لها ومن حقها ان تنال نصيبها كاملاً من مشاريع اعادة الاعمار في جميع المجالات». وقال عبيد في حفل تكريمي اقامته له «جمعية الاصلاح الاجتماعي لتأهيل المعاقين» و«هيئة الحفاظ على البيئة» و«الهيئة الثقافية للتعليم والتراث» و«التجمع الوطني للاندية والروابط الشعبية» في ساحل المتن الجنوبي في حضور عدد من النواب والشخصيات السياسية والاجتماعية والاعلامية «ان هوية الضاحية واضحة من خلال ارتباطها بالمشروع الوطني التوحيدي الذي اسس له الامام موسى الصدر، والذي ترجمه قولا وفعلا الرئيس نبيه بري وعلينا الحفاظ على هذه الهوية وتأكيد سماتها الا وهي هوية مقاومة العدو الصهيوني حتى تحرير اراضينا المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي، وهوية العيش المشترك الواحد بين اللبنانيين، وترسيخ السلم الاهلي وبناء دولة المؤسسات، واقامة الحكم العادل وتحقيق الانماء المتوازن برفع الاجحاف والحرمان عن المناطق المحرومة والمهملة، في اي جهة من لبنان كانت».

فضل الله يحذر من ضغط أميركي لإفشال التقارب العربي ـ الإيراني

بيروت: «الشرق الأوسط»

استبعد المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله «ان تكون اسرائيل في وارد اسقاط تفاهم ابريل (نيسان) لأن الظروف السياسية الاسرائيلية والاميركية والاوروبية والعربية لا تسمح بذلك»، معتبراً أن المقاومة أستطاعت ان تطور عملياتها وخبرتها ما جعل العدو يعيش في حالة طوارىء امنية.

وقال فضل الله امس رداً على سؤال حول ابعاد التصعيد الاسرائيلي ضد المدنيين في الجنوب: «انني اتصور ان مشكلة العدو هي انه اصبح يتحرك في مأزق عسكري يواجهه في داخل لبنان، وفي مأزق سياسي وانساني يواجهه في داخل فلسطين.

اما المأزق السياسي والانساني فإنه يتحرك في خطين، خط الاصوات التي بدأت ترتفع من اكثر من موقع سياسي في فلسطين من قبل اليهود والتي تنادي بضرورة الانسحاب - ولو من جانب واحد - من لبنان لتخفيف الخسائر التي يصاب بها العدو بين يوم وآخر، وفي أسقاط عنفوانه امام العالم عندما يهزم جنوده بطريقة وبأخرى. واما الخط الثاني فهو تظاهرات امهات الجنود اليهود الخائفات على ابنائهن من ان يؤتى بهم قتلى او جرحى من لبنان».

اضاف: «انني لا اعتقد ان العدو في وارد اسقاط «تفاهم ابريل (نيسان)»، لأن الظروف السياسية - سواء الاسرائيلية والاميركية والاوروبية والعربية - لا تسمح بذلك، ولكن العدو يعمل للضغط على المجاهدين من خلال الضغط على المدنيين من اجل ان يخفف المجاهدون عملياتهم، وليوحي للمدنيين ان مشكلتهم هي المقاومة وليست اسرائيل. ولكننا نعتقد ان صمود اهلنا في الجنوب ووقوفهم بقوة مع المقاومة بالرغم من الخسائر، قد عطّل على العدو خطته». وفي رد على سؤال حول العلاقات الايرانية - العربية، قال فضل الله: «ان اغلب الواقع العربي اصبح يشعر بخطورة الخطة الاسرائيلية على العرب جميعاً بشكل لم يسبق له مثيل، وقد لاحظ هذا العالم العربي - في اغلب دوله - ان اميركا تعمل على التنسيق بطريقة وبأخرى مع اسرائيل لتنفذ كل مخططاتها مع الضغط على العرب كي يخضعوا للخطة الاسرائيلية، بحيث لم يعد في الواقع اي مسافة بين الخطة الإسرائيلية والخطة الاميركية... وفي هذا الجو شعر العرب بان علاقتهم السلبية بإيران لا تتوافق مع المصالح العربية، لأن ايران هي الدولة الوحيدة في العالم التي لا تزال ترفض الوجود الاسرائيلي في فلسطين، معتبراً ان «المستقبل قد يحمل الكثير من تنفيس التأزم والاحتقان في العلاقات العربية - العربية، وقد يحمل بعض المبادرات الايجابية للعلاقات الايرانية - العربية».

أحزاب الجنوب اللبناني تحذر من عواقب السياسة الاجتماعية

بيروت: «الشرق الأوسط»

حذرت الاحزاب والقوى الوطنية والاسلامية في جنوب لبنان الحكومة من «العواقب الوخيمة التي ينذر بها تفاقم المشكلات الحياتية» واعتبروا «ان هذه العواقب لن تكون على الحكومة وحسب بل تتعداها الى مجمل المصير الوطني».

وجاء في بيان اصدرته «الاحزاب والقوى الوطنية والاسلامية في الجنوب» بعد اجتماعها في مركز التنظيم الشعبي الناصري في مدينة صيدا بحضور ممثلين عن «حزب الله» و«الجماعة الاسلامية» و«التنظيم الشعبي الناصري والحزب السوري القومي الاجتماعي (المجلس الاعلى) والحزب الديمقراطي الشعبي والحزب الشيوعي اللبناني ومنظمة العمل الشيوعي ومندوبين عن اتحاد نقابات العمال والمستخدمين في الجنوب «ان الحكومة اللبنانية ما زالت على امعانها في سياستها التقليدية الهادفة الى زيادة الرسوم والضرائب في اكثر من مجال وحيث تطال يدها مما يهدد المواطن اللبناني بمضاعفة اعبائه المعيشية، وذلك في مقابل تجاهل المشكلات الحياتية المتفاقمة للطبقات الشعبية الفقيرة التي تتسع قاعدتها يوماً بعد يوم مما ينذر بعواقب وخيمة لن تعود على هذه الحكومة وحسب بل تتعداها الى مجمل المصير الوطني برمته الذي تهدده هذه السياسة الرسمية وارتكاباتها الفظيعة التي يأتي في طليعتها الاصرار على مراكمة الدين الخارجي ومضاعفته».

موجز

خدام يستقبل وزير الداخلية اللبناني

● التقى نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام، امس في دمشق نائب رئيس الوزراء، وزير الداخلية اللبناني، ميشال المر.

وذكرت مراسلة «الشرق الأوسط» في دمشق ان المباحثات تناولت الاوضاع الداخلية في لبنان والتطورات الاقليمية. كما التقى المر امس اللواء حكمت الشهابي.

الرابطة المارونية تواصل تطبيق الإرشاد الفاتيكاني

● اعلن رئيس الرابطة المارونية المنتخب النائب السابق بيار حلو «ان الرابطة ستستمر بنفس الحماس بمساعدة البطريرك الماروني نصر الله صفير لتطبيق الارشاد الفاتيكاني». ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن حلو قوله بعد زيارته مقر البطريركية المارونية الصيفي في «الديمان» (شمال لبنان) على رأس وفد من الرابطة ولقائه البطريرك صفير «ان الارشاد الفاتيكاني هو دستور عمل المرحلة المقبلة» ودعا الى «الالتزام بالعمل على وفاق حقيقي بين جميع اللبنانيين خصوصاً المسيحيين، والانفتاح على الجميع لتعزيز المشاركة المسيحية في الشؤون الوطنية».

ضابط أمن متهم و5 مهاجمين قتلوا خلال المطاردة

محاكمة قطاع طرق في حضرموت قتلوا 3 مغتربين يمنيين عائدين من الإمارات

عدن: من عبد السلام طاهر

بدأت امس في قاعة الاجتماعات في مجمع الدوائر الحكومية في مدينة سيئون (940 كيلومترا شرقي عدن) في محافظة حضرموت محاكمة المتهمين من قطاع الطرق الذين قتلوا ثلاثة من المغتربين العائدين برا يوم 19 يونيو (حزيران) الماضي من دولة الامارات العربية المتحدة.

وكانت هيئة المحكمة التي انتدب رئيسها القاضي هاشم عبد الله الجفري رئيس محكمة مدينة تريم بمحافظة حضرموت للنظر في القضية عقدت يوم امس اولى جلساتها للنظر في هذه القضية التي اثارت ردود فعل لدى عدد من القبائل اليمنية في المنطقة الشرقية من اليمن.

وافادت معلومات «الشرق الاوسط» ان اثنين من المتهمين في القضية مثلا امام المحكمة وهما ضابط في الامن اسمه يحيى هادي محمد جزيلان وشخص آخر عاطل عن العمل اسمه فيصل صالح احمد العملسي بتهمة الحرابة بينما يشمل الادعاء خمسة آخرين شاركوا في الجريمة، وقتلوا اثناء عملية المطاردة لهم بعد ارتكاب جريمتهم.

وكانت الحادثة وقعت يوم الخميس 19 يونيو الماضي وتعرضت لها اسرة من المغتربين اليمنيين تنتمي لقبيلة الكرب الحضرمية حين كانت عائدة من الامارات برا على متن سيارتين من طراز «كروز» وفوجئت اثناء مرورها بمنطقة رماه بمديرية ثمود بجماعة اوقفتهم وطلبت منهم الترجل وتسليم السيارتين وكل ما عليها من ادوات وحين رفضوا بادرتهم العصابة باطلاق النار عليهم.

وذكرت المعلومات حينها ان الحادث اسفر عن مقتل جد الاسرة صالح احمد هبيص الكربي (65 عاما) والاب محمد صالح هبيص الكربي (42 عاما) والحفيد حسن منجوت الكربي (10 اعوام) واصابة الاخوين علي وسالم منجوت الكربي بطلقات متفرقة وكذلك امرأة اسمها علياء محمد عبد الله الصيعري.

ولدى وصول بلاغ الى قيادة امن محافظة حضرموت والوحدة العسكرية في منطقة الحادث نقل المصابون في هليكوبتر عسكرية الى مستشفى مدينة سيئون وطاردت قوة امنية وعسكرية العصابة بمساندة من رجال القبائل في منطقة الحادث.

واثناء عملية المطاردة لافراد العصابة التي لجأت الى احد الاودية في المنطقة وتبادل اطلاق النار تمكنت قوات الامن وافراد من القوات المسلحة ورجال القبائل من قتل خمسة من افراد العصابة والقاء القبض على ثلاثة منهم احدهم جريح في حالة خطرة فيما قتل احد رجال القبائل واصيب آخرون.

وكان الحادث قد اثار مشاعر ابناء القبائل التي وقع الحادث في منطقتها اضافة الى القبائل المحاذية للمنطقة من محافظات حضرموت والمهرة وشبوه ومارب وهي المحافظات الشرقية من اليمن التي توافدت الى منطقة الحادث وطالبت بمحاكمة المجرمين وانزال اقسى العقوبات بهم.

واسماء القتلى الخمسة من افراد العصابة هم زايد هادي الفرجة الزوملي واخوه احمد هادي الفرجة الزوملي وصالح القراعة واحمد الجهرة وصادق صالح العملسي.

اتصالات أردنية بإسرائيل لحل مشكلة تأخير تصاريح الزيارة

عمان: «الشرق الأوسط»

اصبح موضوع التاشيرات التي تتعمد السفارة الاسرائيلية في عمان تاخير منحها للمواطنين الاردنيين والمضايقات التي تمارسها السلطات الاسرائيلية على نقاط العبور على رأس الاولويات التي تبحث بين الجانبين الاردني والاسرائيلي.

واعلن وزير الدولة لشؤون الاعلام الدكتور سمير مطاوع ان الحكومة الاردنية تجري اتصالات حثيثة مع الطرف الاسرائيلي من خلال وزارة الخارجية حول موضوع التاشيرات التي تمنحها سفارة اسرائيل في عمان الى مناطق السلطة الفلسطينية واسرائيل.

وبرزت ظاهرة الازدحام الشديد على السفارة الاسرائيلية في عمان منذ بداية الصيف الحالي في محاولة للحصول على تاشيرة زيارة الى الاراضي الفلسطينية وتتذرع السفارة الاسرائيلية بان طاقتها لا تسمح الا بمنح حوالي مائة مراجع تاشيرة زيارة في الوقت الذي تزدحم الشوارع المؤدية للسفارة في منطقة الرابية بعمان بمئات المواطنين بشكل يومي للحصول على تاشيرة.

والتعطيل المتعمد من جانبها لمنح تصاريح الزيارة لمعظم المغتربين الفلسطينيين الذين يرغبون في قضاء اجازاتهم الصيفية بين ذويهم في فلسطين.

وابلغ الخطيب «الشرق الأوسط» ان سياسة التعطيل هذه لم تكن متبعة في السابق حيث كانت هناك حالات رفض لمنح التاشيرات لكن ليس بهذا الشكل الذي يجري الان.

وقال ان السلطات الاسرائيلية لا تمنح الموافقة الا لنسبة ضئيلة جدا من الطلبات المقدمة من قبل ذوي المغتربين للحصول على تصاريح زيارة وان جاءت الموافقة فانها تاتي في وقت متاخر بحيث لا يستطيع المغترب الاستفادة من التصريح لان اجازته تكون على وشك الانتهاء.

واوضح ان تقديم طلبات تصاريح الزيارة يجري من خلال مكاتب وزارة الداخلية الفلسطينية التي ترسل الطلبات الى السلطات الاسرائيلية لكنها ترفض الموافقة على الغالبية العظمى منها.

وشدد على ان الاردن والسلطة الوطنية الفلسطينية يحاولان من خلال مكاتب الارتباط وضع حد لسياسة منع المغتربين الفلسطينيين من زيارة وطنهم وذويهم.

المهدي يعتبر أن المواجهة هي مع «نظام يسعى لمحو هوية البلاد»

قمة «الإيقاد» تجدد جهودها لحل الأزمة السودانية والمعارضة لا ترى بديلا لسلطة انتقالية

لندن: من امير طاهري

للوهلة الأولى تبدو هيئة التنمية بين الحكومات التي تعرف اختصارا باسم «الايقاد»، وكأنها احدى المنظمات البيروقراطية التي تتبنى اوهام التغيير الاقتصادي في دول العالم الثالث. ولكنها في واقع الأمر منظمة تضم خمس دول شرق افريقية ظلت تركز اهتمامها على الأزمات المتلاحقة في السودان.

وامس اختتمت قمة «الايقاد» برئاسة الرئيس الكيني دانيال أراب موي، اجتماعا في نيروبي باعلان يصب في خانة المحاولات لايجاد مخرج لانقاذ السودان من ويلات الحرب الأهلية الضارية بجذورها، وما صاحب ذلك من انهيار لكل البنية الحكومية. إلا انه من جهة اخرى يعتقد معظم المراقبين بان فرص النجاح لجهود «ايقاد» تبدو محدودة.

لقد حضرت قيادة الخرطوم قمة «الايقاد» الماضية من منطلق قوة نسبية نوعا ما إذ كانت آنذاك تسيطر على معظم ارجاء البلاد بل كانت قادرة على تحجيم المعارضة المسلحة الجنوبية ضمن حدود مقبولة، فيما كانت احزاب ومجموعات المعارضة السودانية الاخرى تعاني انقساما وفرقة. ورغم ان الاقتصاد السوداني كان يسير متثاقل الخطى إلا ان المساعدات ظلت تتدفق على الحكومة من حلفائها امثال ايران.

ومنذ ذلك الحين وحتى اليوم، تغيرت الصورة نوعا ما.

يقول الصادق المهدي رئيس الوزراء السابق: «ان اكثر المواضيع جدية لدينا الآن هي سعينا لتغيير الشكل العام للنظام الحاكم وذلك بنقل السلطة منه الى حكومة انتقالية.. إذ ليس هناك من سبيل لأن يعيد السودان ما فقده من سلام وطمانينة في ظل نظام مرفوض من غالبية السودانيين».

كانت رحلة المهدي المثيرة التي خرج بها من السودان في العام الماضي بمثابة الشرارة التي نتجت عنها مجموعة من الاحداث المتلاحقة ادت في نهاية الامر الى ظهور معارضة سودانية موحدة ممثلة في شكل «التجمع الديمقراطي الوطني». كما شمل الأمر امتدادا «لحرب التحرير» من المديريات الجنوبية الى الشمال.

ويقول المهدي ايضا ان المعارضة السودانية الموحدة الآن اصبحت قادرة على منح السودانيين فرصة اللقاء ومخاطبة العالم، متجاوزة كل الفوارق والخلافات العرقية والدينية والايديولوجية. ويؤكد المهدي ذلك بقوله: «لا يمكن ان يكون هناك سودان بدون تعددية فكرية، وان كل السودانيين يعلمون ان العالم قد تغير، ولا يوجد سبب واحد لأي شخص ان يفرض افكاره الديكتاتورية باسم الدين أو اي نوع من الايديولوجيات على الشعب».

وعلى اي حال فان المهدي يعتقد بان التجمع الديمقراطي الوطني قد حقق بعض اهدافه التي يسعى اليها.. فقد اظهر نشوب الحرب في شمال البلاد على ان الأمر لم يكن كما كان في الماضي اي مجرد خلاف بين الجنوبيين والحكومة المركزية في الخرطوم، بل هو رغبة غالبية الشعب لاطاحة النظام الحاكم. كما اثبت التجمع الديمقراطي الوطني بان غالبية افراد القوات المسلحة ليسوا مستعدين للدفاع عن نظام يصفه المهدي بانه فاقد للشرعية في الأساس باحتلاله للسلطة عن طريق انقلاب عسكري.

ويعتبر «التجمع» ان العمليات الحربية التي اندلعت ضد السلطة في الشمال من العلامات الدالة على قرب الانتفاضة الشعبية في الخرطوم. وبما ان تلك الانتفاضة لم تحدث حتى الآن، هل يعتقد المهدي ان بمقدور التجمع الديمقراطي الوطني الآن ان يسجل نصرا عسكريا على حكومة الرئيس عمر حسن البشير.

ويصر المهدي على «ان ما يحدث الآن هو انتصار سياسي، وان الانتفاضة الشعبية لم تحدث في الخرطوم حتى الآن، لأن النظام الحاكم سعى الى تركيز كل قواته في العاصمة تحسبا لوقوع مثل هذه الانتفاضة. وقد اقفل النظام كل الجامعات واتجه الى تجنيد كل الشبان للعمل العسكري كمليشيات». ويضيف «اننا نمارس حربا على ثلاث جبهات ضد النظام الحاكم ويجب ان تستمر العمليات العسكرية وبشكل مكثف لاحقا. ونحن ايضا نسعى الى اثارة انتفاضة وتمرد شعبي في الخرطوم وبعض المدن الكبرى. كما ننشط ايضا على المستوى الدبلوماسي ونحاول ان نحث المجتمع الدولي على فرض العقوبات الصارمة على النظام.. ويمكنك القول باننا نمتطي ثلاثة خيول في سباق واحد».

كما ينكر المهدي ايضا انه اعجب بصفة خاصة بالتغيير الذي حدث في الحكومة الفرنسية مؤخرا بانتخاب ليونيل جوسبان رئيسا للوزراء كما اعجبه ايضا انتخاب محمد خاتمي رئيسا لايران. وقد كتب المهدي لجوسبان طالبا منه اعادة النظر في السياسة الفرنسية تجاه افريقيا، كما كتب للرئيس خاتمي لافتا انتباهه لما يحيط بايران من مخاطر جراء دعمها لنظام يرفضه الشعب السوداني.

هناك شك بسيط في ان أيا من جوسبان أو خاتمي ينوي استمرار سياسة بلاده السابقة تجاه السودان. علما بان النظام السوداني نفسه تلقى بعض الضربات اخيرا حينما انهار نظام الديكتاتور موبوتو سيسي سيكو في زائير الذي كان أحد الحلفاء المميزين للنظام السوداني. كما ان المأزق الذي يواجهه الآن رئيس افريقيا الوسطى انجي فيلكس المتمثل في التمرد العسكري الذي تقوم به قواته المسلحة، مع تقاعس الحكومة الاشتراكية في باريس عن تقديم يد العون له، مما أثر على معنويات النظام.

وعلى المستوى الاقليمي تبدو حكومة الرئيس البشير معزولة كليا بشكل او باخر عن جيرانها، في الوقت الذي تلوح فيه علامات الخلاف المتنامية بين البشير ومرشد الحكم الدكتور حسن الترابي.

يقول جان لويس ثيريود الفرنسي المتخصص في الشؤون الشرق افريقية: «مما لا شك فيه ان غالبية الناس ممن ينتمون الى حاشية البشير او على نطاق القوات المسلحة لا يعجبهم كثيرا التطور الذي طرأ على شخصية ووزن الدكتور الترابي في الدولة. ففي الوقت الذي يميل فيه البشير كثيرا الى مهادنة المعارضة والسعي للحلول السلمية معها، يرى الترابي ان القوة والمال هما الوسيلتان الوحيدتان للامساك بزمام الامور في السلطة».

ان هذا التحليل قد لا يبدو صحيحا بصورة قاطعة، إذ ان الدلائل تشير الى ان الخرطوم قد سعت كثيرا في الأسابيع الأخيرة الى تغيير صورتها في العالم، تمثل ذلك في قيامها ببعض المبادرات التي اتسمت بالذكاء نوعا ما. فقد تفاهمت مع مجموعة صغيرة من المنشقين الجنوبيين وتم احتواؤهم في وعاء الحكم، ومنحت العفو عمن كانت تصفهم بـ«الخيانة الوطنية»، وافرجت عن عشرات المعتقلين السياسيين دونما ضجيج وسهلت منح تاشيرات الدخول لرجال الاعلام الاجنبي، وهناك حملة لاغراء الحكومات الغربية للاستثمار في موارد السودان ومن اهمها النفط، وتم تجميد ما تصفه بمشروع التحول القومي. كما عمدت الحكومة الى تجاهل وعودها بـ«تحرير» المناطق التي احتلتها قوات المعارضة السودانية، ونسيانها تماما. والأهم هو سعي الحكومة لتحسين علاقاتها مع دول الجوار خاصة اوغندا واثيوبيا ومصر. ومن جهة اخرى ظلت اجهزة الاعلام الرسمية تورد بين الحين والآخر ان اتصالا تم بين البشير والمهدي، او ان وساطة تجري بين بعض الدول والسودان موحية بان القيادة في الخرطوم اصبحت تمسك بزمام الأمور.

فهل يشير كل هذا «التقارب العاطفي» الى قرب اجراء محادثات بين الحكومة والتجمع الوطني المعارض، او على الأقل احتمال حدوث أي نوع من المحادثات بين الطرفين؟

الصادق المهدي لا يعتقد ذلك ويؤكد «ان ما آل اليه السودان من وضع متردٍ هو بسبب سياسات هذا النظام فاقد الشرعية اصلا، وليس هناك من دليل على ان الخرطوم يمكنها ان تتفاوض على مسالة الحكم الانتقالي بصورة سلمية»، ولكن ما هي الفائدة التي سيجنيها الدكتور الترابي من تسليمه السلطة لحكومة انتقالية؟ يجيب المهدي على هذا التساؤل بقوله ان تسليم السلطة لحكومة انتقالية امر حتمي وهو لفائدة كافة الأطراف المعنية، ويمكن عند اجراء مباحثات الانتقال الى مناقشة مسالة «الافعال الوحشية» التي ارتكبت. وبما ان المهدي لا يرغب في ذكر التفاصيل الدقيقة، لكنه يرى انه في حالة الموافقة على بدء المرحلة الانتقالية ربما يواجه الجانب المعتدي عقوبات اخف.

أما بالنسبة لمسالة العقوبات الاقتصادية فان المهدي على يقين بان ذلك قد يترك اثره سلبا على حياة الشعب السوداني وسيزداد الأمر سوءا ومعاناة، ولكنه يؤكد في الوقت نفسه ان غالبية الشعب السوداني على استعداد لتحمل اي نوع من المعاناة والشدة طالما كان الطريق في النهاية سيؤدي الى الديمقراطية المنشودة والسلام.

والمهدي، وهو رئيس وزراء منتخب ديمقراطيا اطيح في انقلاب عسكري، يشدد على ضرورة ان تجاهد حركات التحرر العالمية للمساعدة في تقوية اواصر الديمقراطية في افريقيا، وهو يقرر ان «على القوى العظمى في العالم ان تعلن بصدق مؤازرتها للديمقراطية في افريقيا ويجب ان يشمل هذا الاعلان بوضوح شديد ان كل من يطيح نظاما ديمقراطيا منتخبا بقوة السلاح لا يتوقع من المجتمع الدولي أي نوع من التعاون والعلاقات الطبيعية».

ويشير الزعيم المعارض السوداني الى ان ذلك يحدث الآن ولكن في حدود ضيقة. إذ يمارس المجتمع الدولي الآن رفضا للانظمة العسكرية في كل من نيجيريا وغامبيا، واخيرا ساهم بشدة في عدم ارساء قواعد الحكم العسكري في سيراليون. كما يحذر المهدي من ان العمل الناقص بشأن الديمقراطية لا يكفي وهو يتصور ان عملا مثل «خطة مارشال» المخصصة لمساعدة الدول الافريقية ذات الأنظمة التعددية والديمقراطية من شأنه ان يقوي اقتصاديا عضد الدول العصرية.

وبينما قررت قمة «الايقاد» تنشيط جهودها لاحياء المفاوضات لوقف الحرب في السودان بعد قبول الخرطوم بـ«اعلان المبادئ» الصادر عن مجموعة «ايقاد» كأساس للحل، فإن هناك دلائل على ان الحكم يواصل التعبئة العسكرية فيما المعارضة تعد العدة لهجوم عسكري جديد، وان فكرة فصل بورسودان عن الخرطوم التي غض الطرف عنها في الربيع الماضي، عادت من جديد كمسالة حاسمة. والمهدي الذي يرفض الحديث حول ما يمكن توقعه من جراء الأنشطة العسكرية للمعارضة، يقول «نحن الآن نواجه مشكلة كيف نخلص شعبنا من نظام جبروتي ثم نمنحه امكانية اختيار الحكومة التي يرغب فيها وطريقة العيش التي تتفق معه. وهذا لا يمثل مطلقا صراعا بين شخصيات تسعى للحكم، كما انه ليس مرحلة تغيير من حكم عسكري الى حكم ديمقراطي كما هو الحال في السودان منذ الاستقلال، بل انه مواجهة مع نظام يود ان يمحو هوية السودانيين باسم عقائدية خاطئة، فلا يمكننا ان نسمح بذلك ولن نسمح به».

عفو ملكي بالمغرب عن 1130 شخصا

الرباط: «الشرق الاوسط»

اصدر العاهل المغربي الملك الحسن الثاني أمرا ملكيا بالعفو عن 1130 سجينا.

وجاء في بيان صادر عن وزارة العدل المغربية ان هذا الامر يتضمن العفو مما تبقى عن عقوبة الحبس أو السجن لفائدة 686 سجينا، والتخفيض من عقوبة الحبس أو السجن لفائدة 373 معتقلا، وتحويل السجن المؤبد إلى المحدد لفائدة 6 سجناء، والعفو من عقوبة الحبس مع إبقاء الغرامة لفائدة 49 شخصا، والعفو عن عقوبتي الحبس والغرامة لفائدة 3 اشخاص، والعفو من عقوبة الحبس أو ما تبقى منها لفائدة 4 اشخاص والعفو من عقوبة الغرامة لفائدة 9 اشخاص.

وتزامن هذا العفو الملكي مع احتفال المغرب أمس بعيد الشباب، الذي يصادف عيد ميلاد العاهل المغربي الثامن والستين.



مجموعة من دبابات T - 73 التي افتتح الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني مصنعا لانتاجها اول من امس، تسير في احد شوارع مدينة درود باقليم روستان امس حيث اقيم المصنع (أ.ف.ب)

ادينا بالقتل العمد وارتكاب الزنا

وزارة الداخلية القطرية تعلن للمرة الأولى عن إعدام قاتلين

الدوحة: من صالح الأشقر

اعلنت وزارة الداخلية القطرية صباح امس انها نفذت حكم الاعدام في حق كل من حافظ عبد الغفور (باكستاني الجنسية) وسونيل كاديا كومو (سري لانكي الجنسية) الصادر عن هيئة الاستئناف في المحكمة الشرعية، والقاضي بالقتل حدا للمذكورين، بعد مصادقة امير دولة قطر على الحكمين.

وتعتبر هذه هي المرة الأولى التي توزع فيها وزارة الداخلية القطرية بيانا رسميا للاعلام عن اعدام اشخاص ارتكبوا مثل هذه الجرائم في حق آخرين، تنفيذا للأحكام الشرعية الإسلامية. وكانت هيئة الاستئناف في المحكمة الشرعية قد اصدرت حكم الاعدام في حق الباكستاني حافظ عبد الغفور محمد في 10 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، بعد ادانته بالقيام بارتكاب جريمة القتل العمد في حق السيدة نوري بير محمد (باكستانية الجنسية) والسرقة وارتكاب فاحشة الزنا.

كما صدر بتاريخ 5 ديسمبر (كانون الأول) الماضي حكم هيئة المحكمة باعدام المتهم السري لانكي، بعد ادانته بارتكاب جريمة القتل العمد مع سبق الاصرار والترصد في حق ماجد مبارك عفاس المنصوري (قطري الجنسية)، اضافة الى الشروع في قتل واغتصاب سيدة لم يشر البيان الى جنسيتها. وأكد مصدر امني ان هذه السيدة قطرية الجنسية، إلا انه لم يشأ ذكر اسمها، وأكد كذلك انه من الآن فصاعدا سيتم الاعلان عن مثل هذه الجرائم فور صدور احكام بشأنها.

وشددت وزارة الداخلية القطرية على ان تنفيذ هذين الحكمين سيكون «عبرة لمن يتعدى على حدود الله وعلى أمن المجتمع القطري»، مؤكدة حرصها الدائم على «استتباب الأمن والأمان، وقمع الجريمة والمجرمين».

مصر أكدت أهمية الحوار لحل مشكلات الجوار

مذكرة سودانية لمجلس الأمن حول الشكوى الاريترية

القاهرة:
من سوسن ابو حسين

قالت مصادر سودانية قادمة من الخرطوم ان الحكومة السودانية تعتزم تقديم مذكرة لمجلس الأمن، حول الشكوى الاريترية التي تتهمها بالضلوع في التخطيط لمحاولة اغتيال الرئيس الاريتري اسياس افورقي. وقالت انه «لدى الخرطوم كل أنواع الدفاعات الموثقة التي تدين اريتريا، وتؤكد ضلوعها في التخطيط لاغتيال بلد باكمله هو السودان، من خلال الحرب وايواء عصابات تريد من خلالهم زعزعة نظام الحكم».

وكانت اريتريا قد تقدمت ـ يوم 7 يوليو (تموز) الجاري ـ بشكوى رسمية ضد الحكومة السودانية الى مجلس الأمن، اتهمت فيها النظام السوداني بتدبير محاولة اغتيال الرئيس الاريتري في الآونة الأخيرة.

وجاءت الشكوى الاريترية في رسالة من وزير الشؤون الخارجية الاريتري هيلي ولتنسات الى رئيس مجلس الأمن الدولي بيتر اوزقالد، وركزت على انتهاك السودان لمبادئ الأمم المتحدة والاعراف الدولية، كما طالبت الحكومة الاريترية مجلس الأمن الدولي «بضرورة اتخاذ الخطوات اللازمة ـ بشكل سريع ـ ضد نظام الجبهة القومية الاسلامية الحاكمة في السودان».

واستعرضت رسالة الوزير الاريتري بالتفصيل مسؤولية الحكم في الخرطوم في التخطيط لهذه المحاولة، وذكرت عددا من قادته بالاسم؛ في مقدمتهم الرئيس عمر حسن البشير، والدكتور حسن الترابي، والدكتور نافع علي، والدكتور غازي صلاح الدين.

وذكرت الشكوى أن «سجل السودان حافل بالادانات والشكاوى الدولية العالقة، نتيجة ضلوعه في محاولة اغتيال رئيس دولة اخرى (تقصد الرئيس المصري حسني مبارك)، ناتجة عن عدم حزم المجتمع الدولي في تعامله مع تجاوزات نظام الخرطوم».

من ناحية أخرى علقت دوائر سياسية في القاهرة على هذه الشكوى بالتاكيد على انها «تحصيل حاصل، وان السودان مدرج ضمن الدول الراعية للارهاب، ومجلس الأمن لا يمكن ان يستند الى تقرير يحتاج الى سماع اقوال الطرفين، كما ان اريتريا لن تستفيد كثيرا من هذه الشكوى، خاصة وان اثيوبيا لم تحصل منذ تقديم شكواها عن محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك على أية نتائج جديدة، سوى تمديد فرض العقوبات على الخرطوم». ونصحت هذه الدوائر حكومة اريتريا باتباع اسلوب الحوار لحل مشاكلها مع الخرطوم، بعيدا عن سياسة الاستفزاز».



المستشار الالماني هيلموت كول (اليمين) يناقش نقطة «ساخنة» مع رئيس الوزراء الكندي جان كريتيان تاركين انطباعا ـ غير صحيح ـ بمنازعة في اليوم الثاني والاخير لقمة الاطلسي في مدريد امس (ا ب)

دول أوروبا الوسطى تخرج أخيرا من عباءة موسكو

مدريد ـ رويتر: مع دعوة حلف شمال الاطلسي لكل من بولندا وجمهورية التشيك والمجر للانضمام اليه، بدات أوروبا الوسطى خروجها التاريخي من المدار الروسي. وعلى الرغم من ان عملية الانضمام ستستغرق عامين، فإن الدول الثلاث التي وجهت اليها الدعوة والدول المجاورة التي ينتظر ان تحذو حذوها يمكن ان تعتبر نفسها اخيرا خارج عباءة موسكو.

وقالت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ان انضمام الدول الثلاث «سيغير الخريطة السياسية لاوروبا الى الأبد». كما وصف رئيس الوزراء البولندي انضمام دول اوروبا الشرقية للحلف بانه «نهاية لنظام يالطا في أوروبا»، في اشارة الى اتفاق القوى الكبرى في يالطا عام 1954. وهو الاتفاق الذي وضع اوروبا الشرقية تحت النفوذ السوفياتي.

في ذلك الحين اعلن الشيوعيون الذين عينهم الكرملين لحكم دول المنطقة ان صلة دولهم السياسية والاقتصادية والعسكرية مع الاتحاد السوفياتي «ابدية». ولكن الآن وبعد انهيار الاتحاد السوفياتي لا يوجد هذه الدول من استونيا في الشمال الى البانيا في الجنوب سوى هدف واحد وهو الانضمام الى الغرب في اسرع وقت ممكن.

ولم تعرف دول وسط وشرق اوروبا صغيرة ومتوسطة الحجم الحرية الا لفترات قصيرة. فكانت لقرون عديدة ضحية للصراعات بين القوى الكبرى في الشرق والغرب وخضعت عبر القرون لحكم الامبراطوريتين النمساوية والعثمانية حتى سقطت في ايدي الجيش الالماني ثم لهيمنة الاتحاد السوفياتي.

وقال قادة غربيون ان السبيل الى تجنب تكرار ما حدث في الماضي هو ضم هذه الدول الضعيفة الى المنظمات الغربية مثل حلف شمال الاطلسي. وقد بدات خطوات في هذا الاتجاه بالفعل وايضا في اتجاه الاتحاد الاوروبي وهو الامر الذي سيستغرق وقتا اطول. واضافوا ان هذه المنظمات اقرت السلام في الغرب ويمكن ان تفعل الشيء نفسه في الشرق. وللتدليل على ذلك اشاروا الى الجهود التي بدأتها بالفعل المجر ورومانيا وبولندا واوكرانيا وجمهورية التشيك والمانيا لتسوية الصراعات العرقية القديمة وغيرها من المشاكل.

وعلى الرغم من ان قادة الحلف يقولون ان هذه الخطوة ليست موجهة ضد روسيا، فقد فشلوا في تجنب اثارة مشاعر العداء لدى غريمهم السابق والتخفيف من شدة معارضته للامر بتوقيع اتفاق يعطي روسيا صوتا في الحلف دون ان يكون لها حق الاعتراض على قراراته.

وتصر دول اوروبا الشرقية، بما في ذلك دول البلطيق، على انها جزء من الغرب من الناحية الثقافية. ويقرها في الراي الساسة الغربيون المؤيدون لتوسيع حلف شمال الاطلسي. وقد كتبت مادلين اولبرايت في مقال صحافي: «ستتحمل هذه الدول عبء الدفاع عن الحرية لانها تعرف ثمن فقدها. أنها على استعداد للمساعدة في عمليات الامن المشترك، ونحن نرحب بها».

الا ان معارضي توسيع الحلف يرون ان عملية توسيعه لا طائل منها سياسيا او عسكريا وان الدافع هو احساس الدول الغربية بالذنب لفشلها في الدفاع عن جاراتها الشرقية في وقت سابق. ووصف ادوارد لوتواك من مركز الدراسات الدولية والاستراتيجية في واشنطن ضم دول اوروبا الشرقية لعضوية الحلف بانه «خداع قاس نظرا لان ايا من الدول الغربية الكبرى لن ترسل قواتها لمساعدتها».

مشددة على «خطأ» قمة مدريد

موسكو تسعى للتوغل في فلكها السابق ردا على توسع «الأطلسي»

موسكو: من سامي عماره

عادت روسيا مجددا لتاكيد خطا قرار توسع حلف شمال الاطلسي فيما اعتبر البعض غياب الرئيس بوريس يلتسين عن قمة مدريد استمرارا للاحتجاج الضمني ضد ضم ثلاث من دول شرق اوروبا الى الحلف.

وقال فاليري سيروف نائب رئيس الحكومة الروسية ورئيس الوفد الروسي المشارك في القمة، ان حضور وفد بلاده «لا يعني اي تغيير في موقف موسكو» تجاه توسع «الناتو». وقال سيروف ان روسيا لا تزال تعارض ضم الاعضاء الجدد للحلف.

وبينما يحتدم الجدل في مدريد حول المرشحين لعضوية الناتو من دول شرق اوروبا، يتداول الساسة في موسكو ما قيل حول ان اتفاقا «شفاهيا» تم التوصل اليه في هلسنكي بين الرئيس يلتسين ونظيره الاميركي بيل كلينتون حول التزام واشنطن بعدم ضم اي من دول الاتحاد السوفياتي السابق الى الحلف. وقد دار الحديث تحديدا حول دول البلطيق الثلاث (استونيا ولاتفيا وليتوانيا) التي يهدد ضمها بحصار مقاطعة كالينينغراد على بحر البلطيق التي تفصلها عن الاراضي الروسية ليتوانيا وروسيا البيضاء.

اما عن اختيار سيروف رئيسا للوفد الروسي بعد رفض يلتسين المشاركة في قمة مدريد فقد اقتضته اعتبارات داخلية تعود الى انه يشغل ايضا منصب رئيس اللجنة الوزارية الروسية الاسبانية المشتركة للتجارة والتعاون في المجالات الاقتصادية والعلمية والفنية، ومن ثم فان الهدف الرئيسي من الزيارة ينحصر على ما يبدو في اطار الاهتمام بتطوير العلاقات الثنائية مع اسبانيا.

وكانت موسكو قد تحولت بعد قمة باريس، التي شهدت توقيع وثيقة المبادئ الاساسية للعلاقات بين روسيا والناتو، الى اعادة ترتيب البيت من الداخل. وفي هذا الاطار بدأ الكرملين بالبحث عن نقاط الالتقاء مع اوكرانيا التي هددت بالانضمام الى الناتو.

وسافر يلتسين الى كييف حيث «وقع معاهدة الصداقة والتعاون والوثائق التي انهت مشكلة تقسيم اسطول البحر الاسود وتحديد وضعية سيفاستوبول رغم كل اصوات المعارضة في الداخل الروسي.

ومضى يلتسين وقبيل قيامه بعطلته الصيفية في تصفية العراقيل التي تناثرت على طريق علاقات موسكو بانربيجان. وقد شهدت موسكو الاسبوع الماضي توقيع معاهدة الصداقة والتعاون والامن المتبادل مع انربيجان التي وعدها يلتسين بالعمل من اجل تسوية قضية قره باغ. وكشف انه يبذل محاولاته لاستمالة الرئيس كلينتون وجاك شيراك من اجل ارغام ارمينيا التي تحتل نسبة 20 في المائة من اراضي انربيجان، على الجلوس الى مائدة المفاوضات لبحث سبل التسوية السلمية وحل مشكلة قره باغ.

وثمة من يقول ان جهود يلتسين بهذا الصدد تستهدف ضمنا الحيلولة دون تزايد نفوذ الولايات المتحدة في انربيجان على مقربة من الحدود الجنوبية لروسيا قبيل زيارة حيدر علييف لواشنطن في سبتمبر (ايلول) المقبل.

وفي الاطار نفسه يتناول المراقبون في موسكو الخطوات الجديدة التي يبذلها الكرملين من اجل اصلاح الجيش واعادة بناء القوات المسلحة سواء من خلال تنفيذ خطة تقليص القوات وتحديث الاسلحة والمعدات او صرف المتاخرات والمستحقات المالية والمرتبات التي تاخرت لاشهر طوال.

ويقول المراقبون ان الكرملين صار مدعوا اليوم واكثر من اي وقت مضى الى التفرغ لدعم قواته المسلحة واستعادة القوة الدفاعية والقاعدة المادية التقنية في مؤسسات الصناعات العسكرية. ويمضي هؤلاء ليؤكدوا ان استعادة موسكو لمواقعها الاقليمية في الفضاء السوفياتي السابق قد تكون افضل سبيل لاحتواء خطر انزلاق بعض بلدانه الى طريق التحالف او الانضمام الى «الناتو». وهذا الى جانب ما اشاروا اليه حول اعادة الدماء الى معاهدة الامن الجماعي لدول منظومة الكومنولث وتنشيط جهود قوات حفظ السلام وتصفية بؤر النزاعات الاقليمية مثلما فعلت لتسوية الازمة التاجيكية.

10 أعضاء من العائلة المالكة الكمبودية غادروا بنوم بنه

بنوم بنه ـ أ.ف.ب: غادر ما لا يقل عن 10 أعضاء من العائلة المالكة الكمبودية، بينهم الابنة البكر للملك نورودوم سيهانوك، بنوم بنه امس هربا من قوات رئيس الوزراء الثاني هون سين التي طردت انصار رئيس الوزراء الاول الأمير نورودوم راناريد من العاصمة الكمبودية.

وكانت الاميرة بوبها ديفي، شقيقة الامير راناريد، آخر افراد العائلة التي دخلت مطار بوشنتونغ متجهة الوجه للصعود على متن رحلة باتجاه بانكوك. وكان نجل الامير راناريد، نورودوم شاكرافوت، ينتظر من ناحيته رحلة عسكرية على متن طائرة «سي 130» للتوجه الى سنغافورة، كما اوضحت اوساط الامير.

ورافقه على متن الطائرة نفسها بعض المقربين من الامير بينهم رئيس مكتبه لي ثوش ووزير التنمية الريفية هونغ سونهوت. وعندما سئل: «هل هذه هي نهاية الحزب الملكي فونسينبيك؟» رد رئيس مكتب الامير قائلا: «كلا. انها البداية». وقد لجأ الامير راناريد الى فرنسا حيث قال انه سيسعى لتعبئة الاسرة الدولية ضد «انقلاب» رئيس الوزراء الثاني هون سين.

على صعيد المعارك، افادت مصادر في منظمات انسانية امس ان الوضع كان هادئا لكنه لا يزال متوترا في بنوم بنه وفي اقاليم الشمال والشمال الغربي بعد ايام عدة من المعارك بين القوات الموالية للفصيلين المتنازعين. وقال مسؤول في منظمة انسانية تم الاتصال به عبر جهاز لاسلكي: «البلاد هادئة على ما يبدو لكننا لا نزال نخشى على سلامة الاشخاص ولا سيما في سيم ريب وبانتيا ومينشي وباتامبانغ»، وهي الاقاليم الشمالية والشمالية الغربية.

وقال اجانب يقيمون في اقليم سيم ريب ان الوضع كان هادئا أمس غداة معارك بين القوات الموالية لراناريد زعيم الحزب الملكي، وقوات رئيس الوزراء الثاني هون سين زعيم حزب الشعب الكمبودي. وقال اجنبي تم الاتصال به هاتفيا: «يبدو الوضع هادئا في الوقت الحاضر لكنه متوتر، متوتر للغاية».

ويبدو ان قوات هون سين تسيطر على العاصمة الاقليمية في حين ان باقي مناطق الاقليم (الذي يقع فيه معبد انغكور من القرن الثاني عشر) ربما لا تزال في ايدي القوات الموالية لراناريد. وتستمر عملية اجلاء السياح من هذه المنطقة. واشارت المنظمات الانسانية الى توتر في اقليمي باتامبانغ وبانتيا في الشمال الغربي. وقد تجمعت فيها قوات راناريد بعدما فقدت السيطرة على بنوم بنه.

خلافات صرب البوسنة تهدد ميلوشيفيتش وصربيا

سراييفو: من نور الدين صالح

في الوقت الذي وصل فيه الوضع داخل الكيان الصربي في البوسنة والهرسك الى حد استخدام الاسلحة بين مؤيدي رئيسة الكيان الصربي بيليانا بلافيتش (قوات الجيش) ومؤيدي عضو مجلس رئاسة البوسنة والهرسك ممتشلو كرايشنك الذي ينفذ اوامر ومخططات مجرم الحرب رادفان كاراجيتش (يتمتع بتاييد قوات الشرطة) لا تستطيع بلغراد اعلان موقفها رسميا من هذه الخلافات.

لكن من الواضح ان الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش يؤيد موقف زعماء بالي (كاربجيتش) ضد زعماء بنيالوكا (بلافسيتش) رغم التاييد الدولي لموقف بلافسيتش الذي يحتاج له ميلوشيفيتش ايضا. ولذلك حرص ميلوشيفيتش رئيس الحزب الراديكالي الصربي فويسلاف شيشل ليتخذ الموقف الذي يرغب فيه ميلوشيفيتش لكنه لا يستطيع النطق به. فقد طلب شيشل اقالة بلافسيتش من منصب رئاسة الكيان الصربي واتهمها بخيانة القومية الصربية مقابل الدعم الاميركي لها وهتف بالشعارات القتالية وطالب الشعب الصربي من جديد بحمل السلاح في البوسنة وفي كرواتيا.

لكن زعماء المعارضة الصربية يرفضون موقف ميلوشيفيتش وشيشل هذا. وفي هذا الصدد هناك فوك دراشكوفيتش احد زعماء المعارضة الصربية «زايدنو» الذي ظل مؤيدوها يطوفون شوارع المدن الصربية طيلة ثلاثة اشهر العام الماضي الى ان تمكنوا من الحصول على ماطلبهم واجبار ميلوشيفيتش على الاعتراف بها.

وقال هذا الزعيم المعارض: «الشعب الصربي الديمقراطي سيخرج الى الشوارع في سائر انحاء صربيا من جديد اذا اعلنت بلغراد تاييدها لموقف زعماء بالي».

وحذر دراشكوفيتش الرئيس الصربي من مغبة الوقوف الى جانب من عزلهم المجتمع الدولي لان ذلك ينعكس على الشعب الصربي الذي شعر بنتائج مثل هذه السياسة طيلة السنوات السبع الأخيرة». ويستغل دراشكيفيتش الوضع السياسي في صربيا الان لدعم حملته الانتخابية لمنصب الرئاسة الصربية في الانتخابات التي ستجرى في الخريف المقبل ولا شك في ان ميلوشيفيتش يريد من جديد كسب تاييد المتعصبين الصرب الذين يشكلون اغلبية في صربيا لفوزه بمنصب الرئاسة اليوغوسلافية.

ويشدد المراقبون ان ميلوشيفيتش في موقف لا يحسد عليه فهو يريد ارضاء المتعصبين من جهة والخوف من خسارة التاييد الدولي له من جهة اخرى ويقول المراقبون ان احتجاز بلافسيتش لعدة ساعات في مطار بلغراد وبعد عودتها من الولايات المتحدة يؤكد تماما موقف ميلوشيفيتش من زعماء بالي، لكنه يتخوف من التهديدات التي وصلته من عدد من زعماء العالم.

وذكر دبلوماسي غربي ان بلافسيتش اكدت للادارة الاميركية الاسبوع الماضي خلال زيارتها للولايات المتحدة انها لن تعارض اي عملية عسكرية للقوات الدولية هدفها القاء القبض على مجرم الحرب (كاراجيتش).

لكنه لم يؤكد ما ان كانت بلافسيتش تؤيد القاء القبض على الجنرال راتكوملاديتش الذي لا زال يؤيده عدد كبير من عناصر وضباط قوات الجيش الصربي الذي يقف الان الى جانب بلافسيتش وهذا ما اثار غضب ميلوشيفيتش الذي يعمل الان على ابعاده كلا الرجلين عن الساحة السياسية في الكيان الصربي في البوسنة.

واضاف الدبلوماسي الغربي ان موقف بلافسيتش سيساعد القوات الدولية في القيام بمهمتها في البوسنة. وقد هدد ممتشلو كرايشنيك بانه اذا استمر تدخل المجتمع الدولي في الخلافات الصربية الداخلية وتاييد بلافسيتش فان ذلك نهاية لاتفاق دايتون للسلام في البوسنة.

باكستان ترى تقدما في الوساطة لحل المشكلة الأفغانية

اسلام اباد ـ وكالات الأنباء: عقد مبعوث باكستاني محادثات مع حركة طالبان في افغانستان ووصفها بانها «خطوة الى الامام في مساعينا لترتيب محادثات سلام بين الفئات المتحاربة».

وقال مسؤولون باكستانيون ان افتخار مرشد، المسؤول الرفيع المستوى في وزارة الخارجية الباكستانية، التقى بمسؤولي طالبان في مدينة قندهار بجنوب افغانستان مساء امس الاول وان اللقاء استمر نحو 4 ساعات.

وفي مقابلة مع التلفزيون الحكومي في وقت لاحق وصف المبعوث المحادثات بانها مفيدة جدا وقال: «لا اتردد في القول بانها كانت قطعا خطوة الى الامام». وقال انه سينقل الآن مقترحات الى تحالف المعارضة الذي يوجد مقره في مدينة مزار الشريف الشمالية. لكنه لم يحدد تاريخا لهذه الزيارة.

وقابل مرشد زعيم المعارضة الافغانية الجنرال عبد المالك بهلوان آخر مرة في مزار الشريف في الاول من يوليو (تموز) بعد محادثات مع مسؤولي طالبان في قندهار. وقال بعد ذلك انه وجد الجانبين «متباعدين الى درجة يصعب معها تحقيق اي نوع من المصالحة». وكان تحالف المعارضة قد اقترح نزع سلاح العاصمة كابل التي تسيطر عليها طالبان وتشكيل لجنة سياسية للنظر في انشاء حكومة ذات قاعدة عريضة في البلاد التي مزقتها الحرب.

وتوافق طالبان على تشكيل لجنة سياسية لكنها رفضت اقتراح نزع سلاح كابل التي استولت عليها في سبتمبر (ايلول) الماضي. وتريد طالبان ايضا هدنة والافراج عن مئات من مقاتليها وعدد من كبار مسؤوليها وقعوا في الاسر في مزار الشريف وذلك كشرط مسبق لاجراء محادثات السلام التي اقترحت باكستان ان يحضرها اقرب جيران افغانستان. وطلبت كذلك ان يحصل اي اتفاق يتم التوصل اليه على ضمانة الولايات المتحدة وروسيا.

ونقلت وكالة الانباء الباكستانية الرسمية عن مرشد قوله يوم الاثنين الماضي ان باكستان «لن تفرض اي صيغة على الافغان لحل الصراع».

وقال: «نود ان يجد الافغان صيغة لسلام دائم بانفسهم». وقد اعترفت باكستان بحكومة طالبان اواخر مايو (ايار) بعد ان استولت هذه الميليشيا على مزار الشريف فترة قصيرة بمساعدة بهلوان.

المحادثات بشأن قبرص تبدأ دون آمال عريضة

الامم المتحدة ـ رويتر: اجتمع زعماء القبارصة اليونانيون والاتراك امس في محاولة ـ تحت رعاية الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ـ لاحياء محادثات تستهدف وضع حد لتقسيم الجزيرة الذي بدأ قبل 23 عاما.

وكان هذا الاجتماع، الذي عقد في منطقة تروتبك الريفية على بعد 145 كيلومترا عن نيويورك، اول لقاء مباشر بين الرئيس القبرصي جلافكوس كليريدس والزعيم القبرصي التركي رؤوف دنكطاش منذ نحو ثلاث سنوات.

واقام الامين العام للامم المتحدة مادبة عشاء للرجلين في نيويورك الليلة قبل الماضية حضرها الوفدان وعدد من مندوبي الامم المتحدة. وافتتح انان محادثات الأمس التي تستمر حتى الاحد المقبل والمرجح ان تعقبها جولة ثانية من المحادثات الشهر المقبل بالقرب من جنيف.

ومن المتوقع ان تتسبب الحملة الانتخابية، التي تجري في الجزء الجنوبي من الجزيرة الذي يسيطر عليه القبارصة اليونانيون، في تجميد المحادثات الى ما بعد انتخابات الرئاسة في فبراير (شباط) المقبل.

وقال كليريدس، الذي لم يعلن قراره بعد في خوض الانتخابات ان اللقاءات الحالية «توفر فرصة لتبادل الآراء بشان بعض القضايا الرئيسية وربما الاتفاق على جدول اعمال المحادثات القادمة واختبار مرونة الطرف الآخر». ومن جهته قال دنكطاش امس الأول انه يعتبر المحادثات بينه وبين كليريدس «مجرد استطلاع للآراء وينبغي ترك القضايا الرئيسية لجولات تفاوض لاحقة».

وكان الاتحاد الاوروبي قد قدم مساء امس الاول «الدعم الكلي» للمحادثات الحالية لمحاولة اعادة توحيد جزيرة قبرص. وفي بيان صدر في بروكسل دعت رئاسة الاتحاد الاوروبي الجانبين القبرصيين الى عقد محادثاتهما «بروح منفتحة» واعربت عن املها في ان تتيح لهما بدء عملية تفاوض حقيقية.

وفي تلميح الى الحكومتين التركية واليونانية، دعت رئاسة الاتحاد «جميع الاطراف الاخرى المعنية لاستخدام نفوذها من اجل احراز تقدم على طريق حل تفاوضي عادل وقابل للاستمرار في قبرص».

واشنطن تدرس برامج عسكرية لتأكيد التزامها أمن إسرائيل

هدى الحسيني

الكثير من النصائح والوعود والقليل من النقد، اغدقها السفير الاميركي مارتن انديك على اسرائيل، وهو يستعد لمغادرتها لتسلم منصبه الجديد كمساعد لوزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى، المسؤول عن كل شؤون الشرق الأوسط والخليج وشمال افريقيا. في تصريحاته الوداعية كان انديك صريحاً ومنصفاً في الكثير من المواقف، وواضحاً في شرح سياسة ادارة الرئيس بيل كلينتون في نظرتها لعملية السلام، بحيث انها تقف الى جانب كل الدول التي تريد السلام وليس ضدها. يقول انديك: «الأهم انه خلال وجودي هنا وقبل ذلك في مجلس الامن القومي، كنا نختار مفهوماً اساسياً ونثبت امكانية تطبيقه. وكان ذلك المفهوم الأساسي في عملية السلام يؤكد اننا في واشنطن سنعمل مع اسرائيل وليس ضدها».

عام 1995 ارسل الرئيس بيل كلينتون انديك كسفير الى اسرائيل، للعمل الى جانب رئيس الوزراء آنذاك اسحق رابين من اجل التحضير للخطوة المقبلة في عملية السلام وهي تحقيق تقدم على المسار السوري - الاسرائيلي. حول هذا يقول انديك: «في ذلك الوقت، كان لدينا احساس عميق في واشنطن بإمكانية التوصل الى اتفاقية سلام مع سورية، على أساس ان مثل ذلك الاتفاق ينهي الصراع العربي - الاسرائيلي، ويقوي مواقف اسرائيل واميركا في الشرق الأوسط ولو تحققت تلك الاتفاقية لعزلت ايران اكثر، وعجز حزب الله عن شن عملياته ضد اسرائيل من لبنان».

ويأسف انديك، لانه قبل وصول عملية السلام الى تلك اللحظة، تم اغتيال اسحق رابين. وقد وجد في تلك الحادثة ما كشف له عن حقيقة المجتمع الاسرائيلي، الذي يسير بسرعة فائقة، ولا يأخذ وقتاً للتفكير المنطقي بالأمور. فاجأته عملية الاغتيال، وازعجته جداً عودة الامور الى طبيعتها بسرعة، «انه امر لا يصدق». وهو يغادر اسرائيل يقول انديك، ان الحياة تتحرك بسرعة فائقة هنا، فلا توجد امكانية لتفحص الافكار، او تحمل مسؤولية الاعمال او مواجهتها، «مثل تلك الاعمال التي أدت الى عملية الاغتيال».

قبل ان يختاره كلينتون للعمل مع فريق الامن القومي، كانت سمعة انديك العربية سيئة، اذ اتهم بمواقفه المؤازرة لإسرائيل بكل ما تقوم به ضد الفلسطينيين والعرب. وعندما تم تعيينه سفيراً لأميركا في إسرائيل، تساءلت الدول العربية عن معنى هذا التحدي الاميركي لمشاعر الفلسطينيين والعرب، لكن سرعان ما كسب انديك ثقة المسؤولين العرب المؤثرين، وتحول العام الماضي الى «جسر» ما بين رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، وبذل جهوداً كبيرة للابقاء على اتفاقية اوسلو حية، وهذا ما ألب اليمين الاسرائيلي المتطرف ضده، ودفع نائب حزب موليديت رحافام زئيفي الى نعته بأقذر النعوت.

عدم الوصول الى اتفاقية سلام بين اسرائيل وسورية اصاب انديك بخيبة أمل، الأمر الذي دفعه الى القيام بدور أنشط اثناء المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية، وهذا ما دفع البعض في اسرائيل الى التساؤل ما اذا كان هذا النشاط من صلب اعمال السفير الاميركي؟ لكنه برر هذا التساؤل حول نشاطه بالقول، انه قبل وصوله الى اسرائيل بنى علاقات قوية مع العديد من اللاعبين الاساسيين على الساحتين العربية والاسرائيلية. لكنه يركز على موقف اسرائيل، التي اعتادت اللجوء الى الولايات المتحدة لحل كل مشاكلها، ولأن تجسيد الحكومة الاميركية في اسرائيل ممثل بالسفير الاميركي، فإن الحكومة الاسرائيلية تستدعي ذلك السفير للتعاطي مثلاً مع مشكلة معينة، او لاخذ الموافقة الاميركية قبل ان تقدم اسرائيل على القيام بعمل ما، او للتأكد من ان الولايات المتحدة تدعمها قبل ان تبدأ نشاطاً في مكان محدد.

ويرى انديك ان مثل هذا الاعتماد غير صحي، فإسرائيل التي بلغت عامها الخمسين عليها ان تواجه امراً واقعياً وهو انها اصبحت دولة ناضجة، تملك قوة عسكرية لا تضاهى، ولا تتمتع بعلاقة قوية ومتينة مع الولايات المتحدة فقط، بل تقريباً مع كل دول العالم.

ويتهم انديك الاسرائيليين ان استقلال اسرائيل معترف به من قبل كل العالم، الا من قبل الاسرائيليين انفسهم.

ويصف انديك للاسرائيليين مهمته الجديدة كمساعد لوزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى، فمسؤولياته فيها ستكون ابعد من الاهتمام بالشؤون العربية - الاسرائيلية فقط ويعترف ان ما دفعه لقبول المنصب هو الفرصة التي يتيحها له ذلك المنصب الجديد، ليطبق سياسة كلينتون بالنسبة للعراق وإيران، وبالنسبة لدول الخليج ودول شمال افريقيا، وان يدمج هذه السياسة بتوجيهها الى الهدف الذي يجعلها مؤثرة.

ويقرر انديك، ان سياسات الدول تتغير باستمرار، وان واشنطن تقيّم دائماً الاوضاع. ويعترف ان الشرق الأوسط منطقة تحدث فيها التغيرات بسرعة، ولهذا «مع استمرارية المبادئ الاساسية لتوجهات الرئيس كلينتون، سنمشي مع الظروف التي تسود».

اما عن المبادئ الاساسية لسياسة كلينتون، فإن انديك يصفها كالتالي: ان لواشنطن مصالح استراتيجية في رؤية عملية السلام تتقدم، «فواشنطن مسؤولة كونها احد راعيي العملية، ثم ان الرئيس كلينتون يشعر بقوة ان نجاح عملية السلام من اولويات سياسته».

> كلينتون رفض نقل السفارة الأميركية إلى القدس، لأن الإسرائيليين والفلسطينيين قرروا بحث وضع المدينة في مرحلة المفاوضات النهائية

المبدأ الاساسي الثاني: واشنطن ملتزمة العمل مع حلفائها في عملية السلام وليس ضدهم، كما كان يرغب بعض الاميركيين في الماضي، «وهذا يعني اننا في اميركا نستمر في التعامل مع عملية السلام انطلاقاً من علاقة الثقة والشراكة مع اسرائيل». ويضيف انديك، ان المفهوم الضمني للمبدأ الاساسي الثاني، هو الافتراض ان حكومة اسرائيل تريد التحرك الى الامام في عملية السلام.

ومع اعترافه بأن الظروف صعبة في هذه المرحلة، الا ان واشنطن تواصل العمل مع حكومة اسرائيل لحثها على التقدم الى الامام، واذ تفعل، فإن واشنطن تقف وراءها.

واذا كان الدعم لإسرائيل باعتراف انديك، الا انه لا ينسى ان واشنطن بنت علاقة ثقة وشراكة مع الفلسطينيين، وستفعل الشيء نفسه وهي تعمل الى جانبهم.

ثم هناك مبدأ اساسي «لن يتغير»، وهو يبرز ويؤكد نفسه، عندما يحصل سوء تفاهم بين حكومة اسرائيل والولايات المتحدة. هذا المبدأ باعتراف انديك، هو ان واشنطن ملتزمة بشكل مطلق بأمن اسرائيل، «ونريد من شعب اسرائيل ان لا يشك لحظة واحدة بوقوف اميركا الى جانبهم في كل ما يتعلق بأمنهم القومي». ويوضح انديك، ان واشنطن اظهرت هذا الالتزام بعدة طرق ابعد من تقديمها لإسرائيل سنوياً مبلغ ثلاثة مليارات دولار، 1,8 مليار منها مخصص لأهداف عسكرية. فهناك البرامج المشتركة لتطوير انظمة دفاع جديدة، منها مثلاً صاروخ آرو، المضاد للصواريخ، ونوتيلوس، النظام المضاد للقاذفات، وهناك عدد من البرامج الجديدة التي تدرس واشنطن تحقيقها مع تل أبيب لإظهار التزامها بأمن اسرائيل. لكن، انديك يرفض الكشف عن هذه البرامج، انما يدعو الى انتظارها.

ويدافع انديك عن سياسة كلينتون تجاه اسرائيل الذي يرفض الضغط على المسؤولين فيها لتحقيق تقدم في عملية السلام، «عكس ما كان يفعله الرؤساء الاميركيون السابقون»، ويعطي مثلاً على اسلوب كلينتون الرافض للضغط على اسرائيل، اتفاقية الخليل؛ التي توقف كل تطور بعدها. ولكن، «من اجل العلاقة السياسية بين واشنطن وتل أبيب، فإنه من الضروري للحكومة الاسرائيلية ان تظهر انه بتعاملها مع واشنطن تستطيع ان تحقق تقدماً في عملية السلام».

وينكر انديك الاسرائيليين ان واشنطن تدرس برامج تعاون عسكرية جديدة، بسبب التزامها بأمن اسرائيل، «لكن، اذا عدنا الى عملية السلام فإن اسرائيل هي الطرف الذي عليه ان يقدم تنازلات، لأن العملية هي الأرض مقابل السلام. بعض الاسرائيليين لا يتحمل مواجهة هذه الحقيقة، لكنها حدثت، فإسرائيل اعطت ارضاً مقابل السلام، فعلت هذا مع مصر، وكذلك مع الفلسطينيين ومع الاردنيين. واذا كان لا بد من السلام مع سورية، هذا ما يجب ان يحدث ايضاً هناك».

«واذا كان على اسرائيل تقديم تنازلات ملموسة فعليها ان تقدمها من موقع قوة، فهي تحتاج الى الشعور بالأمن الحقيقي من اجل الاقدام على مخاطرة مدروسة من اجل السلام، وهذا واحد من الأسباب التي تدفعنا ان نوضح لإسرائيل ان العنصر الاساسي لأمنها المربوط بالولايات المتحدة ثابت. فهي تستطيع ان تعتمد على اقوى دولة على وجه الأرض بالنسبة لأمنها.

ونحن نعتقد ان هذا التأكيد يجب ان يمنح الحكومة الاسرائيلية الشعور بالأمان للقول انها ستتخذ كل الخطوات اللازمة في هذه الظروف لتحقيق السلام».

وعندما سئل مارتن انديك عن المانع الذي جعل الرئيس كلينتون لا يوافق على طلب الكونغرس بنقل السفارة الاميركية الى القدس، كان واضحاً في جوابه، فهو لم ينف رغبة الكونغرس الفائقة بنقل السفارة الى القدس، لكنه في الوقت نفسه لم يتردد في القول ان لدى كلينتون شعوراً اكيداً تفرض عليه مسؤوليته بأن لا يقدم على اي عمل يمكن ان ينسف عملية السلام.

وشرح انديك كيف ان الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني اتفقا وقررا ثم وقعا على ان قضية القدس تبحث في مرحلة المفاوضات النهائية. «وبمجرد ان تم التوصل الى اتفاق بأن هذه القضية سوف تعالج في الفترة النهائية للمفاوضات، فإن الرئيس الاميركي قرر ان لا يقوم بأي عمل يمكن ان يؤثر سلباً على سير المفاوضات، كأن يقرر مثلاً نقل السفارة الاميركية الى القدس، فلو اقدم على مثل هذا الاجراء، لأظهر ان الولايات المتحدة تعترف بأن القدس هي عاصمة اسرائيل».

وأعاد انديك سائليه الى الاضطرابات التي وقعت، بسبب فتح النفق، وبعد قرار بناء مستوطنة هار حوما في جبل ابو غنيم.

لكن، يصر السائلون على ان خطوة نقل السفارة الاميركية الى القدس، لا تخرق اتفاقات اوسلو، لكن انديك يرفض هذا الطرح لأن الحديث يدور حول عملية حساسة، والحاجة الى بناء الثقة بين الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني. ففي ظل هذه الظروف غير الطبيعية حيث المطلوب من طرف ان يعطي في المفاوضات، ومن الطرف الآخر ان يأخذ، «انها مفاوضات غير متوازنة».

ويشير انديك، الى انه في مثل هذه الظروف غير الطبيعية فإن الجانب الذي يأخذ، وهو الجانب الفلسطيني، سيظل يشعر بقلق من الاعمال التي تنفذ من قبل طرف واحد، والتي توحي بأن الامور التي كانت مطروحة على طاولة النقاش، اصبحت فجأة غير موجودة ولا نقاش حولها.

ويؤكد انديك ضرورة ان تهتم واشنطن بالجانب الفلسطيني، فهي كداعمة للعملية ترغب في بناء الثقة وبناء الشراكة بين الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني، لاسيما في هذه المرحلة التي توقفت فيها عملية السلام. ولهذا فإن الرئيس كلينتون مهتم بتجنب الاقدام على اية خطوة، يرى انها ستسبب مشاكل وصعوبات اكثر.

ويعود انديك الى الاعتراف بأن الكونغرس يتحدث باسم الشعب الاميركي «لكن الرئيس يملك الامتياز والمسؤولية ليقرر السياسة الخارجية».

«في وقت آخر، وظروف اخرى، يمكن اتخاذ قرارات مختلفة، لكن في ظل هذه الظروف، حيث هناك اتفاق لبحث مسألة القدس في المرحلة النهائية للمفاوضات، فإن الرئيس قرر ان الموافقة على نقل السفارة الاميركية الى القدس، ليست مناسبة الآن».

قراءة متأنية الى ما يقوله مارتن انديك، وهو يستعد لمغادرة اسرائيل، يوضح نوعاً ما الموقف الاميركي، فأميركا كما يعرف العرب ملتزمة بأمن اسرائيل حتى النهاية، ولهذا فهي لا تدرك معنى اصرار اسرائيل او رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، ومعنى قوله انه لن يقبل على سلام يوفر الأمن الكامل لإسرائيل. لقد كان انديك واضحاً عندما تحدث عن السلام والأمن، عن السلام مقابل تنازل اسرائيل عن الأرض، وعن عدم اقتناع واشنطن بأن اسرائيل لن تتنازل عن الأرض لتحافظ على امنها، الذي هو أمن اميركا في الشرق الأوسط لقد دلت تصريحات انديك على وجود اختلاف وخلاف في العلاقة الاسرائيلية - الاميركية، ثم ان توضيحه لرفض الرئيس كلينتون الانصياع لقرار الكونغرس بنقل السفارة الاميركية الى القدس، يؤكد ان محاولات الليكود مع مؤيديه في الكونغرس الاميركي، لن تؤدي الى تغيير السياسة الخارجية الاميركية بالنسبة الى قضايا حساسة جداً، لاسيما مدينة القدس.

صحيح ان انديك نفى ان تكون ادارة الرئيس كلينتون تعتمد الضغط على اسرائيل في عملية السلام، ولكن تعداده لكل المبادئ الأساسية التي تلتزم بها الولايات المتحدة تجاه اسرائيل، واشارته الى انها ستكون مهمة اذا تعاونت اسرائيل نتنياهو مع ادارة كلينتون، يوحيان بأن هذه السياسة الهادئة، سياسة الاقناع، لن تستمر، اذا ما ظلت حكومة اسرائيل على مواقفها الرافضة لكل ما يزيل العقبات امام عملية السلام، اذ ان انديك اكد وجود شرط التعاون الاسرائيلي مع واشنطن، فالاخيرة لا يمكن ان تقبل بانهيار عملية السلام التي باشرت هي فيها، ورعتها وتبنتها، ولا بد انها ستصر على انجاحها. لهذا، علينا ان نتوقع تطورات جديدة في الموقف الاميركي خلال الاشهر التي تسبق انعقاد المؤتمر الاقتصادي للتنمية في الشرق الأوسط في الدوحة.

من الذي يسيطر فعلا على حكومة كينشاسا الجديدة؟

ديفيد أرونسون *

وصل تحالف القوى الديمقراطية لتحرير الكونغو الى السلطة وسط ادعاءات تتهمه بتنفيذ مذابح راح ضحيتها مئات من اللاجئين الهوتو. ويمكن ملاحظة ان التركيز على قضية اللاجئين الهوتو يوضح مدى ارتباط نظام الكونغو (زائير سابقا) الجديد، بزعامة لوران كابيلا، بحكومة رواندا التي يسيطر عليها التوتسي. والمعروف ان الكثير من ابعاد وتفاصيل سيطرة التوتسي على الحكم في رواندا لا يزال محاطا بسرية تامة، علما بأن الابعاد والتفاصيل المذكورة تشمل ايضا هرم وتركيبة القيادة المسيطرة على الاوضاع. ويمكن القول هنا ان الاوضاع السائدة تثير مجموعة من الشكوك والتساؤلات حول مستقبل الديمقراطية والاستقرار في الكونغو.

وبالعودة الى احداث الماضي، فقد شهدت منطقة شرق زائير خلال منتصف شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي تمردا بقيادة البانيا مولينجي - الزائيريين من اصل توتسي - ردا على حملة العنف التي استهدفتهم بواسطة نظام الرئيس المخلوع موبوتو سيسي سيكو. بدأت مجموعات البانيا مولينجي تمردها وحملتها ضد نظام زائير السابق بالتخلص من معسكرات اللاجئين الهوتو في محافظة كيفو التي استخدمتها ميليشيات الهوتو كقواعد عسكرية، وهي ذات الميليشيات التي ارتكبت المذابح خلال الاضطرابات السابقة واستولت على الاعانات والمساعدات الدولية المخصصة للمدنيين والتي كانت تكلف ملايين الدولارات في اليوم الواحد.

ويدرك المتابعون للاحداث ان التمرد المذكور قادته مجموعات لم يكن من ضمن اولوياتها الزحف باتجاه العاصمة كينشاسا، اذ ان الاوضاع في رواندا كانت هي العامل الاساسي والمباشر في انطلاق التمرد المذكور. الا انه اكتسب زخما متزايدا اثار استغراب القادة انفسهم. ظهر كابيلا في الصورة عقب انطلاق التمرد بشكل يختلف عن صورته الأولى، اذ قال البعض حينها ان الزعماء «الحقيقيين» (التوتسي) ادركوا الحاجة الى وجه غير توتسي يقود التحالف الذي اطلق حملة التمرد التي اطاحت بنظام موبوتو السابق.

> لربما اكتشف تحالف القوى الديمقراطية لتحرير الكونغو خطأ حساباته بعقد الاتفاق مع رواندا عقب المأزق الذي يواجه كينشاسا حاليا

على العكس مما توقع الكثيرون تمكنت قوات كابيلا، من الاستيلاء على مدن البلاد الواحدة تلو الاخرى دون ادنى مقاومة احيانا. ورغم ان القوات المذكورة نالت، خلال تقدمها نحو العاصمة كينشاسا، احترام المواطنين وحتى الكثيرين في الغرب، فان هناك ادعاءات بارتكاب قوات تحالف القوى الديمقراطية بزعامة كابيلا لانتهاكات خلال حملتها العسكرية، الا ان هذه الاتهامات جاءت، للاسف، من فرنسا التي ظلت تدعم نظام موبوتو لسنوات طويلة احتفظت خلالها معه بعلاقات وثيقة.

ردت الولايات المتحدة الاميركية بزعمها ان عدد اللاجئين الذين بقوا داخل حدود زائير ضئيل جدا خصوصا عقب عمليات الترحيل الجماعي الى رواندا، الا ان واشنطن عدلت عن رأيها عند اكتشاف عشرات الآلاف من اللاجئين بالقرب من كيسانجاني مما اثار شكوك الولايات المتحدة بشأن المجازر التي تتهم بعض الجهات قوات كابيلا بارتكابها.

ويبدو من خلال سير الاحداث والتطورات في جبهة العلاقات بين الكونغو ورواندا ان حكومتي البلدين عقدتا اتفاقا تحصل فيه كينشاسا على دعم رواندا وتأييدها لقاء اطلاق يد الاخيرة في الامور المتعلقة بالهوتو في زائير. وكانت تقارير قد تحدثت في وقت سابق عن ارسال رواندا لوحدات عسكرية خاصة الى مناطق وجود مجموعات اللاجئين الهوتو مستخدمة المساعدات الانسانية كطعم لاستدراجهم بغرض اخراجهم من المناطق التي يتخذونها كمخابئ وذلك قبل اغلاقها في النهاية لاسباب «أمنية». اتضح بعد ذلك وجود مقابر جماعية مع اختفاء مئات اللاجئين مما يدل على حدوث مذابح بشكل متكرر، اذ اكد على ذلك شهود عيان كثيرون.

لربما اكتشف تحالف القوى الديمقراطية لتحرير الكونغو خطأ حساباته بعقد الاتفاق الذي اشرنا اليه سابقا مع رواندا عقب المأزق الذي يواجه كينشاسا حاليا. فباستثناء جوزيف، ابن لوران كابيلا، يبدو ان كل مساعدي ومستشاري رئيس البلاد من الروانديين يضاف الى ذلك سيطرة الروانديين التوتسي والبانيا مولينجي على غالبية المناصب والمواقع المهمة في تنظيم تحالف القوى الديمقراطية. علاوة على ذلك يتكون الحرس الشخصي لكابيلا من التوتسي مما يثير المزيد من التساؤلات حول مدى استقلاليته.

لا شك ان لحكومة رواندا ومجموعات التوتسي الزائيرية مخاوفها الامنية المشروعة. فقد ظل هؤلاء على مدى السنوات الماضية، يشاهدون ما يحدث امامهم وسط فشل الغرب في وقف مجازر التطهير العرقي مع توفيره المأوى لبعض مرتكبيها ليتقل مؤخرا عشرات الآلاف من اللاجئين الى اراضي رواندا مرة اخرى دون ادنى مساهمة في القاء القبض على المسؤولين عن ارتكاب هذه المجازر، مما ساعد عموما في ازدياد حدة العنف وعدم الاستقرار داخل رواندا.

يمكن ان ندرك من خلال تطورات الاوضاع ان الروانديين ومجموعات البانيا مولينجي تضع عينها على الثروات المعدنية الهائلة في زائير. اما الخطورة التي تهدد بانفجار الاوضاع مجددا، فتكمن في احتمالات ظهور مشاعر قومية معادية لوجود التوتسي داخل اراضي زائير، وتظهر آفاق اندلاع هذا النوع من النزاعات عندما نستعرض تركيبة قوات تحالف القوى الديمقراطية التي يقود اهم فصيلين داخلها زعماء من التوتسي بالاضافة الى مقاتلي اقليم كاتنجا والمجندين الجدد، الى جانب الجنود السابقين بالجيش الزائيري، فكل ما يهم التوتسي في ظل هذه الاوضاع هو الاحتفاظ بقبضة حديدية للسيطرة على مجريات الاوضاع في زائير اسوة بما يحدث في الجارة رواندا.

اما اذا وضعنا مسألة اللاجئين جانبا، فان مستقبل زائير يبشر بالكثير من الايجابيات، اذ ان الوزارات على المستويين المركزي والمحلي تتولاها مجموعة من التكنوقراط المؤهلين الذين لا ينظرون الى موبوتو كشخص فقط وانما نظام متكامل، الأمر الذي يؤكد على التزامهم باجراء التغيير الجذري المطلوب في البلاد والذي يركز على جعل المجتمع المدني جزءا اساسيا من عملية الانتاج. ولا نغفل ايضا وجود إعلام ينتقد الاخطاء التي تحدث بهدف تثبيت الحق في تأسيس اعلام ناقد وايجابي مساهمة في اثراء تجربة البلاد الحالية.

افرزت الاوضاع المعقدة في الوقت الراهن اربع نقاط لا بد ان تأخذها في الاعتبار كل القوى ذات المصلحة في الاستقرار هناك. فاولا يجب الا تتم معاقبة المواطنين بوقف المعونات الانسانية بسبب توجيه مسؤولية ارتكاب المجازر الاخيرة للزعيم كابيلا الذي يرأس حاليا حكومة البلاد. فهذا الموقف، كما يؤكد العاملون في مجال الاغاثة، ينعكس سلبا على حياة الملايين الذين لا صلة لهم بارتكاب هذه التجاوزات.

وثانيا، يجب على الولايات المتحدة الاميركية والدول الغربية ممارسة ضغوط على رواندا لحملها على العدول عن موقفها تجاههم مع ضرورة عمل هذه الدول على مساعدة رواندا في حل كل المشكلات والقضايا ذات الصلة بالنظام والقانون واعادة توحيد البلاد. وثالثا، ينبغي بذل مجهود دبلوماسي كبير يركز على ابعاد حكومة الكونغو الجديدة من نظام رواندا بقدر الامكان، رغم صعوبة هذه المهمة بسبب انكار الطرفين التورط في اي انتهاكات خلال الحملة العسكرية الاخيرة وبداية احداث التحرر الذي اطاح بنظام الدكتاتور السابق موبوتو.

واخيرا، يجب التأكيد على ان المهم حاليا هو وقف المجازر وليس التحقيق بشأنها، اذ ان السعي لوقف السلوك والمعاقبة عليه، في نفس الوقت، غالبا ما ينتهي الى الفشل. فرغم المخاوف الامنية للروانديين والبانيا مولنجي، عليهم ادراك حقيقة ان السيطرة على السلطة في زائير ليست هي المخرج من هذه المخاوف. فمحافظة كيفو تحتاج لتدخل رئيسي اذا كان هناك حرص حقيقي على عدم تدهور الاوضاع فيها مجددا لتصبح، مرة اخرى، مرجلا للتوتر العرقي.

* عضو معهد السلام الدولي في واشنطن.
عاد أخيراً من بعثة لتقصي الحقائق في الكونغو - بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور».

الى الشرق الأوسط
Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

الموت بين التقسيط والجملة!

● الدكتور عوض أمين عباس - الرياض:

تعقيبا لما نشر في صحيفة «الشرق الأوسط» في العدد 6768 يوم الاثنين الموافق 1997/6/9م بعنوان «شركات الادوية تقطع العلاج عن فقراء مرضى الايدز في العالم الثالث» في الصفحة الاخيرة، نقول ان بعض دول الشمال المتطورة تمارس الموت بالجملة على سكان دول الجنوب المتخلفة ونرى ذلك واضحا وضوح الشمس في رابعة النهار في دفن النفايات الذرية وغير الذرية في بعض اراضي دول العالم الثالث وفي تجريبها لمختلف الاسلحة في سكان عالم الجنوب وفي استخدامها وبدون وازع اخلاقي اجسادهم كحقول تجارب للأدوية والاطعمة التي انتهت مدة صلاحيتها. وبعض دول الشمال المتطورة والتي تتحدث صباح مساء عن حقوق الانسان والديمقراطية تستغل شركات الادوية فيها جهل المرضى في دول الجنوب لاسيما اولئك الذين لا يعرفون القراءة والكتابة ولا يفهمون الوثائق التي يوقعون عليها تجبرهم شركات الادوية التوقيع على وثائق بموجبها تجرب الادوية التي جربت في العالم الثالث تمنع علاج المرضى بهذا الدواء في تحد واضح لكل الاعراف والقيم الاخلاقية ومنظمة الصحة العالمية والتي ما انشئت الا لمراقبة مثل هذه الممارسات الاخلاقية وحماية صحة الشعوب في كل مكان عن طريق محاربة الأوبئة مثل السرطان والايدز والطاعون والملاريا وحالة «ايدي جراهام» الذي أوردت «الشرق الأوسط» قصته نقلا عن صحيفة «الابزيرفر» البريطانية في عددها رقم 6768 يوم الاثنين 1997/6/9م تدل على انانية بعض شركات الادوية في العالم. ففي عشية عيد ميلاده السابق انهار جهاز مناعته تماما فأخذته شركات الادوية لإجراء التجارب عليه باستخدام عقار انتجته شركة ادوية اوروبية واتفقت معه هذه الشركة على علاجه لمدة عامين حسب قول المريض الذي نحن بصدد سرد قصته المحزنة، ووقع على وثيقة بذلك وبعد خمسة اشهر تحسن وضعه الصحي وبدأ يتماثل للشفاء وسيظل يتلقى العلاج لمدة 19 شهرا أخرى فقط بعد ذلك سيمنع عنه الدواء الذي جرب عليه بواسطة بعض شركات الادوية، وهنا نتساءل كم من امثال جراهام في العالمين العربي والاسلامي تجرب عليهم بعض شركات الادوية مثل هذه التجارب الغير الانسانية. بكل أسف نحن نعيش في عصر انهارت فيه القيم الانسانية، ففي عالم السياسة نرى يوميا عجب العجاب.. الصهيونية العالمية تستعمر وتحتل اراضي دول عربية في عصر انتهى فيه الاستعمار الاستيطاني من قاموس البشرية في كل مكان ولا تحاول الجلاء عن هذه الاراضي العربية بينما هي تطالب في صفاقة بذهب اليهود في بنوك سويسرا ومن المحتمل جدا ان اليهود لم يودعوا ذهبهم في بنوك سويسرا ابان الحرب العالمية ومن قبل تلقت تعويضات بأرقام فلكية من المانيا الغربية ابان تولي كنراد اديناور وأبو المعجزة الاقتصادية الالمانية ايرهارد، ومما يدعو للأسف والسخرية ان الكونجرس الاميركي بمجلسيه صوت لصالح مطالبة الصهيونية بذهب اليهود المزعومة في بنوك سويسرا! ولم يصوت الكونجرس بمجلسيه بقرار يدعو اسرائيل الجلاء من الاراضي العربية التي تحتلها منذ عام 1967م بينما تعلن الولايات المتحدة الاميركية صباح مساء انها تعمل من اجل حماية الدول العربية! وقد آن الأوان لسن تشريعات دولية لمعاقبة شركات الادوية التي تجري تجاربها على اجساد شعوب سكان دول الجنوب مع وضع اسمائها في القائمة السوداء ونشر اسمائها في كافة وسائل الاعلام في مختلف دول العالم، ونرى ان تقوم منظمة الصحة العالمية بتبليغ الدول المنضوية في عضويتها بأسماء هذه الشركات التي تمارس ابشع انواع الارهاب والابتزاز والتجارب غير الاخلاقية على مرضى سكان الجنوب! ان السكوت على مثل هذه الممارسات الهمجية واختفاء القدوة الصالحة في بعض المجتمعات الغربية هو الذي شجع الياباني المجرم الذي ذكرت وسائل الاتصال العالمية انه يهدد مواطنيه اليابانيين بقتلهم بالتقسيط! صفوة القول بعض دول الشمال المتطورة تعمل مع سبق الاصرار والترصد على تطبيق فلسفة القتل الجماعي على سكان دول الجنوب عن طريق تصدير النفايات الذرية، وموانئ بعض دول الجنوب وبعض دول الشمال تصدر اللحوم التي تعاني من جنون البقر مع تدوين عبارة ذبحت على الطريقة الاسلامية على اكياس هذه اللحوم مع ملاحظة حتى الابقار السليمة في دول الشمال لا تذبح على الطريقة الاسلامية لاسيما في هذه الايام يناقش برلمان في احدى الدول الاوروبية ضرورة حقن الحيوانات قبل ذبحها! ولكن بكل اسف البرلمانات في بعض الدول لا تناقش خطورة اجراء تجارب دوائية على جراهام وغيره من مواطني العالم!

لذا نرى ان تدعو منظمة الصحة العالمية الى عقد دورة استثنائية لمناقشة خطورة التجارب الدوائية على صحة الشعوب في الدول النامية، وفي مقدور المنظمات الانسانية التي تعمل في مجالات الخدمات التطوعية لأن تساهم في بث الوعي بين الرأي العام في كل مكان بخطورة التجارب الدوائية على سكان دول العالم الثالث الذين تعتبرهم شركات الادوية حيوانات تجارب! وقد يتساءل البعض على تعلم بأن الحيوانات تجد من يدافع عنها وينظم المظاهرات من اجلها في اوروبا الغربية؟ اقول لهذا البعض اعرف هذا لاسيما وان هناك فنادق خاصة للحيوانات في بعض الدول الشمال المتطورة!

• • •

مطلوب موقف عربي موحد

● من عادل محجوب - القاهرة:

ردا على مقالة عيسى نخلة في العدد 6790 التي يطلب فيها من القادة العرب والمسلمين تشكيل وفد لاقناع الرئيس كلينتون بتغيير سياسته تجاه فلسطين والقدس اقول انه كان من الاحرى ان يرى الكاتب الكريم ولما عرف عنه من صلة عمل بالقضية الفلسطينية بالاضافة الى وجوده مدة طويلة بالولايات المتحدة، مثلنا ومثل كل بلاد العالم انه قد اصبح من المألوف للعرب وللعالم كله ومنذ ما قبل هزيمتنا في حرب الايام الستة سنة 1967م والتي سميناها النكسة! ان الولايات المتحدة لا تريد للعرب خيرا بل على العكس تماما فان كل مواقفها غير المعلنة منها والمعلنة من القضايا العربية تدل بما لا يدع مجالا للشك على نواياها غير الطيبة بالعرب، خاصة في ما يتعلق بسياساتها تجاه فلسطين والقدس. ان تاريخ الولايات المتحدة من الصراع العربي - الاسرائيلي ومنذ اغتيال الرئيس الاميركي جون كيندي مليء بالصفحات السوداء والمواقف المنحازة تماما لصالح اسرائيل ولسنا بصدد تعداد لمواقف الولايات المتحدة (المؤسفة) تجاه العرب فهي اكثر من ان تحصى في هذا المقام ويكفينا فقط اننا نذكر لها موقفها من الوحدة المصرية - السورية في الستينات ومحاولة ضرب الارادة العربية بداية من حرب 1967م كما كشفت ذلك مذكرات كبار رجال المخابرات المركزية الاميركية CIA.

الا يشاهد الاميركيون قناتهم الفضائية الـ CNN وغيرها من فضائيات العالم وهي تنقل للعالم يوميا المشاهد الوحشية للجنود الاسرائيليين وهم يسحلون ويركلون الاطفال والشباب الفلسطيني في الشوارع؟

الا يعتبر ضرب مقر منظمة التحرير في تونس ارهابا؟ الا يعتبر فرض الحصار على موانئ لبنان البحرية من حين لآخر وتفتيش قوارب الصيد المدنية العاملة في مياهه الاقليمية ارهابا؟ الا تعتبر مذابح صبرا وشاتيلا ومذبحتي المسجد الاقصى والمسجد الابراهيمي ارهابا؟ الا تعتبر مذبحة قانا ارهابا؟ ثم الا تعتبر اميركا نفسها ان اجبار طائرتين حربيتين من سلاحها الجوي لطائرة مدنية مصرية على الهبوط في مطار لارناكا بقبرص في ولاية ريجان الثانية ارهابا؟ كل ذلك حدث ويحدث امام ضمير الحضارة الاميركية التي وصلت آثارها الى سطح المريخ لكنها تأبى ان تصل الى ارض العرب!

ان الولايات المتحدة لم تكتف بذلك ولن تكتفي اذا لم ترتدع وتواجه بموقف عربي واع وموحد واستراتيجية عربية واعية وموحدة.

الإفراط في التحجر

● من عبد الله يحيى عجيبي - لندن:

تابعنا الردود المتبادلة بين الدكتور عيد الجهني والدكتور عبد الله القباع على صفحات «الشرق الأوسط» وساءنا منهما سهولة التخلي عن الهدوء والرحابة وحسن الظن. فقد وصف كل منهما صاحبه بالجهل وتبادلا عبارات التحقير والتقليل من الشأن. وكان اللائق بهما ان يكتفيا بعرض الحجج والبراهين وان يتركا الحكم للقارئ.

واذا كان الدكتور الجهني هو صاحب الموقف الاقرب الى الابتعاد عن الموضوعية - وهذا ليس عذرا - فما الذي أحوج الدكتور القباع الى هذا الاسلوب.

واذا كان الدكتور الجهني قد خالف اصول البحث العلمي في كثرة النقل الحرفي وعدم الاشارة الى المرجع في كل فقرة، ففي المقابل نجد ان من المنخذ الطريقة التي اخذها الدكتور العثيمين على الدكتور القباع رجوعه الى مرجع علمي عندما اراد ان يذكر الدول التي تحد المملكة العربية السعودية، وهذا افراط من الدكتور القباع في التمسك بأصول البحث لدرجة التحجر وعدم التفرقة بين المعلومات التي يجب اخذها من المصادر الموثوقة وبين المعلومات الشائعة التي لا يختلف عليها اثنان، وزيادة في الطرافة فإن المعلومة التي نقلها لم تكن دقيقة. هذا وهو من ابناء المملكة العربية السعودية ومن المختصين في العلوم السياسية. ولدينا سؤال يقول لماذا لم يكتشف الدكتور القباع بنفسه ما فعله الدكتور الجهني؟ ألم يطلع على الكتاب في حينه وهو من المهتمين بالموضوع ام انه اطلع عليه ولم ير بأسا في الطريقة التي اتبعها مؤلفه، ام انه انتظر تدخل طرف محايد. وللعلم فإن الفترة الزمنية بين صدور كتاب الدكتور الجهني وبين نشر ملاحظات الدكتور العثيمين تبلغ ثمانية اشهر على اقل تقدير. وخلاصة القول يحسن بالمثقفين الكبار مثل الاخوين الكريمين اذا نشأ بينهما حوار او نقاش الا يتجاوز الحدود العلمية واذا لنزلق احدهم فليكن الآخر اكثر اتزانا ولا يتبعه في مزالقه. ونتذكر قول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم «رحم الله امرأ سمحا اذا باع سمحا اذا اشترى سمحا اذا اقتضى» والشاهد قوله سمحا اذا اقتضى.

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP. Tel: 0171-8318181 FAX No:0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G/ aaa.editorial@hhsaudi.com

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

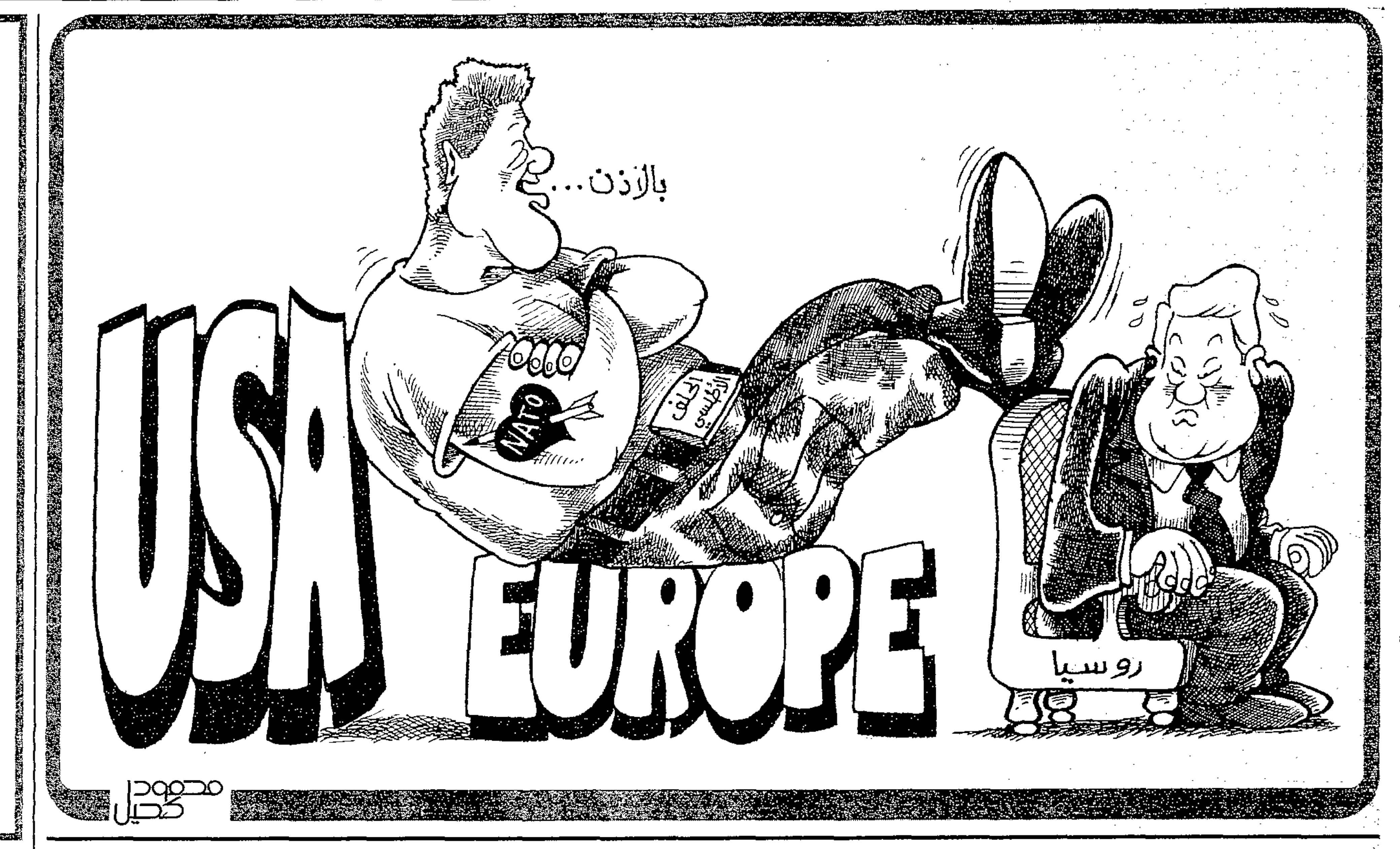
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

بين «بوينج» و«مكدونال دوجلاس»

عندما وقعت الخطوط السعودية صفقة شراء طائراتها من شركتي «بوينج» و«مكدونال دوغلاس» في العام الماضي شط الاوروبيون في نقدهم للصفقة لان طائرات الايرباص الاوروبية لم تكن هي المفضلة. وفي حوار مع أحد مذيعي البي. بي. سي حول الحدث حينها سأل المذيع، الا تعتقد ان شراء السعودية طائرات من الشركتين الامريكيتين يعبر عن صفقة سياسية ليس إلا؟ قلت له في هذه الحالة ماذا تسمي الوضع الذي عليه شركة الخطوط البريطانية، كبرى شركات الطيران الاوروبية واكثرها نجاحا، فجميع اسطولها من الطائرات تم شراؤه من شركة بوينج الامريكية؟ مع انه لاتصح مقارنة الاسطولين نظرا لضخامة اسطول الخطوط البريطانية التي لديها متسع لتنويع مصادرها، وكونها بريطانية يفترض ان تعطي الاولوية لشراء طائرات «ايرباص» خاصة ان بريطانيا من الدول المصنعة لها. رغم هذه الاسباب الوجيهة جدا كانت المشتريات البريطانية بصفة مستمرة من المصنعين الامريكيين.

وتجري المشتريات عادة بناء على مواصفات واسباب متعددة لا يمكن حصرها في اسباب سياسية فقط، مع ان الاسباب السياسية لاتقل اهمية احيانا عن الاسباب الاقتصادية سواء كانت مرتبطة بالتوازن الاقتصادي او تدعيم العلاقة سياسيا مع دولة مهمة. فـ«بوينج» وبدرجة اقل كثيرا «مكدونال دوغلاس» تمثلان اكبر شركتي طيران في العالم. و«بوينج» لوحدها صنعت ست طائرات من كل عشر تحلق في السماء في انحاء العالم ممايجعلها اضخم من ان تنافس بسهولة. ولاتوجد منافسة خارجية لشركة «بوينج» سوى شركة ايرباص الاوروبية التي نجحت كثيرا في بناء وجود لها عالميا وانتاج طائرات منافسة في الجودة وهي تصارع للحصول على حصة أعلى من حصتها الحالية التي تبلغ نحو ثلاثين في المائة فقط، وقيمة ما تصدره الولايات المتحدة الامريكية من طائرات للخارج في العام الواحد يبلغ 26 مليار دولار. انما السند الحقيقي لنجاح صناعة الطائرات الامريكية المدنية ليس في حجم صادراتها الخارجية بل في ضخامة سوقها المحلية التي تضمن لها تفوقا مستمرا، فمطار شيكاغو وحده يؤمه في العام اكثر من ستين مليون راكب.

والعراك العلني الذي نشب بين الاوروبيين والامريكيين حديثا يوضح بصورة اكثر جلاء طبيعة الصراع الامريكي الاوروبي اقتصاديا وسياسيا وثقافيا، وهو هنا صراع بين اكبر قطبين عالمين حول سلعة رئيسية هي صناعة الطائرات المدنية يتسيد ساحتها اللاعب الامريكي، وهذا ما يبرر الاحتجاج الاوروبي ضد مشروع الاندماج الذي اعلن عنه بين شركتي «بوينج» و«مكدونال دوغلاس» الامريكيتين. فالاوروبيون ينظرون اليه كزواج يستهدف محاصرة شركتهم الوحيدة في الاسواق العالمية، او انهم يستخدمونه عذراً لوضع عراقيل امام دول الاتحاد الاوروبي تحول دون شراء الطائرات الامريكية وبالتالي يشجعون سوقهم المحلية فيضطر ناقل عملاق مثل الخطوط البريطانية حصر شراء طائراته من شركة الاتحاد الاوروبي فقط.

التقنية الحيوية عامل رئيسي في محاربة المجاعة

جيمي كارتر *

لا تزال المجاعة وسوء التغذية يشكلان خطرا حقيقيا يتهدد حياة الملايين في عالم اليوم الذي يستشرف قرنا جديدا. فحسب التقارير الصادرة عن قمة الغذاء التي انعقدت العام الماضي ما يزال خطر سوء التغذية يهدد 800 مليون شخص غالبيتهم في الدول النامية. اما أكثر المناطق تأثرا بسوء التغذية والأمراض الناتجة عنها، فهي منطقة افريقيا جنوب الصحراء بالاضافة الى مجموعة اخرى من الدول التي يتوقع ان يتضاعف عدد سكانها خلال فترة الـ 25 عاما المقبلة.

ليس ثمة شك في الأوضاع المأساوية التي افرزتها المجاعة والأخطار المترتبة على سوء التغذية، إلا ان المخزي حقا هو فشل القوى العالمية في ازالة هذا الخطر رغم امتلاكها للامكانيات اللازمة للقيام بهذه المهمة. فكلنا يدرك ان التكنولوجيا المتوفرة حاليا يمكن ان تساعد في زيادة انتاجية الاراضي المزروعة مع امكانية مساهمة التقنية الحيوية ذات الصلة بالمجال الزراعي في لعب دور حيوي ورئيسي في مجالات تحسين الصحة والأوضاع الغذائية. إلا ان بعض المجموعات التي ظهرت في مجموعة من الدول الغنية بدأت تشن هجوما عنيفا على التقنيات الحيوية المرتبطة بالمجال الزراعي. وظلت المجموعات المذكورة تبدي مخاوفها باستمرار من استخدام الأسمدة والمخصبات التي تعتبرها «سموما» تضر بالتربة والأراضي الزراعية عموما، حتى وان تم استخدامها بكميات معقولة. إلا ان القاء نظرة فاحصة على ما تردده هذه المجموعات يكشف لنا بعد موقفها عن الواقع الراهن. ليس هناك خلاف بالتأكيد حول ضرورة حماية البيئة خصوصا في ما يتعلق بالعمليات الزراعية، إلا انه لا يمكن ان نعتمد على استخدام طرق وأساليب وتقنيات زراعية قديمة تم تطويرها لانتاج الغذاء لعدد اقل بكثير من عدد سكان العالم في الوقت الراهن. كما ان عملية زيادة انتاج الغذاء حتى وصوله الى المستوى الحالي (5 بلايين طن في العام) استغرقت آلاف السنوات، إلا ان مضاعفة الانتاج الحالي للأغذية لمقابلة الاستهلاك العالمي يحتاج الى 35 عاما فقط لأن نسبة الزيادة في عدد السكان تتطلب زيادة مماثلة في نسبة انتاج الغذاء. لذا فعالم اليوم لن يصبح بامكانه مواجهة هذا التحدي اذا لم يتجه نحو استخدام الطرق والوسائل الحديثة في مجال زراعة الأغذية والاستفادة من التقدم والنجاح الهائل الذي تم احرازه في مجال العلوم والتكنولوجيا المرتبطة بالزراعة.

تدرك الدول الصناعية اهمية الحاجة الى تحسين وضع الامن الغذائي في افريقيا وبعض الدول النامية في آسيا وامريكا الجنوبية. إلا ان المواجهة المستمرة بين بعض انصار حماية البيئة والجهات المسؤولة عن انتاج الغذاء حول افضل السبل لتحقيق انتاجية عالية تسببت في خلق ارتباك مستمر، ان لم يكن شللا كاملا، بالنسبة للكثير من الدول المانحة. فقد توقفت كثير من الوكالات المانحة عن الاستمرار في تنفيذ برامجها الزراعية التي تزداد الحاجة اليها كل يوم في دول افريقيا جنوب الصحراء، ويلاحظ ان هذه الوكالات آثرت وقف برامجها المذكورة خوفا من استعداء بعض مجموعات الضغط المؤثرة.

ظل مركز كارتر ورابطة ساساكاوا الافريقية خلال فترة الـ 11 عاما الماضية تساعد باستمرار في الجهود الرامية الى تحسين وترقية النشاط الزراعي خصوصا في مجال زراعة الأغذية وذلك في 12 دولة افريقية. ويعمل مركز كارتر، الذي يترأسه العالم الحائز جائزة نوبل نورمان بورلوج، مباشرة مع رؤساء الدول ووزراء الزراعة ووكالات التنمية الدولية وما يزيد على 600 الف من الأسر المنتجة الصغيرة. واؤكد هنا انه من خلال عمل المركز في هذا المجال ثبت لنا عمليا انه يمكن مضاعفة كميات المحاصيل الغذائية بل ويمكن انتاج ثلاثة او حتى اربعة اضعاف باستخدام التكنولوجيا الحالية التي تشمل الأساليب الحديثة في زراعة الأرض والاستخدام الأمثل للحبوب المحسنة مع استعمال كميات مناسبة من الأسمدة والمخصبات.

ويؤكد العلماء الزراعيون اليوم انه من خلال الاستخدام الأمثل للتقنية الحيوية الخاصة بزيادة انتاج الأغذية يمكن مضاعفة الانتاج مع تقليل استخدام المبيدات. كما اثبتت البحوث والاكتشافات العلمية ايضا امكانية تحسين انتاجية الغلال ونوعية الحبوب الغذائية بالاعتماد في الأساس على التقنيات التي تم التوصل اليها بتطوير الطرق التقليدية في الزراعة. فبامكان العلماء الآن وضع كمية هائلة من التكنولوجيا في حبة غذاء واحدة، إذ يمكن حاليا ادخال جينات تقاوم بعض الأمراض والآفات الزراعية ليتم، من ثم، تخفيض كمية المبيدات المستخدمة او حتى الاستغناء عنها تماما. كما يمكن ايضا زرع جينات تساعد المحاصيل في مقاومة ظروف الجفاف.

الاستفادة من هذه التقنيات اذاً، تكمن فقط في الاسراع بتزويد المزارعين بها وعلى وجه السرعة، مع التركيز على اهمية تدريب وتأهيل العلماء والعمال الزراعيين في الدول النامية. ولا تقل اهمية عن هذه الجوانب مسالة تشجيع قيام الأجهزة المعنية بتنظيم البحث العلمي وعمليات الانتاج وحماية المستهلك.

اما تحقيق هذه الأهداف، فيحتاج دون شك الى التعاون على المستويين العام والخاص، إذ ان تطوير هذه التكنولوجيا الجديدة يعتبر مكلفا بالنسبة للقطاع الخاص في الدول الصناعية. لذا يجب ان تهتم الجهات ذات الاختصاص بتوفير كل الحوافز المشجعة لدعم وتطوير هذا الجانب مع ضرورة توفير الحماية اللازمة لحقوق الباحثين لتهيئة الجو الملائم لهم للاستمرار في تطوير البحوث والاكتشافات لخدمة البشرية.

ويبقى العامل المهم في مجال انتاج كميات الغذاء الكافية لدرء اخطار المجاعات وسوء التغذية هو الاستخدام الأمثل للبيئة، إذ ان ذلك يضمن دون شك الحفاظ على خصوبة التربة ومستوى انتاجيتها. محاربة المجاعة والتوقف عن تدمير البيئة وتوفير مساحات اخرى من الأراضي للاستخدامات الأخرى تظل هي العوامل الرئيسية في الخروج من المازق الراهن. إذ ان الابتعاد عن التشدد وابداء المرونة اللازمة لا بد ان يكونا اساسا للتعامل من قبل مجموعات حماية البيئة، فالعالم كله احرص ما يكون عليها لأن خرابها يعني اخطارا ماحقة لا يزال شبح بعضها يهدد الملايين في الوقت الراهن.

التقنية الحيوية ليست هي العدو الأول، فعدونا الأول هو المجاعة لا يختلف اثنان حول حقيقة ان التقدم والنجاح الذي احرز في مجال البحث العلمي المرتبط بفلاحة الأرض وزيادة الانتاجية لا يمكن ان يكون الغرض منه هو اتلاف البيئة او تسميمها او تقليل خصوبة الأرض. اما الحقيقة الأخرى التي يجب ان نضعها جميعا في الاعتبار فهي انه دون توفير كميات الغذاء الكافية وباسعار تتناسب وامكانيات كل الناس، يجب الا نتوقع اي نوع من الاستقرار او الأوضاع الصحية اللازمة أو حتى السلام العالمي.

* الرئيس الأميركي السابق بالاتفاق مع لوس انجليس تايمز

أفريقيا: عاد الإسرائيليون عينا ساهرة وغاب العرب عن كل عين

سمير عطا الله

في الستينات قام في مصر جدل كبير بين عدد من رجال النخبة حول هوية مصر: عربية أم افريقية؟ وقد دعا البعض - وبينهم إحسان عبد القدوس - إلى الاتجاه صوب افريقيا وترك العالم العربي في خلافاته وصراعاته وتقاتله على الزعامة. وبصرف النظر عن عبثية الموقف وضحالة الذرائع التي طرحها هذا الفريق فقد كان في الدعوة إلى الاتجاه صوب افريقيا منفصلة عن الدعوة إلى الخروج من العرب، الكثير من العناصر أولها، العنصر الجغرافي، أي موقع الأرض ومنبع النيل، وثانيها ان افريقيا قارة هائلة من الخيرات الخام ومن العلاقات القديمة والروابط.

ومن يلقي نظرة عاجلة على الخريطة يجد ان مساحة من العالم العربي تقع في افريقيا جغرافيا: السودان بحجمه الهائل والمغرب العربي، المسمى جغرافيا «شمال افريقيا» وموقع مصر، ثم هناك الصومال وزنجبار السابق والامتدادات اليمانية في شرق افريقيا. وإذ نأخذ كل هذه «الحسابات» في الاعتبار، لا يعود جزء كبير من العالم العربي في افريقيا بل يصبح، في الحسابات نفسها، جزء كبير من افريقيا في العالم العربي.

في الحرب العالمية الثانية، اعتقدت الدول الحليفة ودول «المحور» على السواء، أن من يأخذ افريقيا يأخذ العالم العربي. وقد خاضت المانيا الحرب العسكرية في العلمين فيما خاضت إيطاليا الحرب الإعلامية من جنوب إيطاليا عبر مركز بث (والتقاط) في إريتريا! تصور هذا المشهد: من إثيوبيا في اتجاه الخليج، ومن مصر في اتجاه المشرق وعبره إلى العراق!

أفريقيا، إذن، جزء جغرافي وبشري من العالم العربي، أو العكس. ومن أدرك أهمية هذا الامتداد وهذه الثنائية الهائلة الإمكانات؟ كالعادة، إسرائيل. وكالعادة أدركت أننا سوف نقبل بالوجاهة وظاهر الأشياء والمواقف الرنانة في الأمم المتحدة، وتأخذ هي الباقي. وقد أخذته.

ما هو هذا الباقي؟ إنه، على سبيل المثال، مبيعات بقيمة 350 مليون دولار في العام. وقد أدى انهيار الماريشال إلى الكشف عن علاقة، أو مجموعة من العلاقات، التي لا حدود لها بين افريقيا وإسرائيل. لكن الجامعة العربية ضمنت، طوال الوقت، البيانات المشتركة، مع منظمة الوحدة الأفريقية عن التنسيق. والتكاتف. والتضامن. ومحاربة الاستعمار.

تقول «الفيغارو» (25 حزيران - يونيو) إن الجيش الإسرائيلي أرسل إلى أفريقيا خلال 30 عاماً 2000 مدرب: إثيوبيا، زائير، شاطئ العاج، أوغندا، ليبيريا، كينيا. «كما شوهد إسرائيليون في سيراليون وانغولا واماكن قتال كثيرة». وقد تخفت وزارة الدفاع الإسرائيلية لهذا الغرض خلف مؤسسات خاصة مختلفة الأسماء، تسيطر عليها جميعاً وتوجهها، منظمة «الشبات» الرسمية.

حين انهار الوضع أخيراً في زائير وفي الكونغو - برازافيل، كان السر المعلن الكبير الذي كشف، أن على الضباط الإسرائيليين المقيمين منذ زمن، المغادرة. الكولونيل يوني نافون في كينشاسا والكولونيل زئيف زاكرين في برازافيل. الأول كان مسؤولاً عن تدريب الحرس الجمهوري للماريشال موبوتو، الثاني كان ينفذ عقداً بخمسين مليون دولار لتدريب الميليشيات التي تحولت الآن إلى التقاتل ضد بعضها البعض.

العام 1973، قطعت 28 دولة أفريقية العلاقة مع إسرائيل التي تحتل «أرضاً أفريقية» في سيناء، العام 1981 كان أرييل شارون، وزير الدفاع الإسرائيلي أنذاك، يرسل إلى زائير أول بعثة عسكرية إسرائيلية برئاسة الكولونيل نافون. وفي أيار (مايو) 1982 كان الماريشال موبوتو أول من أعاد العلاقات الدبلوماسية مع تل أبيب.

كانت لدى المظلي السابق أسباب كثيرة لذلك، فالإسرائيليون هم أول مدربيه. ورئيس وزرائه كينغو وادوندو، ليس افريقيا تماماً ولا أسمر تماماً، بل هو بولوني من أب يهودي يدعى ليون لوبيتش، والكولونيل نافون أصبح، بعد عام من وصوله، من أقرب المستشارين ورئيس الحماة!

أطلق موبوتو يد نافون، حسب «الفيغارو»، إطلاقاً تاماً. وقال له: «لا تعذب نفسك بوضع التقارير. إنهم يغرقونني بها ولا وقت لدي لقراءتها». أسرع نافون إلى تشكيل القوة الضاربة وتزويدها بالسلاح. الأفضلية، بالتأكيد، للسلاح الإسرائيلي.

لم تر إسرائيل نفسها متفوقة فقط على العالم العربي الذي اكتفى سعيداً ببيانات التنسيق، بل أمسكت، في وجه الولايات المتحدة، بورقة جديدة أخرى. إنها تقبض على النفوذ في أفريقيا، أو في معظم أفريقيا، وهي تستطيع ان تجير هذا النفوذ لأميركا، أو لا. ويجب ألا ننسى اننا في أوائل الثمانينات لا في أواخرها. والهاجس السوفياتي في كل الغابات الافريقية، وكذلك الجنود الكوبيون الذين يقاتلون عنه.

الوجود الإسرائيلي في أفريقيا كان يعني شيئين متساويين: وضع المزيد من المصالح الأميركية حول العالم في مدى القبضة الإسرائيلية، حماية أو خطراً، وتسويق الصناعات الإسرائيلية الحربية في كل مكان. العلاقة بين موبوتو وإسرائيل لم تكن تتولاها الخارجية أو مندوب العلاقات العامة، كان يتولاها شارون! أرييل شارون.

بعدما أعاد موبوتو العلاقات، كانت بقية أفريقيا تنتظر، سبحة تنتظر من يقطع الخيط. وكانت هناك علتان: الغياب العربي، سهواً أو إهمالاً أو عمداً أو استصغاراً للعلاقة مع أفريقيا، وحالة «السياب» الأفريقي - مع الاعتذار عن التعبير - الذي لا يرى سياسيوه في العالم العربي أكثر من عواصم تزار، بين حين وآخر، من أجل ابهة الزيارة وما يتبع ذلك من مضامين. وبيانات.

شعر العرب بحالة يأس شبه عامة من تفشي الفساد في عدد من العواصم الأفريقية ولم يعد ميزان العلاقات تقليدياً وفضل عدد كبير من المسؤولين أن ينسى الأمر تماماً. لكن هذا اليأس أنسانا أيضاً أننا «محاطون» بشبه سوار اسمه أفريقيا. وأنسانا أن «أفريقيا» عنصر داخلي في النسيج التاريخي والاجتماعي والجغرافي، منذ الفتح وليس منذ الأمس. وأننا نتقاسم مع أفريقيا البحار والأحواض والأنهر، وفي حالات كثيرة المصير.

أهملنا، تماماً، شيئاً اسمه أفريقيا. فقد كانت هموم العربي كثيرة هي أيضاً، خصوصاً الدولة المعنية أكثر من غيرها بالمسألة، أي مصر. وزاد في ذلك أن النظام الذي قام في السودان وقف حاجزاً في وجه الاتجاه المصري التقليدي نحو أفريقيا. كما انكفأت ليبيا بعد تجربة التشاد، حيث وقفت في وجهها دول عربية، سمى منها العقيد معمر القذافي العراق.

لم تكن هناك سياسة عربية واحدة إزاء «أفريقيا» أو بالأحرى «أفريقية»، كانت هناك مجموعة من النزعات التي ربطت أفريقية بالنزاعات القائمة. ومنذ أن انتهى المبرر «القومي»، أي منذ أن عقد كامب ديفيد ولم يكن من الممكن إحراج الدول الأفريقية بالضابط أو الرادع التضامني بين الشعوب، توزعت الأدوار العربية في القارة السمراء واختلفت وتخالفت. فاكتفت مصر بالعلاقة الرسمية القائمة بين دولة ودولة. وكذلك فعل المغرب. وغرقت ليبيا إلى حين في رمال التشاد المتحركة. فما عادت تعرف ولا عاد العالم يعرف، متى يكون الزعيم التشادي «عويدي» ليبيا ومتى يكون على علاقة وطيدة مع المسيو ميتيران ومستشاره المسيو فوكار الذي توفي قبل أشهر وقد لقب في باريس «المسيو أفريك». كذلك كان هناك دوران ناشطان: العراق في زمن الوفرة ومنظمة التحرير في زمن السطوع القومي. وقد حدث حرب الخليج من الوفرة وحدث حرب المنظمة في لبنان (مع سورية) ثم في الخليج، من السطوع القومي الأول.

بقيت أفريقية تقترع، في الأمم المتحدة، إلى جانب العرب، وفي مؤتمرات عدم الانحياز، كانت أيضاً تتصور مع العرب.

لكن على بعد 80 كيلومتراً من كينشاسا كان الكولونيل نافون، بعيداً عن كل الأعين، يقيم مقره العسكري ويدرب ولا يكلف نفسه رفع التقارير. «فالماريشال موبوتو لا يحب أن يزعج، وهو رجل حسن الدفع، يقايض بالجواهر».

اقنعت إسرائيل عدداً كبيراً من الزعماء الأفارقة، أن حمايتهم بين يديها. واقنعت أميركا أنه ما دامت حماية الرؤساء بين يديها فإن النفوذ بين يديها أيضاً. وحين قام نائب الرئيس جورج بوش بزيارة الماريشال موبوتو العام 1983 كان الكولونيل نافون هو الذي كلف «باطلاعه» على الوقائع التي يجب أن يعرفها. أي لا مسؤول من الكونغو ولا حتى السفير الأميركي الذي كان آنذاك المستر بوب أولكي، وهو رجل معروف في عالم المعلومات منذ أن كان دبلوماسياً في بيروت. كما أنه الرجل الذي كلف في ما بعد الإشراف على حل في الصومال. ومع ذلك، حين جاء دور الإصغاء إلى المعلومات، أصغى المستر بوش إلى الكولونيل نافون.

رهائن إسرائيل في ضمير الغرب

كشف تقرير لمنظمة العفو الدولية ان القوات الاسرائيلية تعتقل منذ سنوات عدداً من المواطنين اللبنانيين المشتبه بقيامهم بانشطة مناهضة للاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان. ويؤكد التقرير ان اولئك المحتجزين تحتفظ بهم اسرائيل «في عزلة عن العالم الخارجي وكثير منهم محتجزون بدون تهمة او محاكمة».

ويضيف التقرير ان اسرائيل تحتجز الاسرى اللبنانيين دون تهمة بينما تحتجز البعض الآخر رغم انقضاء مدد الاحكام الصادرة ضدهم، وعدد منهم «اختطف» من لبنان ونقل سراً الى اسرائيل ولا يعرف معظمهم السبب في احتجازهم رهن «الاعتقال السري المستديم» في اسرائيل.

لم تعد اسرائيل بحاجة الى شهادة في «ديمقراطيتها» ولا في احترامها لحقوق الانسان حتى بحدودها الدنيا فمنذ ان تجاوزت السنوات الاولى من عمرها - أي السنوات التي كانت تشعر فيها بحاجة الى «عطف دولي» - تغلب الطبع على التطبع وعادت اسرائيل «الدولة» الى الممارسات التي كانت تتوسلها المنظمات الصهيونية الارهابية، ما قبل قيام الدولة.

قد يصعب على مؤسسات قامت جذورها على الارهاب ان تبدل بين ليلة وضحاها في ذهنيتها واسلوبها حتى ولو تحولت الى اجهزة «رسمية» فلا غرابة ان تمارس هذه الاجهزة عمليات «الاختطاف» لمواطني دولة اخرى وتنقلهم «سرا» الى اسرائيل وتحتجزهم رهائن لسنوات دون محاكمة اضافة الى استمرار احتجاز بعضهم رغم انقضاء مدد الاحكام الصادرة بحقهم.

واذا كان ثمة شك في الاسلوب «الميليشياوي» لتعامل الدولة الاسرائيلية مع المحتجزين اللبنانيين في سجونها فان تصريحات المسؤولين الاسرائيليين انفسهم تزيل هذا الشك. فحين سئل نائب وزير الدفاع الاسرائيلي السابق، اوري اور، عن هؤلاء المحتجزين عام 1996 قال لمندوبي منظمة العفو الدولية ان اسرائيل ستفرج عنهم «عندما تتلقى مزيداً من المعلومات عن رون آراد» أي الطيار الاسرائيلي الذي فقد في لبنان عام 1986.

اذن «الدولة» الاسرائيلية تعامل المحتجزين «كرهائن» برسم المبادلة مع من تتهمهم باحتجاز طيار فقد ابان غارة جوية على الجنوب لا كأسرى او معتقلين من حقهم المثول امام محكمة عادلة وفقاً لاحكام القانون الدولي.

«الرهائن المنسيون» في سجون اسرائيل - كما تصفهم منظمة العفو الدولية - لا يشكلون ادانة حية «للعدالة» الاسرائيلية فحسب بل لضمير الغرب «الديمقراطي» وتحديداً الغرب الذي يتولى الدفاع عن اسرائيل في كل سانحة فيساعدها على الامعان في الازدراء بالقوانين وفي خرق حقوق الانسان.

وفي هذا السياق قد يكون من المغالاة في الآمال توقع نداء «غربي» يطالب اسرائيل بتقديم رهائنها للمحاكمة وفقاً للمعايير الدولية واستناداً الى تهم جنائية معترف بها... او الافراج عنهم رأفة بما تبقى من احترام لحقوق الانسان في ضمير بعض مؤيدي اسرائيل في هذا الغرب.

«الشرق الأوسط»

عضة تايسون علميا

مباراة النطح والعض بين إيفاندر هوليفيلد ومايك تايسون على بطولة العالم للملاكمة للوزن الثقيل، التي جرت قبل اسبوعين، والتي انتهت بقضم أذن الأول لم تفلت من تهكم العلماء وسخريتهم التي صاغوها بقالب من التحليل العلمي الموسع.

فقد نشرت مجلة «نيو ساينتست» المتخصصة في العلوم والتقنيات العالية التي تحظى باحترام عميق في أوساط المثقفين، مقالا في صفحاتها الأولى ذكرت فيه ان اختصاصيا في آلية العض من الذين درسوا شريط الفيديو الذي صور المباراة، أشار الى ان اسنان تايسون اطبقت على أذن هوليفيلد بقوة ضغط تزيد عن 20 كيلوجراما.

فقد قام توم كوريوث وزملاؤه من كلية طب الأسنان من جامعة مينا بوليس الأميركية بقياس القوة المولدة عن اسناننا الأمامية اثناء العض في تجربة وصفها بالتفصيل في عدد يونيو (حزيران) الماضي من مجلة «جورنال بايو ميكنكس» التي تعنى بشؤون الميكانيكية البشرية، عندما طلب من اربعة متطوعين عض وسائد للضغط مدة خمس ثوان.

وتبين لهؤلاء الباحثين ان العض ليس بالعملية البسيطة اطلاقا، حيث يتعرض المعضوض الى اكثر من قوة علوية واخرى سفلية من الفكين، لأن كل ذلك ترافقه حركة نشر أفقية منظمة تزيد من مدى التلف والتمزق.

وذكر هؤلاء ان معظم البشر مثلنا يولدون قوة عض تعادل 10 كيلوجرامات بواسطة القواطع الأمامية للأسنان، مما يعني ان ضغط الفكين ككل اكبر من ذلك بكثير.

ولكن لدى مراقبة شريط الفيديو، وجد ان تايسون عض خصمه بقوة تعادل ضعف قوة الانسان العادي. فقد كان أشبه بالتمساح الأميركي الذي كان يمزق فريسته ويحاول علكها.

واذا علمنا ان أذن الانسان مكونة بمعظمها من الغضاريف لعلمنا انها تحتاج الى ضغط كبير لقضمها.

واسترسل بحث العلماء يقول: انه لا بد ان تايسون استخدم عضلات فكه الـ 18 (9 أزواج) ليقطع أذن هوليفيلد.

لكن الرقم القياسي في قوة العض بين البشر طبعا ما زال مسجلا باسم شخص لم يكشف عن هويته للحفاظ على أحاسيسه ومشاعره الخاصة ربما. فقد اجريت مباراة لدراسة اقوى عضة بشرية قبل 12 سنة ونشرت نتائجها في مجلة «جورنال أوف بروستاتك دينتسري» الخاصة بجراحة وطب الأسنان فتبين أن قواطع صاحبنا هذا ولدت ضغطا قدره 170 كيلوجراما.

واذا كانت فنون العض جديدة بين الملاكمين، فهي قد استخدمت مرارا في السابق كسلاح في حلبات المصارعة، وفي الخناقات الزوجية، وفي المعارك والحروب في الأزمنة الغابرة اثناء القتال التلاحمي. لكن ظل للتماسيح وفرس الماء من بين مخلوقات الله كلها شرف التمتع بفكين جبارين يستطيعان توليد اطنان من الضغط. ويحاول العلماء الآن تقدير قوة عضة بعض انواع الديناصورات المنقرضة التي قد تبلغ ربما عشرات الأطنان على اقل تقدير. إذ ان إطباق فكيها على أي فريسة من شأنه قصم ظهر ثور ضخم كالقشة اليابسة.

من ذلك كله استنتج الخبراء ان سلاح العض هو أقدم سلاح عرفه الانسان والحيوان على السواء، والذي يعود الانسان اليه غريزيا كلما وجد ذاته في وضع حرج، كوضع تايسون مثلا.

نديم نحاس

واقع الأسرة المسلمة في الغرب تاريخيا

الفقر والأمية من أسباب الهجرة القروية إلى أوروبا

عبد المجيد طريباق *

تشكل الهجرة احدى الظواهر البشرية منذ القدم، وتتغير اسبابها وحجمها واتجاهها حسب الحقبة التاريخية المدروسة. تشير احصائيات البنك الدولي لسنة 1993 ان مائة مليون شخص يعيشون خارج بلدانهم، وترفع التقديرات هذا الرقم في السنة الحالية 1996 الى مائة وسبعين مليونا تشكل فيها الهجرة البيئية وحدها 25 مليونا من المرحلين.

ان موقع اوروبا ومسار اوضاعها الاجتماعية والاقتصادية في هذا القرن أديا الى عيش اكثر من 20 مليون من غير الاوروبيين في اوروبا الغربية وحدها، ويذكر احد الاقتصاديين الدنماركيين ان هذا الرقم يرتفع بحوالي مليونين سنويا، وان هناك ثلاثة ملايين في وضع غير قانوني ينضاف اليها نصف مليون كل سنة. وهذا الوضع يطرح ولا شك صعوبات للمشرفين على ادارة هذا المزيج الاجتماعي والتربوي والثقافي.

لم يكن احد من واضعي السياسات الاجتماعية والتربوية في اوروبا بعد الحرب العالمية الثانية يتعامل مع حدث الهجرة او الوجود الاسلامي داخلها على انه ظاهرة مستديمة ستجدد اشكالها في المستقبل لتصير جزءا ثابت المعالم في الواقع الاجتماعي والمشهد الثقافي والتربوي للقارة في العصر الحديث. كانت الشعوب والحكومات في اوروبا وفي البلدان الاصلية، والمهاجرون انفسهم، يرون الهجرة شيئا عابرا استدعته ظروف اعادة البناء وسينتهي امتداده بعد سنوات او عقد او عقدين من الزمان على أكبر تقدير.

وبعد انقضاء خمسة عقود نجد انفسنا في آخر القرن امام استقرار بل أطراد للظاهرة، وقد طوت الاحداث بسرعة جيلين تربويين او ثلاثة دون تقييم واضح لمدى تجاوب السياسات التربوية والاجتماعية المحلية مع حاجياتهم.

ورغم ان الكلام عن السياسات يهم كذلك غير المسلمين من المهاجرين، فإن عدد المسلمين اليوم في اوروبا، والخصوصيات التربوية والثقافية للدين الاسلامي اصبحت تستدعي واجب الانتباه لدى الساهرين على شؤون التربية والثقافة والعيش الطبيعي للفئات المهاجرة داخل المجتمعات الاوروبية.

ان التقييم السليم لهذا الامر يمر بالضرورة عبر استقراء الواقع الاجتماعي والتربوي للشريحة الثقافية المقصودة كحصيلة لأربعة عقود تقريبا من التفاعل الميداني بين برامج السياسات المحلية وخصوصية الحاجيات لدى المستهدفين بها. والهدف ليس انتقاد هذه السياسات على اختلافها او تحديد المسؤوليات بقدر ما هو مساهمة في تشخيص اشكالية الوجود الطبيعي والتفاعل البناء للمسلم في اوروبا مع بيئته الثقافية والسياسية والاجتماعية والتربوية.

من الناحية المنهجية سنحاول مقاربة هذا الموضوع عبر مرحلتين: مرحلة الاستقبال التي استمرت الى اواسط السبعينيات حيث كانت الأسرة المسلمة تتكون تدريجيا عبر وصول الآباء والتحاق الأمهات. تليها مرحلة الاستقرار حيث صار للأسرة المسلمة تكامل ديمغرافي ووجود حقيقي على مستوى الحاجيات الاجتماعية والتربوية للأبناء على الخصوص. وسندرج بعض النماذج الميدانية لتشخيص معالم الهجرة وسياسات الادماج التي رافقتها وآثارها التربوية والاجتماعية على الفئات المسلمة على الخصوص.

لم يتم اللجوء الى استقطاب اليد العاملة من البلدان الاسلامية في جنوب المتوسط وتركيا الى اوروبا الا بعد استنفاد الامكانات الذاتية لمصادر اليد العاملة المحلية، والتي كانت ايطاليا واسبانيا والبرتغال واليونان المصدر الرئيسي لها ابتداء من اواسط الاربعينيات.

وهكذا فباستثناء بريطانيا التي عرفت وصول المسلمين مع استقلال الهند وإنشاء باكستان، فإن هجرة الانسان المسلم الى اوروبا من اجل العمل انطلقت في بداية عقد الستينات، والذي وصف بالعهد النهبي في المسيرة التنموية لأوروبا الحديثة. وبعد قطاعات المناجم وورشات البناء الكبرى انتقلت اليد العاملة المهاجرة الى المناطق الصناعية وقطاع التجارة والخدمات والاشغال البلدية وغيرها.

ان السياسات الاجتماعية والتربوية في دول اوروبا، وهي تستقبل المهاجرين، لم تكن تفرق بين المسلمين وغير المسلمين. وكما تعرفه بعض الابحاث فإن «المهاجر في تلك الحقبة كان ذلك الاجنبي المستقدم فقط من اجل قوة بدنه، والذي يطرد عندما يرفض بيعها او يفقدها».

كان التاطير في البداية منحصرا في أرباب العمل وشرطة الاجانب للسهر على ترحيله اذا فقد العمل والمنظمات النقابية التي تسهر على عدم دخوله في صفوفها حتى لا يناقس اليد العاملة الوطنية. وعندما نفد خزان اليد العاملة الاوروبية الأصل من ايطاليا وغيرها في بداية الستينيات ومع التفكير في استقدام العمال المغاربيين والاتراك، ظهرت صيحات تدعو الى انتاج اليد العاملة محليا عبر تشجيع التجمع العائلي للعمال وتوالدهم لسد النقص الديمغرافي الحاصل في بعض الجهات، كما يظهر ذلك في تقرير الديمغرافي الفرنسي ا. سوفي سنة 1962 حول شروط التنمية بالمنطقة الوالونية ببلجيكا.

ورغم كون المهاجرين غير المسلمين قد وصلوا قبلهم بأكثر من عقد من الزمن فإنه على مستوى السياسات العامة تجاه الهجرة لم تكن هناك خصوصيات اجتماعية او ثقافية تفرق بين هذا وذاك. الا ان المنظمات المسيحية، نقابية وغيرها، تطوعت لعملية التاثير في وقت مبكر كما يشير الى ذلك م. مارتنييلو (M. Martiniello 1990) في دراسة له عن بلجيكا بقوله: «من الأساسي ان نشير الى ان المؤسسات الكاثوليكية كانت الأسرع في تاطير المهاجرين الايطاليين»، ويضيف الباحث موريلي (A. Morelli 1988) «ابتداء من يونيو 1946 ومع الاعلان عن وصول حشد كبير من العمال الايطاليين تم الاتصال لتنظيم انخراطهم في النقابات المسيحية البلجيكية». وقد افضى هذا التاطير ولا شك الى تسهيل اندماجهم في الحياة العملية ومشاركتهم في تسيير المصالح الاجتماعية للعمال، كما نتج عنه سنة 1947 عقد اتفاق مع المنظمات الكاثوليكية الايطالية لإصدار جريدة Sole d'italia ما زالت قائمة حتى اليوم. بجانب هذا تم في نفس السنة انشاء مؤسسة «العمل الوطني للمساندة الدينية والنفسية للعمال».

سياسة «تنظيم الاستقبال»:

كان التوسع التدريجي للهجرة على المستوى العددي والجغرافي والقطاعي وراء صدور قرارات وتشريعات تلبي الحاجيات الظرفية للعمال وتنظم شؤونهم. فبعد ان شملت الهجرة اغلب الاقاليم وخرجت من قطاع المناجم والاشغال الكبرى الى المناطق الصناعية والخدمات والاشغال البلدية وغيرها، تمت المبادرة الى انشاء مجالس وطنية ثم جهوية، او محلية في ما بعد، لتسيير شؤون الهجرة، وقد اختلفت اساليب عملها وتكوينها من بلد الى آخر بل من جهة او اقليم الى آخر حسب نوع المكلفين او نوع النشاط الاقتصادي المحلي وكثافة الهجرة فيه.

بالنسبة للقرارات يمكن ان نذكر مثلا القرار الملكي ببلجيكا في 10 يوليو (تموز) 1952 المتعلق بتعويضات الوعاظ الدينيين للعمال، ثم قوانين الهجرة التي صاحبته، على المستوى القاري صدرت توصيات من المجلس الاوروبي ابتداء من 1964 بإنشاء المجالس الاستشارية الخاصة بالمهاجرين على مستوى الجماعات المحلية. وكانت هذه البادرة بحق تعبيرا عن الشعور بضرورة اشراك المهاجرين، في تسيير بعض شؤونهم، ويمكن تلخيص اهدافها آنذاك في نقطتين:

- سد الفراغ الحاصل عن عدم امكانية المشاركة السياسية للمهاجرين وتمكينهم من المساهمة ولو رمزيا من خلال هذه المجالس.

- تمكينهم من خوض تجربة التعرف على دواليب التسيير والديمقراطية المحلية.

وقد تم ظهور المجالس الأولى من هذا النوع في اواخر الستينات واستمر التاسيس بشكل بطيء نظرا لعدم المتابعة من جهة ثم عدم وضوح الجدوى وغياب الاهتمام من طرف المهاجرين انفسهم. في المنطقة الفلامنكية البلجيكية مثلا تم تاسيس اول مجلس من هذا النوع اواخر 1971 في احدى الجماعات المنجمية التي كان المهاجرون يشكلون فيها 19% من السكان. وقد انتخب للمجلس 16 عضوا: سبعة اتراك، عضوان من ايطاليا، وآخران من اوروبا الشرقية، واثنان من اسبانيا، ومثلهما من شمال افريقيا، وآخر من اليونان. كان لآليات التاطير والمجالس او اللجان الوطنية او المحلية للهجرة دور مهم في اندماج المهاجرين في الحياة العملية على الخصوص. وقد انصب نشاطها على التاطير القانوني والاداري والتقني للمهاجرين والمؤسسات التي تستقبلهم، والتعريف بانماط عيش المهاجرين والمشاكل التي يلاقونها اضافة الى انشطة خاصة كالتكوين ومحاربة الامية والتقريب بين المجموعات البشرية الوافدة والمحلية. وكان من نتائجها ايضا التنصيص على حرية التنقل وولوج اسواق الشغل، والتي صارت سارية المفعول نهائيا سنة 1968.

خلاصة القول ان الطابع الغالب على سمات السياسات في فترة الاستقبال هذه انها تعاملت مع المهاجرين كعمال وعملت على استقبالهم، وتسهيل استقرار اسرهم على انها أسر عمالية، بغض النظر عن الخصوصيات الثقافية، ودون تمييز يذكر بين هذه الفئة او تلك. لكن تباين الممارسة الميدانية او الفردية، والبوادر غير الحكومية كالنقابات والمنظمات الثقافية والدينية، اضافة الى عنصر اللغة والأصول الثقافية جعلت العنصر المسلم على الخصوص يحس فراغا اكبر من حوله لا يخاطب فيه الا سواعده، فكانت الاسرة اول ملجا له في هذه الظروف.

كانت الحاجة وما زالت السمة العامة للوضع الاجتماعي للعنصر المسلم الذي يفد على اوروبا، وكان الاقدار شاءت لأبنائها في هذا القرن ان يتعرفوا على الاسلام من خلال معايشة شرائح الأزمة في المجتمعات الاسلامية. فبعد العمال توالت بعثات طلابية يتفاوت مستوى تاطيرها المادي والمعنوي من قطر لآخر لينتهي المطاف الى نوع آخر من الهجرة المجانية، وبأي وسيلة، فرارا من البطالة في العقدين الأخيرين. وكما لا يخفى فإن صورة الاسلام في اوروبا تاثرت ايضا بسبب استقبالها لإفرازات الصعوبات الاجتماعية والسياسية على السواء، والقادمة باسم الاسلام من العالم الاسلامي، ولا باس قبل الخوض في موضوع سياسات الاستقبال التي انتهجتها اوروبا وأثرها على الأسرة المسلمة ان نستعرض بعض خصوصيات هذه الهجرة.

تزامن موسم حاجة اوروبا لليد العاملة مع بداية عهد الاستقلال في معظم البلدان الاسلامية وحاجتها الى العنصر المثقف لتسيير دواليبها. وبعد ان امتصت الهجرة الى المدن اغلب الفعاليات الاقتصادية والثقافية الوطنية، كان من الطبيعي الا يستعد للذهاب الى اوروبا الا أبناء القرى او الذين لم يسعفهم الحظ في التمدرس خصوصا ان البعثات الاوروبية لاستقطاب العمال لم تكن لها شروط ولربما كانت تفضل ذلك النوع.

فإذا كانت الهجرة الداخلية من البوادي الى المدن تخلق، وما تزال، صعوبة التكيف لدى القرويين، فكيف بالهجرة المباشرة رأسا الى اوروبا حيث كان المهاجر يواجه غربة مضاعفة بدءا بانماط العيش والعادات والتقاليد، وانتهاء بالتواصل اللغوي، حيث يصبح الشخص ابكم بمجرد وضع قدميه على ارض اوروبا، كان هؤلاء، كما يشير الى ذلك فليس داسطو Felice Dasseto 1994 استاذ علم اجتماع الأديان بالجامعة الكاثوليكية بلوفان ببلجيكا، يشكلون «عالم المهاجرين المقتلعين من اصولهم من قدماء الفلاحين في الريف او سوس او هضبة الاناضول، باكستانيين، ماليين، مصريين او سنغاليين؛ كانوا يحملون اسلاما شعبيا يعيشونه ولا ينظرون له».

---

* أستاذ باحث في البيئة البشرية وعلم الاجتماع الحضري

الله لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

أُولَٰئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ ۖ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ (16)

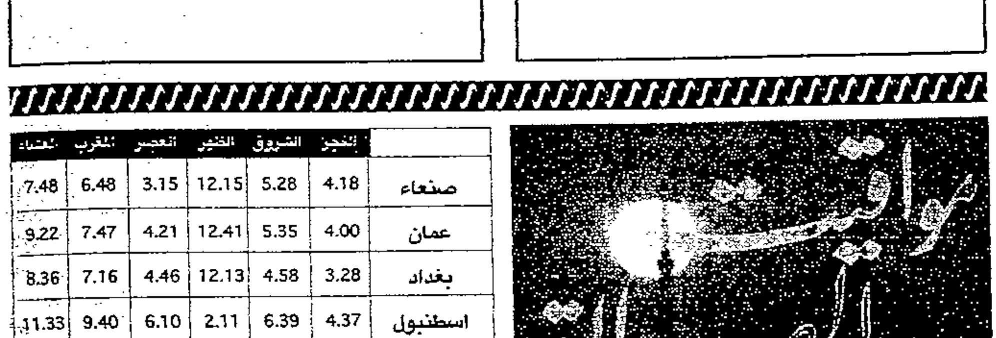
الأحقاف / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لا صلاة بحضرة طعام، ولا هو يدافعه الأخبثان» رواه مسلم.

دعاء اليوم

اللهم إني أسألك باسمك الأعظم ورضوانك الأكبر فإنه اسم من أسماء الله.



مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.16	5.45	12.26	3.43	7.08	8.38
المدينة المنورة	4.07	5.40	12.27	3.49	7.15	8.45
القدس الشريف	3.03	4.40	11.46	3.26	6.50	8.20
الرياض	3.38	5.11	11.58	3.21	6.47	8.17
القاهرة	4.16	6.01	1.00	4.36	7.59	9.31
الخرطوم	4.00	5.30	11.55	3.15	6.28	7.41
الرباط	3.34	6.21	1.38	5.18	7.45	10.30
تونس	3.19	5.09	12.32	4.16	7.42	9.29
الكويت	3.22	4.56	11.53	3.28	6.51	8.21
ابوظبي	4.22	5.42	12.33	4.00	7.19	8.49
المنامة	3.13	4.51	11.43	3.11	6.34	8.04
الدوحة	3.21	4.51	11.36	3.16	6.26	7.56
مسقط	4.06	5.26	12.15	4.12	7.01	8.26

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.18	5.28	12.15	3.15	6.48	7.48
عمان	4.00	5.35	12.41	4.21	7.47	9.22
بغداد	3.28	4.58	12.13	4.46	7.16	8.36
اسطنبول	4.37	6.39	2.11	6.10	9.40	11.33
نيقوسيا	2.55	4.39	11.53	3.40	7.05	8.42
اثينا	4.18	6.10	1.32	5.25	8.52	10.36
لندن	3.25	4.55	1.07	5.27	9.17	10.47
باريس	3.32	5.56	1.57	6.12	9.56	12.00
روما	3.36	5.42	1.17	5.18	8.49	10.46
بروكسل	3.29	5.39	1.49	6.08	9.57	11.56
مدريد	4.52	6.52	2.21	6.20	9.49	11.40
جينيف	3.31	5.42	1.43	5.52	9.30	11.39
فيينا	2.47	5.03	1.01	5.15	8.57	11.03
برلين	2.49	4.54	1.13	5.35	9.30	11.24
فرانكفورت	4.14	6.06	1.32	5.34	8.56	10.40
ستوكهولم	2.09	3.46	12.54	5.30	10.00	11.30
كوبنهاجن	2.44	4.38	1.16	5.44	9.53	11.37
امستردام	3.24	5.29	1.47	6.09	10.03	11.58
نيويورك	3.31	5.32	1.02	5.02	8.31	10.23
واشنطن	3.55	5.50	1.15	5.10	8.38	10.24

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

إضراب موظفي الطيران المدني في اليمن

صنعاء: من حسين الجرباني

بدأ العاملون والموظفون في الطيران اليمني اضرابا عن العمل احتجاجا على عدم تلبية مطالبهم بزيادة الاجور وذلك اسوة بالزيادة التي حصل عليها الطيارون والفنيون في المؤسسة العامة للطيران اليمني بعد اضراب قاموا به في الشهر الماضي. ويطالب الاداريون والمستخدمون في المؤسسة العامة للطيران بجميع مكاتبها الداخلية والخارجية بزيادة الاجور التي يطالبون برفعها، وتتراوح هذه المطالب بين 30 ـ 40 في المائة. ويبلغ عدد المشاركين في هذا الاضراب الذي بدأ امس 4000 اداري وعامل وموظف، وقالت مصادر في الطيران اليمني للشرق الاوسط ان الاضراب سوف يستمر من اليوم وحتى يوم السبت المقبل واذا لم يجد الاستجابة من قبل قيادة المؤسسة العامة للطيران فان النقابة العامة للطيران سوف ترفع الاضراب يوم السبت لتقرير اتخاذ اجراءات تصعيدية بالاعلان عن الاضراب عن العمل لاسبوع كامل.

«الخطوط السعودية» استحوذت على 70% من المقاعد البديلة للرحلات الملغاة

«بريتش إيرويز»: لا مخاوف من إلغاء رحلات جديدة في السعودية

جدة: من محمد سمان

اكدت شركة الخطوط البريطانية «بريتش ايرويز» امس، عدم وجود اي مخاوف من الغاء رحلاتها المعتادة التي تسيرها من السعودية إلى العاصمة لندن. وقال عادل علي مدير «البريطانية» في السعودية واليمن «لا توجد اي مؤشرات لدينا لاستمرار الاضراب الذي ينتهي الساعة السادسة (بتوقيت جرينتش) مساء يوم السبت، ومن ثم لا مخاوف لالغاء الرحلات، إذ أن أي اضراب يتم الابلاغ عنه مسبقا بفترة لا تقل عن اسبوع».

وتسيّر «البريطانية» 13 رحلة اسبوعية عبر ثلاث محطات رئيسية في السعودية، هي: الظهران، وجدة، والرياض، حيث تسيّر ست رحلات من المحطة الأولى بواقع رحلة يوميا ما عدا يوم الثلاثاء، كما تسير أربع رحلات من المحطة الثانية أيام السبت والاثنين والأربعاء والخميس، فيما تسير من المحطة الثالثة أيام الأحد والثلاثاء والخميس. وغادرت أمس رحلة الشركة المقرر مغادرتها من لندن إلى جدة بتوقيت الخامسة (جرينتش) دون أي عقبات، أي قبل تنفيذ الاضراب بساعة واحدة.

وكان 350 طاقما من أفراد خدمة طائرات «البريطانية» قد نفذ اضرابا فجر أمس (الساعة السادسة بتوقيت جرينتش) بعد انهيار محادثاتهم مع إدارة الشركة يوم الأحد الماضي، للمطالبة بالتعويض الذي يدفع لهم خلال الرحلات القصيرة مقارنة بنظرائهم من العاملين على الرحلات الطويلة، إضافة إلى قضايا تتعلق بالتامين ونهاية الخدمة والتقاعد. وتسبب الاضراب في توقف الرحلات على المطارات الداخلية والدولية.

من جهة أخرى، استحوذت الخطوط الجوية السعودية على 70 في المائة تقريبا من المقاعد الملغاة لرحلات شركة الخطوط البريطانية المتجهة من محطات جدة والرياض والظهران إلى العاصمة لندن ايام الخميس والجمعة والسبت، والتي الغيت بسبب اضراب نفذه اطقم طائرات «بريتش ايرويز».

وابلغ «الشرق الأوسط» سامي عطار مدير عام شركة عطار للسياحة والسفر ـ وكلاء «البريطانية» في المنطقتين الغربية والوسطى من السعودية ـ انه تم تحويل 135 راكبا من اجمالي 460 راكبا تقريبا على رحلتي «بريتش ايرويز» المقررة يومي الخميس من جدة والرياض الساعة 5,40 صباحا بتوقيت جرينتش والسبت الساعة 11,20 بتوقيت جرينتش.

اما رحلة الظهران فتم تحويل مقاعدها إلى العديد من الشركات الخليجية مثل طيران الخليج وبعض الشركات الأوروبية.

وكانت «البريطانية» ووكيلها السعودي «عطار» قد عمدت إلى توزيع مقاعد ركابها على الرحلات الملغاة من جدة والرياض، لحل ازمة المسافرين عليها على أربع شركات خطوط تسير رحلات إلى محطة لندن، وهي: السعودية، الفرنسية، الألمانية «لوفتهانزا»، والهولندية KLM. ولم يشمل اجراء حل ازمة رحلات الشركة استئجار بعض الطائرات رغم أن «البريطانية» دخلت في مفاوضات مع خطط مثل الإماراتية.

وقال عادل علي إنه كتحوط مضاد قررت «البريطانية» اجراء تغيير على هيكلة رحلاتها حول بعض المحطات في العالم البالغة 190 محطة، حيث قررت خفض طاقاتها التشغيلية بنسبة 50 في المائة تقريبا، ويشمل هذا التخفيض الغاء بعض الرحلات أو تخفيض عددها.

ولا يوجد تقدير رسمي حتى الآن للخسائر التي من المتوقع ان تتكبدها الشركة البريطانية نتيجة لالغاء رحلاتها أو تخفيضها، لكن تقديرات غير رسمية تشير إلى نحو 300 مليون جنيه.

اتفاق سعودي ـ صيني لإقامة مشروعات مشتركة

الرياض: من بدر الخريف

اكد اسامة جعفر فقيه وزير التجارة السعودي على أهمية اتخاذ الخطوات الكفيلة بتنمية التبادل التجاري بين السعودية والصين. واشار خلال لقائه امس بالسفير الصيني لدى السعودية تشنغ دا يونغ الى ان الصادرات والمنتجات السعودية قادرة على المنافسة في الاسواق العالمية، وخاصة المنتجات البتروكيماوية، من حيث الجودة العالية والسعر المناسب حيث وصلت المنتجات السعودية الى اكثر من 90 بلدا حول العالم.

وتطرق الوزير السعودي الى الفرص الاستثمارية المتاحة والمزايا النسبية المتوفرة في السعودية للمستثمرين سواء المواطنين او غيرهم لاقامة المشروعات الصناعية المشتركة مع قطاع الاعمال ورغبة السعودية في تنويع روافد الدخل واستقطاب التقنية الحديثة وتوطينها، مرحبا بمشاركة الجانب الصيني في اقامة المشروعات الاستثمارية المشتركة.

ومن جانبه اكد السفير الصيني في الرياض حرص بلاده على توسيع نطاق التعاون مع السعودية في القطاعين التجاري والاستثماري معربا عن اعجابه بما تحقق في السعودية من نهضة تنموية في كافة المجالات.

«مودي» منحت الرياض تصنيفا جيدا الشهر الماضي

اقتصاديون يتوقعون نموا قويا للاقتصاد السعودي رغم انخفاض أسعار النفط

دبي ـ رويتر: قال مصرفيون واقتصاديون امس الاربعاء انه من المتوقع ان ينمو الاقتصاد السعودي بنسبة تتراوح بين 2,5 و4,5 في المائة هذا العام رغم الاتجاه النزولي لاسعار النفط العالمية. وشهدت السعودية منذ بداية 1997 زيادة في ايراداتها من النفط عن التقديرات المتحفظة التي اوردتها في الميزانية وذلك رغم انخفاض اسعار النفط بنسبة 25 في المائة منذ يناير (كانون الثاني) الماضي.

ويستفيد الاقتصاد السعودي من زيادة نصيب القطاع الخاص من الناتج المحلي الاجمالي وانعدام الديون السيادية وارتفاع الرصيد الاجنبي.

لكن من المرجح ان يؤدي الانفاق الحكومي المرتفع خاصة على مرتبات العاملين في الدولة والتعليم والصحة والبنية الاساسية الى بقاء العجز في الميزانية بين 3 و3,5 في المائة من اجمالي الناتج المحلي في 1997 بما يؤخر خططا لموازنة الايرادات والمصروفات بحلول عام 2000. ومن المتوقع أيضا ان يؤدي انخفاض اسعار النفط الى عودة ميزان المعاملات الجارية الى تسجيل عجز بالمقارنة مع الزيادة التي تحققت العام الماضي في الايرادات النفطية وبلغت 12 مليار دولار.

وأبدى وزير المالية السعودي ابراهيم عبد العزيز العساف تفاؤله بتحقيق معدل نمو حقيقي يقترب من 6 في المائة هذا العام بعد تحقيق نمو اسمي بلغ 8,6 في المائة في 1996.

وتتوقع الميزانية السعودية لعام 1997 عجزا يبلغ 17 مليار ريال «4,5 مليار دولار» عن انفاق عام يبلغ 181 مليار ريال. وكانت الرياض قد حققت في العام الماضي أول فائض في ميزان المعاملات الجارية منذ 13 سنة وبلغ 700 مليون ريال.

وقال مصرفي طلب عدم نشر اسمه «من الناحية الاقتصادية البلاد لا تواجه صعوبات. فوضعها المالي جيد في الوقت الحالي لكن الامر يتوقف في الاجل القصير على اتجاه أسعار النفط». واضاف ان ميزان المعاملات الجارية سيظهر عجزا لانخفاض أسعار النفط وارتفاع الواردات. ويمثل دخل السعودية من البترول حوالي 75 في المائة من ايراداتها الاجمالية.

وتقترب أسعار النفط حاليا من مستوى 16,50/16,000 دولار للبرميل الذي يقول محللون ان المخططين السعوديين بنوا الميزانية على أساسه هذا العام.

وبلغ سعر مزيج برنت البريطاني القياسي امس 18,20 دولار للبرميل اي ما يعادل 16,70 دولار للبرميل من الخام السعودي في المتوسط. وتوقعت وكالة الطاقة الدولية انخفاض أسعار النفط العالمية في النصف الثاني من العام الجاري بسبب زيادات في الانتاج من جانب الدول غير الاعضاء في منظمة أوبك بالاضافة الى تجاوز بعض أعضاء أوبك لحصصهم الانتاجية.

ومن أسباب تفاؤل الرياض ارتفاع الاسهم في سوقها المحلية وزيادة الاحتياطيات بالعملة الاجنبية وانعدام الديون السيادية بالاضافة الى تصنيف ائتماني جيد ينبع من مكانة السعودية كاكبر منتج ومصدر للنفط في العالم. وفي الشهر الماضي أعلنت مؤسسة موديز لخدمة المستثمرين انها أعطت السعودية تصنيفا ائتمانيا جيدا بدرجة «بي ايه ايه/3» للسقوف السيادية طويلة الاجل بالعملة الاجنبية على السندات وودائع البنوك بناء على تطورات طيبة في السياسة المالية السعودية.

ولم تتأثر ثقة قطاع الاعمال بقرار مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما) في الخامس من يوليو (تموز) الجاري بزيادة الفائدة على اتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية (الريبو) الى 5,7 في المائة من 5,6 في المائة. وقال اسماعيل سجيني رئيس مركز سجيني للابحاث والاستشارات ان الاقتصاد في دورة جديدة وازداد التفاؤل ومعدل النمو بشكل مشجع. لكن من المستبعد في ضوء ارتفاع الدخل النفطي اصلاح مشاكل هيكلية اقتصادية اهمها الافراط في الاعتماد على قطاع النفط والتباطوء في التخصيص والغاء دعم الاسعار.

الاعلان على شبكة «انترنت»

دخل الاعلانات

مليون دولار (1996)

الاجمالي: 241,8

الربع	مليون دولار
الربع1	25.3
الربع2	46.4
الربع3	67.7
الربع4	102.4

اكبر المعلنين

مليون دولار (1996)

المعلن	مليون دولار
سي نت	2.7
ليكوس	3.9
ياهو	3.9
نينكس	4
انفوسيك	5.1
نتسيكيب	5.7
أي بي أم	5.9
اكسيت	6.9
إيه تي آند تي	7.3
ميكروسوفت	13

عوائد الاعلانات

مليون دولار (1996)

اكبر الناشرين

الناشر	مليون دولار
نتسيكيب	27.7
انفوسيك	20.6
ياهو	18.1
ليكوس	12.8
اكسيت	12.2
سي نت	11.4
زد نت	10.2
وب كرولور	7.3
نتسكيب سبورت	6.5
باثفيندر	5.8

لا يشمل 18 مليون دولار لاعلانات مبوبة والصفحات الصفراء.

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

الدولة تستورد الوقود والقطاع الخاص يحتكر البنزين

303 ملايين دولار قيمة الفاتورة النفطية اللبنانية في 5 أشهر

بيروت: «الشرق الأوسط»

بلغت قيمة الفاتورة النفطية في لبنان خلال الاشهر الخمسة الاولى من هذا العام 303 ملايين و519 الف دولار اميركي مقابل 769 مليونا و150 الف دولار في كامل العام 1996.

واظهرت الاحصاءات ان الكمية المستوردة من مختلف المشتقات خلال الاشهر الخمسة الاولى من هذا العام بلغت مليونا و768 الفا و545 طنا مقابل 4 ملايين و271 الفا و957 طنا في العام 1996.

ويلاحظ ان النمو الكبير في الفاتورة النفطية خلال الاشهر الخمسة الاولى من هذا العام حصل في مادة البنزين، حيث بلغت كميات البنزين المستوردة في الفترة المذكورة 487,71 الف طن قيمتها 107,29 مليون دولار مقابل 578,4 الف طن في الفترة نفسها من العام الماضي والتي بلغت قيمتها 127,2 مليون دولار اي بتراجع في الفاتورة النفطية بنسبة 1,6%.

اما توزع البنزين المستورد خلال الاشهر الخمسة الاولى من هذا العام فجاء كالآتي: 222,6 الف طن من البنزين العادي 92 اوكتان، اي ما نسبته 45,6% من اجمالي مستوردات البنزين.

وشكلت مستوردات البنزين فئة 98 اوكتان ما مجموعه 207 آلاف طن اي ما نسبته 42,4% من اجمالي مستوردات البنزين.

وتبقى كميات البنزين الخالي من الرصاص، وبلغت اجمالي مستورداته خلال الاشهر الخمسة الاولى من هذا العام 57,9 الف طن وما نسبته 11,8% من المستوردات الاجمالية للبنزين.

يذكر ان هذه السلعة تبقى المصدر الاساسي لرسوم الخزينة اللبنانية، حيث تبلغ قيمة الرسم على صفيحة البنزين حوالى 5 آلاف ليرة لبنانية اي 3,5 دولار.

وهناك حديث عن امكان زيادة هذا الرسم وفرض 5 آلاف ليرة اضافية لتمويل الزيادة المقترحة على سلسلة رتب ورواتب موظفي القطاع العام والتي قدرت اكلافها لسنتين بحوالى 180 مليار ليرة (حوالى 115 مليون دولار)، باعتبار انها تسري بمفعول رجعي اعتبارا من اول العام 1996.

وبلغت قيمة مستوردات مادة الفيول اويل خلال الاشهر الخمسة الاولى من هذا العام ما مجموعه 78,4 مليون دولار مقابل 71,13 مليون دولار في الفترة نفسها من العام الماضي.

وبالنسبة لمادة الغاز السائل، فبلغت مستورداتها في الاشهر الخمسة الاولى ما قيمته 17,5 مليون دولار، مقابل مستوردات في الفترة نفسها من العام الماضي بقيمة 11,5 مليون دولار اي بزيادة نسبتها 52,6%.

الروضان: سعر البرميل وسعر صرف الدولار ثابتان

مجلس الأمة الكويتي يناقش أسلوب الحكومة في التحاسب مع مؤسسة البترول

الكويت: من فارس السلمان

قال نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية الكويتي ناصر الروضان انه ناقش مع اللجنة المالية بمجلس الامة امس طريقة التحاسب مع مؤسسة البترول الكويتية موضحا ان المناقشة انحصرت حول الأسس التي تتبعها المؤسسة في عملية التحاسب مع وزارة المالية، وانه تم التوصل الى قناعات دون أي تغيير في المعادلة النفطية التي تم الاتفاق حولها مع اللجنة المالية والخاصة بالايرادات النفطية.

واشار الروضان الى ان سعر البرميل سيظل 13 دينارا كما هو وسعر الصرف 300 فلس للدولار، اضافة الى ان كمية الانتاج ستظل مليوني برميل في اليوم. وقال الروضان انه تم الاتفاق خلال الاجتماع على تخفيض الزيادة في الايرادات من 200 مليون الى 108 ملايين.

وردا على سؤال حول اجراء بعض التغييرات في بعض المناقصات المشار اليها في الباب الرابع، قال الروضان: «ان مجلس الوزراء اتخذ قرارا بايقاف أي اوامر تغييرية اضافية على المشاريع إلا بعد العودة الى مجلس الوزراء»، ووصف هذه الخطوة بانها «في الاتجاه الصحيح».

وقال: «كما ناقشنا المشروعات بقوانين التي تتعلق بكيفية القضاء على العجز في الميزانية»، مشيرا الى ان النقاش تمحور حول الباب الرابع لبعض المشاريع المقدمة من النواب لادراجها ضمن الميزانية، حيث كان رد وزارة التخطيط حولها ردا ايجابيا، كما «تمت مناقشة موضوع الايرادات وقد اوضحنا انه من الممكن ان تصل الايرادات بالشكل الذي قدم دون الحاجة الى اصدار قانون»، مبينا انها عبارة عن ايرادات مرتبطة بخدمات ادارية تقدم من الجهات المختلفة ومنها زيادة ايرادات أملاك الدولة ومنها ايرادات خاصة بتعديل التعرفة الجمركية على السجائر والتبغ ومنها امور اخرى متعلقة بنقل الملكية في التسجيل العقاري وكلها امور لا تحتاج الى اصدار قانون.

وأضاف الروضان انه بين للجنة بان الحكومة تستطيع ان تدبر مبالغ تصل 108 ملايين دينار اضافية، موضحا انها لا تعتبر رسوما بل هي خدمات ادارية تقدم من الجهات الحكومية المختلفة.

وأشار الروضان الى ان مناقشة البند الرابع تضمن مشاريع مقدمة من اعضاء المجلس المتمثلة بانشاء مستوصفات وجسور وانشاء بعض المرافق في عدد من المناطق، مؤكدا ان هذه المشاريع ضمن الخطة إلا انه سيتم تنفيذ جزء منها في الميزانية الحالية والجزء الآخر في الميزانية المقبلة، وذلك لارتباطها بجهات حكومية اخرى مثل بلدية الكويت ووزارة الاشغال ولجنة المناقصات المركزية. الى ذلك قال نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية ناصر الروضان في تصريح امس انه طلب خلال اجتماعه بلجنة الشؤون المالية والاقتصادية بمجلس الأمة تخفيض حجم الايرادات غير النفطية المقدرة في موازنة 1998/97 من 200 مليون دينار (حوالي 666 مليون دولار) الى 108 ملايين دينار (حوالي 359,64 مليون دولار).

وكانت اللجنة قد اعترضت في الأسابيع الماضية خلال مناقشتها ايرادات الموازنة المتوقعة على مبلغ الـ 200 مليون دينار لتضمنها تحصيل رسوم جديدة أو زيادة رسوم قائمة في حين ان اية زيادة للرسوم القائمة او فرض الجديد منها يجب ان يصدر قانون بشانه. ولهذا اعتبرت اللجنة تلك الايرادات «غير دستورية». وتم اسقاطها من الايرادات المقدرة للموازنة المقبلة.

ويأتي تخفيض الايرادات المقدرة هذه لتخصم من مجمل الايرادات نحو 92 مليون دينار.

وقال رئيس اللجنة المالية بمجلس الأمة الدكتور ناصر الصانع لـ «الشرق الأوسط» انها ستضاف الى حجم العجز في الموازنة العامة للدولة. وان هذا المبلغ لا يجوز تحصيله لتضمنه ايرادات عن رسوم جديدة أو زيادة رسوم قائمة قبل ان يصدر القانون الذي اقترحته الحكومة للسماح لها بزيادة الرسوم. وهذا الاقتراح تقدمت به الحكومة خلال المجلس الماضي ولم يصدر بعد.

وتعكف اللجنة المالية والاقتصادية بمجلس الأمة حاليا على الانتهاء من مناقشة ايرادات ميزانية الوزارات والادارات الحكومية للسنة المالية 1998/97 وجميع ابواب تلك الموازنة تمهيدا لرفع تقريرها الى مجلس الأمة لمناقشة الموازنة برمتها واقرارها.

يذكر ان هذه الموازنة يفترض البدء بالعمل بها منذ مطلع الشهر الحالي.

يذكر ان مجمل ايرادات الموازنة العامة للدولة لعام 1998/97 النفطية وغير النفطية كما وردت بمشروع الموازنة الذي قدمته الحكومة هو 3,2 مليار دينار (حوالي 10,656 مليار دولار). منها 645 مليون دينار (حوالي 2,148 مليار دولار) ايرادات غير نفطية. اما المصروفات فتصل الى 4,3 مليار دينار (حوالي 14,319 مليار دولار).

عاطف عبيد لـ «الشرق الأوسط»

الإمارات تتجه لزيادة استثماراتها بمصر وتقترح مشروعات مع شركاء أجانب

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

ابدى مسؤولون في شركة ابوظبي للاستثمار استعدادا لزيادة راس مال الشركة الاستثمارية التي تملكها في مصر والتي يبلغ راسمالها حاليا 150 مليون دولار. وقال الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال والتنمية الادارية المصري في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» على هامش زيارة قصيرة قام بها للامارات: «ان الشركة الاستثمارية التي تملكها دولة الامارات في مصر هي في الاساس شركة اماراتية مصرية مشتركة باسم «الشركة العربية المشتركة للاستثمار» وكانت تساهم بها الى جانب شركة ابوظبي للاستثمار مجموعة بنوك وشركات تامين مصرية وكان راسمالها 60 مليون دولار، وقد قامت شركة ابوظبي للاستثمار بتملك الشركة بالكامل كما رفعت راسمالها الى 150 مليون دولار قابل للزيادة».

واوضح الدكتور عبيد ان زيادة راسمال الشركة العربية للاستثمار هو جزء من التطور الذي تشهده السوق المصرية حاليا والذي يتمثل في تكوين الكيانات المالية العملاقة والتي تتخذ شكل شركات قابضة. واشار الى انه في اطار هذه الكيانات تم تاسيس مجموعة استثمارية كويتية قابضة برأسمال قدره 500 مليون دولار. كما تم تاسيس مجموعة استثمارية عربية اخرى برأسمال 200 مليون دولار يشكل المستثمرون السعوديون فيها حجر الزاوية. وقال الدكتور عبيد انه الى جانب تاسيس الشركات الاستثمارية القابضة العملاقة بدات السوق المصرية تشهد تكوين شركات مساهمة كبرى من مستثمرين مصريين وعرب، وفي هذا الاطار تم تاسيس شركتين برأسمال اجمالي قدره 700 مليون دولار. وذكر عبيد ان هناك اتجاها كبيرا في السوق المصرية لتحويل الشركات المغلقة الى شركات مساهمة عامة.

وحول النشاط في السوق المالية المصرية قال الدكتور عبيد ان هناك ما يزيد عن 150 صندوقا استثماريا عالميا تعمل في السوق المصرية التي قال انها تمكنت من ضبط معدل التضخم بنسبة لا تزيد عن 6% وتحقيق نمو صاف بقيمة 8%. وتطرق الدكتور عبيد الى المشاريع الجديدة في مصر فقال ان مصر تنفذ مشروعين استراتيجيين لاستصلاح الاراضي في سيناء وجنوب الوادي وان الاستثمارات في المنطقتين تصل الى 12 مليار جنيه، وذكر ان نصف هذه الاستثمارات يتم تمويلها من قروض واستثمارات عربية في حين تستثمر الحكومة المصرية فيها ما نسبته 40% والمستثمرون الاجانب 10%. وقال ان هذه المشروعات تستهدف اعداد البنية الاساسية اللازمة لمشروعات تقام في المنطقتين لتخفيف الضغط عن الرقعة الزراعية الحالية.

وقدر الدكتور عبيد ان يرتفع عدد سكان مصر بحلول عام 2010 الى 75 مليون نسمة وانه لمواجهة هذه الزيادة يجب أن تزيد الرقعة الزراعية بمعدل يوازي الزيادة السكانية.

وذكر الوزير المصري انه وعد المسؤولين في دولة الامارات باعداد عدد من المشروعات وفرص الاستثمار التي يمكن للشركة العربية للاستثمار ان تقوم بها كمبادرة من مصر لدعم جهود ابوظبي الاستثمارية في مصر.

وقال عبيد أنه بحث خلال زيارته التي سلم خلالها رسالة للشيخ خليفة من الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري فكرة انشاء مشروعات متعددة الاطراف تشارك فيها مصر ودولة الامارات واطراف دولية اخرى يختارها البلدان، بحيث تتوافر في هذه الاطراف الخبرة الفنية والادارية اللازمة لانجاح المشروعات.

وذكر ان من بين الافكار المطروحة في هذا الشأن مشروعات تعتمد على المشتقات البترولية، وتحويل بعض الخامات المتوفرة في مصر لمنتجات نهائية مثل الفوسفات والكيماويات الاساسية اللازمة للصناعات.





سيارة 911GTI الرياضية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

30 سيارة فقط في المرحلة الأولى

بورش تصمم طرازا للاستخدام العادي من سيارة 911GTI الرياضية

لندن: «الشرق الأوسط»

ستقوم شركة بورش ببناء نسخة محدودة ومخصصة من سيارة GTI 911 الرياضية الفائقة الاداء الصالحة للاستخدام على الطرق العادية. وبهذا تحقق بورش ما اعلنت عنه منذ العام الماضي، عن اعتزامها بناء نموذج مخصص للطرق العادية من سيارات GTI الناجحة جدا للسباق، وهي السيارات نفسها التي حققت اربعة انتصارات في سباقات عام 1996. وتخطط بورش التي مقرها شتوتغارت لبناء حوالي 30 سيارة من النموذج المخصص للطرق وقد علق رئيس مجلس ادارة بورش الدكتور ويندلين وايدكينج على سيارة GTI911 بقوله: «لقد اقنعتنا الاستفسارات التي تلقيناها من الزبائن المحتملين والاهتمام الايجابي من الجمهور بتقديم نموذج للطريق من سيارة GTI الرياضية».

وتحقق الحلم لأول زبون عندما انطلقت GTI911 على الطريق في اوائل شهر ابريل (نيسان) الماضي فهذه السيارة التي بناها المتخصصون انفسهم من دائرة بورش موتور سبورت الذين صمموا وبنوا النموذج الخاص بالسباق، مزودة بمحرك طاقته 400 كيلو واط (544 حصانا) ذي ستة سلندرات وسعة 3163 سنتيمترا مكعبا. وبامكان سيارة GTI البالغ وزنها 1150 كغ والمزودة باربعة محولات حفازة معدنية ووحدة طاقة مزدوجة التوربينات (مجموعة المحرك وراس الاسطوانة من الالمنيوم) التسارع من صفر الى 100 كم/ساعة في 3,7 ثوان فقط وبفضل نسبة نقل الحركة الرياضية وتدرج صندوق التروس المتزامن ذي السرعات الست الذي يضمن الحد الامثل من المرونة والتسارع، فإن السرعة القصوى لهذه السيارة تصل الى 310 كم/ساعة. اما نظام الفرملة فهو مكون من اقراص فرامل فولانية بقطر 380 مليمترا مثقبة ومبردة بالهواء في الامام مع ثمانية قدمات مثبتة بالمكابس في الامام واربعة قدمات فرامل خلفية مثبتة بالمكابس في الخلف، ليوفر اداء للتباطؤ شبيها باداء سيارات السباق، وباسلوب بورش المتميز، كما انه مزود بنظام بورش المعدل خصيصا والمقاوم للانغلاق.

وتوفر الابعاد وهي 4,71 امتار طولا و1,95 متر عرضا و1,17 متر ارتفاعا، للنموذج المخصص للطرق من سيارة GTI911 صندوق للامتعة سعته 150 لترا تم ادماجه في الجزء الخلفي من السيارة.

وتحتاج هذه السيارة للخدمة بعد قطع كل 10000 كيلومتر من المسافة مما يؤكد مستويات التطور التي بلغتها.

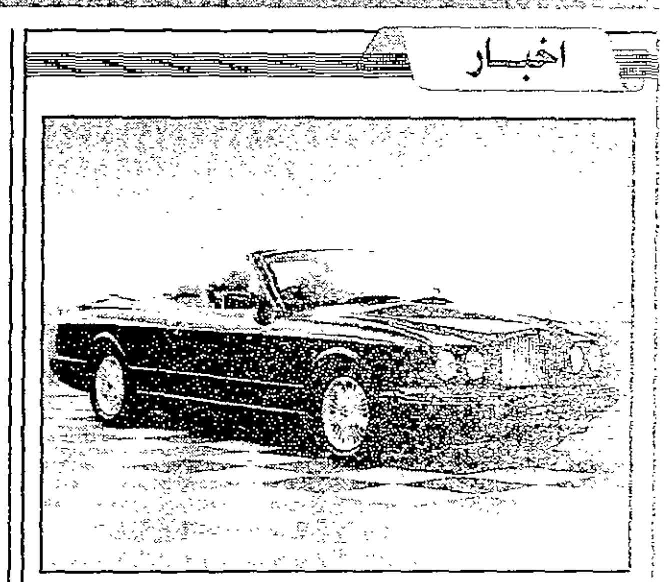
وفي الداخل، فان اللون الاسود هو السائد والمقاعد على هيئة دلو مغطاة بالجلد. اما طلاء الهيكل بالواحه الخارجية من الكربون فهو حسب رغبة الزبون. ويمكن تزويد سيارة بورش GTI911 بوحدة تكييف هواء، وهي متوفرة في المانيا بسعر يبلغ 1,5 مليون مارك الماني.

وبالاضافة الى النموذج المخصص للسباق، فانه سيتم بناء ما مجموعه 30 سيارة بورش GTI911 للطريق في قسم بورش موتور سبورت بمركز الابحاث والتطوير في وايساتش. وقد تلقت بورش حتى الآن عشر طلبيات مؤكدة لأحدث مبتكراتها واسرعها. وكانت شركة بورش التي واجهت مصاعب اقتصادية في بداية التسعينات قد حققت مبيعات كبيرة خلال العامين الماضيين، خاصة في اسواق اميركا والشرق الاقصى. وقد حافظت بورش على موقعها كافضل سيارة رياضية بسعر معتدل مقارنة بالطرز الايطالية الفاخرة التي تصل اسعارها احيانا الى نصف مليون دولار.

وتملك شركة فولكس فاجن الالمانية اغلبية اسهم بورش. وكانت بورش قد اعلنت خلال العام الماضي زيادة مبيعاتها في المنطقة العربية. الا ان المنطقة العربية تمثل شريحة صغيرة من اسواق بورش.

الى ذلك قالت تقارير اماراتية حول السيارات الرياضية ان السيارات الالمانية واصلت صدارتها بفوز سيارة بورش 911 توربو بمجموعة افضل سيارة رياضية، وكذلك سيارة مرسيدس فئة C كافضل سيارة كوبيه رياضية، ومرسيدس فئة SL كافضل سيارة رياضية مكشوفة. في حين سجلت سيارتا اودي A3وA4 وكذلك هوندا سيفيك وفولكسواجن بولو نتائج متقدمة ضمن مجموعات سيارات السيدان الصغيرة والمتوسطة في الاستفتاء الذي خصص لدول المشرق العربي وافريقيا. السيطرة الكاسحة للسيارات الالمانية تماثلت بسيطرة يابانية اميركية مشابهة ضمن مجموعة الشاحنات الخفيفة التي تصدرتها شاحنات تويوتا هايلوكس ودودج رام وجي ام سي من طرازي سونوما وسييرا في السوق السعودي، كما سيطرت جنرال موتورز على فئة سيارات الانفاع الرباعي مع طراز جي ام سي يوكون، وحل صانعو السيارات اليابانية في العديد من المراكز المتقدمة وبالتحديد تويوتا مع طراز تيرسل التي تصدرت مجموعة سيارات السيدان الصغيرة وكذلك الحال مع نيسان من خلال طراز مكسيما الذي تصدر مجموعة سيارات السيدان المتوسطة/الكبيرة.

اخبار



بنتلي ترفع مبيعات «رولز رويس»

لندن - أ ف ب: سجلت مبيعات سيارات «رولز رويس» و«بنتلي» البريطانية الفخمة زيادة بنسبة 13 في المائة في العالم في الأشهر الستة الاولى من عام 1997 وسجلت قفزة كبيرة بلغت 36 في المائة في بريطانيا، وفق ما أعلنت مجموعة «فيكرز» التي تنتج هذين الطرازين من السيارات.

وبيعت 1029 سيارة «رولز رويس» و«بنتلي» ما بين يناير (كانون الثاني) ويونيو (حزيران) الفائتين، في حين بيعت 912 سيارة خلال الفترة نفسها من 1996. لكن الزيادة الاكبر سجلت في بريطانيا نفسها اذ بيعت 549 سيارة من هذين الطرازين خلال النصف الأول من السنة الجارية في مقابل 404 سيارات في الفترة نفسها من العام المنصرم، مما يشكل مؤشرا جديدا على زيادة بعض المداخيل المرتفعة في بريطانيا التي تشهد نموا اقتصاديا مطردا منذ نحو خمسة أعوام.

وفي المقابل، تراجعت المبيعات بنسبة 15 في المائة في اليابان (52 سيارة بيعت هذه السنة مقابل 61 العام الفائت) و13 في المائة في أوروبا (من دون بريطانيا)، حيث بيعت 84 سيارة هذه السنة مقابل 96 في 1996. أما في الشرق الأوسط وافريقيا فبقيت النسبة اياها وهي بيع 41 سيارة. وفي القارة الاميركية ارتفعت المبيعات بنسبة سبعة في المائة اذ بلغت 225 سيارة.

شركة كرايزلر تستدعي 1.6 مليون سيارة لاجراء إصلاحات

واشنطن - واس: ذكرت شركة كرايزلر الاميركية لصناعة السيارات انها بصدد الاعداد لاستدعاء حوالى 1.6 مليون سيارة هذا الصيف وذلك لاجراء اصلاحات بعض المشاكل المتعلقة بالسلامه بالاضافة الى عيوب في تحكم الوسادة الهوائية وكذلك بالنسبة لدعائم البوابه الخلفيه لسيارات الفان الصغيرة. وتمثل هذه الاستدعاءات الاكبر من نوعها خلال هذا العام بواسطة احدى شركات صناعة السيارات. ويأتي هذا الاستدعاء من كرايزلر فيما تحاول تحسين سمعتها من ناحية الجودة التي تخلفت عنها امام منافسيها الكبار الآخرين من صناع المركبات.

جهود أميركية للمساعدة في خفض تلوث الهواء الناتج عن السيارات في القاهرة

القاهرة - أ ف ب: اعلن مسؤول مصري ان الولايات المتحدة منحت مصر هبة بقيمة 54 مليون دولار للحد من تلوث الهواء في القاهرة عبر تحويل مئات السيارات الى العمل بالغاز الطبيعي. ونقلت تقارير مصرية امس عن الدكتور رضا محمد باطا انه «بفضل منحة اميركية بقيمة 54 مليون دولار فان مشروعا حكوميا سيتيح تحويل بعض اوتوبيسات النقل العام والسيارات الخاصة الى الغاز الطبيعي بدلا من البنزين والمازوت».

واوضح ان المشروع الذي انطلق منذ بضعة اشهر وسيستمر مدة خمس سنوات «سيطبق اولا على اوتوبيسات النقل العام ثم السيارات الخاصة».

وتعتبر نصف مليون آلية تتجول في القاهرة يوميا احد الاسباب الرئيسية للتلوث في العاصمة. وكانت الحكومة المصرية قد اتخذت مؤخرا خطوات للحد من تلوث الهواء في مدينة القاهرة التي يقطن فيها 15 مليون شخص، مراهنة على استخدام الغاز الطبيعي.

وتملك مصر احتياطا كبيرا جدا من الغاز الطبيعي الذي ارتفع انتاجه عام 1996 الى 18 مليون طن.

مرسيدس ـ بنز تدشن طراز A الصغير

بون: «الشرق الأوسط»

بسيارتها الصغيرة الجديدة التي لا يزيد طولها على 3,57 متر دخلت مؤسسة مرسيدس ـ بنز ميدان السيارات الصغيرة الذي تجنبته سنوات طويلة ركزت جهودها فيها على انتاج افضل السيارات الالمانية والاوروبية من الطراز الكبير والوسط وهي السيارة التي بدأت تظهر في شوارع المانيا وطرقها السريعة مثيرة اعجاب المواطنين واستغرابهم في نفس الوقت.

وقد اختارت المصانع الالمانية هذه شكلاً غريباً لسيارتها الجديدة هذه اقرب الى شكل سيارات الـ «فان» ذات المقدمة المنخفضة المائلة الى الامام والمؤخرة المستديرة والشكل المندمج والسقف المرتفع، الامر الذي دفع البعض الى التساؤل عما اذا كانت سيارة مرسيدس هذه طراز «A» هي سيارة مرسيدس حقاً؟ تحمل النجمة الثلاثية المميزة؟

وقد طرحت مصانع مرسيدس ـ بنز في شتوتجارت اربعة نماذج من سيارتها الصغيرة هذه التي يبلغ طولها 3,57 متر وعرضها 1,71 متر وارتفاعها 1,59 متر. الاول هو A140 والثاني A160 اللذان يحملان محركين يعملان بالبنزين والآخران من طراز A160 وA170 التوربو اللذان يعملان بوقود الديزل.

وتحمل سيارتا مرسيدس ـ بنز A 140 وA160، محركين باربع اسطوانات وثمانية صمامات، ولكن مع اختلاف في سعة الاسطوانات في كل منهما.

فسعة اسطوانة النموذج الاول 1397 سنتيمتراً مكعباً، بينما تبلغ سعة النموذج الثاني 1598 سنتيمترا مكعباً. اما محرك A140 فان قوته تصل الى 82 حصاناً بخارياً ولا يزيد استهلاكه اكثر من 6,8 لتر لكل مائة كم وتصل سرعته القصوى الى 170 كم في الساعة، بينما تصل قوة محرك سيارة A160 الى 102 حصان بخاري واستهلاكه 7 لترات لكل مائة كم، وسرعته القصوى الى 182 كم في الساعة. وتعلق مصانع سيارات مرسيدس ـ بنز املاً كبيراً على سيارتها الجديدة من طراز (A) المزودة بمحركات ديزل ـ توربو وذات الاسطوانات الاربع والستة عشر صماماً، وذلك بعد ازدياد الطلب على السيارات التي تسير بوقود الديزل والمنافسة الشديدة على انتاجها من قبل معظم مصانع السيارات الالمانية والاوروبية والعالمية. فسيارة A160 توربو ـ ديزل مزودة بمحرك تبلغ سعة اسطوانته 1698 سنتيمتراً مكعباً بطاقة 44 كيلوواط وقوة 60 حصاناً بخارياً، تزيد سرعته على 150 كم في الساعة ولا يزيد استهلاكه اكثر من 4,5 لتر من وقود الديزل لكل مائة كيلومتر.

اما سيارة مرسيدس ـ بنز من طراز A170 توربو ديزل فانها مزودة بمحرك طاقته 66 كيلوواط وقوته 90 حصاناً بخارياً تصل سرعته القصوى الى 175 كم في الساعة ولا يتجاوز استهلاكه من الوقود اكثر من 5 لترات لكل مائة كيلومتر.

ويتراوح سعر النماذج الجديدة من سيارات مرسيدس ـ بنز الصغيرة ما بين 30 و35 الف مارك الماني (ما بين 18 و21 الف دولار اميركي) وهو سعر يزيد على اسعار السيارات الالمانية والاوروبية واليابانية من نفس الحجم والطاقة، الامر الذي يعود الى رغبة الشركة الالمانية الاحتفاظ بمكانتها المميزة في اسواق السيارات في العالم.

وعلى الرغم من الانتقادات الموجهة الى شكل سيارة مرسيدس الجديدة الغريب وسعرها الباهظ وضيق المساحة المخصصة لركابها الاربعة، خاصة اذا كانوا من الحجم الكبير والوزن الثقيل، فان المعلومات التي نشرتها مصانع هذه الشركة الالمانية في شتوتجارت تؤكد بان شكل السيارة يوفر لها صفات السيارة العائلية وسيارة المدن المكتظة بالحركة والمواصلات، الى جانب امكانية توسيع المكان المخصص للحقائب من 400 الى 1700 لتر، بكل سهولة. هذا بالاضافة الى تجهيزات السلامة العامة التي زودت بها السيارة الصغيرة، من حيث مكان وجود المحرك في مقدمتها وقوة الحديد المصفح في جوانبها، والبالونات الهوائية الواقية من الحوادث في حال الاصطدام. وكذلك التوازن الكامل الذي تتمتع به هذه السيارة الالمانية الجديدة خلال سيرها وانطلاقها بسرعة كبيرة.

ومن هذه المواصفات الايجابية ايضاً، قلة استهلاك سيارة «A» الجديدة من وقود البنزين والديزل، وذلك في اطار الجهود التي تبذلها مصانع السيارات العالمية لخفض استهلاك الوقود بقدر الامكان. واعتماد وقود الديزل كمادة رئيسية لسيارات المستقبل.





مرسيدس ميني

مصانع سيارات هوندا اليابانية تطلق سيارتها الجديدة CR - V القوية المحرك

برلين: «الشرق الأوسط»

قبل ثلاث سنوات، عندما طرحت مصانع تويوتا اليابانية سيارتها الثقيلة الوزن الخاصة بالطرق الوعرة وسياحة الجبال والصحارى، في السوق الالمانية، لم يستقبل الموزعون الالمان هذه السيارة اليابانية من طراز «تويوتا- RAV4 5» بترحاب كبير، اذ ان هذا النوع من السيارات الذي يجد له في اميركا الشمالية سوقا واسعة، لا يصلح في الواقع لطرق المانيا وأوروبا العريضة والمعبدة، حتى في مناطق الجبال والوديان الصعبة.

وخلال السنوات الثلاث الماضية، اثبتت الدراسات والاحصائيات التي فاجأت موزعي السيارات الالمان بعد ان تهافت المشترون على هذا النوع من السيارات التي تتركز قوة اندفاعها على عجلاتها الاربع، ان هذه السيارة ذات المنظر الضخم والعجلات العريضة والمؤخرة الواسعة، ليست مخصصة فقط للمناطق الوعرة والحقول والجبال والصحارى، بل هي سيارة قوية تصلح للاسفار البعيدة وقضاء اوقات الفراغ، تماما كما تصلح للمدينة والحياة اليومية، تماما كاي سيارة عادية اخرى من الفئة الصغيرة او المتوسطة.

ولم تنتظر مصانع السيارات اليابانية والاميركية مزيدا من الدراسات والارقام الخاصة بهذا النوع من السيارات ذات الوزن الثقيل كي تندفع بعجلاتها العريضة الى الاسواق الاوروبية وطرقاتها وشوارعها، ففي مطلع الصيف الحالي طرحت مصانع سيارات هوندا اليابانية سيارتها الجديدة من طراز CR - V ذات الشكل الخارجي الانيق في الاسواق الاوروبية، بعد النجاح المفاجئ والكبير الذي حققته في اسواق اليابان واميركا الشمالية، باعتبارها ممثلة انيقة وفخمة لهذا النوع من سيارات السياحة والرحلات البعيدة واوقات الفراغ.

وسيارة هوندا الجديدة من فئة CR - V التي تباع في المانيا بسعر 40 الف مارك الماني (24 الف دولار اميركي) مزودة بمحرك من طراز جديد خفيف الوزن، مصنوع من الالومنيوم بسعة ليترين تبلغ طاقته 94 كيلوواط وقوته 128 حصانا بخاريا تصل سرعته القصوى الى حوالي 170 كم في الساعة، ويستهلك قدرا متوسطا من البنزين يصل الى نحو 10 ليترات لكل مائة كيلومتر.

وقد طورت مصانع هوندا اليابانية بسيارتها الجديدة هذه النظام المعروف حتى الآن الخاص بتوزيع قوة الاندفاع على العجلات الاربع. ففي تويوتا CR - V تنطلق السيارة بقوة عجلتيها الاماميتين، ولكن حينما تواجه ظروفا قيادية صعبة فإن توزيع قوة الاندفاع فيها يتغير بصورة آلية وينتقل المحور الخلفي ايضا وبالتالي الى العجلتين الخلفيتين.

ولا يشعر السائق وركاب السيارة الاربعة باي تغير مفاجئ او مزعج نتيجة لانتقال قوة الاندفاع من الامام الى الخلف، وهو ما يعطي هذه السيارة اليابانية القوية مزايا اخرى، ليست متوفرة سوى في سيارات الركوب العائلية.

وسيارة هوندا الجديدة هذه، مزودة بكافة التجهيزات الخاصة بالامن والسلامة العامة، من بالونات هوائية واقية ومكابح قوية من طراز ABS حتى مقود السرفو ونظام الاقفال المركزي والنوافذ الكهربائية. وقد تم وضع العجلة الاحتياطية بشكل ظاهر في مؤخرة السيارة مما يعطيها طابعا مميزا وشكلا رياضيا جذابا، كما تم توسيع سعة خزان الوقود، وسعة الحجم الداخلي للسيارة الذي يصل الى 374 ليترا يمكن توسيعه عند طي المقاعد الخلفية الى حوالي 700 ليتر.

ولا تطمح مصانع هوندا اليابانية ان تسود سيارتها الجديدة هذه الاسواق الالمانية والاوروبية، اذ ينحصر مشتروها في فئات محدودة، يضاف الى ذلك ان سعرها غير متهاود جدا بالمقارنة مع السيارات المماثلة الاخرى، كما لا تطمح ايضا في منافسة سيارة رانج روفر البريطانية الالمانية الشبيهة، التي يفضلها مشتروها على غيرها.

لذلك نوه موزعو هذه السيارة اليابانية بان مبيعاتهم منها خلال العام الحالي لن يتجاوز اكثر من 5 آلاف سيارة يمكن مضاعفتها خلال العام المقبل 1998.



صممت على نمط NSX

نائب رئيس الجمعية المصرية للإعلان لـ «الشرق الأوسط»

3.8 مليار جنيه الإنفاق الإعلاني المتوقع العام الحالي

القاهرة: من يوسف شاكر

توقع عضو المنظمة الدولية ونائب رئيس الجمعية المصرية للاعلان حازم درع أن يقفز حجم انفاق السوق الاعلانية في مصر سواء على الوسائل الاعلانية أو الترويج خلال العام الحالي لنحو 3,8 مليار جنيه بزيادة 40,7 في المائة مقارنة بالعام الماضي وأن تحتل السوق المصرية المرتبة الثانية في منطقة الشرق الأوسط بعد السعودية، مشيرا الى أن حجم انفاق السوق الاعلانية في مصر ارتفع العام الماضي بنسبة 35 في المائة حيث زاد الى 2,7 مليار جنيه مقابل ملياري جنيه عام 1995 ونحو 1,5 مليار جنيه عام 1994 مقارنة بحوالي مليوني جنيه فقط عام 1975 وأن خبراء اعلان ومنظمات متخصصة في هذا المجال رشحت السوق المصرية لتصبح اكثر أسواق المنطقة جذباً ليس فقط للشركات الصناعية والتجارية والخدمية ولكن أيضاً لوكالات الاعلان الاقليمية والدولية على ضوء كبر ونمو السوق من حيث السكان (66 مليون مستهلك) والنشاط الاقتصادي المتجه لآليات السوق والتخصيص وتحرير التجارة وتوافر مستلزمات الانتاج الفني والتزايد الملحوظ الى حد بعيد في الخبرات المصرية المتخصصة في مجال الاعلان.

وقال حازم درع الذي يرأس مجلس ادارة شركة «لوك» للاعلان لـ «الشرق الأوسط» إن سوق الإعلان في مصر تضم نحو 40 مطبوعة منها 9 صحف يومية و14 صحيفة اسبوعية و17 مجلة أسبوعية متنوعة بالاضافة الى مجلات شهرية متخصصة في مجالات العقارات والكومبيوتر والطب ونحو 9 قنوات تلفزيونية منها 6 قنوات محلية متباينة الانتشار فضلا عن امتداد ارسال شبكة اذاعة الشرق الأوسط العام قبل الماضي والتوسع في تأسيس الاذاعات المحلية التي بلغت 11 محطة محلية وقبولها للاعلان الأمر الذي يعكس وجود طفرة في القنوات الاعلامية والاعلانية داخل مصر.

ورصد حازم درع طفرات عديدة ونشاطا غير عادي داخل سوق الاعلان المصرية أدت لزيادة الشركات ووكالات الاعلان المعروفة العاملة بالسوق والمتعاملة مع التلفزيون لنحو 63 وكالة خاصة وعامة ودولية مقابل وكالة واحدة عام 1975 محددا أسباب انتعاش سوق الاعلان المصرية في دخول عدد كبير من الشركات والماركات العالمية لمجال التصنيع المحلي في مصر لاسيما بمجال السيارات والصناعات الثقيلة والسلع الخدمية والسياحية والعقارية واتجاه رجال الأعمال المصريين للاستثمار المتنوع واهتمام المستثمرين العرب بالوجود داخل السوق المصرية والانفتاح المستمر في القدرات التنافسية للبنوك خاصة عمليات الاكتتاب وشراء الأسهم بالاضافة لدخول موارد وأشكال وأدوات اعلانية جديدة حيث أصبحت الرسائل الاعلانية تصاغ بلغة اعلامية ظاهرة واضحة وباتت الوكالات شريكة للعميل في تحديد الحملة الاعلانية والهدف منها وصياغتها علاوة على انتعاش بورصة الأوراق المالية المصرية وتقارير المؤسسات المالية الدولية مثل ميريل لنش وصندوق النقد والبنك الدولي التي تشير لتحسن مؤشرات الاقتصاد المصري والثقة في مناخ الاستثمار داخل مصر.

واضاف أن دخول القنوات المحلية التلفزيونية الى حيز الجماهيرية أدى لمد وتوسع الميزانيات الاعلانية من قبل الشركات الكبيرة كما أن تحول التخصيص من مرحلة الحملات الاعلامية الى الخطط التسويقية وطرح حصص الحكومة في العديد من الشركات العامة للبيع ساهم في انعاش سوق وحجم الانفاق الاعلاني في مصر.

وتستأثر وكالات الاعلان الوطنية والمشتركة بنحو 70 في المائة من حجم سوق الاعلان في مصر حيث يصعب على الشركات الأجنبية الدخول بمفردها في السوق سيما انها تحتاج الى فترة انتقالية لتفهم سيكولوجية المستهلك المصري وسمات الاعلان الذي يستطيع اقناعه بشراء السلعة أو الخدمة المعلن عنها الأمر الذي يعلل حرص معظم الشركات العالمية العاملة داخل السوق مثل «سانتي أند سانتي» و«ليوبرنت» و«أمباكت» على وجود شريك مصري معها.

واعتبر درع ان الاعلان الصحافي يتصدر الوسائل الاعلانية في مصر اذ تستحوذ على 60 في المائة من حجم الانفاق الاعلاني يليه التلفزيون 20 في المائة ثم 10 في المائة لاعلانات الطرق والسينما والفيديو و6 في المائة للاذاعة و4 في المائة حصة التسويق المباشر معللا انخفاض حجم الانفاق الاعلاني في التلفزيون بانخفاض أسعار الاعلان فيه معتبرا أن التلفزيون المصري يتقاضى اجورا منخفضة وتسير الصحافة بأسلوب يتماشى مع مدى الخدمة التي تؤديها للمعلن من حيث عدد قرائها لذلك فانها ترفع أسعارها بشكل سنوي الأمر الذي يفسر استحواذها على صدارة حجم الانفاق الاعلاني في مصر موضحا أن نصيب الفرد المصري من الاعلان لايتجاوز 35 دولارا سنويا مقابل 250 دولارا في أميركا و500 دولار في الأسواق الأوروبية.

وانتقد حازم درع بعض سلبيات سوق الاعلان المصري موضحا أنه بحاجة لتأسيس جمعية لحماية المستهلك من الاعلانات الكاذبة لاسيما المتعلقة بالصحة مشيرا الى أن مصداقية الاعلان ليست مسؤولية الوكالة معتبرا أن تدخل وزارتي الصحة والتجارة والتموين في الاعلانات المتعلقة بالسلع الاستهلاكية الغذائية والمتعلقة بالاستعمال الشخصي كالشامبوهات والكريمات وغيرها عمل طيب غير أن الأمر يتطلب وجود هذه الجمعية لردع أصحاب الاعلانات المخادعة واعترف بأن المستهلك المصري مازال يشك في الاعلانات ولايصدقها نتيجة لتجاربه السابقة كما أن معظم الاعلانات متشابهة وتعتمد على أسلوب الموسيقى والفتاة الجميلة وتفتقد الموضوعية ووجود استراتيجية تسويقية تتناسب مع دورة حياة السلعة.

واستبعد حازم درع عدم قدرة وكالات الاعلان المصرية على منافسة نظيرتها الأجنبية المنتظر دخولها السوق مع تنفيذ مقررات منظمة التجارة العالمية، مشيرا الى أن الوكالات المصرية تفوز بجوائز عالمية في مجال الاعلان وتنافس اكثر الشركات العالمية تطورا في هذا المجال حيث حصلت على 5 جوائز في مؤتمر لندن للاعلان في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بعد منافسة مع 2400 اعلان من 71 دولة موضحا أن الشركات الأجنبية لا تستطيع الدخول للسوق بمفردها وتحتاج لشراكة وكالة وطنية لديها تجارب في العمل داخل السوق المصري وتعرف الأوتار التي يمكن استخدامها للحصول على المردود المطلوب.

وأوضح حازم درع ان الجمعية المصرية للاعلان تسعى لصياغة ميثاق شرف اعلاني يلزم المعلن بعدم الاعلان عن مزايا لاتوجد في سلعته أو خدمته وكذا احترام السلع والخدمات المنافسة وعقلية المستهلك، موضحا أن الاعلان أداة خطيرة تؤثر على القيم والعادات.

وقال إن مصر بصدد تنظيم مؤتمر عالمي للاعلان في مايو (ايار) المقبل بمشاركة 3 الاف شخص يمثلون معظم دول العالم يبحثون في مستقبل الاعلان القرن المقبل موضحا أن المؤتمر ينعقد لأول مرة في منطقة الشرق الأوسط منذ بدء دوراته قبل 60 سنة وانه ملكا للجمعية الدولية للاعلان.

المغرب يدعو الاتحاد الأوروبي إلى تعزيز المشاركة في تنمية الشمال

الرباط: «الشرق الأوسط»

دعا عبد اللطيف الفيلالي رئيس وزراء ووزير الشؤون الخارجية والتعاون المغربي دول الاتحاد الاوروبي «الى اعطاء مضمون جديد للعلاقات المغربية - الاوروبية يرتكز على الشراكة والتضامن والتنمية المشتركة» وحثها على دعم تنمية شمال المغرب.

وجاءت الدعوة في اجتماع في الرباط مع سفراء دول الاتحاد الاوروبي في المغرب قدم خلاله للدبلوماسيين الاوروبيين برنامجا لتنمية اقاليم الشمال التي اعتمدها المجلس الاداري لوكالة تنمية الأقاليم (المحافظات) الشمالية وبحث خلاله طرق مساهمة دولهم في تنفيذه. وقال الفيلالي «العمل التنموي الذي قرر المغرب انجازه في مناطق الشمال يتطلب دعم الاتحاد الاوروبي بشكل مناسب لاعطاء مضمون جديد لعلاقاتنا التي يتعين ان ترتكز على مبادئ التضامن والشراكة والتنمية المشتركة».

وقال ان رسائل متبادلة بين العاهل المغربي الملك الحسن الثاني وزعماء الدول التي توالت على رئاسة الاتحاد الاوروبي ركزت قبل توقيع اتفاقية الشراكة على أهمية اشراك الاتحاد الاوروبي في تنمية اقاليم الشمال. وشدد على ضرورة أن تتمخض مساهمة الاتحاد الاوروبي في انشطة وكالة تنمية الاقاليم (المحافظات) الشمالية على المستوى المؤسساتي في النهاية عن تأسيس جهاز استشاري يمكن من تحديد مهام كافة الاطراف وتنسيق اعمالها في اطار تنفيذ برنامج تنمية الشمال.

وقال ان المشاريع التي يتوقع انجازها على المدى المتوسط في الشمال والتي اعدتها وكالة الانعاش والتنمية الاقتصادية والاجتماعية المغربية تتطلب استثمارات قدرها 15 مليار درهم خلال 1997ـ 2001 وستمول من قبل الحكومة ومؤسسات متعددة الاطراف. واضاف ان البرنامج الذي اعدته الوكالة «يشمل مجموعة مشاريع ضرورية لدعم اكبر للبرامج الجاري تنفيذها مع الاستجابة للحاجيات المباشرة للسكان المحليين وان عمل الحكومة يتعزز بذلك واصبح أكثر احكاما من اجل تنمية حقيقية».

وقال ان البرنامج الفرعي المتكون من 70 مشروعا يعطي الاولوية لدعم الانتاج والتشغيل وانعاش الانشطة البديلة لزراعة القنب الهندي، يتطلب استثمارات قدرها 5,8 مليار درهم ستساهم الوزارات والمؤسسات العامة والمحلية بنحو 2,3 مليار درهم.

وقال للسفراء الاوروبيين «يتعين ان نبحث معا امكانيات رصد 3,5 مليار لانجاز المشاريع المتوقعة خلال الثمانية عشر شهرا المقبلة» مضيفا «الوكالة عكفت منذ تأسيسها على جرد وتحليل الوضعية الاقتصادية والاجتماعية باقاليم الشمال وحددت امكانيات التنمية والعراقيل الطبيعية والمالية التي تعيق تنمية الاقاليم مما مكن من تجميع المعطيات الضرورية لاطلاق ديناميكية تنمية مستديمة تتوخى فك العزلة عن المنطقة من خلال بناء الطرق وتعزيز البنية الاقتصادية والاجتماعية وتعبئة أحسن للموارد المائية والتنمية الزراعية وتحسين ادارة الغابات وتنمية الانشطة الانتاجية الصناعية والصيد البحري والسياحة. وقال ان البرنامج يهدف الى تطوير الانتاج وانعاش سوق العمل وتحسين الخدمات الاجتماعية والتعليمية الاساسية.

واضاف أن البرنامج «سيمكن أيضا من الاستجابة لضرورات مكافحة زراعة القنب الهندي والحد من الهجرة القروية والخارجية». مضيفا «تنفيذا لتعليمات العاهل المغربي اعطت موازنة الدولة اولوية لتنمية الشمال ورصدت 7 مليارات درهم لها».

ودعا الفيلالي الاتحاد الاوروبي الى دراسة امكانيات وسبل تحقيق اهداف البرنامج في اطار التعاون والشراكة في حوض المتوسط. وقال: إن الوكالة بصفتها هيئة تابعة مباشرة لرئيس الوزراء توفر بمقتضى القانون «المرونة والشفافية والوضوح لانجاز المشاريع التي يكتسي تمويلها الوطني أو الدولي طابعا متعددا».

«المصري - الخليجي» يعتزم إصدار سندات متغيرة العائد بقيمة 100 مليون جنيه

القاهرة: «الشرق الأوسط»

فوضت الجمعية العمومية للبنك المصري - الخليجي (مجلس ادارة البنك في اتخاذ اجراءات اصدار سندات مالية ذات عائد متغير قيمتها 100 مليون جنيه لدعم انشطة البنك ومركزه المالي والتوسع في تمويل المشروعات المختلفة، والبدء في مضاعفة رأسمال البنك المرخص به من 50 مليون دولار الى 100 مليون.

وقال عضو مجلس ادارة البنك المنتدب محمد بركات لـ«الشرق الأوسط» انه سيتم تغطية الزيادة في رأس المال بتخصيص 15 مليون سهم قيمتها 30 مليون دولار للمساهمين القدامى والعاملين في البنك، مقابل طرح 10 ملايين سهم للاكتتاب العام بعلاوة اصدار تتناسب مع القيمة السوقية للسهم في تاريخ الطرح.

وقدر بركات صافي ارباح البنك العام الماضي بنحو 13,2 مليون جنيه بزيادة 66 في المائة مقارنة بالعام السابق (7,9 مليون جنيه)، مشيرا الى ان ميزانية البنك حققت زيادة نسبتها 72 في المائة وقفزت من 863 مليون جنيه الى 1,48 مليار جنيه، بينما زاد حجم الاستثمارات في الأوراق المالية وسندات البنوك وأذون الخزانة بنحو 44 في المائة لتصل الى 407,9 مليون جنيه مقابل 282,9 مليون جنيه.

وأضاف ان ودائع البنك الذي يبلغ رأسماله المدفوع 40 مليون دولار موزعة على 20 مليون سهم بقيمة أسمية جنيهين للسهم الواحد زادت بنسبة 66 في المائة، حيث ارتفعت من 658 مليون جنيه الى 1,09 مليار جنيه. كما زادت حقوق المساهمين من 78,2 مليون جنيه الى 104,7 مليون جنيه بنسبة 34,3 في المائة، ومحفظة القروض بنحو 158 في المائة لتبلغ 904,8 مليون جنيه مقابل 351,2 مليون جنيه العام السابق.

أسهم البنك العربي تدعم البورصة الأردنية

عمان - رويتر: قال متعاملون امس ان الطلب القوي على اسهم البنك العربي دفع مؤشر سوق عمان المالي الى الارتفاع في معاملات هادئة تراجعت معظم الاسهم الاخرى في آخر ايام تداول الاسبوع الحالي. ولكن اسهم البنك العربي التي تمثل نحو ثلث اجمالي الاسهم المتداولة في البورصة دفعت المؤشر الى الارتفاع بعد ان زاد 6 دنانير الى 270 دينارا في معاملات بلغت قيمتها 246 الف دينار.

وارتفع المؤشر المؤلف من 60 سهما بنحو 0,85 في المائة الى 162,39 نقطة بعد تعاملات بلغت 828 الف دينار (1,17 دولار).

وقال ابراهيم عودة من شركة الوطنية للخدمات المالية ان الطلب المحلي القوي جاء نتيجة توقعات بأن يدعو البنك الى عقد اجتماع للجمعية العامة غير العادية في وقت لاحق من الشهر الحالي لبحث زيادة رأس المال واصدار اسهم مجانية مضيفا ان التفاؤل حول خطط الحكومة لإلغاء الحد الاقصى البالغ 50 في المائة على ملكية الاجانب للاسهم كان له اثر ايجابي.

وارتفعت ايضا اسهم شركة مناجم الفوسفات الاردنية مدعومة بطلب اجنبي بمقدار 100 فلس الى 4,1 دينار في معاملات نشطة بلغت قيمتها 100 الف دينار وساعدت مكاسب الشركة والبنوك على تعويض خسائر 20 شركة اخرى امس.

وارتفعت اسهم 11 شركة واستقرت اسهم 13 شركة. وشهد امس مؤشر «اللؤلؤة» الاستثماري المكون من افضل 45 سهما ارتفاعا طفيفا الى 80,53 نقطة مما يقل بنحو 3,34 في المائة عن مطلع العام الحالي.

توقيع اتفاق تعاون بين المغرب واليابان لتنمية قرى حديثة للصيد البحري

الرباط: «الشرق الأوسط»

وقعت وزارة الصيد البحري والملاحة التجارية المغربية والوكالة اليابانية للتعاون الدولي على محضر يتوج دراسة لإعداد مخطط قرى الصيد البحري على المدى الطويل. وتأتي هذه الخطوة في اطار الجهود التي تبذلها وزارة الصيد البحري والملاحة التجارية خلال السنتين الاخيرتين التي تهدف الى اعداد واقامة برنامج وطني لتنمية قرى عصرية للصيد البحري على طول الساحل المغربي.

وحسب بيان للوزارة فان الهدف الاساسي لهذه المبادرة يكمن في مساعدة الصيادين على المستويات المؤسساتية والتقنية والمالية بغية تحسين مردودية الصيد التقليدي وتوفير ظروف عيش افضل للعاملين في هذا القطاع. وأضاف أن وزارة الصيد البحري والملاحة التجارية تسعى ايضا من وراء هذا البرنامج الى القيام بدور بيداغوجي لدى الصيادين التقليديين من خلال جعلهم يستأنسون بتقنيات الصيد العصري والانتقائي، وكذا بالحفاظ على الجودة وعلى تقويم منتجات البحر.

وأشار البيان الى ان هذا البرنامج يندرج في سياق الاولوية التي تعيرها الحكومة لتنمية العالم القروي وفك العزلة عنه من أجل ادماجه بشكل أفضل في النسيج الاقتصادي والاجتماعي الوطني. وأضاف ان اختيار الوزارة للتعاون الياباني جاء اعتبارا للعلاقات الممتازة القائمة بين المغرب واليابان في المجال البحري والخبرة الكبرى لهذا البلد في تدبير قرى الصيد البحري وتعاونيات الصيادين. وذكر البيان انه تم اعداد مخطط وطني لانجاز قرى للصيد البحري على المدى الطويل يهم حوالي عشرين موقعا وذلك بمساهمة خبراء من الوكالة اليابانية للتعاون الدولي ومكاتب للدراسات من اليابان والمغرب.



169 مليار دولار مبيعات «كوكاكولا» في الأسواق العالمية

دبي: «الشرق الأوسط»

قالت احصائية اميركية حول اكبر 1000 شركة حول العالم ان كوكاكولا هي المشروب الاصلي، حيث حصلت شركة كوكاكولا هذه السنة على المركز الثاني من بين 2700 شركة من 21 دولة.

واستمدت الاحصائية وفقا لمجلة «بنزنس ويك» معلوماتها من شركة مورجان ستانلي كابيتال العالمية التي تصنف الشركات بناء على رأس المال في السوق. ووفقاً للاحصائية فان حصة كوكاكولا في السوق تبلغ ما قيمته 169,81 مليار دولار اميركي لتحتل المركز الثاني بعد جنرال الكتريك. اما الشركات التي تحتل المراكز من الثالث حتى الخامس فهي على التوالي مجموعة شل الهولندية الملكية ونيبون تلغراف وميكروسوفت آند تليفون.

وذكر في الاحصائية ان المنافسة العالمية قد ادت الى ظهور عدد من الشركات الاستثمارية الجديدة، كما افرزت مطالب جديدة للمستثمرين. فالمستثمرون يريدون «علامة تجارية مشهورة عالمياً ومنتجاً قوياً وفعالاً وادارة نشطة وحازمة تلتزم بوعودها تجاه المساهمين».

ونسب النمو القوي والسريع لـ «كوكاكولا» الى بنيتها التسويقية القوية. وقد اعلنت الشركة مؤخراً انها تتوقع ان يزيد حجم مبيعاتها حول العالم في الربع الثاني من هذا العام الى نسبة تتراوح ما بين 7% و8%. اما مجموعة الشرق الاوسط والشرق الاقصى فمن المتوقع للشركة ان تصل نسبة الزيادة في حجم مبيعاتها ما بين 9% و10%.

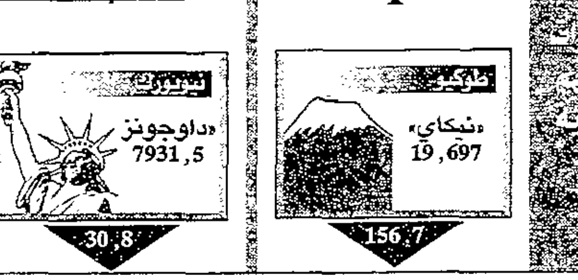
وتاتي نتائج الدراسة لتؤكد ما نشرته مجلة فورتشن في مستهل هذا العام من ان «كوكاكولا» هي الشركة المفضلة في الولايات المتحدة. كما انها ايضا تؤكد ما قد اعلنته الشركة الاستشارية للمخاطر السياسية والاقتصادية في هونغ كونغ سابقاً من ان «كوكاكولا» هي الشركة الافضل على مستوى قارة آسيا.

«بريتيش بتروليوم» تتوقع منافسة حادة على الغاز المسال في آسيا

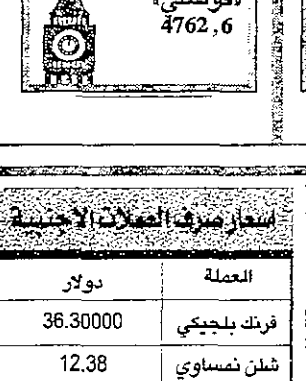
جاكرتا - رويتر: قال بيتر ديفيز كبير الاقتصاديين بشركة بريتيش بتروليوم امس الاربعاء ان منتجي الغاز الطبيعي المسال يواجهون منافسة متزايدة في تلبية الطلب المتنامي في آسيا. وقال ديفيز في جاكرتا في اجتماع لعرض توقعات الشركة لسوق الطاقة العالمية في 1997، «هناك عدد كبير من خيارات التوريد المتاحة لتلبية الطلب المتنامي على الغاز في مختلف انحاء اسيا». وتعتبر اندونيسيا اكبر مصدر للغاز الطبيعي المسال وساس اكبر منتج للغاز الطبيعي في العالم. وقال ديفيز ان جزيرة سخالين باقصى شرق روسيا والرصيف القاري لشمال استراليا بالاضافة الى الشرق الاوسط كلها مناطق لديها امكانيات لتزويد السوق الآسيوية بالغاز الطبيعي المسال. وأضاف ان خفض الانتاج وتكاليف النقل هما مفتاح السوق. ومضى يقول «القدرة على خفض التكاليف في جميع مراحل التسييل وتوريد الغاز بأفضل شروط منافسة على أساس تعاقدي هي التي ستجذب المشترين». وأوضح انه يتوقع انفصال الارتباط بين أسعار الغاز الطبيعي والنفط لكنه قال ان هذه العملية قد تطول في حالة الغاز الطبيعي المسال نظرا لوجود تعاقدات طويلة الآجل حاليا على أساس هذا الارتباط.

اسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3.7510	6.3354
ريال قطري	3.6405	6.1488
ريال عماني	0.3850	0.6503
درهم اماراتي	3.630	6.2037
دينار بحريني	0.3770	0.6368
دينار كويتي	0.3045	0.5143
دينار اردني	0.7090	1.1975
جنيه مصري	3.3955	5.7350







الإسترليني يقترب من الحاجز النفسي لـ3 ماركات ومؤشر «داوجونز» يخالف التوقعات بهبوطه

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

واصل الجنيه الاسترليني ارتفاعه مقابل العملة الالمانية ليصعد الى 2,9760 مارك مسجلاً أعلى مستوياته منذ ست سنوات بينما يتوقع المتعاملون اعلان رفع أسعار الفائدة البريطانية غداً الخميس. ويتوقع المتعاملون رفع الفائدة الاساسية ربع نقطة مئوية على الاقل من 6.5 في المائة، في اجتماع لجنة السياسة الائتمانية ببنك انجلترا المركزي ويتوقع البعض زيادة الفائدة نصف نقطة مئوية الى سبعة في المائة.

قال محللون ان الجنيه الاسترليني سيدعم موقعه فوق مستوى 2,95 مارك المنخفض الذي نزل اليه خلال تداولات بعد اندفاعه صاعداً الى اعلى مستويات منذ ست سنوات وذلك قبل ان يحاول التقدم صوب الحاجز النفسي عند 3,00 ماركات. وصعد الاسترليني كذلك امس الى 2,9758 مارك كما وصل الى اعلى مستوى منذ سبعة اشهر امام الدولار عند 1,6956 دولار.

ويبدو الجنيه مستقرا مع بدء اجتماع لجنة السياسة النقدية في بنك انجلترا المركزي اليوم يتوقع المتعاملون ان يتحرك الاسترليني في نطاق محدود خلال الايام القليلة المقبلة. وفي رأي المحللين فان عدم كفاية الاجراءات اللازمة لتقييد انفاق المستهلكين في الميزانية التي أعلنت الاسبوع الماضي عزز موقف الاسترليني.

وارتفع الدولار امام الين الى 113,06 ين على الرغم من الزيادة الكبيرة في فائض ميزان المعاملات الجارية الياباني. ورغم ان العجز جاء في اطار المتوقع وان تأثير الدولار محدود يرى المحللون انه يظل بمثابة قضية سياسية كبيرة ومن غير المستبعد ان تحد من مكاسب الدولار مقابل الين في المستقبل المنظور الذي صعد الى أعلى مستوى له منذ 41 شهرا مقابل المارك مسجلا 1,7635 مارك.



متعاملو البورصة خلال الجولة المسائية في بورصة طوكيو يراقبون تغير مؤشر الاسعار الذي هبط عند اغلاق تداولات امس بمقدار 156,7 نقطة (أ.ف.ب)

وقال كين لانون الاقتصادي في دويتشه مورجان «مثل هذه الزيادة كان يمكن الا يكون لها اية تداعيات لولا انصار الحماية في واشنطن لكن الاعتبارات السياسية عادة ما تكون هي المسيطرة وليس الاعتبارات الاقتصادية».

وفي الاسواق المالية خالف مؤشر اسهم وول ستريت التوقعات التي توقعت مواصلة مؤشر داو جونز الصعود بقوة مقتربا من حاجز 8000 نقطة. ومع تداولات ظهر امس تراجع المؤشر بمقدار 30 نقطة وقال محللون ان اداء الاسهم كان مدفوعا يوم امس برغبة المتعاملين في اختراق مستوى 8000 نقطة والتوقعات المتفائلة لعائدات الشركات في الربع الثاني من العام وعدم وجود بيانات اقتصادية سلبية بالاضافة الى العائدات القوية لشركة موتورولا عملاق تكنولوجيا الاتصالات.

وفي البورصات الاوروبية ارتفعت اسعار الاسهم الالمانية والفرنسية ليوم امس مدعومة باغلاق «وول ستريت» على مستوى قياسي الليلة قبل الماضية في حين تباينت الاسهم البريطانية بسبب مخاوف من زيادة اسعار الفائدة.

وحققت بورصة فرانكفورت افضل اداء في البورصات الاوروبية اليوم بارتفاع مؤشرها بنسبة واحد في المائة الى 4056,83 نقطة مدعوما بقوة الدولار واستمرار تحطيم بورصة وول ستريت لمستوياتها القياسية.

وقال احد المتعاملين في فرانكفورت «لا ارى ما يمكن ان يحد من ارتفاع السوق في الوقت الراهن... الدولار دفعهما الى اعلى والسندات الحكومية تدعمها وكذلك البورصة الاميركية وليس هناك انباء سيئة عن شركات في السوق. ولا ارى اي مبرر للتراجع حتى مع تحقيق هذه المستويات المرتفعة».

وحققت البورصة الفرنسية مكاسب في بداية التعاملات بنسبة 1,35 في المائة مدعومة بصعود وول ستريت وارتفاع الدولار الذي يدعم اسهم الشركات التصديرية.

واتسمت الاسهم البريطانية بالاستقرار بدرجة كبيرة وانصب اهتمام السوق على اجتماع بنك انجلترا المركزي الذي يستمر يومين لبحث اسعار الفائدة والمقرر ان يبدأ اليوم، وتتوقع السوق صدور قرار بشأن الفائدة غدا الخميس.

وفتح مؤشر فاينانشال تايمز على انخفاض بنحو 0,5 في المائة غير انه تمكن من تعويض خسائره بحلول منتصف النهار. واغلق مؤشر الفينانشال تايمز عند ارتفاع بلغ 4 نقاط.

ولا تزال مساعي المانيا للانضمام الى الوحدة النقدية الاوروبية تلقي بظلالها على الاداء الكلي في الاقتصاد الالماني.ولم تنجح مؤشرات الاقتصاد التي اعلن عنها اخيرا حيث استمرت معدلات البطالة عند مستوياتها المرتفعة. ويعتبر وضع البطالة القياسي في المانيا عبئا متزايدا على الخزينة الالمانية. ونقل عن مدير مكتب العمل الفيدرالي برنارد ياجورا قوله ان بوادر التحسن في الاقتصاد موجودة ولكن ليس لها مردود حتى الآن.

موجز

ارتفاع سعر سلة «أوبك» وهبوط «برنت»

● قالت وكالة انباء «أوبكنا» التابعة لمنظمة «اوبك» ان سعر سلة خاماتها القياسية السبعة ارتفع الى 17,69 دولار للبرميل في اغلاق الثلاثاء من 17,58 دولار في معاملات اليوم السابق. وتضم السلة خام «صحاري» الجزائري و«ميناس» الاندونيسي و«بوني لايت» النيجيري و«الخام العربي الخفيف» السعودي وخام «دبي» و«تيا خوانا» الفنزويلي و«ايستموس» المكسيكي.
لكن في لندن هبط سعر مزيج خام «برنت» البريطاني القياسي بشدة في بورصة البترول الدولية امس بعد صدور بيانات بارتفاع مخزونات النفط الاميركية في الليلة الماضية وانباء عن اقتراب العراق من استئناف صادرات النفط بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء.
وهبط «برنت» لعقود أغسطس (آب) في معاملات صباح امس بنحو 17سنتا الى 18,21 دولار للبرميل فيما هبط السولار لعقود يوليو (تموز) بنحو 25 سنتا الى 162,50 دولار للطن.

.. وأرامكو السعودية، ترفع أسعار وقود السفن

● اعلنت شركة «ارامكو السعودية» عن رفع سعر وقود السفن من نوعية «ايه 960» تسليم مينائي جدة وينبع على البحر الاحمر دولارا واحدا للطن الى 94 دولارا للطن اعتبارا من امس لكنها طبقا لوكالة «رويتر» ابقت سعر تسليم مينائي رأس تنورة والدمام عند 102دولار للطن وسعر وقود الديزل من نوعية «ايه 888» عند 199 دولارا للطن من رأس تنورة والدمام و180 دولارا للطن من جدة وينبع.

ارتفاع أرباح البنك البريطاني للشرق الأوسط

● افادت ارقام صدرت في بيروت امس ان ارباح فرع البنك البريطاني للشرق الاوسط في لبنان ارتفعت بنحو 5,4 في المائة في العام الماضي وان ودائع عملائه قفزت بنحو 13,6 في المائة.
ونقلت «رويتر» عن البنك قوله ان اصوله ارتفعت بنحو 15,4 في المائة فيما قفزت قروضه بنحو 17,6 في المائة.

.. وصعود أرباح بنك البحرين الوطني في النصف الأول

● ارتفع صافي ارباح بنك البحرين الوطني في النصف الاول من العام الحالي الى 8,8 مليون دينار من 7,4مليون دينار في نفس الفترة من العام الماضي. وارتفع اجمالي ايرادات التشغيل الى 14مليون دينار من 13,8 مليون دينار واجمالي مصروفات التشغيل الى 5,9 مليون دينار من 5,5 مليون دينار. وقالت «رويتر» ان حقوق المساهمين في البنك الذي يعتبر اكبر البنوك التجارية في البحرين ارتفعت الى 101,6 مليون دينار في النصف الاول من العام الحالي من 97,4 مليون دينار في النصف الاول من العام الماضي فيما ارتفعت الموجودات الى 851,6 مليون دينار من 823,2 مليون دينار.

الحكومة الهندية تؤكد التزامها ببرنامج الإصلاح الاقتصادي

نيودلهي - أ.ف.ب: اعلن وزير التجارة الهندي بي.بي رامايا امس ان الانفتاح الاقتصادي للهند على المبادرة الحرة «لا رجعة فيه»، وعلى المستثمرين الاجانب عدم التخوف من الفوضى السياسية السائدة في نيودلهي. ونقلت صحيفة «ذي بايونير» عن الوزير الهندي قوله ان الاصلاحات التي بدأت عام 1991 «وضعت موضع التطبيق بوتيرة اسرع خلال العام المنصرم» رغم الخلافات داخل الجبهة الموحدة، وهو الائتلاف الحاكم. وتابع «لا مجال للعودة عن الاصلاحات الاقتصادية وعلى المستثمرين الاجانب ورجال الاعمال الهنود الا يتخوفوا على مستقبل الحكومة الحالية».

وكان رئيس الوزراء الهندي ايندر كومار غوجرال الذي يترأس لائتلافا من 13 حزبا واجه انشقاقا خلال الايام القليلة الماضية داخل التنظيم الرئيسي المشارك في الجبهة الموحدة مما ساهم ايضا في اضعاف الحكومة التي تشكلت قبل شهرين ونصف الشهر. واعتمدت الهند اعتبارا من العام 1991 سياسة انفتاح اعقبت سياسة اقتصادية موجهة استمرت اربعين عاما. وينوي رئيس الحكومة المضي قدما في سياسته هذه رغم الانتقادات التي يوجهها اليه بعض حلفائه في الائتلاف الحكومي خصوصا الحزب الشيوعي.

واضاف وزير التجارة الهندي «رغم وجود اختلافات في وجهات النظر بين بعض الاحزاب حول طريقة تطبيق الاصلاحات لا يقوم اي طرف بمعارضة هذه الاصلاحات مباشرة».

ويشتكي العديد من الشركات الاجنبية من بطء تطبيق سياسة التبادل الحر وينتقد خصوصا البيروقراطية في الدوائر الرسمية.

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36.30000
شلن نمساوي	12.38
جنيه استرليني	0.5920
فرنك فرنسي	5.9340
فلورين هولندي	1.9810
ليرة ايطالية	1712.00
ايكو	1.1200
دولار كندي	1.3735
بيزيتا اسبانية	148.25
فرنك سويسري	1.4635
دراخما يونانية	276.70

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5.6875	5.875
درهم اماراتي	5.2500	5.3750
دينار بحريني	5.500	5.700
ريال قطري	5.6250	5.7500
دينار كويتي	6.7500	6.7500



الامير فهد بن سلمان يتسلم صكا لصالح جمعية الاطفال المعاقين السعودية (خاص بـ «الشرق الاوسط»)

بنوك خليجية وأوروبية تساهم في تمويل كأس مجلس التعاون للبولو

لندن: «الشرق الأوسط»

قامت مجموعة من البنوك الخليجية والأوروبية من ضمنها شركة المستثمر الدولي وبنك المؤسسة العربية المصرفية الدولي بتنظيم وتمويل كاس مجلس التعاون الخليجي للبولو الأول والذي فاز بها فريق امير ويلز بسبعة اهداف مقابل 6 اهداف لفريق مجلس التعاون بقيادة رجل الاعمال السعودي محمد الحمراني. وذكر باسل محمد خير الغلاييني مدير «المستثمر الدولي» في لندن وعضو اللجنة المنظمة أن الهدف من هذه المناسبة هو توطيد الروابط الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بين بريطانيا ودول مجلس التعاون الخليجي.

وشارك الحضور الامير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز الذي سلم الكأس الى الامير تشارلز بصفته قائد الفريق الانجليزي.

وبالاضافة الى المستثمر الدولي والمؤسسة العربية المصرفية شاركت مجموعة اخرى من البنوك منها البنك السعودي الاميركي والبنك السعودي البريطاني والبنك الاهلي التجاري السعودي وبنك بكتيه السويسري اضافة الى محطة تلفزيون الشرق الاوسط MBC وشركة وورلدكير العالمية للعناية الطبية. وعلى هامش المباراة كان هناك حفل توزيع مبالغ رمزية لجمعيات خيرية في بريطانيا واخرى سعودية وهي جمعية الاطفال المعاقين التي يراسها الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز. واضاف الغلاييني أن تشجيع القطاع المصرفي لدعم النشاطات الرياضية والثقافية بابعادها الخيرية كان هدفاً آخر من وراء تنظيم هذه المناسبة السنوية الفريدة من نوعها.

إضراب أطقم «بريتش ايروايز» يلغي المئات من رحلاتها

لندن - رويتر: تقطعت السبل بالاف من ركاب شركة الخطوط الجوية البريطانية «بريتش ايروايز» اليوم الاربعاء مع بدء اضراب اطقم مضيفي طائراتها عن العمل. وينوي المضربون التوقف عن العمل لمدة ثلاثة ايام. ورغم توقف نحو اربع من كل خمس رحلات طيران مقررة للشركة، فإنها ابدت تماسكا وقالت ان العديد من الطائرات ستقوم برحلاتها حتى رغم حالة الاضطراب التي تسود مطار هيثرو البريطاني.

وبدأ اعضاء اتحاد عمال النقل اضرابهم في الساعة السادسة صباحا على الرغم من تحذيرات من الشركة من ان المضربين سيفقدون الامتيازات الخاصة وقد يحرمون من العودة الى وظائفهم ما لم يتعهدوا بمواصلة العمل بشكل طبيعي مستقبلا.

وقالت الشركة التي تسير الف رحلة طيران يوميا في كافة ارجاء العالم ان نحو مائة رحلة من مطار هيثرو لن تقلع. لكن تيري اوركوهارت المتحدثة باسم الشركة قالت «الوضع قد يتغير في اي لحظة اعتمادا على ما اذا كان طاقم الطائرات سيحضر».

واضافت «بالأمس ابلغ 350 من افراد اطقم الضيافة عن تغيبهم للمرض وكان ذلك مؤشرا واضحا لما يحدث الآن. واعتقد اننا سنتلقى المزيد من الاعتذارات المرضية اليوم».

واذاعت هيئة الاذاعة البريطانية ان واحدا على خمسة من رحلات «بريتش ايروايز» لن تقلع اليوم. ووقف المضربون يحملون اللافتات في الصباح الباكر في حين ساد هدوء مشوب بالتوتر المبنى رقم واحد بمطار هيثرو الذي عادة ما يضج بالنشاط. وفي ما يتعلق بفرص حل الخلاف اعرب الجانبان عن امالهما في التوصل الى اتفاق بعد آخر جولة من المحادثات بين اعضاء اتحاد العمال وادارة الشركة والتي جاءت متأخرة فلم يتسن الغاء الاضراب. وكانت ادارة الشركة قد تأمل في توفير حوالي 70,7 مليون دولار من نفقات عمليات اطقم طائراتها. ويعارض اعضاء الاتحاد الخفض ويهددون باضراب آخر يستمر 72 ساعة، وتقترح الشركة الآن ان يبحث محكم مستقل مقترحات الاتحاد لتحقيق التوفير المطلوب.

مطاعم وهمية في القاهرة

لجأت مجموعة من المصريين والعرب المقيمين في القاهرة لمنافسة اشهر محلات الطعام العالمية والراقية في مصر، الى اسلوب جديد للاعلان عن مطاعمهم الوهمية بتوزيع بطاقات دعائية على المارة في الشوارع وعند اشارات المرور، خاصة الذين يتوسمون فيهم انهم سيكونون صيدا لهم.

(ص عالم الشرق الأوسط)

عرف المغرب منذ العصور القديمة صناعة الحلي وتجارتها مع دول جنوب الصحراء، واهتم سكان الرباط منذ القدم بصناعة الذهب والفضة. وينتمي معظم الحرفيين وصناع المصوغات الى مدينتي فاس والصويرة بجنوب الدار البيضاء، التي اشتهر أهلها، عموما، بتفوقهم في كافة أنواع الصناعات التقليدية وخاصة المعدنية منها.

- غلاء المعيشة والحياة العصرية وراء تراجع شراء الذهب والمجوهرات
- اللون الوردي أغلى أنواع الذهب في المغرب، يليه الأحمر والأصفر
- اليهود المغاربة من رواد صناعة المجوهرات التقليدية
- «النقاش» أحد الأطراف المهمة في تشكيل الرسوم
- «الشوكة» و«الأحلاب» قطع أساسية لتزيين العروس





ينقش كبار السن الحلي الذهبية والفضية لتتزين بها العروس والمرأة المغربية في المناسبات بكميات كبيرة (ارشيف «الشرق الاوسط»)

أسعارها أرخص من الذهب

الحلي التقليدية تستعيد مكانتها في المغرب

الرباط: من عمر عبد السلام

تعد مناطق جنوب المغرب والصحراء والأطلس المتوسط اكثر المناطق التي يهوى سكانها الحلي التقليدية. وتتصدر هذه الحلي مناسباتهم واعيادهم. ويشاهد المرء الزائر لمناطقهم الفتيات وهن يضعن الحلي الفضية بكميات كبيرة، حتى تبدو الواحدة منهن وكأنها تحمل اثقالا يصل وزنها الى عدة كيلوجرامات.

اسباب كثيرة جعلت المغاربة يفضلون في السنوات الأخيرة اقتناء المجوهرات على حساب الذهب الذي بدأت اسعاره في التراجع. وقد خف الإقبال المألوف على محلات بيع الذهب لأن الحياة العصرية وغلاء المعيشة دفعا بالنساء الى التباهي بالذهب في المناسبات الخاصة فقط ولم يعد يشكل جزءا من الملبوسات اليومية كما كان الأمر في السابق.

الأطراف الثلاثة في صناعة الذهب

تنتشر محلات واسواق الصياغة في عدة مناطق داخل المدينة الواحدة.

ويلاحظ المارة عبر دروب سوق المدينة العتيقة في الرباط تجمعا لمحلات تجارية يلمع بريق الذهب الاصفر في واجهاتها الأنيقة. ورغم صغر مساحتها فهي تستقطب يوميا المئات من قاصدي شراء أو بيع المصاغ والمجوهرات بشتى أنواعها، وتقبع خلف هذه المتاجر، محلات اخرى تختص بتصنيع المجوهرات العصرية والتقليدية، وهي بمثابة «ورش» يمارس فيها صناع مهرة حرفة مزدوجة، فهم يصلحون المجوهرات التي تكسرت او أصابها عطب، أو خف بريقها استجابة لرغبات أصحابها في إعادة ترميمها، بالاضافة الى صناعة قطع جديدة، بناء على طلبات أصحاب المتاجر أو الزبائن الذين لا تستهويهم المعروضات «الجاهزة»، ويرغبون في اقتناء تشكيلات مصممة حسب اذواقهم.

أما الطرف الثالث الذي يدخل ضمن صناعة الذهب، فهو الذي يعرف في المغرب بـ«النقاش» وهو في الغالب لا يملك محلا خاصا به، وإنما يؤدي عمله من منزله. ويتوجه تجار المجوهرات الحديثة والتقليدية الى «النقاش» بعد طبع بضاعتهم لدى سلطات الجمارك المحلية. وعادة ما يكون «النقاش» من كبار السن ممن اكتسبوا خبرة واسعة ومهارة خصوصية في تشكيل الرسوم والنقوش على الحلي الذهبية التي يستعملها المغاربة في الأعراس والمناسبات كحزام الذهب المعروف بـ المضمة، وبعض القلادات.

ويتصدر الذهب صناعة المجوهرات الحديثة في المغرب، وأنواعه المتداولة محليا تنقسم الى ثلاثة اصناف: الوردي وهو اغلاها ثمنا، رغم ان الأحمر يأخذ حيزا اكبر في واجهة المحلات، ثم يأتي الأصفر في المرتبة الثالثة. أما أهم تشكيلات المجوهرات العصرية الموجودة حاليا في المغرب فيأتي على رأسها «الدمليج» وهو عبارة عن سوار عريض يلبس عوضا عن مجموعة الاسورة، و«المضمة» وهو حزام من الذهب الخالص ويكون أحيانا مرصعا باللآلئ، وهو يلبس فقط مع الزي التقليدي للنساء في المناسبات، ويعتبر الاغلى ثمنا وقد يصل ثمن القطعة الواحدة الى نحو 5 آلاف دولار، أما «السرتلة» فهي تطلق على مجموعة الاسورة، و«خيط الريح» الذي هو عبارة عن سلسلة توضع على رأس العروسة الى جانب التاج الفضي ليلة الزفاف، أما العيار المتداول حاليا في المغرب، فهو من فئة 18 قيراطا ويمتاز بالصلابة وتحمله للصدمات الخارجية ويبلغ ثمن الجرام نحو 15 دولارا.

المجوهرات التقليدية عبر العصور

تحتل المجوهرات التقليدية مكانة رفيعة منذ قرون مضت. ويعتبر يهود المغرب من رواد صناعة المجوهرات التقليدية وخاصة الفضية، وقد تفننوا في نقوشها، واشتهرت مصنوعاتهم بنمنماتها الدقيقة النقوش والمتعددة التشكيلات، واليوم تكتسب المجوهرات التقليدية مكانة مهمة لا تقل عن نظيرتها العصرية، بل تتفوق عليها احيانا، وهذا ما أكده لـ «الشرق الأوسط» محمد جبارة، صاحب محل وصانع مجوهرات، ويختص محله الذي يقع في منتصف سوق «السباط» بالمدينة القديمة في الرباط ببيع المجوهرات والحلي التقليدية التي اكد أن الإقبال عليها زاد في السنوات الأخيرة فيما تراجع الاقبال على الذهب وشراء المجوهرات العصرية، وقد استعاض الناس عنها بشراء نظيرتها التقليدية وخاصة المصنوعة من الفضة المعروفة بـ«النقرة»، إذ أصبح تداولها حاليا «موضة» منتشرة بين الشباب من الجنسين، فإلى جانب رخص ثمنها، فالبعض يعتقد أن التحلي بها مفيد صحيا لعلاج العديد من الأمراض كالروماتيزم وضغط الدم، فيما يعتبر الرجال ان اقتناءها بدلا من الذهب يبعدهم عن التشبه بالنساء. محمد جبارة عمره 35 سنة، تعلم صياغة المجوهرات وفنونها في معهد خاص بباريس لمدة عامين، واشتغل في تعليم حرفة صياغة الحلي لدى مؤسسة وزارة الصناعة التقليدية منذ 12 سنة.الا أن هذه الوضعية لم ترقه، فترك الوظيفة وفتح محلا خاصا به الى جوار متجر والده. ويعتبر جبارة أن تجارة وصناعة المجوهرات التقليدية يحقق أرباحا تصل الى أكثر من 40 في المائة، كما أن زبائنها في تزايد مستمر، واكد أن المهاجرين المغاربة، يقبلون بكثرة على شراء المجوهرات التقليدية اثناء تمضيتهم للعطلة السنوية في المغرب، ويرون انها تتناسب مع ازيائهم وحياتهم داخل المجتمعات الأوروبية، فأضحى المغاربة الآخرون يقبلون على هذا النوع من المجوهرات تأثرا بالمغتربين. ويضيف جبارة، أن المجوهرات التقليدية، وعلى عكس العصرية، تحافظ على أسعارها. ولا تتأثر بتقلبات الأسواق العالمية، كما أن السياح الأجانب يعدون بدورهم زبائن مهمين حيث يجدون في صناعة المجوهرات التقليدية المغربية ضالتهم لإشباع شغفهم بالرموز التراثية القديمة، فالبعض منهم يفضل ان يحتفظ بقطع منها لتكون ضمن مقتنياتهم.

«الشوكة» و«الأحلاب» في الصدارة

تتراوح اسعار المجوهرات التقليدية ما بين 50 درهما (الدولار يعادل حوالي 9 دراهم) للخاتم والسوار، و30 دولارا لما يسمى بـ«الشوكة» التي تعلق على الصدر بواسطة مشبك صغير. أما «الأحلاب» فهو الأغلى ثمنا إذ يتراوح ثمن القطعة ما بين 300 و500 دولار، ويعد «الأحلاب» الجزء الرئيسي في حلي العروسة الأمازيغية. وتعتبر القطعتان الأخيرتان أهم متطلبات «الشبكة» التي يجب أن يحضرها العريس لعروسته، وتمتاز المجوهرات التقليدية في المغرب بطابعها المشهور المتمثل في رسم على شكل «رأس خروف»، فيما المستوردة يوجد عليها طابع يحمل عادة الرقم «925»، وأخيرا عبرت موظفة في إحدى المصارف بمدينة الرباط عن تعلقها بالمجوهرات التقليدية وتفضيلها على الحلي الذهبية، مؤكدة أنها تنسجم مع اللباس العصري وخفيفة الوزن، كما أنها تكون بعيدا عن أطماع اللصوص والنشالين

ان سؤال الخلافة الشعرية غير ضروري، ولا يطرح بهذه العجالة، لكن مؤلف كتاب «الجواهري شاعر القرن العشرين» الذي تنشر «الشرق الأوسط» آخر حلقاته اليوم اختار ان يطرحه بهذه الطريقة التي ستستفز كثيرين لأنها تركز على العراق وحده ولان النماذج التي اختارها غيره معروفة في معظم دوائر الشعر ونقده في العالم العربي. واذا كان من حق الكاتب ان يسأل وان يرشح فان من حق غيره ان يعترض على تقزيم القضية الى هذه الحدود التي تلغي المنجز الشعري في النصف الثاني من هذا القرن.

من هو خليفة آخر الفحول..؟

الجواهري
شاعر القرن العشرين — الاخيرة

جليل العطية

اثمة خليفة للجواهري؟
- سؤال مستحيل ولكنه مشروع.
- الشعر العربي لم ينقطع منذ (امرئ القيس) حتى اليوم.
- ودجلة والفرات وبردى والنيل وغيرها من الانهار والروافد لم تزل تتدفق، وستبقى كذلك ما شاء الله والدهر.

من اربع سنوات سالت (صحافية) الجواهري:
- لو سئلت ان تختار خليفة لك في الشعر فمن ترشح؟!
رد الشاعر قائلا:
● لا ارشح احدا مع الاسف. اكرر مع الاسف. الزمن وحده كفيل بان يكون هناك او لا يكون هذا المرشح.

(«الشرق الأوسط» 24 حزيران/يونيو 1993)

ليست هذه المرة الاولى التي يسال فيها الشاعر مثل هذا السؤال، غير انه سبق ان حدد مرة واحدة - في حدود علمي - اسما لشاعر غاب في شرخ شبابه واوج عطائه وهو عراقي ايضا بل من النجف، المدينة التي انجبت الجواهري نفسه. شهادة:

- حدثني السيد (صلاح عمر العلي) انه اثناء توليه وزارة الثقافة والاعلام في العراق (1970)، وخلال جلسة مطولة عقدها مع الاستاذ «الجواهري» اثر عودته الى بغداد بعد غربة طويلة، ساله:
- امد الله في عمرك، ابا الفرات، اهناك من يخلفك على عرش الشعر العربي؟
- نعم.
- من هو؟
- عبد الأمير الحصيري.

يضيف (العلي) قائلا: لم اكن سمعت بهذا الاسم من قبل، رغم تتبعي للحركة الادبية والثقافية. واذكر انني اتصلت بالكاتب والاديب (عزيز السيد جاسم) مستفسرا، فقدم لي فكرة عنه ثم طلبت (الحصيري) فجاني فعلا..

وبقية الحكاية معروفة.

اضاءة:

ظهيرة الجمعة، الثالث من شباط/فبراير 1978 مات (عبد الأمير الحصيري) قبل ان يتم الاربعين ربيعا.

ولد في النجف (1939) واظهر ميلا مبكرا لنظم الشعر بعد ان التهم دواوين عدد من فحول الشعراء وحفظ مئات الابيات الشعرية.

ذكر معارفه انه نظم الشعر في مأساة (الحسين بن علي) رضي الله عنه، عندما كان في السادس الابتدائي اي في نحو الثالثة عشرة من عمره.

ومنذ ذلك الوقت بات الشعر جلاده وضحيته، قمته وحضيضه، على حد تعبير (فالح عبد الجبار). وكان في السنة الرابعة من الاعدادية عندما هجر مقاعد الدرس، رغم تفوقه الدائم.

هبط الى بغداد اواخر (1958) وفتح له (الجواهري) الذي كان يعرف جيدا ابواب الصحافة واتحاد الادباء.. كان (الجواهري) نقيبا للصحافيين ورئيسا لاتحاد الادباء، ويصدر جريدته اليومية: الرأي العام..

عمل (الحصيري) في الصحافة غير ان وحدته في بغداد وتبدل الظروف السياسية قادته الى الادمان على الكحول، ولم يستطع التخلص من هذا المرض، رغم المحاولات المضنية التي بذلها عدد من اصدقائه. فخسر عمله بعد ان عمل في معظم الصحف كمصحح او محرر بسيط. وفي نفس الوقت واصل نظم المطولات من القصائد المدهشة وسعى للعمل في الكويت فلم يوفق، وبعد (1968) حظي بعناية المسؤولين في وزارة الثقافة الاعلام فصدر قرار بتخصيص مرتب شهري له ولاسرته، واصدرت له الوزارة ديوانين، هما «تموز يبتكر الشمس» و«مذكرات عروة بن الورد».

وفي اواسط الثمانينات تذكرته وزارة الثقافة والاعلام فطبعت ديوانه في مجلدين.

واخيرا جمع (عزيز السيد جاسم) غزلياته (78 قصيدة) فاصدرتها الوزارة في كتاب انيق (بغداد 1988).

(الحصيري) قمة من قمم العمود الشعري ليس في العراق فحسب بل في الوطن العربي. كان هذا الشاعر المتمرد محاصرا في حياته لافكاره السياسية، وفي اوائل السبعينات، وبعد ان حدث تحول في العراق وجد من يرعاه - كما اشرنا قبل قليل - ودون اي مساس في سلوكه الشخصي الذي لم يتغير - للاسف - الا في اويقات محددة، لم تنقذه من المال الذي كتبه على نفسه.

يلخص - عزيز السيد جاسم - خصائص (الحصيري) الشخصية بما يلي:

البيته، عبثيته، مجونه الكلامي البرئ، انفعالاته السانجة...

ولم يطمس ذكره خصومه الشخصيين فحسب، بل تآمر عليه البعض من الذين استغلوا بؤسه المادي، فاشتروا قصائده وتصرفوا بها هنا وهناك.. وكان الشاعر راضيا.. فلقد كانت لقمة غذاء يتزود بها وقارورة (شراب) يتبلغ به حاجته.

بحث (الحصيري) عن الموت بعنف وجرب الانتحار وتراجع عنه، فتحول الانتحار الى لعبة يتسلى بها: يتقدم الى نهر دجلة ويغيب نصفه ثم يقهقه ساخرا، ويخرج راكضا واعدا بتنفيذ (الانتحار) في المرة المقبلة.. وهكذا..

لم تقتصر ثقافة (الحصيري) على اختزان دواوين الشعر العربي القديم بل تعداه الى الحديث..

فلقد كان معجبا بالياس ابي شبكة وحفظ معظم قصائد ديوان (افاعي الفردوس)..

كان (الحصيري) يرى انه (الشاعر من القطب الى القطب). وقد ضمن احدى قصائده ما قال الشاعر الاموي (الطرماح) (بتعديل بسيط في البيت):

وان ذهبت نفس «الحصيري» اخلقت
عرى الشعر واسترخى عنان القصائد

- الشعر - يتجذر في داخله، وجذوته لا تنطفئ الا بالموت:

تقول ما للشعر ليل لينطفي
فقلت بلى قبر بقفراء وائدي
فقالت اتبقى للسمات مرددا
بلى ستهيل الترب فوق قصائدي

وطالما كان هذا الشاعر البائس يتساءل:

انا الشريد لماذا الناس تذعر من
وجهي وتهرب من اقدامي الطُرق؟

نموذج من غزله:

وفي ختام هذا التعريف نقدم نموذجا من غزليات (الحصيري): من قصيدة «انتساب اللقاء»:

عنبر الصوت في دماي سرابُ
وحضوري في مقلتيك غيابُ
وانتباهي لغفلة منك يا ذا الخجل
المر من نصابي نهابُ

ارقتني هداية السحر المكتو
م بالشمس باستراح الايابُ
ها هنا تنهض الاماني سكارى
لا يعيها الإجداب والإخصابُ
يا رسوب السنين في قعر اهاتي
تاوه.. فقد هواني السرابُ
صمتة عسنية لعطرك يا قلبي
الى م الصفاء يسبي الحبابُ
توجت مقلتي بمملكة الطهر
ولم ينأ عن سناي الضبابُ
ما انا؟ هل جزيرة انكرتها
ظلمات يذمهن الغرابُ
من انا؟ارحم التاوه يا قلبُ
الى م الذهول والارتيابُ؟

* * *

ردي يا سنون ترجيع اهاتي
فقد رافق الجحيمَ الاهابُ
ها هو القبر ناضر بيقيني
ها هو العريُ قد كسته الثيابُ
ها هي الظلمة التي الفتني
يتحرى دماي منها نقابُ
يا نقيض السؤال والامل الخائف
رنم لك الفؤادُ ربابُ
تتوارى عني الشجون اذا بسمتَ
يستلهم الرجوعَ الشبابُ

امارة الشعر

كان تقليد احمد شوقي امارة الشعر حدثا في اوائل القرن العشرين اثار معارك وآراء مختلفة في الوطن العربي انتهت بسؤال مشروع هو:
ماذا بعد شوقي؟ ومن هو خليفته؟

قال الرصافي:
أرسل اليّ من خارج العراق كتاب يسالني مرسله: هل مؤمن بزعامة مصر الادبية للشرق الاوسط؟ فكتبت اليه الآتي:

ان الزعامة في العلم والادب لا يمكن ان تكون لقطر على آخر او لبلد على بلاد اخرى الا اذا كان للاول على الثاني زعامة في السياسة ايضا. ذلك ان القطر او البلد الذي له زعامة سياسية يكون مركزا يأوى اليه من الاطراف كل ذي علم وادب فيجتمع فيه النبوغ العلمي والادبي، وبذلك يتسنى له ان يقود ما يتبعه من البلاد الى ما شاء من علم وادب..

وليست مصر كذلك بالنسبة الى الشرق العربي حتى تكون لها الزعامة الادبية عليهم. نعم لا ينكر ان مصر قد سبقت الشرق العربي بنهضتها الاخيرة في العلم والادب سبقا زمانيا ولكنها لم تنشر فيه ثقافة ولم تعبد فيه للعلم والادب طريقا... فان جاز ان يجعل ذلك زعامة ادبية على الشرق العربي جاز ان تشاركها في تلك الزعامة بيروت لانها ارسلت بقصد التجارة ايضا الى الشرق العربي ما ارسلته مصر من المطبوعات.

(معروف الرصافي - سلسلة الاعمال المجهولة لنجدة فتحي صفوة - لندن 1988).

هكذا كان رد الرصافي على امارة شوقي، وبعد ذلك قلد لبنان شاعره (الاخطل الصغير) امارة الشعر كما هو مشهور.

وقبيل وفاته بسنوات، سلم «الرصافي» نفسه عرش الشعر العربي الى الجواهري عندما خاطبه من منفاه الاختياري في مدينة «الفلوجة» قائلا:

اقول لرب الشعر «مهدي الجواهري»
الى كم تناغي بالقوافي السواحر

ونال «الجواهري» لقب «شاعر العرب الاكبر» وربما منذ ذلك الوقت، اقول هذا لانني لم اجد اشارة الى المبادر في اطلاق هذا اللقب على النهر الثالث في العراق.. العراق الذي لا يزيد على عدد شعرائه الا عدد نخيله، ولم يقصر عدد من صغار نقاده في تقليد هذا الشاعر او ذاك القابا اضفوها من باب التقليد او المجاملة او حرق البخور.

وفي بداية الثمانينات ازدهر سوق الشعر في العراق بشكل غير اعتيادي، رغم رحيل الجواهري وغيره من الشعراء الى ارض الله الواسعة.

كانت الحرب العراقية - الايرانية وما افرزته من «ضرورات سياسية» تستدعي التغني «بالبطل الفرد» وامجاد الامة ومعاركها، وقد استدعت «ازدهار» كل الوان الشعر، بما فيه الشعر الشعبي الذي كانت الدولة تعتبره حتى سنة 1980:

- مؤامرة شعوبية - لهدم تراث الامة.. ورفضت اقتراحات بدرس الشعر الشعبي في الجامعات.

استانف المربد نشاطاته..

● صلاح عمر العلي يروي تفاصيل خلافة عبد الأمير الحصري ● الالقاب الشعرية والأوصاف النقدية المضفاضة ظاهرة غير صحية ● الزمن وحده كفيل بالاجابة عن سؤال الوراثة الشعرية ● الزعامة الأدبية ظاهرة مرتبطة بالزعامة السياسية في العالم العربي ● الرصافي ينكر أن تكون الزعامة الأدبية في مصر ● داود سلوم رشح الشاعر محمد حسين آل ياسين للخلافة ● قبل أربعين عاما اعتبر جبرا ابراهيم جبرا الجواهري آخر الفحول ● الشاعر يحير نقاده في وراثته كما حيرهم في شعره

وقامت مهرجانات خطابية - شعرية في مناسبات او لا مناسبات تنقلها «التلفزة». وفي هذا الاثناء دارت في الصحافة العراقية رحى معركة وراثة «الجواهري».

وفي ربيع 1984 كتب د. داود سلوم - استاذ الادب العربي الحديث في جامعة بغداد - مقالا رشح فيه:

(محمد حسين ال ياسين) لخلافة «الجواهري»..!

جاءت الفكرة اثر اقدام وزارة الثقافة والاعلام على اصدار الاعمال الشعرية له في ديوان.. كتبه «سلوم» - الذي تلقبه الصحافة بشيخ النقاد - مقالات في مجلة «الثقافة» (آذار/نيسان 1984) التي كان يصدرها المرحوم د. صلاح خالص عنوانه (حين يولد الشعراء انكر فيه وجود شاعر بعد شوقي وحافظ والزهاوي والرصافي ومدرسة الديوان وثم قال:

«وكانت الساحة الشعرية يصيبها العقم حتى جاء «الجواهري» العملاق فاستطاع في غمرة انتصار دعاة «الشعر الحر» ان يبرهن على ان الشعر العربي باشكاله القديمة اقدر على ان يلد القصيدة الشعرية الحية السليمة، كما ولدت على ايدي الجاهليين والاسلاميين وكما ولدت بعض تجارب الشعراء العباسيين».

ثم تساءل بعد ان تناول اوضاع الشعر العربي وهاجم الشعر الحديث:

- هل مات الشعر العربي؟

هل يموت الشعر العربي بعد «الجواهري»؟.. كنت اقول نعم (لولا انني اعلم) ان «الجواهري» ساعد على نشأة مدرسة في ظلاله الوارفة وقرأت لبعضهم.. وساعدت الصدف ان اقرأ نماذج الشاعر الشاب (محمد حسين آل ياسين) ورنّ في ذهني صوت مختلف.. اسمع ايها القارئ للصوت الجديد:

ستعرف ما معنى الظما المرّ عندما
يفيض عيونا عنبة مجدي الظمي
اضيق بصمتي كلما ضج خافقي
وإلا فاني ضائق بتكلمي

انفعال، وذاتية، وصور مدهشة في (الظما المر) و(مجدي الظمي) وتكلم ما شئت عن الايحاء في الخافق الذي يضج، وقل ما شئت في الذي يضيق بتكلمه.

.. ان هذه الارهاصات بشارة ميلاد فني .. (فان اراد الشاعر آل ياسين ان يرث ما في قلب «الجواهري» من نار الابداع وجذوة الانفعال مما يحمله «الجواهري» في قلبه ميراثا عن كل شعراء العرب، حيث برهن به على خلود الفن العربي.. فمرحبا بالشاعر الذي ارى فيه بداية ميلاد شاعر كبير، وارى فيه وريثا لفن الشعر العربي الذي يحمل منه «الجواهري» الشيء الكثير).

ويحتفظ «آل ياسين» برسائل تشجيع وثناء من «الجواهري» جاء في احداها:

(.. وانني فخور ان يتصدر فارس مجل مثلك، الساحة الادبية في العراق التي تكاد ان تقفر من فرسانها، ومن افراسها، لتشيع فيها من جديد روح العزة، وسمو الكرامة، وقدسية الابداع..).

(جريدة العراق العدد 29/2508 نيسان/ابريل 1984).

الوراثة:

انقسم الادباء العراقيون بين متحمس لفكرة «الوراثة الشعرية» وبين مستنكر لها.. وكان «آل ياسين» قد نال لقب (شاعر الامة)، مما دفع (يوسف نمر ذياب) الى كتابة مقالة عنيفة جاء في صدرها:

(ان ظاهرة اطلاق الالقاب الشعرية والاوصاف النقدية الاعتباطية في حياتنا الادبية هذه الايام مرضية، لها اسبابها المفهومة..) (الثورة العدد 5087 - 21 ابريل/نيسان 1984).

من هو آل «ياسين»؟

«آل ياسين» اسرة تتوزع بين مدينتي «الكاظمية» و«النجف» وهي من الاسر العلمية، الادبية، يرجع نسبها الى قبيلة الخزرج العربية الشهيرة.

تقول بطاقة (محمد حسين بن محمد حسن آل ياسين) انه من مواليد «الكاظمية» (1948)، والده شيخ، عالم له مقعد وثير في المجمع العلمي العراقي ومؤلفات كثيرة.

اكمل الشاعر الابتدائية (1960) وفي مرحلتها قال بيتين من الشعر، وفي المتوسطة كتب اولى قصائده وكانت همزية غزلية «مكشوفة». في 1965 كان احد مؤسسي (ندوة عكاظ) الادبية. في 1969 تخرج في كلية الآداب بجامعة بغداد عن رسالته (الدراسات اللغوية عند العرب الى نهاية القرن الثالث). اصدر عشرة دواوين شعرية طبعتها وزارة الثقافة والاعلام في مجلد يحمل عنوان (ديوان آل ياسين) (بغداد 1984)، وهو يتولى ومنذ 1980 تدريس مادة فقه اللغة في الكلية التي تخرج فيها.

- قال د. جليل كمال الدين عن مجموعته (مملكة الحرف):

ان اقباس «الجواهري» تسربل بعض شعره، وهي تاتي لا زينة او زخرفا، بل مادة اساسية في عدة بناء القصيدة (مجلة البلاغ - العدد 1 السنة الثانية 1979).

- وفي مقابلة مع نعمان ماهر الكنعاني - وهو شاعر بارز - قال:

.. الجواهري شاعر كبير، له مكانته الشعرية العالية، ووريثه الدكتور محمد حسين آل ياسين هو الآخر شاعر مقتدر، جدير ومؤهل لهذا التقليد.. (جريدة العراق - العدد 2525/ 20 مايو/ايار 1984).

- وقال د. حسين علي محفوظ الاستاذ في جامعة بغداد في مقدمته لديوان (الامل الظمآن) - بغداد - 1988 في التعريف بال ياسين:

(.. لا بد من الاشارة الى نسبه العريق في الشعراء عمومة وخؤولة، عدّ عن اعجاب بالمتنبي وحبب اليه ان يختار كنيته. واقتداء باب «الجواهري» جعله يميل الى اسلوبه، وحسب الشاعر ان يتردى بين اميري الشعر العربي اليوم، وبالامس رشاداً وافتخاراً، مناجاة درب:

وكنموذج نقدم ابناه قصيدة «مناجاة درب» (1976) لعلها تعطي فكرة عن الشاعر «محمد حسين آل ياسين» ومميزاته الفنية:

ايه دربي.. وقد جفتك الدروبُ
لم أظلمت في الضحى.. لو تُجيبُ
لم اظلمت والعيون نجوم
من غرام على ثراك تذوبُ
لم اصحرت والضلوع ربيع
غمرت جانبيك منه الطيوبُ
لم اقفرت والخطى فيك غيث
نبتت فيه مزهرات قلوبُ
لم اصغيت للنحيب وعندي
من رقيق الاشعار لحن طروبُ
لمَ عجّت آفاقك الحمر كرها
والهوى في الفؤاد طفل غريبُ
لم يا درب قل.. فان اختياري
حرت فيه أمخطئ ام مصيبُ
لست ادري كيف ابتدات واني
ضج في جعبتي الاسى واللغوبُ
ومتى انتهي لواحة حب
هي ما ارتجي وما استطيبُ
فاذا لاح من بعيد نذيرا
سدرة المنتهى وغاض الوجيبُ
كان لي تحتها مقام طويل
وعلى جذعها فؤاد خضيبُ

ويظل «الجواهري» نبعا صافيا، وملهما ومعلما لكثير من الشعراء المحسنين في الوطن العربي.

اما وراثته، فمسالة يحلها الزمن، كما يقول هو، ابقاه الله.

قبل اكثر من اربعين عاما قال جبرا ابراهيم جبرا لشاعرنا الكبير: انت آخر الفحول!

واليوم تتضح صحة هذا الراي اكثر من اي وقت مضى.

«الجواهري» - نسال الله في عمره - سيبقى آخر من استطاع تجسيد الشعر العربي على اروعه:

انه حقا آخر الفحول

رثاء ام فرات

الجواهري العملاق لا تشبعه ولا تروي مشاعره موسيقى البحر الخفيف ولا غيره من الاوزان ذوات الاداء النفس المنساب بعمق وهدوء - بل يركب بحورا تمكنه من اطلاق صوته ممتدا وعاليا، فهو حين يفجع بوفاة زوجته الاولى - ام فرات - (1939) يقول من بحر البسيط:

في ذمة الله ما القى وما اجدُ
أهذه صخرة ام هذه كبدُ
قد يقتل الحزن من احبابه بعدوا
عنه فكيف بمن احبابه فقدوا
عزت دموعي لو لم تبعثي شجنا
رجعت منه لحر الدمع ابترد
خلعت ثوب اصطبار كان يسترني
وبان كذب ادعائي انني جلد

* * *

مدي الي يدا تمدد اليك يد
لابد في العيش او في الموت نتحد
كنا كشقين وافى واحدا قدر
وامر ثانيهما من امره صدد
ناجيت قبرك استوحي غياهبه
عن حال ضيف عليه معجلا يفد
ورددت قفزة في القلب قاحلة
صدى الذي يبتغي وردا فلا يجد
لا يوحش الله ربعا تنزلين به
اظن قبرك روضا نوره يقد

وعندما يخيم الحزن على الشاعر لا يتسنى له الانين الخافت والحنين الصامت، وكان نبرات حزنه السنة لهب تصعد شظاياها قلبه. يقول في قصيدة من بحر البسيط:

يا ابن الفراتين قد اصغى لك البلد
زعما بانك فيه الصادح الغرد
زعم بحسبك منه الفخر ان صدقوا
اولا فواجدهم بث ما يجد
ولن يهون بث ما تجيش به
وقد تهون على النفاثة العقد
ما بين جنبيك نبع لا قرار له
من المطامح يستسقي ويرتقد
اذا تخلصت من هم اطحت به
شبت هموم على انقاضه جدد
كان نفسك بقيا انفس شقيت
وكل ذنب ذويها انهم وجدوا
وانهم حلبوا الايام اضرعها
حتى اذا محضتهم درها زهدوا

لقد تعمد الجواهري استخدام البحر البسيط وقافية الدال المضمومة لكي يستطيع ان يمد صوته الى اعلى مدى ممكن وبشكل يتفق مع معاناته المخيفة وثورته..!

قالوا عنه

صور مصدرها الغضب

● الجواهري يجعل من القصيدة خضماً من صور الحيوانية والضراوة، اذ يجمع فيها البوم، والذباب، والمعزى، والكلاب، والضواري، والديدان، والبقر، والنياق، والاسود، والعقارب، والطير الغضاب، والذئاب، والهوام، والخيل، هذا فضلا عن النار، والدمار، والخراب، والاظفار، والانياب، والصديد، والكروش الممطوطة بالشحم المذاب، والعمى، والعار، والخناجر، والحراب، والشرور، والآثام. صور راعبة مظلمة تتكامل في اطار درامي ينم عن شدة في التوتر والفجيعة واليأس لا تستشف الا في اولئك الشعراء النوادر الذين لا ينبع غضبهم الا عن اغوار القلق والشفقة على الانسانية ومصيرها

جبرا ابراهيم جبرا

شعر بأهمية الماء

شعرك كان الزاد والماء في
عراقنا الطاعن في الحبس
تعاقب الطغاة في نفيه
بين الغد المجهول والأمس
ماذا اسميك، وانت المدى
وطائر العاصفة القدسي؟

عبد الوهاب البياتي
(في ذكرى ميلاد الجواهري)


مع أطفال العراق في لندن والى جانبه الشاعر الراحل بلند الحيدري


تكريم في دمشق وتبدو في الصورة الدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة


مع الأديب الكويتي عبد الرزاق البصير في حفل رابطة الادباء الكويتيين


يتسلم جائزة العويس للابداع الادبي في دبي

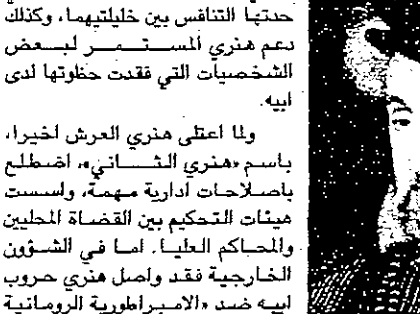
هذا اليوم في التاريخ

10 تموز (يوليو)

مقتل هنري الثاني في احتفال صاخب

في مثل هذا اليوم قبل 438 سنة، اي في 10 تموز (يوليو) سنة 1559، مات ملك فرنسة في كريته، بعد جرح اليم اصيب به خلال احتفال كبير اقيم ابتهاجا بعقد معاهدة صلح «كاتو ـ كمبريزيس» وبزواج ابنته اليزابث من ملك اسبانيا فيليب الثاني، وكانت ميتته قصة غريبة من قصص الطيش والحماقة.

كان هنري الثاني الابن الثاني لملك فرنسة فرنسيس الاول ووريثه على العرش. ولد سنة 1519 في احدى ضواحي باريس، ونشأ في بلاط ابيه يمارس بعض اعمال الدولة، واصبح اداريا كفؤا. وكان تاريخ فرنسة في النصف الثاني من القرن السادس عشر عبارة عن سلسلة من المجازر البشرية، والحروب الاهلية الدموية بين الكاثوليك والبروتستانت (الهوغونت). فلما تولى هنري الثاني الحكم خلفا لابيه فرانسيس الاول، واصل سياسة ابيه في تقوية الملكية، واضطهاد رعاياه البروتستانت في مملكته، على اسس دينية وسياسية، بل اقسم ان يبيدهم عن اخرهم لو استطاع، ودفعت هذه السياسة بالبلاد الى حرب اهلية طاحنة.



وكانت هنالك خلافات حادة بين هنري وابيه قبل وفاته، وزاد في حدتها التنافس بين خليلتيهما، وكذلك دعم هنري المستمر لبعض الشخصيات التي فقدت حظوتها لدى ابيه.

ولما اعتلى هنري العرش اخيرا، باسم «هنري الثاني» اضطلع باصلاحات ادارية مهمة، واسست هيئات التحكيم بين القضاة المحليين والمحاكم العليا. اما في الشؤون الخارجية فقد واصل هنري حروب ابيه ضد «الامبراطورية الرومانية المقدسة» وامبراطورها «تشارلز الخامس» وفي سنة 1552 وقع «معاهدة شامبرود» مع الامراء الالمان البروتستانتيين، وفيها وعدهم بأن يمدهم بالمساعدات العسكرية والمالية، وفي مقابل ذلك وافقوا على حصول فرنسة على «اسقفيات» عديدة في «ميتز» و«تول» و«فردون».

وعلى الرغم من ان هنري عقد صلحا مع تشارلز في سنة 1556، فإن الحرب سرعان ما استؤنفت على اثر ارسال حملة فرنسية الى ايطاليا. ومع ذلك، فإن الاسبان في هولندة حاصروا «سانت ـ كوانتان» ودحروا «مونتمورانسي» وهو يدافع عن المدينة. وبعد ان تمكن القائد الفرنسي «غيس» من تحسين الوضع نوعا ما بالاستيلاء على «كاليه» وعدة مدن اخرى، فإن الصعوبات المالية التي واجهتها كل من فرنسة واسبانيا، ورغبة هنري الثاني في محاربة البروتستانتية في فرنسة، ادت الى عقد صلح «كاتو ـ كمبريزيس».

اسس هنري الثاني، الذي كان شديد التعصب للكاثوليكية، شعبة خاصة في المحكمة العليا لمحاكمة المتهمين بالهرطقة او المنشقين عن الكاثوليكية. وتقرر تدعيم «كاتو ـ كمبريزيس» بتزويج احدى بنات هنري من فيليب الثاني (ملك اسبانيا)، واخرى من «عمانوئيل فيليبرت» حاكم سافوي.

واقيمت ابتهاجا بهاتين المناسبتين (المعاهدة والزواج) احتفالات عظيمة جرت خلالها المباريات التقليدية بالسيوف والرماح، وفي اثناء المباراة تحمس الملك هنري الثاني واشترك فيها، فأصيب في رأسه برمح كان بيد الكونت مونتغومري، قائد الحرس الاسكتلندي، وتوفي متأثرا بجرحه بعد عشرة ايام، بعد عشرة ايام، في 10 تموز (يوليو) سنة 1559 وهو في الاربعين من عمره.

ترك هنري الثاني اسرة كبيرة، ومشهورة، وبنات عديدات، زوجهن من ملوك الدول الاوروبية وامرائها، واصبح ثلاث من ابنائه ملوكا على فرنسة.

وجه مختلف لبيروت ظهر مع احتفالية إدوارد سعيد

حنين إلى الزمن الجميل

ظواهر

بيروت: من سوسن الأبطح

اربعة ايام تكريمية متوالية لإدوارد سعيد في بيروت، لم تخفت خلالها عزائم الوافدين لحضور الندوات التي كانت تبدأ في الصباح ولا تنتهي قبل المساء.

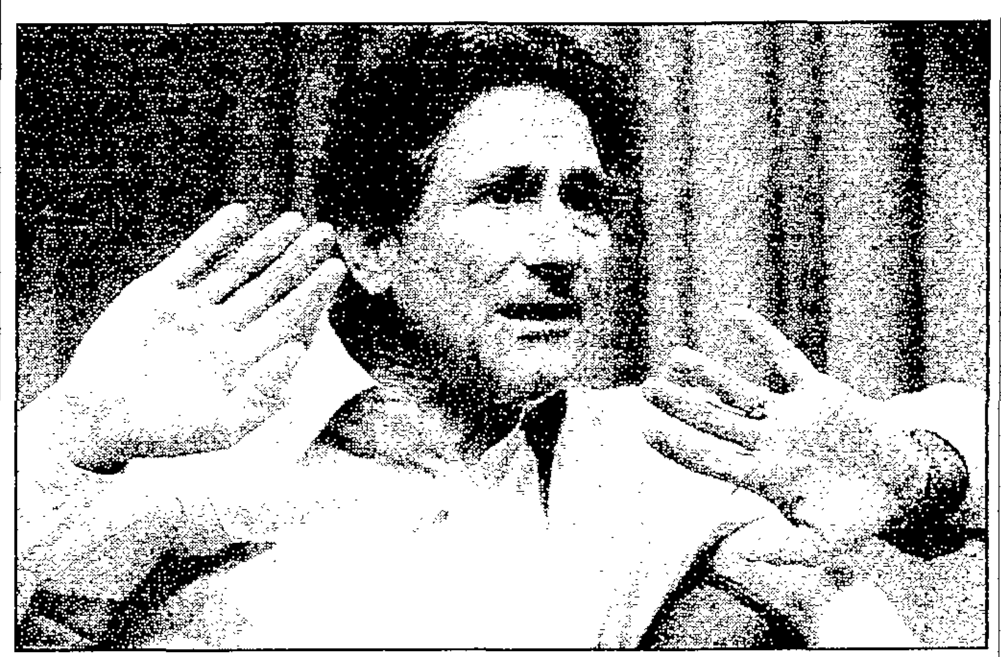
ايام ثقافية طويلة غصت بحضور كثيف ونادر، في هذه المرحلة البليدة، التي كانت توحي بان لا شيء يمكن ان يمنحها دفقاً انتعاشياً او شحنة شعورية محركة. وبدا فجاة وكان جسد المدينة الكليل يستعيد جزءا من عافيته وجنوحه وتمرده، وهو لا يصدق بان هذا الطالع منه، المتحرك في احشائه صادر عنه ومنسكب في انحائه المخدرة.

إدوارد سعيد، الرجل المشاكس، المعارض والناقد القارص، الحارق، يلبي دعوة بيروت ويحضرها ومعه اصدقاء درب ورفاق نضال واصحاب فكر، هم في النهاية اعلام في عالم النقد والأدب والسياسة، تحلقوا حوله من اجل تحية بيروت له، او ربما من اجل تحية منهم لبيروت التي كان قد تلبسها شعور بانها متروكة ومهملة ومنسية.

التكريم اراد هذه المرة ان يمس العمق، ان يذهب الى الأبعد غورا، معرضا عن السطحي الساذج، متخلصا من وباء التبسيط الذي بدأ يسود بعد الحرب، حتى صورت لنا التكريمات وكأنها تسجيل مواقف وتعبيد مناقب واستعراض عنتريات اجتماعية، لا تضيف جديدا وإنما تنزع عن الثقافي دوره وحقه في البحث والكشف والتدقيق.

استبعدت في ندوات تكريم ادوارد سعيد المحسوبيات والمشاركات التضامنية العائلية او القبلية فإذا لكل محور اختصاصيوه وعارفوه والمجربون في ميادينه ولكل حلقة حوارية اهلها. كان كلاما عن المثقف ودوره وعن العلاقة بين الشرق والغرب وعن النظرية النقدية فاشبعت المواضيع درسا وتفكيكا واستقراء.

وتبين ان المنتدين جاؤوا من اجل ادوارد سعيد لكنهم وجدوها فرصة لإثارة هموم عربية وادبية وسياسية فانفتح الحوار بمصراعيه على المأزق العربي والوجع العربي. فإذا ببيروت تكتشف بفخر وفرح انها ما تزال المكان الأوفى للنقاش الجاد والكلمة المتمردة والفكرة المحمومة، فما سمعناه ورأيناه، هذه المرة، ليس بالضرورة حماسيا، اندفاعيا



إدوارد سعيد كما ظهر خلال ندواته في بيروت (تصوير: جوزيف أبي رعد)

ومتاججا، كالذي كان يضرب على وترنا الحساس في الستينات والسبعينات، انما ثمة نضج وارتقاء من حيز الوهم والمتوهم الى مستوى النقدي المعقلن، فالذي قيل كان علميا، تامليا استقرائيا، يعاين الألم ويشخص العلل دون ان يقع في الندم والتقريع او يسقط في شرك الاحلام المستقبلية المأمولة والمستحيلة في آن معا.

كان الكلام عن حاضر ممض ومستقبل صعب وطريق شائكة لا تسلم قيادها بغير «التعلم الحقيقي وهو تعلم الاجتهاد لا الانخراط» على حد قول فريال غزول. والا «فسنبقى نفسر دائما ما يحصل لنا على انه مؤامرات» كما قال سري مقدسي، مكتفين بعجزنا مختبئين وراء اوهامنا البريئة. ولم يختر كمال ابو ديب موضوع التأويل جزافا ليثيره، في هذه الندوة، متسائلا عمن يمنح حق التأويل، ومن الذي يقرر اي التأويل ينشر وايها يمنح. اولسنا في عمق الازمة حين نتحدث عن صراع التأويلات ومصارعها؟

لم يغب عن الندوة نقاش حول ادونيس، وتنكير بما حدث لنصر حامد ابو زيد وطرح لمشكلة الهوية. بل يمكننا ان نقول ان الندوة بحلقاتها تنوعت اهتماماتها وتعددت مواضيعها لتخرج من الحيز التخصصي الضيق الى المجال الارحب. اوليس ادوارد سعيد هو الداعي الأكبر للافلات من اختناق المحدود الى رحابة الأشمل. والانطلاق من الخاص لفهم العام.

كان ثمة تشديد على ان الكلمة وحدها لا تكفي وان المثقف الحق هو الذي يجيد كسر الحاجز بين كلمته والفعل او هو الذي يلغي المسافة المتخيلة بين النظرية والتطبيق. وهيمن جو المثقفين المناضلين والمنخرطين في السياسي النقدي على الأدبي الصرف. فالغالبية الحاضرة اتت تجر وراءها تاريخا حافلا بالمشاركة والمشاكسة. على راس القائمة ادوارد سعيد بعضويته العتيقة للمجلس الوطني الفلسطيني واعتراضه الحاد على ما آلت اليه المنظمة، ومعه رفاق عمر مثل ابراهيم ابولغد وشفيق الحوت والى جانبه المناضل الباكستاني العريق اقبال احمد والكاتب الملتزم بجنوح طارق علي.

فجاة، في بيروت، المدينة التي ظننا انها اعترفت بالطلاق بين الثقافي والسياسي سادها جو انقلابي وهي تعيد النظر، بأسلوب اكاديمي، بما آلت اليه المنطقة من تشظ وتفتت وانكسار. بالتأكيد لم يكن التوقيت مقصودا، ولا الخطة مرسومة ومحبوكة لإحداث بلبلة في الخمود البيروتي. بل على العكس، كان سعيد مترددا وهو قادم الى بيروت، وكان المنظمون يتساءلون عن الفشل او النجاح الذي ستلقاه الندوات الطويلة. واحد لم يكن ليتصور ان هذا الاحتفاء سيكون كشفا لوجه دفين وحزين ومنكفئ لبيروت كان ينتظر موعدا مناسبا ولائقا ليكشف ملامحه وغضونه وتطلعاته الخبيئة. فلحظة ظننا ان فلسطين بدأت تتسرب من الوعي العربي وتتسلل هاربة من الذاكرة القومية كان الاحتفاء بإدوارد سعيد المثقف الفلسطيني العنيد، المقاوم، حافلا وحاشدا. واتكشف ان الجيل اليافع هو ايضا منخرط بشدة في ما ظنناه ماضيا تطويه الانحدارات السريعة المدمرة.

في الأصل، لم تكن التحية الى ادوارد سعيد متمركزة حول فلسطين بل حول الثقافة النقدية. لكن فلسطين كانت تفرض نفسها، تطرح شجونها، تقلب المواجع وتحظى بالجزء الأهم من النقاش وتثير الحماسة الأكبر في المداخلات. ولدهشة الجميع فإن الجانب الشخصي، الذاتي، الطفولي من حياة ادوارد سعيد كان الأكثر نجومية ولمعانا، اي الجانب التشردي، التمزقي، او الجانب المنقسم بين وطن مسلوب وآخر يحاول ان يكون بديلا.

إدوارد سعيد الناقد الأدبي، صاحب الفتوحات المنهجية، لم يتألق في بيروت كما كان يتمنى، وبقي البطل المناضل في سيرته هو الذي يأسرنا ويحرك عطشنا الدفين الى نموذج انساني يتحدى ويقاوم وينتصر ولو فرديا وذاتيا في زمن الهزائم حتى الاستسلام.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

حرية مع وقف التنفيذ

ذات طباعة ديوان شعر قبل سنوات اتصل بي الناشر لطلب الموافقة على حذف بعض المقاطع، فقلت: الحذف مرفوض لكن التعديل مسألة قابلة للنقاش اذا اقتنعنا معاً بضرورتها، وكان من المقاطع المراد تعديلها واحدا اخاف الناشر اكثر من غيره لان فيه كلمة «نهد»، وهو على ما اذكر يرد على لسان حبيبة تقول لعاشقها: ارمح بين النهد والعنق، وقد رفضت في البداية تعديل هذا المقطع لاني لم اجد فيه ما يضر، ثم استيقظ داخلي شيطان الكوميديا فجأة، ونحن نتحدث على الهاتف فقلت اجعل هذا المقطع على الشكل التالي:

ـ ارمح بين الجديلة والكاحل

وقد فرح الناشر الصديق بهذا التعديل الذي خلصه من كلمة «نهد» التي تخيف الناشرين والتي تعيق التوزيع في خمسة اقطار على الاقل كما يقولون، وبعد ان صدر الديوان كشفت له المزحة التي ولدت تلقائياً، فقلت له: ألم تلاحظ انك زدت مساحة المحرمات الرقابية بدلاً من ان تقلصها، فقد كانت البنت عفيفة في المقطع الاول الذي اردت تعديله، ولا تسمح بالعبث الا في منطقة صغيرة غير خطرة، اما في التعديل الذي اقترفناه معاً فقد صار الجسد كله مباحاً بعد ان سمحنا للعاشق ان يرمح بين الجديلة التي في اعلى الرأس والكاحل الذي في اسفل القدم، فضحك وقال: فعلاً فاتني ذلك، وسيفوت ايضاً على الرقباء الذين لا ينتبهون للمعاني السرية ولا لما بين السطور، ولا تثيرهم الا كلمات بعينها، وعلى رأسها ذلك النهد اللعين الذي لا يخلو منه شعر شاعر.

وقد تذكرت هذه القصة، وانا اتابع المعركة الدائرة في أم الدنيا بين الأدباء والأديبات الشابات، وبين بعض الناشرين الذين افزعتهم موجة التطرف الديني، فبدأوا يحذفون على هواهم، ويستشيرون احياناً، والأمر في الحالتين خطير.

ان حرية المبدع في ان يظهر نصه كما يريده قضية مفروغ منها، وبديهية لا تحتاج الى اعادة تأكيد، لكن هناك استثناءات مفهومة تحصل في كل بلاد الدنيا، فالناشرون في الغرب مثلاً يحذفون لأسباب غير رقابية، وبموافقة المؤلف نفسه. واغلب الحذوفات تحصل مع الروائيين، اذ غالباً ما يقترح الناشر على المبتدئين، وعلى الكبار أيضاً حذف فصل او اكثر، واختصار فصول أخرى، فيقبل الراوئي على اعتبار ان الناشر يعرف السوق اكثر منه، ويعتبر الحذف ضرورة لنجاح الكتاب وارتفاع ارقام توزيعه.

وبكل أسف، فان هذا النوع من الاختصار والحذف غير موجود عندنا في الوطن العربي، ولو كان معمولاً به لخدم الرواية بالذات خدمات جليلة، فهناك روايات كثيرة وكبيرة يمكن ان تصدر بنصف الحجم دون ان يتأثر محتواها ومستواها، واذا كان لي ان اسمي لزيادة المصداقية فاني اعتقد ان رواية غادة السمان الاخيرة «فسيفساء دمشقية» تحتاج الى اختصار، وكذلك «مدن الملح» لعبد الرحمن منيف، ورباعية نبيل سليمان ورواية «الوباء» لهاني الراهب وغير هذا كثير.

ان الحذف الوحيد الذي يطلب من المؤلف في العالم العربي هو الحذف الرقابي، وكانت الحكومات في الماضي تمارس وحدها هذا النوع غير اللائق من الاعمال، ثم تطوع الناشرون ليقوموا بالمهمة نيابة عنها دون ان يدركوا ان الذعر وصل الى الادباء قبلهم، فوظف كل منهم شرطياً في دماغه، ومخبراً على رأس قلمه يسارع الى تنبيهه لتحاشي الألفاظ والأفكار التي افلتت من الشرطي المقيم في الدماغ العظيم.

وامام هذه الموجة الرهيبة التي تقلص حرية الفكر، والابداع الى اقل الحدود، واضيقها لا يملك صاحب القلم الا ان يستنكر، ويرفض ما يجري، والاستنكار لا يشمل الرقيب الرسمي وحده انما اصحاب الاقلام الذين تحولوا بدورهم الى رقباء، ومخبرين، فالمعركة الدائرة حالياً في القاهرة ـ مثلا ـ بدأها كاتب ومفكر يفترض به ان يقف مع حرية الابداع والفكر لكنه اختار المعسكر الاخر، وحرض ضد بعض الاعمال الجديدة لادباء شباب في اول الطريق.

ومثل هذا المفكر الذي يخون اوليات الفكر ومهمته الاساسية المتمثلة في تربية العقل النقدي، وتوسيع آفاق الحرية امام الجميع لا يستحق الصفة التي يحملها، فهو اقرب الى القامعين منه الى المقموعين، ومكانه مع الرقباء هو وامثاله الذين يستطيعون ان يخونوا ضمائرهم، وان يكسبوا جولة، واثنتين لكن معركتهم النهائية خاسرة فالدنيا لا تسير الى الوراء، ومكتسبات حرية الرأي، والتعبير لا يمكن التراجع عنها ولوكره الرقباء.

أبطال الملاحم في الرسم الشعبية العربية

حكواتي دمشقي يروي حكاياته للأجانب

عنترة وعبلة بالألمانية

تراث

بون: من أحمد كمال حمدي

في بداية السبعينات هاجر رفيق شامي الى المانيا، وسرعان ما اتقن اللغة الالمانية الى الدرجة التي اخذ يروي فيها قصص عنترة وعبلة، وابي زيد الهلالي، وقراقوز بهذه اللغة في اسلوب ادبي رائع اهله لنيل جائزتين ادبيتين احداهما قدمها معهد اللغة الالمانية التابع لجامعة ميونيخ لافضل الاعمال الادبية والثقافية التي ينجزها كتاب اجانب، وثانيتها جائزة «تارويس ترول».

ويقول رفيق شامي ان الفضل في موهبته الادبية يعود الى حوذي دمشقي عجوز يدعى «العم سليم» كان متهما بانه «يستمع الى الاذاعات المعادية وكان يجيب بانه يحب اعداءه لانهم لا يخفون عليه مواطن ضعفه وفشله».

ولد رفيق شامي عام 1946 في معلولا التي تقع في ضواحي العاصمة السورية، والتي ما يزال سكانها يتحدثون اللغة الارامية، وعاش في دمشق واحيائها الشعبية القديمة، قبل ان يرحل الى المانيا لدراسة الكيمياء، لكنه ظل مخلصا لجذوره القديمة وولعه بالادب الشعبي، فجمع ما تحمله ذاكرته من حكايات شعبية قديمة ترويها الجدات وترددها ازقة دمشق ومقاهيها، وسجلها على اوراقه، وراح يرويها باسلوب مشوق، ولغة المانية سليمة سهلة قبل ان يصدرها في عدة كتب او يسجلها على كاسيت.

كان اول كتاب نشره رفيق شامي في المانيا هو «اساطير اخرى» 78. ثم الحقه بكتاب «الحمل في جلد الذئب» في عام 1982، وتلاها عدد كبير من الكتب منها: «الجرذ المتجول» عام 1984 و«حلاب الذباب» (1985) و«حكايات من معلولا» (1983) و«الشجرة الطائرة» (1991) و«الكذاب الصادق» (1992) التي ترجمت الى عدة لغات اوروبية.

عندما نشر «الحكواتي» السوري قصته «حلاب الذباب» التي تقع في نحو 200 صفحة عن مغامرات «العم سليم» كتب المعلق الثقافي في صحيفة «دي فيلت» الالمانية الواسعة الانتشار تحت عنوان «رفيق شامي يروي من دمشق.. العم سليم يستمع الى اذاعات الاعداء..» يصف هذه القصة بانها قصة تروي صورا من حياة رفيق شامي، وتخفي وراءها شجاعته وصراحته، وكذلك اسلوبه الشاعري عندما يتحدث عن طفولته في احد احياء دمشق القديمة.

وصور الكفاح اليومي للطبقات الفقيرة، وما كان يسمعه من قصص وحكايات يختلط فيها الصدمة بالخيال، والهروب من الواقع والظلم الى عالم الاحلام الوردية البعيدة، وذكريات الطفل والمراهق الذي يحاول، وبصورة رائعة، تحقيق التوازن بين الفشل والاحباط والتمسك بالحرية والحقيقة.

وفي عام 1990 كتبت الكاتبة الالمانية كارين جروس، المتخصصة بأدب الاطفال والاحداث تصف ادب رفيق شامي وحكاياته الجميلة قائلة:

«ان من يستمع الى هذا الكاتب السوري يمتلكه العجب بأنه ما زال لرواة الحكايات والاساطير مثل هذا التأثير على المستمعين الذين يستولي الراوي على احاسيسهم ومشاعرهم». وتتابع قائلة: «انني لم ار قط ان للكلمة المروية مثل هذا التأثير والواقع في النفس كما هو في ادب رفيق شامي...».

ولعل هذا هو السبب في حصول الحكواتي الشامي على العديد من الجوائز الادبية لا في المانيا فحسب، بل في النمسا وسويسرا وهولندا.. وفي اطلاق احد معلقي صحيفة المانية مرموقة عليه اسم ساحر الكلمة».

الحقيبة الثقافية

قصة اختفاء روائي

نيويورك: «الشرق الاوسط»

الروائي الأميركي الشهير بول واتكينز تصدر له قريبا رواية بعنوان «قصة اختفائي» موضوعها تلك الأراضي التي ابتلعها البحر في نيو انجلاند حيث يعيش الكاتب، وحيث عمل لفترة كصائد. انها رواية عن الماضي الذي لا يمكن نسيانه، وعن الجمال الوحشي والعنف والموت. كما يقول مؤلفها الذي احب الامكنة الوحشية منذ طفولته.

فنان إيراني يعرض في الكوفة

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد معرضه الأخير في باريس، يقيم الفنان الايراني رضا حسيني معرضه الجديد الرابع عشر في قاعة الكوفة بلندن. ويضم المعرض عددا من اعمال الفنان الجديدة التي تعكس اهتمامه الفني الجديد بعد سلسلة اعماله الكلاسيكية يستمر المعرض حتى الثامن من الشهر الحالي.

جائزة مكسيكية لكاتب إسباني

مدريد ـ الوكالات: حصل الكاتب الاسباني خوان مارسيه على جائزة «خوان رولفو» التي تمنحها جامعة جوادا لاجارا المكسيكية وتبلغ قيمتها حوالي 600 الف فرنك. وقد حصل الكاتب الاسباني على هذه الجائزة عن بعض اعماله ومنها روايته الأخيرة «وداعا للحياة وداعا للحب» التي نشرت العام الماضي وروايته «سوف أعود يوما ما» التي تم نشرها هذا العام. وخوان رولفو الذي تحمل الجائزة اسمه كاتب مكسيكي ولد عام 1918 وتوفي في عام 1986 والف مجموعة من الروايات التي صنعت شهرته العالمية ومنها مجموعة قصصية بعنوان «اشتعال اللانو» التي صدرت عام 1953 وهي من اشهر اعماله.

مؤتمر تأسيسي للكتاب العراقيين

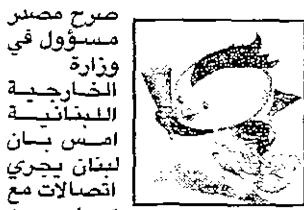
لندن: «الشرق الأوسط»

بعد سنوات من غياب اطار نقابي ثقافي يجمعهم، عقد الكتاب والصحافيون العراقيون الموجودون في المملكة المتحدة مؤتمراً تأسيسياً لهم في السادس من هذا الشهر. وناقش المؤتمرون مشروع النظام الداخلي الذي اعدته اللجنة التحضيرية، وشروط العضوية، والمالية. وبعد المصادقة على هذه النقاط، تم انتخاب هيئة تنفيذية لفترة سنة تكونت من فاضل السلطاني ومنعم الأعسم واحمد الكاتب وعواد ناصر ولؤي عبد الاله.

محاولة لإشراك العراق ببعثة رمزية في الدورة الرياضية

بعثة ضخمة لمصر والجزائر بهدف حصد الذهب العربي

بيروت: «الشرق الأوسط» - والوكالات



صرح مصدر مسؤول في وزارة الخارجية اللبنانية امس بان لبنان يجري اتصالات مع كل من السعودية والكويت لضمان مشاركة العراق ولو بصورة رمزية في الدورة الرياضية العربية الثامنة التي يستضيفها، وتبدأ السبت المقبل.

وقال المصدر: بعد اتصال من الامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد بوزير الخارجية فارس بويز بدأت الخارجية اللبنانية تجري اتصالاتها مع بعض الدول العربية لضمان مشاركة عراقية ولو رمزية في الدورة الرياضية.

وكان مصدر مقرب من منظمي الدورة في بيروت قال اول من امس ان الرياضيين العراقيين لن يحصلوا على تأشيرة دخول الى لبنان بعد ان هددت دول مجلس التعاون الخليجي بمقاطعة الدورة اذا شارك العراق فيها.

واذا استبعد العراق من هذه الدورة فستكون المرة الثانية التي يمنع فيها بعد عدم مشاركته في الدورة السابعة التي اقيمت في مدينة اللاذقية السورية عام 1992 بعد تهديدات مماثلة من الدول العربية في الخليج على خلفية الغزو العراقي للاراضي الكويتية.

وفي اطار الاستعداد لانطلاقة الالعاب اعتمدت اللجنة الاولمبية المصرية بعثتها المشاركة في الدورة، وتضم البعثة 342 فردا من بينهم 322 لاعبا ولاعبة اضافة الى 20 اداريا منهم ثمانية من اعضاء اللجنة الاولمبية وسبعة أطباء وخمسة موظفين اداريين.

وقال سامح مباشر السكرتير المساعد للجنة الاولمبية: ان مصر مرشحة للحصول على 173 ميدالية في الدورة من خلال 18 لعبة. ويضم الفريق المصري لالعاب القوى 25 لاعبا ولاعبة وتضم بعثة الكرة الطائرة 32 لاعبا ولاعبة والسلة 16 لاعبا والملاكمة 16 ملاكما واليخوت 15 والجولف ثمانية والسلاح 14 ورفع الاثقال 18 والرماية 12 والجودو 20 والدراجات 11 وكرة المضرب ثمانية وتنس الطاولة 14 والسباحة 26 والمصارعة 21 والفروسية 14 والتايكواندو 22 والكاراتيه 30.

وتغادر البعثة القاهرة على سبعة افواج من يوم غد والى 22 يوليو (تموز) الجاري. واشار مباشر الى ان هناك تعليمات صارمة جدا لجميع اعضاء البعثة بعدم التجاوز مطلقا في اي مسابقة بما يسيء لسمعة مصر، وان هناك عقوبات مشددة جدا ضد اي لاعب يخرج عن السلوك الرياضي.

وستوفد الجزائر الى الدورة بعثة ضخمة، تتمثل بـ63 اداريا و237 لاعبا ولاعبة، وقوية لانها تضم نجوما معروفين من الجنسين. ويشارك الرجال في 16 لعبة هي العاب القوى والملاكمة والدراجات والسلاح والجولف ورفع الاثقال والمصارعة والسباحة والجودو والكاراتيه والكيك بوكسينج وكرة المضرب والتايكواندو وكرة الطاولة والكرة الطائرة واليخوت. والسيدات في 9 هي العاب القوى والسلاح والجولف والسباحة والجودو والكاراتيه وكرة المضرب وكرة الطاولة والكرة الطائرة.

وتخلف عن البعثة عدد آخر من النجوم كالعداء نور الدين مرسلي والعداءة حسيبة بولمرقة وابطال وبطلات الجودو كعمر ميريجا وسليمة السواكري بسبب الاستعداد لبطولة افريقيا في المغرب. وكان رئيس البعثة الجزائرية عمار براهمية قد صرح اثناء دورة باري المتوسطية ان بلاده ستخوض الدورة العربية ببعثة كبيرة كما ونوعا.

وفي العاب القوى، يقود المنتخب وجهان مخضرمان هما عثمان بلقاع وحكيم تومي حاملا الرقم العربي في الوثب العالي ورمي المطرقة على التوالي. وهناك عداء الـ400 متر سمير لوحلة حامل البرونزية في باري علما بانه قاد شقيقه مالك وآدم الحسيني وكمال طلحاوي الى الفوز بذهبية التتابع 4 مرات 400 متر، وعداء الـ800 متر سعيد قرني حامل البرونزية في باري. وكذلك عز الدين صخري حامل ذهبية الماراثون في الدورة ذاتها والذي سيخوض سباق 10 الاف م. اما منتخب السيدات فتقوده نورية بن عيدة صاحبة ذهبية 1500 متر في دورة باري والتي سدت الفراغ الذي خلفته بولمرقة.

ويبرز من منتخب الملاكمة محمد بن قاسمية بطل ذهبية 91 كلغ الذي كانت له حكاية في باري (احتسبت للايطالي فراجومنتي ثم استعادها بن قاسمية) ومحمد علاللو بطل ذهبية 60 كلغ وكذلك عبد العزيز بولحية ونور الدين مجحود. اما الملاكم حسين سلطاني صاحب الذهبية في دورة اتلانتا الاولمبية فسيتخلف عن الحضور على غرار ما فعل في دورة المتوسط. ويعتبر نور الدين حواشين احد ابرز الدراجين العرب، وعبد المنعم يحياوي احد اشهر الرباعين، ويقود رضا بن قدور (ذهبية في سورية 92 وباري 97) منتخب الكاراتيه مع رشيد مختار التاجري (ذهبية في سورية) وفضيلة عبد الحفيظ (ذهبية في سورية). بيد ان نجم البعثة سيكون السباح الفذ سليم يلس صاحب ذهبية 100 متر وفضية 50 مترا في دورة باري، وهو ضامن مع مصطفى بن شكور وياسين بن شكور انتزاع جميع ذهبيات المسافات القصيرة في السباحة الحرة.

وتجدر الاشارة الى ان الجزائر احرزت 27 ذهبية و21 فضية و24 برونزية ومجموعة 72 ميدالية في الدورة السابعة عام 92 في سورية. اما مجموع عدد ميدالياتها في الدورات العربية فهو 174 (42 ذهبية و64 فضية و68 برونزية).

وتشارك تونس ببعثة من 72 لاعبا ولاعبة في 11 رياضة هي العاب القوى والجودو والكاراتية والتايكواندو (رجال وسيدات) وكرة الطاولة وكرة المضرب وكرة السلة (سيدات) والالواح الشراعية والملاكمة والمصارعة والسباحة (رجال).

تجربة ناجحة لمنتخب سورية الكروي قبل الدورة العربية

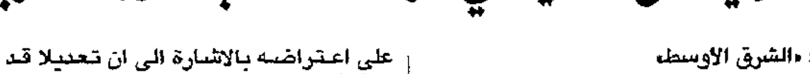
دمشق - أ.ف.ب: خاض منتخب سورية لكرة القدم تجربة ناجحة قبل اسبوع من مباراته الاولى ضمن الدورة الرياضية العربية الثامنة في لبنان بفوزه على نظيره العماني 3/صفر في اللقاء الودي الذي اقيم على ملعب الجلاء في دمشق.

وسجل نادر جوخدار (19) ومحمد العطار (57) وفواز مندو (78) الاهداف الثلاثة. وسيطر اصحاب الارض على مجريات المباراة، وهي الاولى بقيادة المدرب المواطن انور عبد القادر، واحسنوا الانتشار وتوزيع الكرات مع إحكام الرقابة الدفاعية فقطفوا ثمرة جهدهم فوزا صريحا بثلاثة اهداف نظيفة.

وافتتح جوخدار التسجيل (19) من كرة سددها زميله المدافع عبد القادر الرفاعي وارتدت من الحارس العماني، ولم يستطع السوريون اضافة الغلة في الوقت المتبقي من الشوط الاول. وفي الشوط الثاني، استمرت الافضلية السورية فاضاف العطار الهدف الثاني اثر مجهود فردي رائع لسيد بيازيد الذي اهدى الكرة الى زميله في الوقت المناسب. واختتم مندو بهدف ثالث جميل من كرة مرتدة من الدفاع العماني الذي تكتل في منطقته بعد الهدف الثاني خوفا من المزيد. ويذكر ان سورية ستلعب في الدورة العربية ضمن المجموعة الثانية التي تضم الامارات وموريتانيا والكويت، في حين ستلعب عمان ضمن المجموعة الاولى التي تضم ليبيا والاردن ولبنان.

نسخة كأس جول ريميه الذي من المتوقع ان يباع في مزاد سوذبيز بلندن غدا والنسخة التي تظهر في الصورة هي التي صنعت لتحل محل النسخة الأصلية التي سرقت خلال نهائيات كأس العالم عام 1966 بانجلترا ولم يتم العثور عليها بعد ذلك.





الأردن يطعن رسميا في قرعة السلة بالدورة العربية

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت اللجنة الاولمبية الاردنية انها بصدد تقديم طعن الى اللجنة المنظمة العليا للدورة الرياضية العربية الثامنة في لبنان. وذلك بقانونية قرعة منافسات كرة السلة في الدورة العربية والتي تم اجراؤها بصورة مخالفة للتعليمات الفنية للمسابقة حسب تقييم اللجنة الاولمبية الاردنية.

واشار رئيس الاتحاد الاردني لكرة السلة مضر المجذوب الى ان نظام مسابقة السلة يؤكد على انه في حالة مشاركة 9 منتخبات او اكثر يتوجب توزيعها على 3 مجموعات. في حين ان اللجنة المنظمة قامت بتشكيل مجموعتين فقط من المنتخبات التسعة المشاركة.

واكد المجذوب الذي حضر حفل قرعة كرة السلة في بيروت يوم الاثنين الماضي انه اعترف مباشرة على كيفية اجراء القرعة واشار الى ان المنظمين ردوا على اعتراضه بالاشارة الى ان تعديلا قد طرأ على نظام المسابقة.

وكانت مصادر اللجنة المنظمة العليا للدورة العربية قد اشارت في بيروت الى احتمالية اعادة اجراء قرعة مسابقة كرة السلة للرجال.

إلغاء لقاء المنتخبين الأردني والسوري

على صعيد آخر ذكر رئيس اتحاد السلة الاردني مضر المجذوب، انه قد خاطب الاتحاد السوري لالغاء اللقاء الودي بين المنتخبين الاردني والسوري الذي كان من المقرر ان يجمعهما في دمشق اليوم وذلك نظرا لوقوع المنتخب الاردني والسوري في مجموعة واحدة بالدورة العربية حسب القرعة.

ويذكر ان وفد السلة الاردني للرجال والسيدات سيتوجه الى بيروت للمشاركة في الدورة العربية صباح غد وسيشارك في حفل الافتتاح الرسمي للدورة.

الدنيا ملاعب

عوني بشير

مسألة مناخ

المناخ الرياضي جزء لا يتجزأ من المناخ السياسي، هذا يؤثر في ذاك، وذاك يؤثر في هذا. لذا لم أستغرب أبداً خروج العراق في المرحلة الأولى من تصفيات كأس العالم لكرة القدم في فرنسا. علماً بأن لدى العراق مجموعة من خيرة لاعبي كرة القدم في آسيا، لكن ما الذي يستطيع اللاعبون فعله اذا كانت العين بصيرة واليد قصيرة. والمدرب يحيى علوان لا يتحمل ذنب خسارة العراق مرتين امام كازاخستان، وتغيير علوان بعمو بابا لن يفيد، لا في المدى القريب ولا في المدى البعيد، ما دام المناخ السياسي عكرا ملبداً بالمشاكل والهموم، كان الله في عون العراق وشعب العراق.

طبعاً لم يكن الوضع في بريطانيا ولن يكون في يوم من الأيام مثل الوضع في العراق، فبريطانيا بلد ديمقراطي عريق، وما ان قرف البريطانيون من المناخ السياسي الذي كان سائداً ابان عهد جون ميجر حتى غيروه، طردوا جون ميجر ووزراءه وحزبه من الحكومة وجاءوا بطوني بلير وحزبه في بيعة ضخمة لم يشهدها حزب العمال في تاريخه، الناس ملت الفساد والفضائح التي زكمت الانوف، أخ، لو أ نهم يرون كمية الفساد في بلاد الواق واق!

ما زالت حكومة العمال البريطانية برئاسة طوني بلير في شهر العسل، غير ان العسل طفح من المناخ السياسي ليطال المناخ الرياضي، فجأة صار الخاسرون ينتصرون، والخائبون باستمرار اصبحوا ابطالاً، ايطاليا غلبت انكلترا في عقر دارها على ارض ويمبلي لتقتنص ثلاث نقاط ذهبية في تصفيات اوروبا لكأس العالم، وبعدما تغيرت الحكومة في اقل من شهر غلبت انكلترا ايطاليا بهدفين مقابل لا شيء في فرنسا.

وبعد ان كانت ركبهم مهزوزة خوفاً من مباراة الإياب على الارض الايطالية يتحدث الانكليز بثقة كبيرة عن هذا اللقاء المرتقب ويتوعدون الطليان بتلقينهم درساً انكليزيا في فنون الكرة، وعلى رأي طرفة: ستبدي لك الأيام، وعلى رأي عم حسن: لية تكبب الغطاس.

اعفاء الأندية الكبيرة من اللعب في الدور التمهيدي الأول

الاتحاد الأوروبي لكرة القدم يجري قرعة مسابقاته الثلاث

لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

سحبت امس في جنيف قرعة الدور التمهيدي الاول لمسابقات الاندية الاوروبية الثلاث لكرة القدم لابطال الدوري وابطال الكؤوس وكأس الاتحاد. وستبدأ منافسات الموسم الجديد 98/97 في 23 يوليو (تموز) الجاري.

وستخلو الجولة الاولى من اسماء الفرق الكبيرة في انجلترا وايطاليا والمانيا واسبانيا التي اعفتهم القرعة من اللعب في الادوار التمهيدية. والجدير بالذكر ان فريق دورتموند الالماني يحمل لقب بطولة الاندية ابطال الدوري، وبرشلونة الاسباني لقب ابطال الكؤوس، وشالكه الالماني لقب كأس الاتحاد، والفرق الثلاثة ستبدأ مشوارها اعتباراً من الجولة الاولى بعد انتهاء الدور التمهيدي.

وجاءت قرعة مباريات مسابقة ابطال الدوري على النحو التالي:

ماريبور (سلوفينيا) مع دربي سيتي (جمهورية ايرلندا) وكوزيتشي (بولندا) مع اكرانيس (ايسلندا) وبارتيزان بلغراد (يوغوسلافيا) مع كرواتيا زغرب (كرواتيا) ولافاليتا (مالطا) مع سكونتو ريجا (لاتفيا) ويونيتش (ارمينيا) مع امتي كي (المجر) وكروسايدرز (ايرلندا الشمالية) مع دينامو تبليسي (جورجيا) وسليكس (مقدونيا) مع بيتار (اسرائيل) وستيوا بوخارست (رومانيا) مع سسكا (بلغاريا) وكونستراكتورول (مولدافيا) مع موزير (بيلاروس) ولانتانا (استونيا) مع جاز (فنلندا) وجوتو (جزر فارو) مع رينجرز (اسكوتلندا) ونيفيتشي (اذربيجان) مع فيدزيف لودز (بولندا) ودينامو كييف (اوكرانيا) مع باري تاون (ويلز) وسيون (سويسرا) مع جونيس (لوكسمبورغ) وانورثوزيس (قبرص) مع كاريدا (ليتوانيا).

وتقام مباريات الذهاب في 23 يوليو الحالي ومباريات الاياب في 30 منه.

● وجاءت قرعة الدور التمهيدي لكأس الكؤوس على النحو التالي:

ليجيا وارسو (بولندا) مع جلينافون (ايرلندا الشمالية) وكويمبران تاون (ويلز) مع ناسيونال بوخارست (رومانيا) وجالجيريس فيلنيوس (ليتوانيا) مع ابويل بئر السبع (اسرائيل) وزيمبرو (مولدافيا) مع شاختيور دونيتسك (اوكرانيا) ودينابورج دوجافبيلس (لاتفيا) مع كاباز غانجا (اذربيجان) وكيلمارنوك (اسكوتلندا) مع شيلبورن (جمهورية ايرلندا) وايتش جي كي هلسنكي (فنلندا) مع النجم الاحمر (يوغوسلافيا) وسلوغا يوغوماتيات (مقدونيا) مع اف سي زغرب (كرواتيا) وبودابست فاشوتاش (المجر) - بالزرز (ليشتنشتاين) وسادام تالين (استونيا) - بلشينا بورويسك (بيلاروس) وان كي بريموريي (سلوفينيا) مع يو اس لوكسمبورغ وليفسكي صوفيا (بلغاريا) مع سلوفان براتيسلافا (سلوفاكيا) ودينامو باتومي (جورجيا) مع ارارات يريفان (ارمينيا)

هيبرنيانز (مالطا) مع فستمانايجار (ايسلندا) ابويل نيقوسيا (قبرص) مع تورشافن (جزر فارو). وستقام مباريات الذهاب في 14 اغسطس (آب) المقبل ومباريات الاياب في 28 منه.

● وجاءت قرعة مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي على النحو التالي:

دينامو مينسك (بيلاروس) مع كولكيتي (جورجيا) وفلورا (استونيا) مع ابويل (اسرائيل) ودنيبر (اوكرانيا) مع يريفان (ارمينيا) واينكاراس (ليتوانيا) مع بوبي برنو (تشيكيا) وميبا (فنلندا) مع ابولون (قبرص) وسلتيك (اسكوتلندا) مع كابلوتيل (ويلز) ونيوشاتيل (سويسرا) مع تيليجول (مولدافيا) وهايدوك سبليت (كرواتيا) مع جريفنماشر (لوكسمبورغ) وجراسهوبر (سويسرا) مع كوليران (ايرلندا الشمالية) وفويفودينا (يوغوسلافيا) مع فايكينج (النرويج) وناسبيرنوفيلاغ (ايسلندا) مع دينامو بوخارست (رومانيا) وبوهيميان (جمهورية ايرلندا) مع فرنسفاروش (المجر) وكاراباخ (ارمينيا) مع يابلونيتش (تشيكيا) وسبارتا ترنافا (سلوفاكيا) مع بيركيركارا (مالطا) واودرا (بولندا) مع بوبيدا (مقدونيا) وبوجافا (ليتوانيا) مع بولتوفا (اوكرانيا) وبران (النرويج) مع بورجاس (بلغاريا) وبرنسيبات (اندورا) مع دندي يونايتد (اسكوتلندا) وجوريتشا (سلوفينيا) مع غالاتي (رومانيا) وايتروتارفيلاغ (جزر فارو) مع اوجبشت (المجر) وتقام مباريات الذهاب في 23 يوليو الحالي ومباريات الاياب في 30 منه.

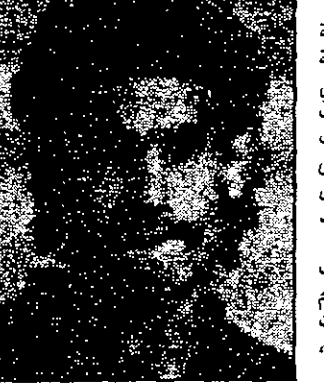
نجم هجوم برشلونة رونالدو يحتفل بكأس اوروبا للأندية ابطال الكؤوس التي احرزها مع فريقه قبل قراره بالانتقال الى انترناسيونالي الايطالي. برشلونة لن يدافع عن لقبه وقرر المشاركة في بطولة الاندية ابطال الدوري التي حل فيها ثانيا («الشرق الأوسط»)

جونينهو ينهي انتقاله لأتليتيكو مدريد مقابل 20.2 مليون دولار

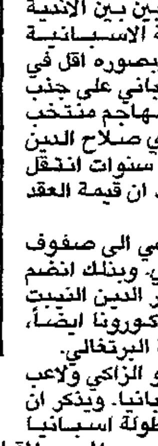
المغربي البصير ينتقل من الهلال السعودي إلى لاكورونا الإسباني

لندن: «الشرق الأوسط» - والوكالات





صلاح الدين بصير



نشطت بورصة انتقال اللاعبين بين الاندية الاوروبية وبخاصة على الساحة الاسبانية والانجليزية في الايام القليلة الماضية وبصوره اقل في ايطاليا والمانيا وفي اطار التنافس الاسباني على جذب النجوم ومن اي موقع في العالم وقع مهاجم منتخب المغرب لكرة القدم والهلال السعودي صلاح الدين بصير (26 عاما) عقدا مدته خمس سنوات انتقل بموجبه الى ديبورتيفو لاكورونا، وتردد ان قيمة العقد تزيد عن المليون دولار.

وكان بصير قد انتقل الموسم الماضي الى صفوف الهلال قادما من الرجاء البيضاوي. وبذلك انضم البصير الى مواطنه المدافع الدولي نور الدين النيبت الذي يلعب في صفوف ديبورتيفو لاكورونا ايضاً، والذي انتقل اليه من سبورتينج لشبونة البرتغالي.

وسبق للحارس الدولي السابق بادو الزاكي ولاعب الوسط محمد التيمومي ان لعبا في اسبانيا. ويذكر ان ديبورتيفو لاكورونا حل ثالثا في بطولة اسبانيا وسيشارك في مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي الموسم المقبل.

وفي اطار الصفقات الاسبانية انهى لاعب خط الوسط البرازيلي جونينهو انتقاله الى نادي اتليتيكو مدريد مقابل 20,2 مليون دولار من ميدلسبره الانجليزي الذي هبط لدوري الدرجة الاولى نهاية الموسم المنقضي. وانهى الانتقال تكهنات استمرت اسابيع بشأن مستقبل جونينهو بعد هبوط ميدلسبره من الدوري الممتاز.

وقال كيث لامب الرئيس التنفيذي لنادي ميدلسبره: انني محبط للغاية لاننا لم نستطع الابقاء على جونينهو.. لكن ميدلسبره ليس حزينا بهذه الدرجة فقد حقق ربحا جيدا وهو الذي اشترى جونينهو مقابل 7,6 مليون دولار عام 1995. وكان قد تم الاتفاق بين ميدلسبره ونادي توتنهام على ضم جونينهو للاخير مقابل 18,5 مليون دولار غير ان الاعب البرازيلي (24 عاما) فضل الانتقال الى اسبانيا حيث سيعزز عرض المباريات على التلفزيون البرازيلي من فرص اختياره ضمن منتخب بلاده في كأس العالم 1998.

وقال جونينهو: ابدى اتليتيكو اهتمامه بضمي لاول مرة قبل نحو شهرين او ثلاثة .. وهو واحد من اكبر الاندية في اسبانيا كما تذاع مباريات الدوري الاسباني اسبوعيا في البرازيل. وبموجب شروط العقد يبقى لاعب خط الوسط مع النادي الاسباني خمسة اعوام كما يقضي الاتفاق ايضا ان يلعب اتليتيكو مباراتين مع ميدلسبره خلال الموسمين المقبلين. وقال ميجيل انجيل رئيس اتليتيكو: اخيرا حققنا ما كنا نصبو اليه. وانضم جونينهو في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 الى ميدلسبره مقابل مبلغ قياسي آنذاك قدره 4,5 مليون جنيه استرليني (7,6 مليون دولار)، واشترك في 34 مباراة من مباريات فريقه في الدوري الانجليزي وعددها 38 مباراة. وفي ظل اهتمام الاسبان باللاعبين البرازيليين اشار نادي برشلونة الى ان البرازيلي سوني اندرسون مهاجم نادي موناكو الفرنسي هو المرشح الاول ليحل محل مواطنه رونالدو.

وقال اللاعب: ان ناديا مثل برشلونة يثير اهتمامي بالتأكيد .. وانني على دراية بكل ما قيل وكتب في هذا الصدد، والرسوم المقترحة. ولكن لم يحدث اتصال مباشر معي بعد. وذكرت وسائل الاعلام الفرنسية ومنها مجلة «فرانس فوتبول» التي تصدر مرتين اسبوعيا ان لويس فان جال المدير الفني الجديد لنادي برشلونة مهتم باندرسون منذ كان يتولى تدريب نادي اياكس الهولندي. واشارت ايضا الى ان برشلونة سيكون مستعدا لدفع حوالي 22,5 مليون دولار مقابل ضم اندرسون (26 عاما) وهو مبلغ يعتقد كثيرون ان موناكو لا يستطيع رفضه. وقال اندرسون المرتبط بعقد مدته خمس سنوات مع موناكو انه يريد حوارا مع مسؤولي ناديه لان مستقبله في الميزان ..انه امر مهم جدا بالنسبة لمستقبلي وحياتي. واضاف اندرسون الذي رفض قبل عام عرضا بالانتقال الى باريس سان جيرمان: ان كانت امامي فرصة للانتقال الى برشلونة فيجب اجراء مناقشات واضحة .. واحتمال ان يكون معروضا علي ان احل محل رونالدو يمثل تحديا مهما جدا اريد أن يحدث، انها ايضا فرصة لي للفوز بمكان ضمن المنتخب البرازيلي واللعب في كأس العالم.

قرارات غير حاسمة لاتحاد الكرة المصري تفاديا للصدام

غرامة 10 آلاف جنيه ضد الزمالك وإيقاف لاعبه صبري مؤقتا

القاهرة: من عبده زينة

اكتفت لجنة المسابقات باتحاد كرة القدم المصري بتغريم نادي الزمالك 10 الاف جنيه فقط كغرامة مالية بسبب شغب جماهيره والقائها الحجارة على طاقم التحكيم الاسباني ولاعبي الاهلي في مباراة القمة الاخيرة بين الفريقين التي اقيمت في الاسبوع السابع والعشرين للدوري.

ووجهت اللجنة انذارا وتحذيرا لادارة النادي بنقل مباريات الفريق او لعبها بدون جمهور في حالة تكرار اي من احداث الشغب التي شهدتها مباراة القمة. كما قررت اللجنة ايقاف لاعب الزمالك محمد صبري لحين التحقيق معه والتأكد من واقعة سوء سلوكه اثناء المباراة التي قام خلالها بقذف حذائه في وجه حكم المباراة الاسباني مما ادى لطرده رغم ان المباراة مر عليها اكثر من اربعة ايام وهي مدة كافية لاستبيان الواقعة من قبل لجنة المسابقات الا ان احدا لا يعلم سببا لقرار اللجنة غير الحاسم.

وفيما اكتفت اللجنة بتوجيه انذار الى احمد الكاس لاعب الزمالك لتعمده اثارة الجماهير ودعوة زملائه للانسحاب من المباراة وهو ما كان ينذر بحدوث كارثة اسوة بواقعة انسحاب الزمالك في العام الماضي التي تسببت في حل مجلس ادارة النادي واتحاد الكرة رغم ان الواقعة كافية لتوقيع عقوبة مشددة ضد اللاعب. ويبدو ان اتحاد الكرة رأى عدم الصدام مع الزمالك في الوقت الحالي فجاءت قراراته واهية وغير حاسمة مما جعل المراقبين يتهمون الاتحاد بعدم العدل في اشارة الى واقعة ابراهيم حسن الذي اوقف عاما كاملا لسوء سلوكه.

كما وقعت اللجنة غرامة مالية على أحمد رفعت «الزملكاوي» مدرب السويس قدرها 2000 جنيه لسوء سلوكه مع حكم مباراة فريقه الاخيرة مع اسوان في الدوري.

وفيما اعتبر مسؤولو نادي الزمالك ان عقوبات الزمالك غير منصفة قرر مجلس الادارة ارسال مذكرة مرفقة بشريط فيديو المباراة الى كل من الاتحادين الدولي (الفيفا) والاسباني ضد حكم المباراة لاستبيان مدى صحة قراراته من عدمه. كما ارسل الزمالك احتجاجا اخر الى الاتحاد المصري لكرة القدم ضد الحكم الاسباني الذي ادار لقاء القمة وكذلك ضد الحكم المصري عبد الحميد رضوان الذي ادار مباراة الزمالك والاسماعيلي قبل الماضية.

ومن ناحيته اصر مرتضى منصور عضو مجلس ادارة الزمالك المعارض على استمرار حالة الاثارة داخل القلعة البيضاء بعد بلاغه الى النائب العام المصري بوجود مخالفات مالية داخل نادي الزمالك الذي تقدم به منذ يومين وتقدم بمذكرة اخرى الى المجلس الاعلى للشباب والرياضة يطالب فيها بضرورة عدم اعتماد قرارات مجلس ادارة النادي التي اتخذها في اجتماعه الاخير بسبب عدم قانونيتها لعدم حضوره الاجتماع وارفق منصور بمذكرته شكوى ضد مجلس ادارة النادي لمنعه من دخول النادي قبل الاجتماع وهو ما اعتبره تعديا على حقه كعضو بالنادي وعضو مجلس ادارة. ومن جانبه نفى الدكتور كمال درويش رئيس النادي واقعة منع مرتضى منصور من دخول النادي وقال انه تم منع مجموعة ليست من اعضاء النادي كانت برفقة منصور لتهدئة الاوضاع المتصاعدة داخل النادي بعد مباراة القمة. وعن المخالفات المالية التي اعلن العضو المعارض عن وجودها قال درويش ان مجلس ادارة الزمالك الحالي ليس له اية علاقة بهذه المخالفات وانها وجدت من عهود مجالس ادارة سابقة ليس لهم دخل بها.

في تصفيات كأس أمم أفريقيا الأحد

المنتخب المغربي يحتاج نقطة واحدة أمام إثيوبيا للتأهل للنهائيات

إيفران: المغرب
من سعيد أبو صلاح الدين

يواصل المنتخب المغربي لكرة القدم استعداداته في أديس أبابا تأهبا لمواجهة المنتخب الاثيوبي الاحد المقبل في الجولة الخامسة (المجموعة الثالثة) من تصفيات كاس امم افريقيا لكرة القدم التي ستجري نهائياتها ربيع العام المقبل في بوركينافاسو.

وقد آثر هنري ميشال السفر الى اديس أبابا عبر طائرة خاصة قبل ستة أيام من المباراة حتى يتمكن لاعبو المنتخب المغربي من التأقلم مع الارتفاع عن سطح البحر والمناخ الحار الذي يسود هذا البلد. وقبل السفر الى إثيوبيا دخل المنتخب المغربي معسكرا بمدينة إيفران الجبلية التي ترتفع عن سطح البحر بـ1600متر، وقد ركز هنري ميشال خلال هذا المعسكر على إعداد الجانب البدني والتكتيكي والتدرب على الخطة المزمع تنفيذها ضد المنتخب الاثيوبي، وكان المنتخب المغربي يجري تدريبه على مرحلتين في اليوم، خصصت الصباحية لتقوية اللياقة البدنية والعدو في الجبال (جبل مشليفن) والفترة المسائية تجري بالمجمع الرياضي لمدينة إيفران، وخصصت للحركات البدنية وإجراء مباريات خفيفة بين اللاعبين.

وقد غاب عن معسكر ايفران نور الدين النيبت لاعب ديبورتيفو لاكورونا الاسباني ومصطفى حجي لاعب سبورتينج لشبونة بسبب كثرة المباريات التي أجرياها مع فريقيهما والمنتخب المغربي، ويوسف روسي لاعب الرجاء البيضاوي الذي تعاقد اخيرا مع فريق رين الفرنسي والذي لن يشارك في المباراة لحصوله على انذارين، والطاهر لخلج لاعب بنفيكا المصاب بتوعك، واحمد البهجا لاعب الاتحاد السعودي الذي تم إيقافه من طرف الاتحاد المغربي لكرة القدم بقرار تاديبي لسوء سلوكه خلال مباراة المغرب ومصر، في حين استدعي السماحي التريكي لاعب لوزان السويسري للمشاركة في مباراة الاحد المقبل بعد ان غاب عن معسكر إيفران، فيما كان صلاح الدين بصير بالسعودية لتصفية بعض أموره مع نادي الهلال واصطحاب والدته للعودة للمغرب وهي التي كانت تقيم معه في الرياض. ولم يتمكن البصير من العودة الى المغرب إلا ظهر امس الأمر الذي منعه من الالتحاق بمعسكر المنتخب المغربي.

وأكد هنري ميشال في تصريح لـ«الشرق الاوسط» أن المنتخب المغربي ملزم بخوض مواجهة إثيوبيا بنفس الجدية التي خاض بها مباريات تصفيات كأس العالم وكأس افريقيا باعتبار أن جميع المنافسين أقوياء مهما كان موقعهم في الترتيب، فليس هناك منتخب ضعيف وآخر قوي لان الهدف الأساسي هو التأهل بجدارة واستحقاق.

وعن فرص منتخب المغرب في هذه المباراة قال هنري ميشال «لا اعتقد أن يكون منتخب إثيوبيا سهلا أمامنا، لأنه يعرف أنه سيلعب ضد منتخب كسب التأهل لنهائيات كأس العالم، وسيعمل للظهور بمستوى يشرف صورة الكرة في بلاده، لذلك سنعد الخطة المناسبة لمواجهته لأن لدينا مايكفي من المعلومات الفنية عنه».

وبشأن اللاعبين الذين لن يشاركوا في مباراة إثيوبيا وما قد يخلف غيابهم من تأثير سلبي على أداء المنتخب المغربي، أوضح هنري ميشال ان هناك ظروفا وعوامل تطغى على كل مباراة على حدة، وغياب النيبت وحجي اضطراري لحاجتهما للراحة للاستفادة من عطاءاتهما بشكل افضل في باقي المباريات خاصة ضد السنغال والطاهر لخلج مصاب والبهجا صدر في حقه قرار تأديبي، لكن غيابهم لن يؤثر على بقية اللاعبين الذين سيتحملون المسؤولية بنفس الحماس والعزيمة. ويذكر أن المنتخب المغربي يحتل صدارة المجموعة الثالثة التي تضم مصر والسنغال وإثيوبيا بثماني نقاط مع امتياز عن السنغال الذي له نفس الرصيد، ويكفي المغاربة التعادل في مباراة إثيوبيا لتاكيد تاهلهم، إذ أن مباراته الاخيرة سيجريها ضد منافسه الاول المنتخب السنغالي في المغرب يوم 27 من يوليو (تموز) الحالي.

الطاهر لخلج نجم منتخب المغرب المحترف (يمين) سيغيب عن لقاء اثيوبيا للاصابة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الاتحاد أتم اتفاقه مع الكرواتي يوفيتش والنصر صاحب الصفقه الأبرز

مدربون جدد لمعظم الأندية السعودية استعدادا للموسم المقبل

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

شرعت الاندية السعودية في الاستعداد المبكر لموسم كرة القدم المقبل بتعاقد معظمها مع مدربين جدد والبعض القليل بتجديد عقود مدربيها الذين حققوا نتائج جيدة. فريق الاتحاد صاحب البطولات الثلاث للموسم المنصرم الذي رفض مدربة السابق البلجيكي ديمتري تجديد عقده، اعلن عن اتفاقه مع المدرب الكرواتي يوفيتش ليقود الفريق خلفا لديمتري الموسم المقبل. وتنتظر ادارة الاتحاد الدعم المالي من اعضاء اللجنة التنفيذية لتوفير المبلغ المستحق التي وعدت به وقدره مليون دولار للتعاقد مع الجهاز الفني الجديد.

وبالنسبة لنادي الهلال وصيف البطل والذي حقق فريقه المركز الثاني في بطولة الدوري السعودي والفائز بكاس السوبر للاندية الآسيوية فقد توصل الى اتفاق مبدئي مع المدرب الروماني بلاتشي «مدرب النصر سابقا» ليتولى الاشراف على الفريق الاول خلفا للبرازيلي اوسكار الذي طلب مبلغا ضخما لم يلق موافقه ادارة الهلال، بينما وافق بلاتشي على العرض المالي الذي قدمه له الهلال وقدره 150 ألف دولار كمقدم عقد و12 الفا كراتب شهري. الى ذلك يواصل نادي النصر مع مدربة الجديد البلغاري ديمتار بينيف البحث في اسماء جهاز العمل المساعد في الموسم المقبل. ويذكر ان النصر نجح في التعاقد مع المدرب بينيف الملقب بالجزار الذي قاد منتخب بلغاريا في مونديال اميركا عام 94 لموسم واحد مقابل 250 ألف دولار شاملة مقدم العقد والراتب الشهري وهي الصفقة التي وصفت بالابرز على الصعيد المحلي.

وفي نفس الاطار وصل الى الرياض مدرب فريق نادي الشباب الجديد البرازيلي جولياتو الذي خلف المدرب الفرنسي فرنانديز. وجاء وصول مدرب الشباب مبكرا من اجل الاستعداد لخوض منافسات بطولة الاندية العربية لابطال الكؤوس التي يستضيفها نادي الاسماعيلي المصري الشهر المقبل. كما تعاقد فريق الطائي مع المدرب البرازيلي فيلكس ريبورتو خلفا للمدرب السابق اولفير. ويأتي تعاقد الطائي مع المدرب الجديد لتطوير مستوى الفريق فنيا استعدادا للموسم المقبل والمشاركات الخارجية التي سيخوضها الفريق لاول مره.

اما نادي الوحدة فما زال يبحث عن مدرب بعد ان تعثرت اتصالاته مع الالماني رود كرول مدرب منتخب مصر السابق الذي وقع عقداً مع نادي الزمالك. وكانت المفاوضات بين الوحدة والمدرب البرازيلي ماميوس وصلت الى طريق مسدود بسبب الشروط التعجيزية التي وضعها الاخير. وفي المدينة المنورة تعاقد نادي الانصار مع التونسي فوزي البنزرتي لتولي تدريب الفريق الاول للموسم المقبل مقابل مقدم عقد 50 دولارا وراتب شهري قدرة 8 الاف دولار. فيما تعاقد نادي أحد من المدينة المنورة مع المدرب المصري محمود ابورجيلة ليقود فريقه الموسم المقبل.

استعدادا لمسابقة الكرة في الدورة العربية

منتخب موريتانيا يلتقي الأهلي المصري اليوم في القاهرة

القاهرة: من عبده زينة

يلتقي اليوم المنتخب الموريتاني الاول لكرة القدم مع النادي الاهلي المصري في المباراة الودية الثانية له استعدادا لمشاركته في البطولة العربية التي يستضيفها لبنان في الفترة من 12 الى 27 يوليو (تموز) الجاري.

وسوف يغادر منتخب موريتانيا القاهرة غدا متوجها الى بيروت للمشاركة في البطولة العربية.

وكان المنتخب الموريتاني قد وصل الى القاهرة منذ ثلاثة ايام لاقامة معسكر اعداد له فيها تحت قيادة مديره الفني المصري ممدوح خفاجي وهي المرة الاولى التي يقيم فيها المنتخب الموريتاني معسكرا بالقاهرة وكذلك المرة الاولى التي يتولى قيادته مدير فني مصري.

ويؤدي فريق النادي الاهلي مباراة اليوم ضمن استعداده لمباراته المقبلة في الدوري المصري امام المريخ التي ستقام بالقاهرة يوم 18 يوليو (تموز) الجاري. وكان فريق الاهلي قد حصل على راحة لمدة ثلاثة ايام عقب فوزه الكبير على نظيره الزمالك في المباراة التي اقيمت بينهما الجمعة الماضي ضمن الاسبوع الـ (27) للدوري.

واستانف الاهلي تدريباته يوم الثلاثاء الماضي تحت اشراف مدربه أحمد ماهر بسبب سفر المدير الفني للفريق رايتر هولمان الى المانيا لقضاء اجازة سريعة وغاب عن مران الفريق لاعبو الاهلي المنضمون الى صفوف المنتخب المصري الذي يستعد للقاء نظيره السنغالي يوم الاحد المقبل في تصفيات كاس الامم الافريقية المقبلة وكذلك غاب لاعبه وليد صلاح الدين لاصابته ونجمه أحمد شوبير الذي اعلن اعتزاله عقب مباراة فريقه مع الزمالك الاخيرة. ويسعى الفريق لتجربة عدد من لاعبيه الناشئين تحسبا لاية اصابات في صفوف الفريق خاصة ان له ثلاث مباريات هامة وهو يتصدر قمة الدوري برصيد 60 نقطة ويخشى فقدان اية نقطة تهدد احتفاظه بدرع البطولة للعام الرابع على التوالي.

فرنسا أنجبت سيهانوك الرقيق وبوت الجزار (2 ـ 2)

فشلت كلمات سيهانوك الطيبة في تصفية الخصوم فحلّ السلاح والخديعة

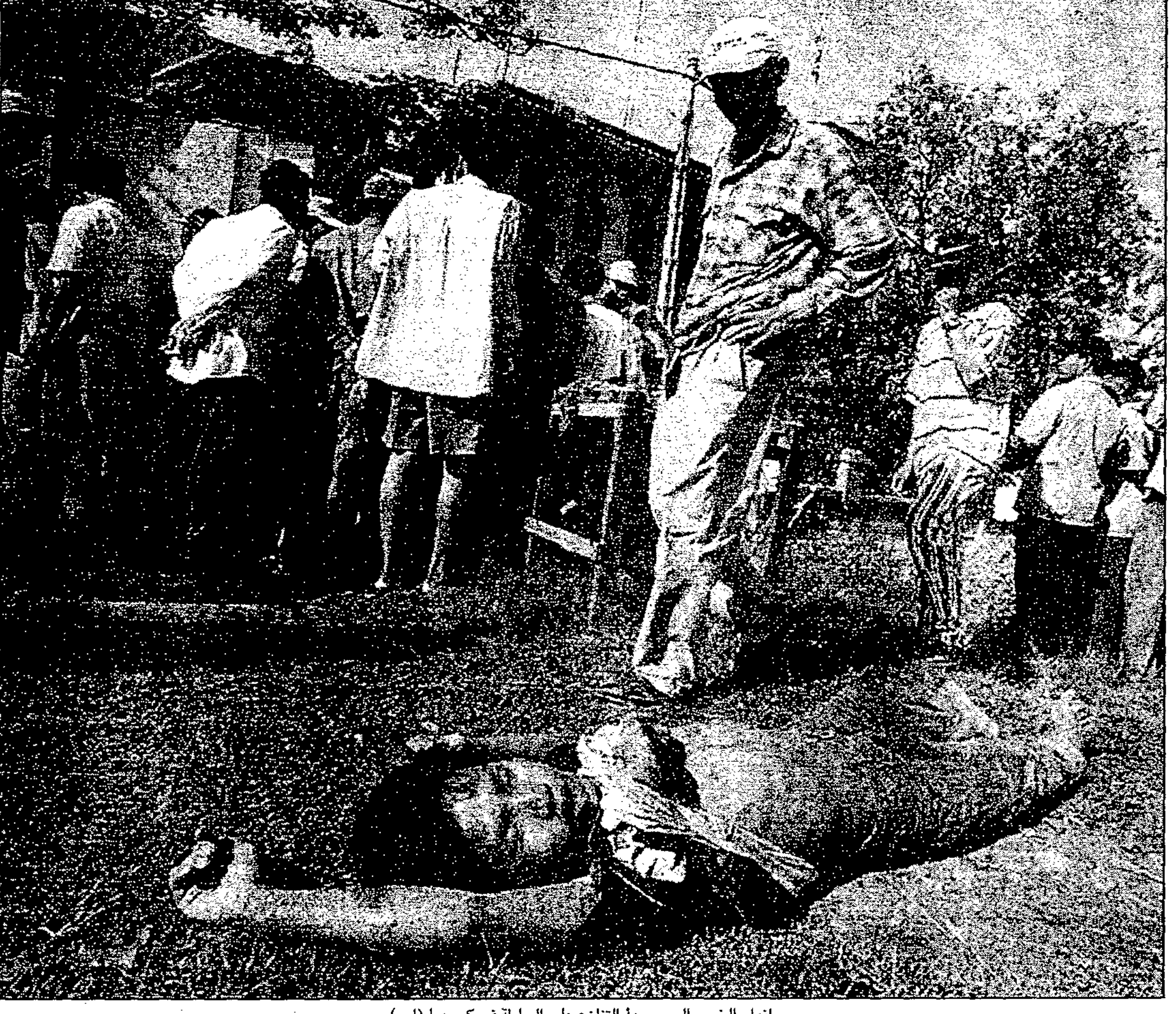
قد نعرف قساة شووا خصومهم داخل الأفران وأبادوهم بالأسلحة الكيماوية وأذابوا عظامهم في أحواض السيانيد وأحرقوهم بنيران المدافع والدبابات والطائرات.. أما الخمير الحمر الكمبوديون وزعيمهم (بول بوت) فقد ذبح الناس بالسكاكين والمدي، وبقر البطون بالنبال والرماح، ومد الأكف لتقتلع الأفئدة من محاجرها، وملأ أفواه الخصوم بالحشائش وروث الأبقار، ودق رؤوس الذين لم يحبهم بالأحجار والأحذية.. فقضى على اكثر من مليونين من الأرواح البشرية في ما يقل عن أربع سنوات، وكان الكمبوديون يختلفون على الرقم الذي سجله، ومنهم من قال لي ان الضحايا ثلاثة ملايين اذا حسبنا من قتل على أيدي الخمير الحمر في الفترة منذ سقوط حكمهم سنة 1979 وحتى اليوم حيث لم تكن للموت استراحة في غابات كمبوديا وقراها.. فقد قتل ـ بكل بساطة ـ نصف عدد السكان.. ان رائحة الموت تفوح من كل صوب منذ اكثر من قرن مر على كمبوديا حتى أصبح الفائز في هذه البلاد هو من تحسس رقبته وهو يخرج من الغابة فتيقن انها لم تزل في موضعها.

يختلف القتلة ويتشابهون.. منهم من يقتل بالسكين، ومنهم من يذبح بالقطن.. لكنهم سواء في احتقار الانسان والاستهانة بحياته.. ويزعم السفاحون على الدوام بأن لهم (أهدافا نبيلة) تبرر أفعالهم، وكانت احدى أهم مرتكزات الخمير الحمر هي الدعوة المبهمة من أجل (الحفاظ على النقاء الثوري) التي أباحت اتهام الخصوم بتلويث ذلك النقاء الوهمي المزعوم.

ما المعنى الذي يجدر بالبشرية التقاطه من سقوط (بول بوت) ابشع سفاحي القرن العشرين؟ يكشف تاريخ القتل في هذا الجزء القصي من العالم مقدار تواطؤ المجتمع الدولي ولا مبالاته، فقد تناوبت دول كثيرة على العبث في كمبوديا بدءا من تايلاند ثم اليابان وفرنسا والصين والولايات المتحدة دون ان تلتزم هذه الدول بأية مسؤولية معنوية أو عملية من اجل بناء البلد المنكوب ومعاقبة المجرمين المحليين الذين ارتكبوا من الجرائم كل ما فات الأجانب ان يفعلوه، كما تظهر أوضاع هذا البلد ضعف الارادة الدولية وفشلها في معاقبة سفاح من طراز (بول بوت)، لا بل ان قوة الارادة الدولية تبدو في مثل هذه الحالة ارادة هلامية هشة لا تتمتع بأي فعالية على الحركة.. والأكثر من ذلك فان من السذاجة افتراض وجود (ضمير) عالمي يهتز ازاء القتل الجماعي إلا اذا كانت هناك مصالح لبعض الدول تتعرض للخطر والتهديد.. وفي حالة سبات معظم الأحيان.

أبدأ بالحديث عن هذا السفاح حتى أجد سبيلاً للحديث عن نقيضه، نوردوم سيهانوك.. ليس نقيضه تماماً، لكنه حقاً رجل من معدن آخر.. أليست المعادن نقائض بعضها البعض؟ وهل يتساوى وضيعها مع كريمها؟ سمعت عن السفاح فأذهلني بقسوته.. ورأيت خصمه فأدهشني برقته.. فهل ولدت القسوة وولدت الرقة من رحم واحد؟ ان الذين تبعوا الاثنين وناصروهما كانوا فلاحين يقتاتون على حفنة من رز ويتسلحون بالعيدان والسكاكين ولا يطمحون بأكثر من امتطاء دراجة هوائية خلفها الجنود الفرنسيون او الصينيون او الفيتناميون.

لا بد لذلك من وصف كمبوديا وملكها العذب المعذب وهو ما أحاوله هنا.



إنهار الخمير الحمر وبدأ التنازع على السلطة في كمبوديا (اب)



سعد البزاز

تنقل سيهانوك لاجئا بين الصين وفرنسا ومرت عليه ايام كئيبة سود انقطع عليه فيها طريق العودة الى بلاده، وصار له جواز سفر فرنسي يجعل مرآه في المطارات، وهو يتكلم فرنسية طليقة، اقرب الى هيئة مستوطن آسيوي مرفه اقام في الريف الفرنسي وتعلم الى جانب الفرنسية اللغة الانكليزية التى وجدته يحدثني بها بلكنة خليطة من خجل آسيوي وتمنع فرنسي وهو ما يجعل لغته متقطعة ومدغمة وذات نهايات.

لقد صار اسم هذا الطريد مألوفا في صالونات السياسة الفرنسية يلتقي فيها اولئك الذين كانوا يحتلون بلاده منتصف الخمسينات عندما كانت «فنوم بنه» مليئة بالفرنسيين عسكريين ومدنيين على حد سواء، يوم صار النموذج الفرنسي في البناء شائعا في عاصمة كمبوديا، وكان زائرها يتوهم انه في ريف فرنسي اقل تقدما وهو يزور مركز بريد فرنسيا ويتسوق بالعملة الفرنسية.. كانت الحياة سهلة ميسرة بسيطة، فخمسينات كمبوديا الفرنسية اشبه بعشرينات ريف فرنسا الوديع المتثائب.. وكما انجبت باريس سيهانوك فقد احتضنت بول بوت ايضا وقبلته متعلما ينهل من ثقافتها قبل ان يعود ليحارب في كل الاتجاهات في بلاده..

اما لماذا ذهبت فرنسا بجيوشها الى هذه الدولة القصية في آسيا..؟ فذلك ما تفسره قوانين الصراع بعد الحرب العالمية الثانية عندما وجد منظرو السياسة الفرنسية ان بلدا منتجا لمادة «المطاط» مثل كمبوديا هو مكان مثالي للاحتلال لتوفير مصدر للصناعة الفرنسية من جهة وحماية مصالح حيوية لفرنسا في منطقة ملاصقة لفيتنام حيث توجد القوات الفرنسية التى كانت تحتاج آنذاك الى تامين ظهرها،

وفي منطقة قريبة من روسيا وليست بعيدة عن الصين، وفي وقت كانت بريطانيا تحاول فيه استعادة نفوذها او ادامته في الهند والباكستان ومنطقة الخليج والعراق، فكأنها كانت تديم وجودا شاسعا فتح شهية فرنسا لتجد لها مواقع متناثرة فيه.. من اكثرها وداعة وأمنا: كمبوديا..

سألني سيهانوك:

ـ اذن أنت لا تتكلم الفرنسية..؟

قلت للأمير الملك: نحن استعمرنا البريطانيون.. لذلك صارت ثقافتنا الثانية انكليزية.

ضحك سيهانوك وقال: نتكلم الانكليزية اذن فلا احد ينكر ان هذه اللغة هي اداة التخاطب السياسي المعاصر.. انها لم تعد لغة بريطانيا.. بل لغة امريكا.. فهي اذن لغة العالم..

ان الامير الملك اشبه ما يكون في ذكائه بمخلوق آسيوي قريب من هيئة التنين، فهو مثل اي آسيوي يضحك حتى في لحظة الألم.. كسر عظامه لكنه سيظل يضحك، فجذع مثل هذا المخلوق الآسيوي يتقلص.. ويتمدد حسب الظرف المحيط به، والملتصق به ايضا، انه ينظر خلفه ويحرك عينيه كأنه يرى ما خلفه.. ينظر الى امام فيرى ما وراءه ايضا.. يترقب الهجوم عليه حتى يبدو انه مستسلم تماما لنهاية مفجعة ثم لا يكاد يتوثب ثانية ليباغت خصمه في لحظة لا يتوقع فيها الخصم رد فعل من هذا المستسلم المهذب الوديع تماما.

أنا ابن العواصف

نصب سيهانوك ملكا سنة 1941، وتنازل عن الملك لأبيه سنة 1955، ثم اتاح له تعديل في الدستور ان يعود ملكا سنة 1993، وبين اول مرة ارتقى فيها العرش وآخر مرة ، كانت الحروب تتوالد في بلاده وآسيا والعالم، ولم يستطع ان ينسى طوال حياته ما يصفه من مشهد للكهنة البوذيين ذوي الرؤوس الحليقة اللامعة وهم يرتبون مراسيم تنصيبه ملكا وكان لم يزل تحت سن العشرين:

ـ لقد عشت العواصف واحدة تلو الاخرى.. ومرت على بلادي كوارث لم يكن بمقدور شعب ان يخرج منها حيا ما لم يكن شعبا بعراقة الكمبوديين.. وما لم يكن هذا الشعب محط رضى السماء وعنايتها..

كان قدر هذا الشعب الصغير في عدده ان ينزف من عروقه لكي يظل الصراع على اقاصي آسيا متقدا طوال حقبة الحرب الباردة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية، ولم يكن ليستعيد استقلاله وحريته وسيادته لو لم تزل تلك الحقبة وتتوقف سلسلة الحروب الاقليمية في الهند الصينية ويضمحل اهتمام الكبار بدولة صغيرة مثل كمبوديا.. كما يتراجع نزوع جيرانها الاقوى نحو التوسع على حسابها، وهذا ما كان عند سقوط الاتحاد السوفيتي وانتهاء التنازع الامريكي ـ السوفيتي ليأذن بتحرير بعض الشعوب الصغيرة والفقيرة ذات الاوطان محدودة الثروات عندما انتهى دورها كساحة صراع تتفرغ عليها شحنات التصادم بين الكبار، لكن المشكلة ان كمبوديا التي بدأت تستعيد بالتدريج هويتها وذاتها صارت تعاني هذه المرة من عدم اكتراث الآخرين بها، وبالتالي سيصعب عليها ان تجد من يطعمها ويساعدها لإعادة ترميم بنيتها التحتية التي سحقها نصف قرن من النار واحالها رمادا لا جمر تحته ولا حياة.. وفي

هذه اللحظة تذكرت الدبلوماسية الامريكية بعد الانتخابات التشريعية، ان علاقاتها المقطوعة مع «فنوم بنه» ينبغي ان تعود فقررت استئنافها في نهاية ايلول «سبتمبر» 1993 بعد ان كانت قد قطعتها سنة 1975 عند اندلاع حرب اهلية وخارجية في كمبوديا.. اما سيهانوك الذي ضحك (من شعارات الخمسينات واحلام القادة التاريخيين في العالم الثالث الذين قاوموا الغرب وحلفاءه الاقليميين مثل اسرائيل) فانه وجد ان الوقت قد صار مناسبا للاعلان بانه (مستعد لإعادة العلاقات مع اسرائيل اذا رغبت هي بذلك) لذلك لم تمض ايام كثيرة حتى وقع وزير خارجيته على اتفاق اعادة العلاقات مع وزير الخارجية الاسرائيلي يومئذ «شمعون بيريز» خلال وجودهما في اجتماع للجمعية العامة للامم المتحدة في خريف 1993، ثم لتلحق ذلك الاتفاق اول زيارة لوزير خارجية كمبودي الى اسرائيل في شباط «فبراير» 1994..

اعود فاتذكر عندئذ كلماته:

ـ نعم تغيرت الدنيا.. وتغيرنا نحن ايضا.. تغيرت الاعتبارات المتحكمة في السياسة الدولية وتغيرت سياستنا.. فاولوياتنا الآن إعادة بناء دولتنا ومنح شعبنا ما يحتاجه من خبز وحرية وامن وتنمية..

سألت سيهانوك ان كان يعتقد ان سياسة التصادم مع الغرب قد انتهت وحلت محلها سياسة احتواء، فأجاب انه يتفق مع هذا التصور ويشعر بالحاجة للانضواء في نظام عالمي جديد حتى تتمكن بلاده من الحصول على مساعدات من الآخرين لإعادة تأهيل نفسها، وينطبق الامر على كمبوديا بالذات التي تحتاج للانمدماج في المجتمع الدولي والحصول على الدعم الواسع لتتمكن من اعادة بناء نفسها بعد سنوات مدمرة وصعبة وطويلة.

تساقط الملايين من أجل النقاء الثوري..

ظل سيهانوك يعاني من استمرار نفوذ (الخمير الحمر) في المناطق الحدودية المتاخمة لفيتنام من جهة وتايلاند من جهة اخرى، ويكفي هؤلاء المقاتلين ان تكون معهم وفرة من الرز ليجمعوا حولهم مئات الفقراء من القرى ويعبئوهم مع اطفالهم ونسائهم في الدعوة التي ظلت غامضة ومبهمة للحفاظ على (النقاء الثوري) ومقاومة الحكومة التي تدعو الى ضم جميع المقاتلين الى جيش وطني واحد..

وبعد ثلاث عشرة سنة من الحرب الأهلية (بدأت في 1980) لم يستطع سيهانوك بـ (الكلمات الطيبات) ثني الخمير الحمر عن برامجهم في التنظيم والتعبئة والسيطرة على اجزاء من البلاد.. لذلك فتح النار عليهم ولاحقهم في حرب علنية كان الاطفال والرضع يتساقطون فيها كما يتساقط الرجال والنساء تماما.. وانتهت هذه الحرب رسميا في حزيران (يونيو) 1997 لتبدأ بعدها جولة اخرى من الصراع (هون سين) و(نوردوم راناريه) رئيس الوزراء المشاركين.

لقد تقلب سيهانوك كثيرا، ففي يوم جاء الى العرش بحماية الجنود الفرنسيين، ثم صار مقاتلا عنيدا ضد الفرنسيين بعد عشر سنوات من تاريخ اعتلائه العرش، وعاد بعد عشر سنوات اخرى ليتحالف مع الرئيس الفرنسي ديغول لمقاومة الوجود الامريكي في الهند الصينية، وقاتل مع «الخمير الحمر» حتى سنة 1975، وواجه فيتنام التي ما كانت تتحرر من الحرب ضد الوجود الامريكي حتى تطلعت غربا لغزو كمبوديا وابتلاعها فقاومها جنبا الى جنب مع الوية «الخمير الحمر» ثم لم يلبث ان وجد نفسه في حاجة الى دعم من الغرب لمواجهة المد الدموي الذي يمثله الخمير الحمر انفسهم واستعادة وحدة البلاد واستقلالها وطمأنة اهلها بعد ان فتك بهم المتطرفون الذين ينادون بالعودة الى النقاء الثوري وهم يذبحون في المدن والقرى كل من وجدوا فيه (لوثة) تنال من صفائه الثوري.. او الشيوعي... او اي نقاء كان..

يسلم على نفسه.. لا عليك

من كثرة ما يحييك يبدو ان السلام غير موجه اليك.. انه يسلم على نفسه.. ولنفسه، اما تعلقه بالموسيقى وتعلمها فكان جزءاً من تربية ملكية تنزع الى تهذيب الامير الصغير.. فرفاهية الشرق لا ترى في الموسيقى متعة وتهذيب روح فحسب.. بل ترى فيها خلاصة الفلسفة التي تعطي القدرة على التأمل وتخصيب العقل.. حتى ان اهلنا في العراق كلما ارادوا توكيد انتسابهم الى الحكمة تحدثوا عن ملك من الصين ارسل مبعوثا الى جهة الغرب يبحث عن قصب يبكي وعن ملك من الرومان ارسل مبعوثا الى جهة الشرق يبحث عن قصب يغني..

فالتقى الرسولان في العراق الذي يستطيل في ارضه المشبعة بالمياه قصب طويل يهذبه الناس ويحفرون في الاخاديد والفتحات فيغنون منه وعبره ثم يستمعون الى انفسهم فينتحبون.. ولا يترددون بعد ذلك في حرقه ليصنعوا منه سكرا وحلوى..

فالشرق والموسيقى توأما الحكمة.. والامر كذلك عند سيهانوك الذي هذب روحه وقمع القسوة فيها بالموسيقى والحب والبكاء..

ـ ان شعبي اعظم الشعوب وارقها واعذبها وانا واحد منه.. فلم العجب؟

ثمة قاموس مختلف عن سواه في ادبيات سياسيي العالم الثالث، فالساسة الكمبوديون ينزلون الى اعماق مشاعر الناس، ويجعلون من النسيج التحتي لجوانيات البشر قاعدة للناتج السياسي، ولعله الحاكم الوحيد في العالم الذي يخاطب شعبه بالمفردات التي تقاد الشعوب عادة لاستخدامها في مخاطبة حكامها عندما تصفهم بالعظام والمحبوبين واصحاب الرقة والقلب الكبير.. انه لا يتردد في مخاطبة شعبه بالافتتاحيات الآتية: يا شعبي المحبوب.. يا شعبي الرقيق، ايها الشعب العذب.. ثم لا يتردد في استخدام افعال مثل (استأذنكم.. اطلب منكم الصفح) وهو يرجو شعبه ان يمتثل لطلب يتقدم به اليه، حتى ان ابنه الطموح لم يجد حين اراد ان يشرح للشعب انه لم يعد في خصام مع الشخص الذي تقاسم معه رئاسة الوزراء بعد انتخابات سنة 1993: «ان زوجتينا وعائلتينا واولادنا اصبحوا اصدقاء لبعضهم البعض».

شيخ فقير يستعيد صباه

تعود كمبوديا الى تشكيل نفسها في مواجهة مأزق الخيار الاقتصادي والنموذجي الفكري والبديل الدستوري، لتنشر في النهاية اثارها على الجيران الآسيويين الفقراء المبعثرين في العالم الاصفر الذي تخرج منه نمور صناعية غنية تتحوط حول اكبر عملاقين في آسيا هما اليابان والصين، وقد لا تكون لكمبوديا فرصة المنافسة امام النمور الصناعية الستة الطامحة، غير ان سرعة اعادة التشكل لشعب يخرج من تحت رماد الدمار والحروب تثير الاعجاب وتحفز الانتباه حول قدرة شعب كان شبه هالك ومبعثراً ومتناثراً على استعادة التماسك ودفع طواقم جديدة في ظل زعامة الملك العجوز لتجديد ارادة النمو والتطور.. وعلى قدر ما يستطيع هذا البلد شبه المعزول بناءه من صلات تماس مع قوس الحضارات الآسيوية العريقة الاربع (الصينية والهندية والفارسية والعربية) فإنه سيجد نافذة على الغد المتزاحم بتنازع السوق وتصادم الحضارات، وليس من الواضح ان كمبوديا ستنجح في الخروج من عنق الحضارة الصينية الكبرى لتتلامس مع الحضارتين العربية والفارسية اللتين تتكفئان في مخاضات توصيف هويتيهما ودوريهما عشية بدء قرن جديد..

ستخرج كمبوديا عنقها لترى ان كثيرا ممن يحيطون بها يغوصون باعناقهم في المياه والرمال، وستكون هي مثل شيخ فقير يحاول استعادة صباه..

لكن «كمبوديا» لن تكون معفية الى امد طويل من الانغمار في تنازع اقليمي، اذ اكتشفت مع جارتها «تايلاند» مكامن نفط واعدة عند الحدود الفاصلة، وهو الامر الذي حفز الدولتين على الادعاء بحق استثمار هذه المكامن، وانعش امل كمبوديا بأن لا تبقى دولة فقيرة الى النهاية. وقد يمر زمن طويل قبل ان يرضى الطرفان باقتسام سلمي لهذا الكنز المخبأ على الساحل ليمنعا انفجار النيران في اقرب نقطة متماسة مع مياه باردة.. وكان مصدر نزاع جديد قد ظهر فجأة، مع ان آبار النفط معروفة ومحددة منذ زمن طويل على اماكنها في الخارطة، لكن التوقيت قد حان بعد ان انتهت اسباب الحروب السابقة.. منذ كان «المطاط» في كمبوديا احد حوافزها ليصبح «النفط» في يوم ما حافزها الذي يستقدم من جديد بوارج الدول الكبرى.. ولا بد ان زمنا من الجدل والفوضى والتنازع سيسبق ذلك اولا..

حين يموت سيهانوك.. سيقال ان آخر اسطورة آسيوية قد غابت.

هذا رجل لم يتنازل عن العرش لابنه او اخيه.. بل تنازل عنه لابيه سنة 1955. ومنذ ذلك الحين وحتى التقيته كان وما يزال يحمل لقب امير.. لا ملك، لأنه تنازل بمحض ارادته لأبيه عن اللقب وصار بحاجة الى تعديل في الدستور حتى يتمكن من استعادة اللقب مع ان اباه كان قد مات منذ خمس وثلاثين سنة..

وفي اعتقادي ان ما جرى في هذا البلد القصي يشابه كثيرا ما جرى في دول من شرق اوربا وجنوبها عندما عادت القوى الاجتماعية والسياسية الى (وضع اشبه بما كان عليه قبيل الحرب العالمية الثانية)، عودة الى حلم التنمية.. والاستسلام لمؤسسة الحكم المدني الذي ظل موضع حنين طوال فترات الاحتراب.. وعزوف عن التيارات التي تفرخت واعتاشت في ظروف الصراع الدولي خلال الحرب الباردة والحرب الايديولوجية العقيمة. طبقا لعرض قدمه احد مساعدي الملك سيهانوك فان كمبوديا ليست وحدها التي فقدت اهميتها، مؤقتا، بزوال الحرب الباردة، اذ ان الساحل العربي القابض على الممرات البحرية المتجهة الى جنوب شرق آسيا خسر اهميته ايضا، فقد كانت «عدن» مهمة يوم كان الصراع الدولي على اشده في فيتنام وكمبوديا ولاوس وكوريا، مما جعل السوفيت يرمون بكل ثقلهم في ذلك الميناء وعلى اطرافه منذ اواخر الستينات حتى منتصف الثمانينات، لكن الامر تغير، فقد اضمحلت اهمية ذلك الساحل وموانئه الحيوية عندما تراجعت اهمية الهند الصينية ولم تعد ساحة للصراع الدولي ليس على تلك المنطقة وحدها، بل على كل الطريق الممتد من الصومال ثم عدن، مرورا بجزيرة «سيغو غارسيا» حتى بلدان الهند الصينية.. ان هذا القوس، مثل سواه مما كان يسمى باقواس الازمات، او الاقواس الحيوية، قد شطب من الخارطة، ولكن بصورة مؤقتة فقط، اذ ان هذه المواقع لن تفقد اهميتها الكامنة بذاتها وسيعود الصراع الدولي عليها شديدا بعد اعادة ترتيب صفوف الخارجين والداخلين في نظام عالمي سيتشكل من جديد..

* * *

اما هذا الملك الذي انتظر نصف قرن ليستعيد لقبه فهو حقا دكتاتور عذب، وحاكم جميل، ومحب مدهش للسلطة، الا ان كفيه الحريريتين جنبتاه ان يطوق رقاب الناس بالحديد والنار، وانكفأتا بعد نصف قرن على الارض لجمع ما تبقى من رماد وحطام وبقايا اشياء...

● لن تظل كمبوديا بعيدة عن نزاع اقليمي جديد بعد اكتشاف مكامن نفط على الحدود مع تايلاند. ولن تنتهي الصراعات المحلية بانهيار الخمير الحمر

● كمبوديا احدى الدول التي تراجعت اهميتها بعد زوال الحرب الباردة

● غابت اقواس الأزمات القديمة.. وستحل بدلا عنها اقواس ازمات جديدة مع بدء قرن جديد

● حرية البلدان الصغيرة تبدأ بزوال الاهتمام الدولي بها



الملك سيهانوك يتحدث لسعد البزاز

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمات المعلومات 07,20 دين ودنيا 07,30 فترة اطفال: ضحك ولعب وجد وفن 09,00 برنامج ما يطلبه المشاهدون (اعادة) 11,00 موجز الاخبار 11,05 برنامج وثائقي 11,30 ابتكارات واختراعات (اعادة) 12,00 ذاكرة القرن العشرين 13,00 نشرة الاخبار 13,35 برنامج العالم سينما - اعادة 14,05 للسلسل المدبلج: متى ارى حبيبي 15,00 نشرة الاخبار 15,35 برنامج قراءات 16,00 مصارعة 17,00 برنامج ما وراء الاحداث 18,00 نشرة الاخبار الرئيسية 19,00 الفيلم العربي «ليلة القبض على فاطمة» فاتن حمامة وصلاح قابيل 21,00 نشرة الاخبار 21,50 والأحوال الجوية برنامج اخترنا لكم 23,00 نشرة الاخبار 23,30 المسلسل المدبلج (اعادة)

[illegible]

04,00 منوعات فيديو كليب 04,30 كيف وليش 05,30 قلبي بليلي 07,00 برامج الرياضة 07,30 نهاركم سعيد 10,00 ما الك الا هيفا 10,30 سماع قشتاع 11,30 اولاد الحي 12,00 كيف وليش 13,00 مسلسل محلي كوميدي «بلا زكزكة» 13,30 مسرحية تاريخية «الأميرة والاخوت» 15,00 مسلسل اجنبي 16,00 فيلم مصري «اي اي» بطولة ليلى علوي - كمال الشناوي 18,00 الاخبار 18,45 مسلسل ماريا ويس 20,00 اهلا بهالطلة 22,00 مسلسل استراليتا 23,00 برامج الرياضة 23,30 فيلم مصري «الرجل يحب مرتين» 01,00 نهاركم سعيد

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

05,00 فترة الاطفال 09,05 الموسوعة الطبية 09,35 فنون يدوية 10,06 لقاء النجوم 11,00 المسلسل الاجتماعي 12,20 برامج الاطفال 13,00 حول العالم 13,30 نساء في القرآن الكريم 14,30 دين ودنيا 15,00 المسلسل البدوي 16,00 احداث وشخصيات 17,00 الاخبار العربية الرئيسية

17,33 اليوم وغدا (برنامج منوع) 18,00 اوراق ملونة 19,00 الاخبار بالانجليزية 19,28 نقوش الليل 20,00 نشرة الاخبار الاخيرة 20,18 مسرحية عربية

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

13,45 مسلسل 14,30 سلسلة وثائقية 15,30 السفر بين الرفوف (اعادة) 16,30 الفضاء اليومي للاطفال 17,00 سلسلة زورو 17,30 المسلسل العربي 18,45 النشرة اليومية للمهرجانات 19,15 العاب على الهواء 19,45 مختارات من الكاميرا الخفية 20,15 برنامج الشهرة وومضات 20,30 الاخبار 21,00 النشرة الجوية 21,15 مسلسل الخطاب على الباب 22,15 مسناة العصر 23,30 اخر الانباء 23,45 ليالي تونس

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

07,30 برنامج «صباح الخير» 08,00 نشرة الاخبار 11,30 برامج الاطفال 13,00 نشرة الاخبار 14,30 برنامج صيفي: ما بين البحار 17,00 منوعات «اهلا بكم» 18,00 الاخبار بالامازيغية 18,30 سلسلة دينية: «القيم في الإسلام» 19,00 الاخبار بالفرنسية 19,30 برنامج رهان رياضي «كرة +» 20,00 الاخبار الرسمية 21,00 فيلم عربي: «وتمضي الأحزان» 22,30 شريط «رحلة إلى...» 23,30 الاخبار بالانجليزية 23,40 منوعات جزائرية

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

4,00 برامج الأطفال 5,00 عالم الصباح 10,00 مسلسل عربي «من الالف الى الياء» 11,00 «خليك بالبيت»: هيثم حقي 13,00 رسوم متحركة 13,30 رسوم متحركة 14,30 Kids 15,30 اشياء لا تباع 16,30 الاخبار 17,00 مسلسل أجنبي 17,30 الليل المفتوح: انطوان كرباج 21,00 ملخص الدورة العربية 22,00 الفاتحون

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12,10 برامج الأطفال 12,35 برنامج للسابقات - الهرم 13,00 الأخبار بالعربية واللهجات 13,25 مسابقات «استوديو 5» 13,45 سلسلة الشباب الدولية 14,10 اغاني وطنية 14,30 النشرة الجهوية 14,40 ملف الشهر «التواصل» 16,20 منوعات غنائية وطنية 17,40 برامج الأطفال 18,30 الأخبار بالفرنسية والإسبانية 18,50 دليل المهاجر 19,00 وثائقي عربي: معرض الحيوانات 19,30 مسلسل «من يكشف السر» 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 المسلسل العربي «حياة الجوهري» 22,00 كواليس الشاشة 23,00 منوعات غنائية 23,15 الأخبار الأخيرة

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06,45 صباح الخير يا مصر 10,15 مسلسل أطفال 10,45 برنامج حواء 2000 11,00 المسلسل العربي (الانسة كاف) 12,00 برنامج سباق الأغنيات 13,00 برنامج اخباري 13,36 برنامج كتاب الزمن 14,00 النشرة الاخبارية 14,15 عالم الشهرة 14,45 ممنوع الدخول 05,00 القيلم العربي (تفاحة ادم) 17,15 برنامج البعد الثالث 17,45 طرائف كروية 18,15 المسلسل العربي (البحث عن شحتة) 19,06 صور ورسائل 20,00 النشرة الاخبارية 20,16 شخصيات ضاحكة 21,00 فيلم عربي (شباب امرأة) 23,15 برنامج سفير فوق العادة 00,15 مسلسل عربي (ايام المنيرة) 01,00 احداث 24 ساعة 01,15 برنامج الموسيقى العربية 02,00 برنامج تكنولوجيا 02,30 الفيلم العربي (يا حلاوة الحب) 05,00 المسلسل الديني

اوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم «انتبهوا ايها الازواج» بطولة: بوسي وسعيد صالح 02,00 فيلم «زمن العجائب»: فاتن حمامة ومحسن سرحان 04,00 فيلم «الشيطان الصغير»: سميرة أحمد وكمال الشناوي 06,00 فيلم «قسمة ونصيب»: صابرين وهشام سليم 08,00 فيلم «الصبر في الملاحات»: نبيلة عبيد وعزت العلايلي 10,00 فيلم «مدافن مفروشة للايجار»: نجلاء فتحي ومحمود ياسين 12,00 فيلم الحركة «قبضة الهلالي»: ليلى علوي وجالا فهمي 14,00 الفيلم الكوميدي «صف عساكر»: أحمد بدير وأحمد رياض 16,00 فيلم «أيس كريم وجليم»: عمر دياب وسيمون 17,30 الافلام الجديدة وما وراء الشاشة 18,00 عرض أول/فيلم «بنت الباشا الوزير»: صابرين ويحيي شاهين 20,00 فيلم «وبعت حبك»: فريد الأطرش وشادية 22,00 فيلم رغبة متوحشة: نادية الجندي ومحمود حميدة

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

02,00 برنامج فيديو كليب 02,30 مسلسل سوري - طرابيش 09,30 برنامج مساء الخير اوربت 10,00 برنامج حوار مع هيكل (اعادة) 11,30 برنامج مسابقات - عيلة كل ليلة 12,30 مسلسل رحمة 13,30 برنامج محاكمة (اعادة) 15,30 برنامج من الليل المفتوح 16,30 مسلسل القدان الاخير 17,30 برنامج مسابقات - كبسة زر 18,30 برنامج مقابلة شخصية 20,00 برنامج حياة مع الفن - محمد الموجي 21,00 برنامج جلسة طرب 23,00 برنامج اليوم

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 الدوري الاميركي: مباراة كل النجوم 01,30 سباق فرنسا للدراجات: اليوم الرابع 02,00 الاخبار الرياضية 04,00 برنامج رياضي خاص 04,30 كراتيه 05,30 المركز الرياضي (مباشر) 06,30 دوري البيسبول: حفلة كل النجوم 07,00 مغامرات رياضية 09,30 سباق فرنسا للدرجات: اليوم الرابع 10,00 الدوري الاميركي: مباراة كل النجوم 12,00 كراتيه 13,00 سباق خيل انجليزي من يورك (مباشر) 15,00 برنامج رياضي خاص 15,30 سباق فرنسا للدراجات: اليوم الرباع 16,00 المركز الرياضي 17,00 الاخبار الرياضية 17,30 الاخبار الرياضية 18,00 عالم السيارات 18,30 قفز الخيل على الحواجز 19,30 الكرة الاوروبية في اسبوع 20,30 الدوري الاميركي: مباراة كل النجوم 22,30 المركز الرياضي العالمي 23,00 دوري البيسبول: حفلة كل النجوم 23,30 سباق فرنسا للدراجات: اليوم الخامس.

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 موجز الأخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 أرض الرسالات 14,30 الأخبار 15,00 أخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الاخبار 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,00 أخبار الرياضة 17,30 الاخبار 17,45 برنامج وثائقي 18,00 بين السطور 18,30 الاخبار 19,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 19,15 أخبار الرياضة 19,30 الاخبار 19,40 طبيعة الاشياء 20,30 الاخبار 20,50 الصور تتحدث 21,00 اخبار الرياضة 21,05 برنامج وثائقي 21,20 الصور تتحدث 21,30 الاخبار 22,00 اعلان القرن (اعادة) 22,30 موجز الأخبار 22,35 هذه الدنيا 23,05 صيادون في الجو 23,30 الاخبار 23,45 نشرة داو جونز الاقتصادية (إعادة) 00,00 اخبار الرياضة 00,15 برنامج وثائقي 00,30 الأخبار

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 اطباق منوعة 07,30 مسلسل مصري 08,30 شمس الاسلام 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 حوار الثقافات - اعادة 10,30 لغتنا العربية 10,50 مسلسل نروة - اعادة 11,50 شو اسمك - اعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 ربحك اسرع 14,50 فوازير - اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 اوراق صحافية 17,00 فش خلقك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل ممتاز 20,00 مع حمدي قنديل 21,00 جسر المحبة 22,30 مسرحية عربية 23,50 المسلسل المدبلج - اعادة 00,30 مسلسل تاريخي 01,25 افاق المعرفة 01,50 العلم والايمان 02,45 موسوعة السنة النبوية 03,15 الوان من الحب 03,40 حديث ودعاء 03,50 قرآن مفسر 04,20 مسلسل تاريخي - اعادة 05,15 موازين القرآن 05,55 الموسوعة الصحية - اعادة

قناة الرياضة

03,30 فيلم اجنبي 05,00 الحصار 08,30 برامج سينمائية 09,30 لواحظ 11,35 المراهقة الصغيرة 13,00 كراكون في الشارع 15,00 مع حبي واشواقي 16,30 برامج سينمائية 17,30 الحاجز 19,00 انا الماضي 21,00 العذاب امرأة 23,00 شارع الحب

فضائيات

أنس زاهد

غياب الفيلم التسجيلي عن الفضائيات العربية هو شيء محير وغير مفهوم.

المحطات جميعها تهتم وتحتفي بالفيلم الروائي العربي، وهو ما يوقع جميع المحطات في فخ التكرار. نفس الفيلم تشاهده في جميع القنوات، واحيانا تشاهد الفيلم الواحد اكثر من مرة في اليوم، وكأن المحطات العربية لم تعد تمتلك ما تقدمه.

الأغرب من ذلك هو قيام بعض القنوات ببث الفيلم الواحد اكثر من خمس مرات في السنة. ومع ذلك فان جميع القنوات لا تلجأ الى عرض الأفلام التسجيلية العربية.

ان الفيلم التسجيلي مادة مهمة على معظم التلفزيونات العالمية، وهناك مشاهدون يفضلون متابعة الأفلام التسجيلية على الأفلام الروائية، فلماذا لا تهتم المحطات العربية بعرض هذه النوعية من الأفلام خصوصا وأن العرب يمتلكون كما لا بأس به من هذه الأفلام، هذا عدا ان بعض الدول العربية تقيم المهرجانات للافلام التسجيلية على مدار العام.

الفيلم التسجيلي يحتاج لاهتمام اكبر.

احتجاج المغاربة على توزيع الجوائز في السنوات الماضية

مشاركة المحطات العربية في مهرجان القاهرة للاذاعة والتلفزيون ببرامج سبق عرضها على الشاشات الفضائية

الرباط: من سعيدة شريف
ابوظبي: من حسين خليفة
دمشق: من نضال معروف
بيروت: «الشرق الأوسط»

بدأ العد التنازلي لمهرجان القاهرة للاذاعة والتلفزيون الذي سيفتتح رسميا بعد غد. وفي حين اكدت غالبية الفضائيات العربية مشاركتها بمجموعة من البرامج والمسلسلات والافلام التي ستخوض المسابقات، فإن المؤسسة اللبنانية للارسال الدولي «إل.بي.سي» وشبكة اوربت لن تشاركا، بينما لم تؤكد كما لم تنف ذلك كل من «امبي.سي.او رايه ارتي».

وبخصوص الجوائز التي يمنحها البرنامج قال العلمي الخلوقي رئيس قسم البرمجة في التلفزيون المغربي بان «المهرجان سوق لترويج الأفلام والبرامج، اما المسابقات فهي لا تبرمج إلا في اليوم الأخير، بحيث يتدخل في عملية توزيع الجوائز اساليب المجاملة والمحاباة». ويقول في هذا الصدد إدريس الإدريسي الذي كان ضمن البعثة المغربية بمهرجان القاهرة السنة الماضية، وقدم حلقة خاصة من برنامج «كواليس» انه «شهد حضور المصريين والسوريين بكثافة في لجان التحكيم والتقييم والنقد وغابت العناصر المغاربية لأسباب تنظيمية مع طغيان طابع التسويق على المهرجان ككل. وشهد مهرجان السنة الماضية اضطرابا في البرامج التي كانت تغير في آخر لحظة، فقد تم إقحام فيلمين مصريين لم يكونا مبرمجين في آخر لحظة ونالا الجائزة. لكن مع ذلك كان للمشاركة المغربية أثر فعال، ولا أدل على ذلك من المناقشات التي أثيرت حول البرنامج الثقافي «حضور» الذي نال إعجاب لجنة الثقافة وبالخصوص محمود سامي عطا الله».

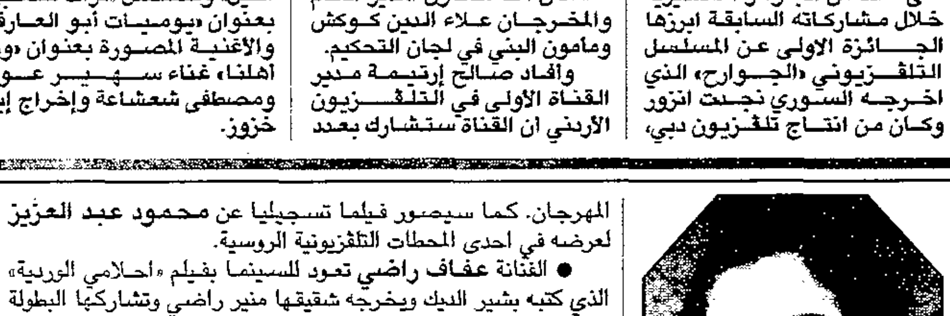
ورغم هذه الملاحظات والانتقادات، تشارك المغرب هذه السنة بمجموعة كبيرة من البرامج التلفزيونية والاذاعية والافلام والمسلسلات، من بينها مسلسل « الدار الكبيرة» اخراج فريدة بورقية، و «صمت الليل» الذي اخرجه ادريس الشويكة. وحلقة من تمثيلية «من دار لدار» تحت عنوان «العروسة» من اخراج عبد الرحمن ملين وتمثيل لطيفة احرار وسميرة فاضل وعزيز موهوب، وفيلم « صور عائلية » بطولة مصطفى الدرقاوي بالاضافة الى مجموعة من البرامج التلفزيونية مثل «النواة » و«استوديو 5» وحلقة كاملة من برامج القناة الصغيرة

أما الاذاعة المغربية التي ستكون ممثلة بالمنتج رشيد الصباحي رئيس مصلحة الانتاج العربي، وامحمد البوكيلي مدير اذاعة طنجة فستشارك بمجموعة كبيرة من البرامج.

ويشارك تلفزيون المستقبل في لبنان بمجموعة من البرامج والافلام مثل : «جبران والوادي » و تمثيلية «الحارث» وشريط «بخير» والبرنامج الثقافي «حديث المدينة» و (ايليت) للمسابقات و«كوكتيل» «شو هيي الغنية»، وبرامج المنوعات «وبعد سهار» و«خليك بالبيت» والانواع الخاصة بالاطفال. اما المؤسسة اللبنانية للارسال «ال.بي.سي.اي» فقد اعلن مسؤولوها لـ «الشرق الاوسط» انهم لن يشاركوا في مهرجان القاهرة لهذا العام، ورفضوا ابداء الاسباب، ولم يعلقوا على أهميته او عدمها، وكذلك على جوائزه.

وتحرص المحطات التلفزيونية والاذاعية بالامارات على المشاركة في المهرجان، وسبق لتلك المحطات أن شاركت في الدورتين الماضيتين وحازت بعضها على جوائز مهمة نظير مشاركتها في المسابقات الرسمية. وقد تأكدت مشاركة تلفزيون واذاعة دبي وتلفزيون الشارقة في دورة المهرجان لهذا العام في حين لم تتأكد بعد مشاركة تلفزيون ابوظبي والذي يتوقع ان يقرر ذلك في اللحظة الاخيرة، لاسيما ان تلفزيون ابوظبي شهد في الفترة الاخيرة بعض التغييرات الادارية والتي حالت دون اتخاذ قرار فوري بالمشاركة. اما تلفزيون عجمان وهو المحطة التلفزيونية الخاصة الوحيدة في الامارات، فقد اتخذ قراره بعدم المشاركة.

ويشارك تلفزيون الشارقة بعدد وافر من البرامج هذا العام



سورية تشارك بمسلسل «العبابيد» (ارشيف «الشرق الاوسط»)

وتعد هذه المشاركة الثانية له حيث شارك العام الماضي وحاز على الجائزة الذهبية الاولى لبرامج الاطفال وعلى الميدالية الذهبية لافضل مقدم برامج اطفال وذلك عن برنامج «حروف وكلمات» اعداد وتقديم جميل الرفاعي.

وسبق ان حصل تلفزيون دبي على عدد من الجوائز التقديرية خلال مشاركاته السابقة ابرزها الجائزة الاولى عن المسلسل التلفزيوني «الجوارح» الذي اخرجه السوري نجدت انزور وكان من انتاج تلفزيون دبي، وكذلك حصلت اذاعة دبي على جائزة افضل برنامج اطفال اذاعي وكان بعنوان «اطفال الخير».

وتشارك سورية بمجموعة من الأعمال التلفزيونية من ضمنها المسلسل التاريخي «العبابيد» وبرامج للأطفال وأخرى مسجلة وتمثيليات. كما يشارك رياض نعسان آغا معاون المدير العام والمخرجان علاء الدين كوكش ومامون البني في لجان التحكيم.

وافاد صالح إرتيمة مدير القناة الأولى في التلفزيون الأردني ان القناة ستشارك بعدد من برامج الأطفال والمنوعات وهي: برنامج «الفانوس السحري» و«وقت الفرح» ومسرحية «مدينة السوسنة». ومن الأفلام الوثائقية التسجيلية برنامج بعنوان «ضانا» و«عيون على الأردن» وبرنامج «جرش ذاكرة الزمان» ومن المنوعات برنامج «نقوش الليل» ومسلسل «تراث شعبي» بعنوان «يوميات أبو العارف» والأغنية المصورة بعنوان «وين أهلنا» غناء سهير عودة ومصطفى شعشاعة وإخراج إياد خزوز.

في «ليلة خميس»

«إم.بي.سي.اف.ام» تستضيف الفنان محمد عبده

لندن: «الشرق الأوسط»

يلتقي مستمعو اذاعة MBCFM اليوم في برنامج «ليلة خميس» الذي يعده ويقدمه المذيع احمد الحامد بفنان العرب محمد عبده يتحدث عن أعمال البومه الجديد، وكلمات الشاعر «الناصر» وكيف كانت الخطوة.

الحامد يستضيف عدداً من الصحافيين وكتاب الكلمة الغنائية في حلقة اليوم التي ستبث في الساعة الثامنة والنصف بتوقيت غرينتش.

محمد عبده



● الممثلة الكويتية منى شداد قررت خوض تجربة الغناء. وبالفعل وضعت وضع لمساتها الاخيرة على البومها الغنائي الاول الذي يحتوي على ست اغنيات، كتب كلماتها خالد المريخي وسراح شبيب وساهر، وصاغ الحانها طارق العوضي ويعقوب الخبيزي واحسان عويش.

● ممدوح عبد العليم يستعد لبطولة فيلم سينمائي جديد عنوانه «الحرب العائلية الثالثة». كتب قصته سمير الجمل ويخرجه عادل الاعصر.

ويتناول الفيلم واقع الحياة اليومية واهم المشكلات التي تواجه العائلات المصرية.

● المخرج السينمائي علي بدرخان ينتظر موافقة النجمة شريهان على بطولة الفيلم التلفزيوني «أختاتون» لتحديد موعد التصوير، ويشارك في بطولة الفيلم أحمد زكي ومحمود حميدة ونادية لطفي عن قصة للاديب نجيب محفوظ.

● الفنان محمود عبد العزيز وجهت له الدعوة للاشتراك في مهرجان موسكو الشهر الحالي بعد ان تم اختيار فيلم «القبطان» لعرضه خلال المهرجان. كما سيصور فيلما تسجيليا عن محمود عبد العزيز لعرضه في احدى المحطات التلفزيونية الروسية.

عبد الرب ادريس — شريهان

● الفنانة عفاف راضي تعود للسينما بفيلم «احلامي الوردية» الذي كتبه بشير الديك ويخرجه شقيقها منير راضي وتشاركها البطولة ابنتها مي خلوص ونجاح الموجي وأحمد آدم وعلاء ولي الدين. ويناقش الفيلم مشاكل الاطفال ويطالب بالاهتمام بصناعة سينما خاصة بهم.

● الفنانون: سعيد صالح وأحمد بدير وسعيد الناصري برفقة مجموعة من الممثلين المغاربة والمصريين يقدمون ابتداء من 3 الى 8 يوليو (تموز) الحالي اول عرض مسرحي مصري مشترك يحمل عنوان «الطلاينة وصلوا».

وهي مسرحية كوميدية من تأليف محمد الطوخي واخراج محمد ابو داود

● الدكتور عبد الرب ادريس اصدر اخيرا البومه الجديد، ويتضمن عشر اغان وعنوان الألبوم: «يا زين حبك».

● الفنان السعودي خالد عبد الرحمن يحيي حفلا في لندن يوم 11 من الشهر الجاري

تشاهد هذا اليوم

MBC

«ما وراء الأحداث» يتناول ملف اليمن

يتطرق اليوم برنامج «ما وراء الأحداث» الذي يبثه مركز تلفزيون الشرق الأوسط «إم.بي.سي» الى موضوع اليمن بمناسبة الذكرى الثالثة لانتهاء الحرب الأهلية. ويحلل البرنامج الوضع السياسي والاقتصادي ويستضيف بهذا الخصوص الصحافيين خير الله خير الله مدير تحرير جريدة «الحياة» ونورة فاخوري مديرة تحرير مجلة «المجلة».

يعد البرنامج ويقدمه توفيق جازوليت في الساعة الخامسة مساء بتوقيت جرينتش.

قناة الجزيرة

سلسلة وثائقية عن حضارات الصين

قناة «الجزيرة» الفضائية القطرية تبث في الساعة الثانية بعد الظهر برنامجا جديدا يتناول حضارات الصين.

وتعتبر مدن الصين مركزا لحضارة شعب هو الاكبر من حيث التعداد السكاني، وما يلفت انتباه العالم نحو هذا البلد محافظة شعبه على التقاليد والعادات التي تعود الى البدايات الأولى للحضارة. وستكشف هذه السلسلة الوثائقية عن 62 مدينة صينية عبر امتداد الزمان والمكان.

اوربت الثانية

مقابلة شخصية مع جهاد الخازن

تبث «اوربت» الثانية الجزء الأول من اللقاء الذي أجراه عماد الدين اديب مع جهاد الخازن رئيس تحرير جريدة «الحياة» الذي سيستعرض في عدة حلقات مسيرته العملية والشخصية ضمن برنامج «مقابلة شخصية». موعد الحلقة الأولى في الساعة 18,30 بتوقيت جرينتش.

في الطريق اليك

«يموت الزمار بخيلا» تمثيلية إجتماعية

رغم ان «فهمي الاشعبي» يعمل مديرا لاحد البنوك ويمسك بين يديه يوميا الاف وملايين الجنيهات، إلا انه شديد البخل، وتعاني اسرته من بخله. وينعكس هذا السلوك على تصرفات ابنيه ابنته «سحر» وابنه «عادل» الذي يصاب بعقدة نقص بين زملائه ويفرض على نفسه عزلة كاملة.

ويعود الخال «ممدوح» من الخارج ويقرر القيام بخدعة ليتعرف على ثروة الأب البخيل «فهمي الاشعبي» ويوهمهم بان هناك رجلا يأخذ اموال الآخرين ويستثمرها ويعطيهم فوائد اكثر من البنوك. وتنجح الخدعة بالفعل، ولكن بعد فترة يكتشفها الأب البخيل فيدعي المرض ويمثل انه يحتضر، ويريد تقسيم ثروته على ابنائه، وبعد استرداده لها يعود لسابق عهده من البخل والشح.

تعرض القصة قريبا في سهرة بعنوان «يموت الزمار» على الفضائية المصرية، كتبها مجدي سالم ويخرجها طارق النهري، وبطولة خيرية احمد، واحمد خليل، وعزة بهاء، وجيهان فاضل، واحمد السقا.

«ويبقى الأمل» مسلسل عن الخير والشر

تؤدي النجمة الشابة رانيا محمود ياسين بطولة مسلسل جديد بعنوان «ويبقى الأمل» وهو من تأليف سحر النجار، واخراج رضا النجار، وبطولة ابو بكر عزت، وزيزي البدراوي، وماجدة الخطيب.

وتدور القصة حول الصراع بين الخير والشر من خلال احداث اجتماعية ثرية بالمواقف الانسانية.

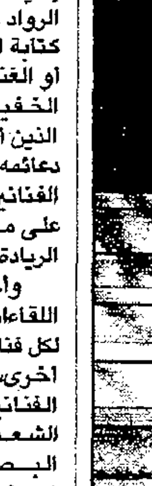


رانيا ياسين ستشارك في بطولة مسلسل «ويبقى الأمل» (ارشيف «الشرق الاوسط»)

«سهرة مع فنان» برنامج عن حياة الرواد

«سهرة مع فنان» برنامج من إعداد فتحي الصقر وتقديم سهام مبارك وإخراج جواد نشتي وعلي الصقر. يتطرق البرنامج إلى بدايات مجموعة من الفنانين الرواد كل في مجاله سواء في كتابة الكلمات او صياغة الألحان او الغناء حيث يركز على الجوانب الخفية في حياة هؤلاء الفنانين الذين اثروا الفن الكويتي وارسوا دعائمه كما يجسد البرنامج حياة الفنانين الذين تناساهم الإعلام على مر السنين واعطى صفة الريادة لفنانين جاؤوا بعدهم.

واجرى البرنامج العديد من اللقاءات الفنية وخصص حلقتين لكل فنان حتى لا يهضم الحق مرة اخرى، واستضاف مجموعة من الفنانين الرواد امثال الفنانة الشعبية ام زايد وعبد العزيز البصير وآخرين يجري استضافتهم وبعد التنسيق معهم او مع ذويهم نظراً لكبر سن اغلبهم، من المنتظر ان يعرض البرنامج في دورة اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.



الكلمات المتقاطعة

أفقيا
1- سلطنة اسيوية - في الفيل
2- بين جبلين - دميمة
3- بسيط - اضواء
4- رجوع - عاصفة بحرية
5- يراه العطشان في الصحراء - للنهي - عقل
6- تاج - دار
7- عاصمة اندونيسيا
8- من الالوان - شك
9- حسام - نرغب
10- طري - يختبر

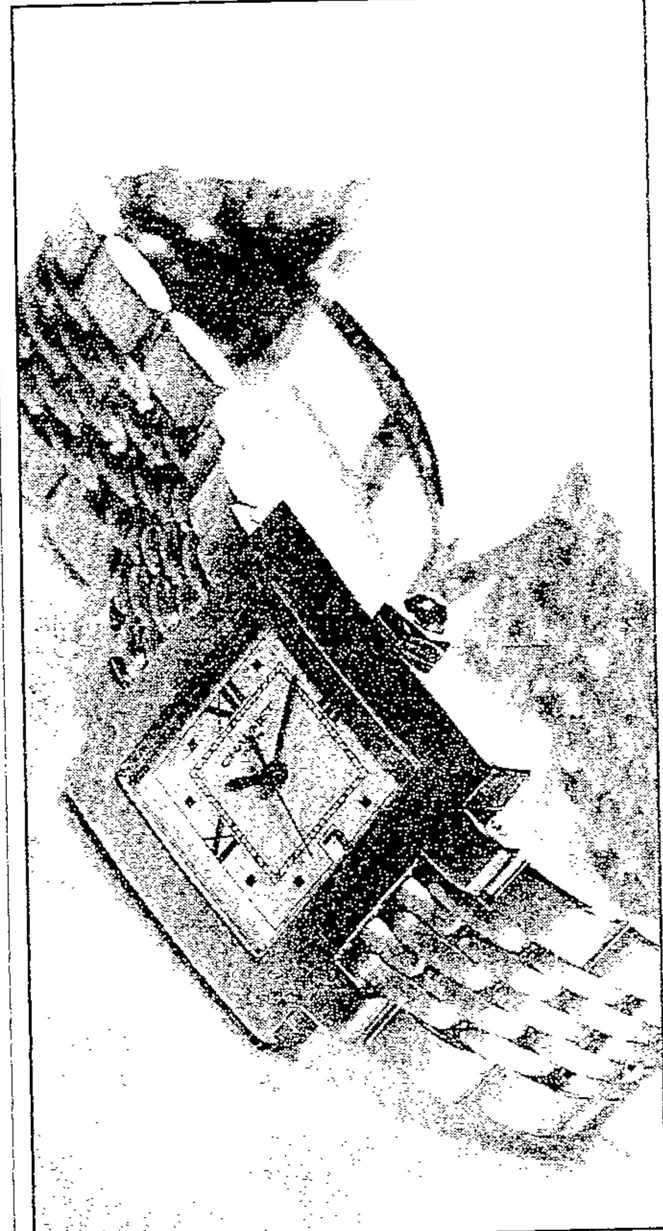
عموديا
1- عاصمة الارجنتين
2- في الجسم - ضد فر « معكوسة » - وحدة قياس
3- مطرب لبناني
4- عاصمة كينيا
5- فضة
6- يحارب - سقي
7- من المنبهات - الجواد
8- من الغازات - نادرة
9- اجرب - حسم « معكوسة »
10- قطع - مصيبة - حرف جر

الحل السابق

هكذا من الأصل



ساعة رجالية من الذهب عيار 18 قيراطاً من «شوميت» مع مدرجات كبيرة



ساعة رجالية من الذهب الخالص عيار 18 قيراطاً تتميز بالبساطة والأناقة

خاتم الزواج.. من «أوفيد» إلى جديد «شوميت»

المجوهرات.. رمز التعبير عن الحب منذ آلاف السنين

باريس: «الشرق الأوسط»

اعلنت «شوميت»، احدى مؤسسات المجوهرات البارزة في فرنسا، افتتاح محل رئيسي لها في سلون ستريت بلندن. والمحل الجديد صممته المعمارية اجنيس كمار، المسؤولة عن تصاميم متاجر «شوميت» في مختلف انحاء العالم، ويتسم المكان بلمسة عصرية تعكس الدفء، وواجهات حريرية تعرض المجوهرات بشكل مثالي على خلفية جدار من ألواح خشب الجميز.

وعندما يأتي اثنان الى «شوميت» لاختيار خاتم الخطوبة في هذه الأيام، قد لا يعرفان ان هناك عادات يعود تاريخها الى ألفي سنة على الاقل. والتغير الفعلي الوحيد يتمثل في ان الخاتم الحديث يرصع بالماس او الأحجار الكريمة الملونة، وخاتم الزواج ليس اكثر من حلقة بسيطة من الذهب او البلاتين، في حين كانت عهود الحب هذه، في الماضي، تزين برموز، وتنقش عليها رسائل رقيقة. وقد ادرك اوفيد الأهمية العاطفية للخاتم عندما أرسل واحداً الى محبوبته قال فيه «ايتها الهدية الصغيرة انهبي في هذا الطريق، واجعلي سيدتي تعرف ان حبي الحقيقي يأتي معك». ونحن لا نعرف ما الذي كان عليه ذلك الخاتم. فربما كان مرصعاً بحجر كريم، غير ان الأكثر احتمالاً هو انه كان يحمل رموزاً عدة. وكان الرمز المفضل يدين متشابكتين، ترمزان الى الثقة والاخلاص المتبادل، وبالقرب منهما صور نصفية لرجل وامرأة (الزوجان)، وجهاً لوجه. وكان هناك ايضاً منظر اليد التي تقرص الأذن، وبما انه كان يعتقد ان الأذن هي موطن الذاكرة، فقد كان هذا يعني «لا تنسني». اما بالنسبة للخواتم المنقوشة باللاتينية فنجد فيها كلمات التحبب البسيطة مثل «حبيبتي» او «عزيزتي». اما الأخرى فاطول وتقول «تقبلي هذا وارتديه لسنوات طويلة»، او «لتعش اميليا طويلاً». وكانت تلك جزءاً من الحياة اليومية بحيث ان الشباب الرومان كانوا يضعونها في اسنانهم ويتحدون الفتيات في الاقتراب لقراءتها وسط الضحك والمرح الصاخب.

وخلال العصور المظلمة اختفت التعبيرات العاطفية من المجوهرات، لتظهر ثانية في القرنين الثالث عشر والرابع عشر. وتحل الفرنسية، في الوقت الحالي، محل اللاتينية كلغة للحب، وتنقش على الخواتم عبارات مثل «لا أريد سواك» و«كوني واثقة من حبي» و«احبك الى الأبد» و«بهذه الهدية أكون صديقاً دائماً»، ونجد هذا في كل انحاء اوروبا.

وكان الرمزان الاكثر شيوعاً هما اليدان المتشابكتان، وهو رمز متحدر من الرومان، والقلب المرصع بالياقوت الأحمر، واحياناً بتاج من الزهور. وخلال القرن السادس عشر حولت مهارات صائغ عصر النهضة خاتم الحب الى قطعة رائعة من المنمنمات المنحوتة. فقد كانت تجسد الكلاب، التي ترمز الى الوفاء، والتذكر، والأيادي، والقلوب، وصور الأحبة. ويصور احد اشهر الخواتم، وهو موجود الان في متحف أمستردام، سلطة الحب، حيث صورة سيدة بجانب وحيد القرن، وقد روضه سحر جمالها.

وبالنسبة للزفاف قد يستخدم الناس الاكثر غنى الخاتم المتشابك المصنوع بشكل معقد متقن، وقد ارتبط اسمه بالمعنى اللاتيني لكلمة (توأم)، حيث خاتم مزدوج نقش عليه نصح الانجيل وتنكيره الذي يؤكد اندماج قلبي الرجل والمرأة كما يندمج الفص بالخاتم.

وبعد ذلك بدأ خاتم الماس يلعب دوراً مهماً، باعتبار الماس المادة الأكثر صلابة من بين ما عرفه الانسان، وهو يقاوم النار، وجرى تبني هذا الحجر باعتباره رمز الحب الحقيقي.

وارتباطاً بظروف جديدة ظهر عدد اكبر من الأحجار في خواتم الحب في القرن السابع عشر. وقد كانت تتخذ شكل القلب الذي تحمله يدان، وفيه تاج، وهو يتقد بلهيب الهيام او تخترقه سهام كيوبيد. ومنظر اليدين المتشابكتين شائع جداً، وتنقش نسخ كثيرة منه بالأحجار الكريمة من الزمرد او الياقوت. وتنقش الخواتم بتعبيرات الحب وعهود الوفاء في الحياة والسعادة في قرن ميزته الحروب واوبئة الطاعون. وحلت محل هذه الجدية طريقة جذلة في عصر الركوك والعصر الكلاسيكي. وكانت الرسائل ما تزال تنقش بالفرنسية. وتضمنت الرموز الجديدة القمرية المقدسة بالنسبة لفينوس، والولد الأسود الذي استبعده الحب، وانشوطة العاشق الأنيقة. ويظهر كيوبيد وهو يشد وتر قوسه، ويشحذ سهامه، كما تظهر الفراشة، وهي رمز لأميرته المحبوبة الفاتنة، أو نجده يهرب مع قلب نقش عليه «اوقفوا اللص»!.

وشهد القرن الثامن عشر نقلة كبيرة على مستوى الذوق. وكانت المركيزة دي بومبادور تمتلك عدداً من الخواتم على مر العصور، وبينها خاتم من الماس عليه نقش غائر لقلبين متوجين يحيط بهما تاج من الماس، وإطار من أشرطة الميتا الخضراء.

وبما ان ذلك العصر كان عصر خاتم الصورة الشخصية، فقد كانت ترتدي ايضاً صورة حبيبها لويس الخامس عشر بالأحجار الكريمة في اصبعها. وكان هذا نادراً، ذلك ان معظم الخواتم المصنوعة كانت تتميز بالمنمنمات المرسومة على العاج، او الصور الثمينة نسبياً المحاطة بكلام جميل منقوش.

والنمط الآخر من الخواتم هو ما سمي بخاتم التميمة الذي كانت ترتديه ماري جوزيف دي ساكس والذي كان يحتوي على خصلة من شعر زوجها، ابن لويس الخامس عشر، ويتميز بنقش من الماس في موضع الفص. وقد جاءت نقوش الرسم الرمزية هذه خلال العقود الأخيرة من القرن حيث كانت الفصوص كبيرة بما فيه الكفاية لكي تغطي ملتقى مفصلي الأصبع. والمحب الذي يغادر في رحلة قد يهدي حبيبته خاتماً من هذا الحجم بفص تظهر فيه منمنمة من اثنين من القمريات وهما تطيران بعيداً، وهما مربوطتان بشريط طويل يحملانه بمنقاريهما ومربوط بانشوطة المحب في اطار حاشية نقش عليها «كلما طرت ابعد كلما كانت الأنشوطة مشدودة اكثر».

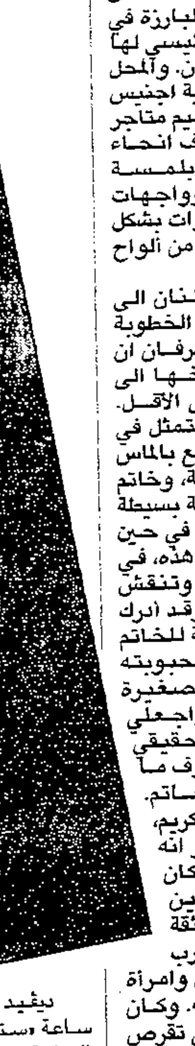
وجلبت الفترة الرومانتيكية معها سلسلة جديدة من الصور للتعبير عن الحب. فكانت الزهور مثل زهرة أذن الفار (وهي زهرة زرقاء فاتحة ترمز الى الاخلاص) وكذلك زهرة الثالوث (البنفسج)، وأوراق العاج التي نقشت عليها عبارات رومانتيكية مختلفة.

وفي بعض الأحيان، يكون الخاتم العصري، الذي لا يحمل رمزاً مميزاً، خاتم حب في الحقيقة، يحمل فقط الحروف الأولى من اسمي الزوجين وتاريخ خطوبتهما.

وهكذا، فقد كتبت البارونة الروسية دي منجدين الى يوليوس فوسين، سلف شوميت، لتكلفه بصياغة خاتم يشبه خاتم المركيزة مصقول باللون الأزرق ومرصع بنجوم من الماس - ليرمز الى الحظ السعيد - ويكون الخاتم من عيار 24، وذلك عام 1852، طالبة ان تكون الميتا بظلال الأزرق الذي يجسد جمال اليد التي يزينها، وفي السنة التالية جاء ذلك كخاتم زواج. وكل هذه الرمزية وتقاليد التعبير عن الحب والتعهد بالوفاء عبر الخواتم المنقوشة اختفت في نهاية القرن. وبدلاً منها جاء خاتم الخطوبة كما نعرفه، المرصع بأجمل الأحجار التي يمكن ان يشتريها زوج المستقبل.

وقد عرضت دار «شوميت» مؤخراً تشكيلة جديدة رائعة من المجوهرات العصرية للرجال والنساء. وتشهد هذه السنة تقديم ديفيد جينولا، لاعب كرة القدم الفرنسي الشهير، باعتباره «وجه ساعات» شوميت بينما تستمر اينيس ساستر في تجسيد مجوهرات «شوميت» للنساء.





ديفيد جينولا يرتدي ساعة «ستايل دي شوميت». وتعكس الساعة لمسة رياضية عصرية مقترنة بالاناقة الكلاسيكية التي غالباً ما تعكسها «شوميت». والساعات متوفرة بالكوارتز او على شكل ساعات اوتوماتيكية، بالذهبي الأصفر او الفولاذ، وبسوارات ساعات جلدية بألوان متناسقة

اخبار الموضة

ضغوط الانتاج تلاحق «ليفيز»

تواجه «ليفيز» اتهامات بكونها اخفقت في تطوير انتاجها وسط شائعات تشير الى ان حصتها في السوق البريطانية قد تقلصت.

ويخشى عدد من باعة التجزئة الذين يتمتعون بعلاقات عمل قوية مع «ليفيز» من ان هذه الماركة تواجه خطر تخلفها بسبب الافتقار الى روح الابتكار. ويعتقد البعض ان امكانيات «ليفيز» التسويقية، التي ما تزال قوية نسبيا، لم تعد تتوافق مع الآمال الكبرى التي خلقتها الانجازات الابداعية السابقة.

ويرى ان هذه العوامل قد ادت الى انخفاض في اسهم سوق جينز هذه الماركة خلال الـ18 شهرا الاخيرة. وهي تواجه ضغطا من عدد كبير من الماركات الاصغر، خصوصا في جينز المصممين الرائج والمرغوب في الاسواق، حيث تتنافس «ليفيز» بشكل متزايد مع الاسعار المعقولة.

«كرومويلز» مفتونة بفكرة «هاوس»

تخطط «كرومويلز» لتحقيق فكرة جديدة، تحت اسم العمل «هاوس»، من أجل الوصول الى نجاحات كبيرة في قطاع ملابس الجينز.

والمتجر، الذي سيشرع بعمله في حي كوفنت جاردن بلندن، يتوقع ان يضم ماركات من «ليفيز 501» باسعار اعلى. ويقال ان موعد الافتتاح سيكون نهاية العام المقبل.

«سيرف باند» تعود

تستعد «سيمر ستايل» للعودة هذا الموسم بعد غياب دام سنتين. وكان الانتاج قد توقف منذ ان اعلنت الشركة افلاسها في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وقد ضمنت شركة «نيموكس» التي تتخذ من هولندا مقرا لها رخصة الماركة، ويسعى مايكل سيمبسون، الذي كان سابقا يدير «سيرف باند» في الولايات المتحدة، الى دور الموزع في المملكة المتحدة.

وشركة «نيموكس» التي توزع، باشكال مختلفة، «كاتربيلر» و«ترافل فوكس» و«أونيله» و«تشامبيون» في هولندا، اسست فرعا مستقلا لها يحمل اسم «سيمر ستايل اوروبا» من اجل هذا المشروع. غير انها ستصنع لكندا واليابان، وستشتري كلاوس سيمر، مؤسس «سيمر ستايل» ثانية الانتاج ويوزعه في الولايات المتحدة من اقامته في هاواي.

«بيور» ترتبط بـ«ايجيدو»

ستكون «بيور» للملابس النسائية المستفيد الاكبر من شراكة جديدة بين ناشر «اف بيليو» وشركة «انجيدو» العملاقة لتنظيم المعارض. فقد دخلت الشركتان في مشروع مشترك مناصفة من أجل تاسيس شركة «إي اند إي»، التي تتخذ من لندن مقرا لها، في عملية تهدف الى تطوير «بيور» لانعاش السوق، او الشروع باقامة معارض دولية جديدة.

النساء يزددن ارتباطا بها مع استقلالهن ماليا

الماركات تحكم عالم الشبان العاملين

لندن: «الشرق الأوسط»

عالم الماركات يلاحق، بحماس، الشبان والشابات. يقول تقرير حول بيع الملابس الرجالية بالتجزئة اصدرته «منتيل» اخيرا ان «الكثير من الشباب العاملين يتبعون طريقة حياة تتميز باطلاقهم العنان لأهوائهم. انهم جيل مزهو بنفسه يتمتع بمستويات عالية من الانفاق الشخصي، خصوصاً على الملابس. وهذه المجموعة هي التي تزود سوق ماركات المصممين النامية بالوقود».

وسواء احببنا ماركات المصممين أم لا، فان هذه الماركات هي التي تطغى في اخبار الأزياء. وحتى «منتيل» مؤسسة البحث في الأسواق، وهي مؤسسة محافظة لكنها موثوقة، اعلنت، رسمياً، «ان ماركات ازياء المصممين تعتبر جزءا من السوق السائدة، وليس مجرد جزء من محل المصمم أو المتجر المنوع».

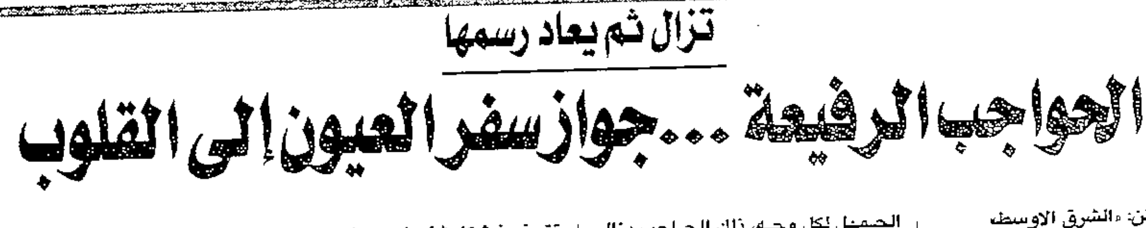
ويمضي التقرير قائلاً: ان «التركيز على الماركات ظاهرة واسعة النطاق، خصوصاً في أوساط الشباب. وفي المملكة المتحدة يعتبر الاهتمام بهذه الماركات هو الأكبر في الملابس الرجالية، على الرغم من ان هناك دلائل على ان النساء يصبحن اكثر وعياً وارتباطاً بالماركات».

وبينما توجهت الشركات المستقلة لأزياء الشباب ذات الماركات، الى سوق الأزياء الرجالية المتجه، بشكل اكبر، نحو الماركات، فان عدداً متزايداً من هذه الشركات يقدم عروضاً لبيع الملابس النسائية. والكثير من هذه الشركات بدأ بعرض منتجاته في اماكن صغيرة داخل المتاجر، غير انه تطور، خصوصاً في المواسم الأخيرة، ليعرض في طوابق خاصة، بل وحتى في محلات مستقلة.

ويتنبأ تقرير «منتيل» بان «صعود النساء المستقلات اقتصادياً، عبر العمل، لا بد ان يخدم سوق ازياء النساء بصورة جيدة. كما ان النساء مستعدات لدفع مبالغ اكبر، الامر الذي يعكس قابلية النساء على الانفاق اكثر على انفسهن، والاتجاه نحو الملابس ذات النوعية العالية التي تدوم وقتاً اطول».

تزال ثم يعاد رسمها

الحواجب الرفيعة... جواز سفر العيون إلى القلوب



واشنطن: «الشرق الاوسط»

من كانت ستفكر ان هناك الكثير الذي يخص حواجب العيون؟ فحواجب بروك شيلدز الكثيفة جرى تحديدها باقواس الخمسينات، وقد اختفت الآن تماما.

لقد تقوضت تماما آخر أهم سمات الجمال في الثمانينات. فذلك الحاجب الذي اعتبرته كل محررة تجميل وفنانة مكياج ضروريا الى حد بعيد خلال فترة عقد كامل من السنوات (وهو الحاجب ذاته الذي اعتبر أساسيا تماما بالنسبة للمظهر الجميل لكل وجه، ذلك الحاجب يزال شعره، الآن، ويحدد بالقلم، ليصبح ظلا نحيفا لذلك الحاجب السابق.

وقد بدأت إزالة شعر الحاجب هذه قبل سنتين، عندما قررت مجموعة من المصممين والمصورين إعادة تأسيس صورة الخمسينات. فقد أزيل الغبار عن الملاقط الصغيرة، وحدد المحكمون الضروريون لضمان الطول والمسافة الصحيحة للحواجب، وأية صور متبقية لبروك شيلدز جرى رميها، بشكل قاس، في سلة المهملات.

كان هذا شيئا يمكن احتماله الى حد كبير. فهذه الحواجب القوية التي تتخذ شكل ثنيات - والتي تظهر متميزة لدى ليندا ايفانجليستا، وكريستي تيرلنجتون، ومادونا - بدت انيقة، بينما ما تزال توفر تحديدا حيويا للعينين. غير انه في الاشهر القليلة المنصرمة يستمر شيء آخر اكثر من مجرد الاعمال التي لا تتسم بالبراعة.

وتجري زيارة ثانية الى فترات السبعينات والاربعينات بروح تنطوي على الانتقام، ويجلب ذلك معه الطبعات الملونة، والكعوب، والاقتصاد الحاد في الحواجب. ان كل السمات الجميلة تتخذ وقتا لكي يعتاد عليها الناس، غير ان الحاجب المحدد بالقلم، وغير الموجود تقريبا، يبرهن على انه من غير الضروري ان يأخذ مثل ذلك الوقت، ويعود السبب الرئيسي لذلك، كما هو الحال مع معظم انواع الاحذية المنبسطة، الى ان ذلك الحاجب لا يدعي كونه جميلا.

وربما يتساءل المرء ايضا عن غرض محو الحاجب في المقام الاول للعودة الى رسمه في وقت لاحق؟

ان إزالة شعر الحواجب عادة تعد إذن مرور بالنسبة للفتيات المراهقات، اي جواز سفر نحو المظهر، غير ان الامر ليس دائما على هذا النحو. ففي الغرب وجهت امثلة الجمال التقليدية على الدوام، كثيرا من الاهتمام بالعيون كما بالشفاه، بل واكثر من ذلك. وهكذا فانه اذا ما استنفدت الحواجب، لا بد من استخدام ماكياج اكثر لمنع إبعاد التركيز على العينين. ولكن المشكلة ان الحواجب النحيفة تسبب صعوبة اكبر في وضع الماكياج بنجاح بدون ان تبدو المرأة رخيصة المظهر.



مادونا تفضل دائما، الحاجب النحيف (ارشيف «الشرق الاوسط»)

عملاؤها لا يعرفون عنوانها

مطاعم وهمية في القاهرة تبيع الطعام بالهاتف

القاهرة: من خالد جودة

حيلة جديدة لجأ إليها مجموعة من المصريين والعرب المقيمين في القاهرة لمنافسة أشهر محلات الطعام العالمية والمحلية الراقية في مصر، الى اسلوب جديد للاعلان عن مطاعمهم الوهمية ببطاقات دعائية على المارة في الشوارع وعند اشارات المرور، خاصة الذين يتوسمون فيهم انهم سيكونون صيدا لهم.

ولا تضم هذه الكروت التي لا يتكبد اصحابها اي مصاريف للدعاية والديكور واختيار المكان المناسب لإقامة مطاعمهم اية تفاصيل عن هذه المطاعم بل تقتصر فقط على ذكر أنواع وأسعار الطعام ورقم الهاتف الخاص بهم وخدمة توصيل الطلبات الى المنازل. وخلت الكروت تماما من عناوين هذه المطاعم التي لا يعلم احد أي شيء عن طريقة طهوها للطعام وعدم خضوعها للرقابة الحكومية الأمر الذي يخلق حالة من الشك في مصداقية هذه المطاعم.

وقال سامح جمال الدين مدير أحد المطاعم بحي المهندسين ان هذه المطاعم التي تتعامل بنظام الكروت بينها مطاعم ذات سمعة طيبة ولها أماكنها المعروفة ولكن تلجأ الى نظام الكروت لزيادة مبيعاتها والأخرى مطاعم تسيء الى سمعة المطاعم المصرية بصفة عامة حيث لا يعلم أحد أين يطهى الطعام ودرجة النظافة المتوافرة وخضوع هذه المطاعم للرقابة الحكومية.

أسيويات من رواد مطاعم الكشري في القاهرة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

وأضاف أن السائح لا يتنبه الى عدم وجود عنوان على الكارت ويظن أن هذه الكروت لتسهيل عملية الشراء ولا يلفت نظره في الكارت الا صنف الطعام وسعره.

وأشار الى أن هذه الظاهرة تنتشر في الأوقات التي تشهد فيها العاصمة المصرية رواجا سياحيا ومع بداية فصل الصيف ووفود العرب الى مصر. وأضاف سامح جمال الدين ان أصحاب المطاعم الوهمية اختاروا لأنفسهم أسماء خليجية لسهولة حفظها لدى السائح العربي ولتوفير الثقة ايضا في محاولة لجذب اكبر عدد من الخليجيين.

وقال سلامة علام مدير مطعم آخر إن المنافسة أصبحت ضارية بين أصحاب هؤلاء المطاعم الوهمية حيث لا تقتصر فقط على انتظار السائح في الشوارع أو اشارات المرور بل ذهبوا اليهم في أماكن تجمعهم وسكنهم ليلقوا لهم هذه الكروت من أسفل أبواب شققهم أو وضعها في الصناديق الخاصة بهم أو مع باعة الجرائد والمجلات للفوز باكبر عدد من الزبائن.

ويكشف محمد حسان صاحب مطعم في منطقة المهندسين التي تشهد أكبر تجمع عربي خلال فترة الصيف عن أن هناك مطاعم تعمل بنظام الكروت ولكن بطريقة أخرى حيث تقوم بالتعاقد مع بعض المطاعم القريبة منهم على تنفيذ كل ما يطلب منهم من خلال التليفون الذي هو رأسمالهم الوحيد ثم يأخذون الطلبات ويقومون بتعبئتها في أكياس تحمل أسماء مطاعمهم الوهمية.

واضاف أن هذه الحيل تأتي في اطار الكساد الذي تعاني منه البلاد حيث تكون هذه الطريقة فرصة للمطعم الأصلي لترويج بضاعته وهي مكسب لصاحب الكارت الذي يفرض هامش ربح على كل طلب بالاضافة الى نسبة الخصم الكبير الذي يتمتع بها من المطعم الأصلي.

ومن جانبه يوضح مسؤول بمديرية تموين الجيزة أن وزارة التموين ليس لها سلطة على أصحاب المطاعم الوهمية لعدم وجود المكان الذي يخضع لرقابتها، مشيرا الى أنه اذا توافر المكان أو المطعم فإن سلطة وزارة التموين أو المديرية التابع لها المطعم هي التفتيش والرقابة المستمرة عليه من حيث النظافة وجودة الطعام وطريقة التخزين والسعر أيضا، حيث يشترط أن تكون هناك قائمة بأسعار الطعام موضوعة في مكان بارز في المحل.

ويضيف أنه من الممكن أن تكون هذه الأطعمة تصنع في المنازل كما كان يحدث قديما ففي هذه الحالة ليس لوزارة التموين سلطة للتفتيش داخل المنازل.

ويعتقد المسؤول أن المقصود بعدم كتابة عنوان المحل على الكروت في بعض الحالات هو التهرب من دفع الضرائب وعدم لفت النظر اليه، وفي هذه الحالة تتتبعه مصلحة الضرائب التابع لها المحل عن طريق الهاتف وتفرض عليه الضرائب جزافيا وغالبا ما تكون أكثر من أرباحه في محاولة لمعاقبته عن عدم دفع الضرائب.

أبيض وأسود
خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● احتفلت الجالية الاسلامية في بريطانيا بفتح مسجد في سجن نيتون فيل، شمال لندن. والقى الدكتور حمد الماجد، مدير عام المركز الثقافي الاسلامي كلمة شكر فيها السجانين ومديري السجون على تعاونهم في فتح هذه المسجد.

هذا خبر لا يعرف المواطن المسلم ان كان عليه ان يفرح له او يبكي عليه. يفرح لفتح مسجد يصلي فيه المسلمون، او يبكي على وجود المسلمين في سجن.

● خبر أخرلا مجال فيه للفرح، وكل ما فيه يبعث على البكاء. القت دوريات الامن اليمنية القبض على قوارب تحمل لاجئين من الصومال. الى اي حد وصلت الاحوال في الصومال لتجعل من مواطنيها يغامرون بحياتهم من اجل اللجوء الى اليمن؟

● الرسام الفرنسي كلود مونيه، عملاق المدرسة الانطباعية في الفن اشتهر برسومه الانطباعية المشوشة وغير الواضحة المعالم والعامرة بالالوان وضربات الفرشة الاعتباطية، مما اعتبره النقاد قمة في الفن ونقلة مهمة في تاريخ الفن. نشرت المجلة البريطانية الطبية الشهيرة «لانست» مقالة للدكتور رسل، اظهر فيها ان مونيه لم يكن يقصد ان يرسم بهذا الاسلوب قط. كل ما في الامر انه كان قد ابتلي في اواخر عمره بمرض ميتونك دستروفي الذي يصيب العينين ويجعل الانسان يرى الاشياء بصورة مشوشة ومضطربة. وهو مرض وراثي بدليل ان احد احفاد شقيق مونيه الموجود حيا الآن يعاني ايضا من هذه العلة.

يا نقاد الفن ننتظر رأيكم الآن!

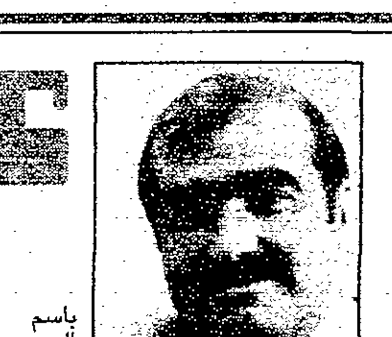
● الجنس والعري والاثارة الجنسية عناصر اساسية في فنون الاعلانات التجارية في الغرب. نحن نعرف ذلك، ولكن شركة فرجن اتلانتك للطيران، تجاوزت كل الحدود باتخاذ امرأة نصف عريانة طائرة في الهواء شعارا لطياراتها. المعتاد ان شركات الطيران تتخذ الطيور شعارا لها.

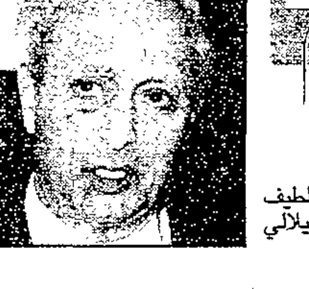
وبالمناسبة فرجن اتلانتك تعني «الاطلسية العذراء» وهي شركة متخصصة بنقل السياح والسائحات الاوربيات. لن نعرف كم عذراء توجد بينهن.

● وبالمناسبة وضعت طفلة بريطانية عمرها 11 سنة اول طفل سفاح لها. سألوها لماذا فعلت ذلك فقالت كنت اريد ان اجري تجارب في موضوع الجنس. لا شك انه دليل قوي على اهتمامها بالمعرفة.

● في ايام زمان، كانت البعثات المسيحية التبشيرية في العالم الاسلامي تسعى لتحويل المسلمين الى الديانة المسيحية. ولكن مسعاها هذا باء بفشل كامل. يبدو انهم حولوا انظارهم الآن لتحويل بعضهم البعض من مذهب مسيحي الى مذهب مسيحي. وقد قرر ممثلو الكنيسة الارثوذكسية في الايام الاخيرة مقاطعة القداس الذي جرى برعاية قداسة البابا احتفالا بيوم القديسين بطرس وبولص، احتجاجا على ما فعلته الكنيسة الكاثوليكية في كسب الكثير من اتباعهم في روسيا وارمينيا واوروبا الشرقية عموما.

عرب وعجم


باسم السبع

عبد اللطيف الفيلالي

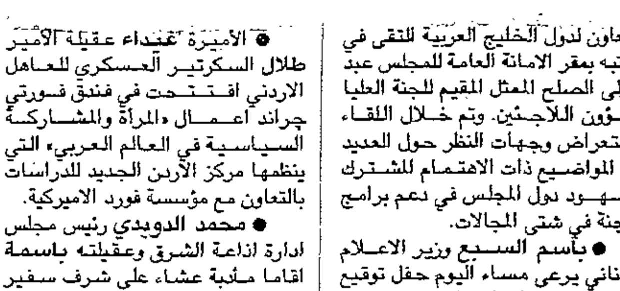
● الياس الهراوي رئيس الجمهورية اللبنانية يرعى بعد ظهر الجمعة 18 يوليو (تموز) الحالي حفل تكريم الاديب والمربي الراحل مارون عبود الذي نعت اليه مدينة عاليه (جبل لبنان). ويتحدث في الحفل الوزير اكرم شهيب والدكتور روحي البعلبكي والدكتور نقولا زيادة وانيس ابو رافع ووليد عبود.

● عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء ووزير الخارجية المغربي التقى في مكتبه بالرباط صديق يوسف ابو عاقلة سفير السودان في الرباط بمناسبة انتهاء مهامه في المغرب.

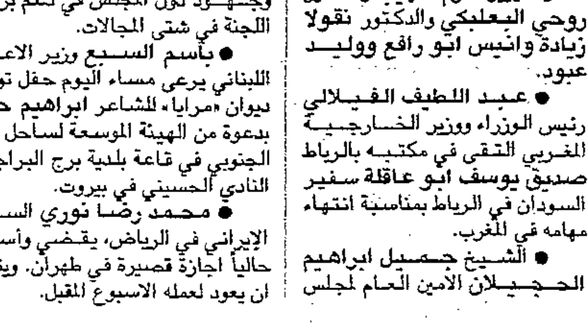
● الشيخ جميل ابراهيم الحجيلان الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية التقى في مكتبه بمقر الامانة العامة للمجلس عبد المولى الصلح الممثل المقيم للجنة العليا لشؤون اللاجئين. وتم خلال اللقاء استعراض وجهات النظر حول العديد من المواضيع ذات الاهتمام المشترك وجهود دول المجلس في دعم برامج اللجنة في شتى المجالات.

● باسم السبع وزير الاعلام اللبناني يرعى مساء اليوم حفل توقيع ديوان «مرايا» للشاعر ابراهيم حرب بدعوة من الهيئة الموسعة لساحل المتن الجنوبي في قاعة بلدية برج البراجنة - النادي الحسيني في بيروت.

● محمد رضا نوري السفير الإيراني في الرياض، يقضي وأسرته حالياً اجازة قصيرة في طهران. ويتوقع ان يعود لعمله الاسبوع المقبل.



● الأميرة غيداء عقيلة الأمير طلال السكرتير العسكري للعاهل الاردني افتتحت في فندق فورتي جراند اعمال «المرأة والمشاركة السياسية في العالم العربي» التي ينظمها مركز الأردن الجديد للدراسات بالتعاون مع مؤسسة فورد الاميركية.



● محمد الدويدي رئيس مجلس ادارة اذاعة الشرق وعقيلته باسمة اقاما مأدبة عشاء على شرف سفير سلطنة عمان في باريس منير مكي وعقيلته امل، حضرها السفيران ناجي ابي عاصي وسامي قرنفل والمستشار حسين رمال وعقيلته زينة، بالاضافة لسفير دولة الامارات عبد العزيز الشمسي وعقيلته حصة، والدكتور وليد عربيد وعقيلته مها، وربيع برجي وعقيلته سحر، وفاطمة قصير ومؤنس بزي.

● الدكتور حمد مطلق الحديد الرئيس العام للهلال الاحمر الاردني تم ترشيحه من قبل جمعيات الهلال الاحمر العربية لمنصب رئيس الاتحاد الدولي للصليب والهلال الاحمر في الانتخابات التي ستجري لهيئات الاتحاد والتي ستعقد في اسبانيا في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

● الدكتور احمد الرحيل الباحث الاردني فاز بجائزة اكاديمية العالم الثالث للعلوم لعام 1996 عن سلسلة ابحاثه المقدمة في مجال الرياضيات.

● عبد بن محمد السبيعي مدير فرع التخصصي بالبنك السعودي البريطاني في الرياض انتدب للعمل في البنك المصري البريطاني في القاهرة لخدمة عملاء البنك من السعوديين وغيرهم الذي يقضون اجازة الصيف في مصر.

● الدكتور ممدوح العبادي امين العاصمة عمان يفتتح اليوم معرض «القدس في خطر» لمصور القدس خالد الزغاري والذي تنظمه اللجنة الشعبية الاردنية لدعم الانتفاضة بالتعاون مع المدارس العصرية.

تجربة جديدة لأحادية المناهج وتعددية الكتاب المدرسي في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

تبدأ وزارة التربية والتعليم الأردنية تجربة جديدة في المدارس الحكومية اعتباراً من العام المقبل تتمثل في اصدار عدة كتب والاستعانة بكتب عديدة لكل منهاج، او ما اطلقت عليه الوزارة تجربة احادية المناهج وتعددية الكتاب المدرسي، وذلك باعتماد المنهاج كاساس تبنى عليه مجموعة من الكتب المدرسية تعمل على ترجمته.

وقال الدكتور طلال الزعبي ان هذه الخطوة تهدف الى توفير كتب مدرسية جيدة حيث يتوقع ان يتقدم لتاليف الكتب المدرسية مؤسسات تربوية ودور نشر متميزة فضلاً عن مؤلفين ذوي كفاءة عالية يحرصون على تقديم افضل ما لديهم وتوفير اكثر من كتاب في المبحث الواحد مما يترك مجالاً لاختيار الكتاب المناسب للبيئات المختلفة وفتح باب المنافسة في بناء مؤسسات تربوية متخصصة في المجتمع المحلي وتنشيط الحركة التربوية الثقافية في الأردن من حيث التاليف والنشر.

كما تهدف الى اتاحة الفرصة لعدد اكبر من المؤهلين للتاليف والدخول في هذا الميدان وتوفير مصادر متنوعة للمعرفة لكل من الطالب والمعلم والتركيز في الامتحانات على تحقيق اهداف المنهاج خاصة تنمية القدرات العقلية العليا ومعالجة قضايا الحفظ والاستظهار بما يحقق الأهداف العامة للمنهاج.

وبين الزعبي ان المديرية العامة للمناهج ترى تنفيذ هذه التجربة باعتماد اسلوب التنافس الحر في التاليف وفق آلية تتضمن اعلان وزارة التربية والتعليم عن رغبتها في اعتماد تجربة احادية المنهاج وتعددية الكتاب المدرسي في ووسائل الاعلام المختلفة موضحة الفكرة للمهتمين وتزويد المؤلفين او دور النشر بالمواصفات التربوية والفنية للكتب المدرسية والوثائق اللازمة بحيث يقوم المؤلفون او دور النشر بتسليم مخطوطات الكتب التي قاموا بتاليفها الى المديرية العامة للمناهج مطبوعة وجاهزة من حيث التصميم والاخراج ويقوم المدير العام للمناهج بتسجيل مخطوطات الكتب تحت أرقام سرية ويسلمها الى رئيس القسم المعني، ويرسل رئيس القسم كل مخطوطة مقبولة الى ثلاثة فاحصين مؤهلين لفحصها وتقييمها في ضوء معايير تربوية وعلمية وفنية تضعها المديرية العامة للمناهج.

وقال انه يتم بعد ذلك تكليف رئيس القسم عضو المناهج المعني باعداد تقرير يتضمن خلاصة تقييم المخطوطة تمهيداً لعرضها على مجلس التربية والتعليم.. وتعد المديرية العامة للمناهج ورقة عمل لمجلس التربية والتعليم في ضوء ملاحظات اعضاء المناهج والفاحصين تنسب فيها اعتماد المخطوطات الفائزة ككتب مقررة بحيث يدفع للمؤلف او دار النشر مكافأة عن الكتب التي يقرها مجلس التربية والتعليم وفق النظام الحالي المعمول به.

وأشار الزعبي الى ان الطباعة تكون على مرحلتين الأولى تقوم فيها وزارة التربية والتعليم بتغطية نفقات الطبعة الأولى ولمرة واحدة فقط للكتب المقررة من مجلس التربية والتعليم والثانية تتولى فيها دور النشر - المؤلفون بعد ذلك تغطية نفقات طباعة هذه الكتب بحيث يترك الخيار لكل مدرسة لاختيار الكتاب الذي تراه مناسباً من الكتب التي يقرها مجلس التربية والتعليم ويخصص لكل مدرسة مبالغ مالية تقوم بشراء حاجتها من الكتب.

وقال انه سيتم عقد اتفاقية بين الوزارة ودور النشر تتضمن تحديد المواصفات الفنية التربوية للكتب المدرسية وتحديد الأسعار وطباعة الكتب وتخزينها وتوزيعها على المديريات المعنية وشروط التسلم والتسليم وتواريخها بحيث تؤمن حاجات المديريات من الكتب قبل بدء العام الدراسي وقيام المؤلف بمتابعة الكتاب واجراء التعديلات المناسبة بغية التحسين والتطوير ولا سيما ملاحظات وزارة التربية والتعليم اضافة الى تسويق الكتب داخل الأردن وخارجه.

وأشار الى ان الوزارة اتبعت اسلوبين في تاليف الكتب المدرسية هما تكليف مؤسسات ذات علاقة كما في تاليف كتب التربية الاسلامية واللغة العربية واللغة الانجليزية، وتشكيل لجان تاليف متخصصة ضمت اساتذة جامعات ومشرفين تربويين ومعلمين واشخاصاً من القطاع الخاص ومؤسسات حكومية أخرى كما في تاليف كتب الرياضيات والعلوم والتربية المهنية.

دبكة سياسية في حفل زفاف نجل الرئيس عمر كرامي

بيروت: «الشرق الأوسط»

بلغ الفرح اشده في نفس رئيس الحكومة اللبنانية السابق عمر كرامي وهو ينظر الى نجله خالد وعروسه ديانا كريمة الوزير السابق مصطفى درنيقة يقطعان كعكة الزفاف. وحين جاءته الدعوة للانضمام الى حلقة الدبكة قام على الفور ومعه شقيقه المهندس معن كرامي ونائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي ووزير الخارجية فارس بويز ووزير الزراعة شوقي فاخوري والنائبان محمد يوسف بيضون وبطرس حرب، فراحوا يدبكون على وقع غناء الفنان وليد توفيق.

واستمر حفل العرس الذي اقيم في دارة والد العريس في المصيف الشمالي بقاع صفرين حتى ساعات الصباح الاولى وحضره رئيس مجلس النواب السابق حسين الحسيني ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر ووزير التربية والتعليم جان عبيد وعدد من النواب والمديرين العامين وشخصيات سياسية واقتصادية.

كما يشارك النجم عمرو دياب الذي حضر خصيصاً من مصر في الغناء للعروسين خالد وديانا.

حلقة دبكة يشارك فيها من اليسار الرئيس عمر كرامي والوزير فارس بويز ونائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي والنائب بطرس حرب (تصوير ناجي)

50 ألف طالب وطالبة سعوديين يبدأون رحلة تقرير المصير

الدمام: من ميرزا الخويلدي

سيقضي نحو 50 الف طالب وطالبة سعوديين عبروا للتو نفق المرحلة الثانوية، صيفاً ساخناً للبحث عن تخصص مناسب يعلقون عليه أمانة مستقبلهم.

واعلنت نتائج الناجحين خلال الاسبوع الاول من الشهر الحالي، في حين بدأت الجامعات والكليات الأخرى برنامجاً لتسجيل الخريجين فيها، ويمضي الطلبة والطالبات اجازة قصيرة طولها شهران في رحلة عناء للبحث عن كلية مناسبة تقبل انضمامهم اليها. وتشهد الجامعات السعودية اقبالاً كثيفاً من الخريجين، بيد أن العديد من الطلبة لم يستطيعوا بعد المواءمة بين معدلاتهم وحاجات تلك الجامعات، ويفتقد معظم الطلبة المعلومات الوافية التي تساعدهم لتخطيط مستقبلهم.

وتتبنى السعودية خطة طموحة لدفع الشباب لارتياد الكليات التقنية ومعاهد التدريب المهني، بهدف إيجاد مهنيين وحرفيين سعوديين قادرين على ادارة عجلة التنمية وتوفير كوادر عملية تقود عملية السعودة.

ويتزايد عدد خريجي الثانوية العامة عاماً بعد عام، فقد بلغ عدد الخريجين في العام «1416هـ» 46,300 طالب، قُبل منهم 22,600 طالب في الجامعات. وتشير الاحصائيات الى أن عدد خريجي الثانوية العامة في السعودية سيبلغون عام «1425هـ» 57,000 طالب من المتوقع ان تستقبل الجامعات نحو 29,700 طالب، وهو مايؤكد الحاجة لوجود روافد بديلة ومساندة للتعليم العالي، منها الكليات الاهلية والجامعات المفتوحة وتشجيع الالتحاق بالكليات التقنية والمعاهد المهنية. وإذا كانت العطلة الصيفية تشكل ضغطاً على اعصاب الطلاب الذكور فإنها تشكل ضغطاً أشد على الطالبات، فلم تدم طويلاً فرحة النجاح بعد أيام عصيبة قضينها بانتظار نتائج الامتحانات الشديدة الوطأة على أعصابهن، حيث دخلن من جديد في أتون القلق بشأن مستقبلهن الدراسي في الجامعات.

ومشكلة الطالبات ليست القبول او عدمه بقدر ما هي تحديد المسار والتخصص الذي يطمحن اليه، فحتى ساعات تقديم ملفات التسجيل يبدو ان العديد من الطالبات لا يمتلكن في اذهانهن تصوراً للتخصص الدراسي الذي يرغبن فيه او النهاية السعيدة لمشوار الدراسة الجامعية.

146 مادة مهربة ضبطت خلال النصف الأول من عام 97 بالأردن

عمان: «الشرق الاوسط»

بلغ عدد المواد المصادرة على الحدود الأردنية 146 مادة شملت السيارات والسجائر بانواعها وقطع غيارها والبنزين والديزل والمواد الغذائية المصنعة وغير المصنعة والمشروبات الغازية. جاء ذلك في الاحصائية نصف السنوية التي اصدرتها اخيرا مديرية مكافحة التهريب.

وبلغ عدد السجائر المصادرة 284492 باكيتاً (569) كرتونة حيث كانت اكبر كمية من نصيب L.M 98949 باكيتاً تليها سجائر المالبورو 88873 باكيتاً والفايسروي 73100 باكيت، اضافة الى انواع اخرى بلغ عددها (27) صنفاً.

ووصل عدد السيارات المهربة (40) سيارة بين مزورة وبدون أوراق ومفككة ومعروضة للبيع، أما قطع غيار السيارات فبلغت (55) قطعة وتم مصادرة (403892) ليتراً من الديزل و(67562) لتراً من البنزين و(3004) ساعات بين ساعة يد وحائط، كذلك تم ضبط (47) جهاز هاتف ما بين عادي وخلوي ولاسلكي و(120) جهاز استقبال، و424 حمالة هاتف خلوي وجهازي ريموت كونترول و(143) قطعة جهاز اتاري و(217) ترمس ماء وحوالي ستة الاف باكيت سكاكر وحلويات و12 كيلوجراماً ذهباً و(27) جهاز اتاري و(25) جهاز انتركم وهوائي خلوي واحد ومسدس واحد و300 إطار كاوتشوك و(651) كرتونة ادوية بشرية وبيطرية و100 جهاز إنذار سيارات و57225 كيلوجرام احشاء اغنام.

افتتاح اللقاء العربي المتوسطي للفنانين التشكيليين تحت شعار «فن وحوار»

الرباط: من سعيدة شريف

انعقدت في مقر وزارة الشؤون الثقافية بالرباط الجلسة الافتتاحية للقاء العربي المتوسطي للفنانين التشكيليين الشباب بمشاركة مجموعة من الفنانين التشكيليين المغاربة والعرب المتوسطيين، يمثلون اثنتين وعشرين دولة، اتوا لتدارس أوضاع الفنون التشكيلية والبحث عن اطار جامع لمختلف الفنانين.

فتحت شعار «فن وحوار» تم افتتاح هذا اللقاء العربي المتوسطي، الذي سيمتد الى 16 من الشهر الحالي بدعم من الجمعية المغربية للفنون التشكيلية.

وبالمناسبة تحدث عبد الله أزماني وزير الشؤون الثقافية المغربي عن الأهمية القصوى التي يكتسيها هذا اللقاء في اتاحة فرص التلاقي والتعارف بين مجموعة خيرة من ممثلي البلدان العربية وبلدان حوض البحر الأبيض المتوسط البلدان التي تشكل - مجتمعة في ما بينها - فضاء فسيحا مترامي الأطراف للفنون والآداب، ومهدا خالدا متعدد الحضارات الانسانية، ومنبعا فياضا مباركا للديانات. وقال ان «الفنون التشكيلية رسما كانت أم نحتا ونقشا، هي في عمقها ومرماها خلق واعادة ابداع، حجما وشكلا وسلامة ذوق ورونق جمالية».

واضاف أن الفن جملة من المتناقضات تتداخل فيه عناصر مرتبطة بالتكوين والتعليم والتدريب، بالاضافة الى المراهنات الاقتصادية والمهنية التي تتفاعل في ما بينها، والتي لابد من تناغمها حتى تتوافر الظروف التي من شأنها الملاءمة بين الابداع في أحسن الظروف وبين الترويج للبضاعة وتقبلها والتعيش من مدخولها.

أما عبد الرحمن مدجاولي رئيس الجمعية الدولية للفنون التشكيلية فقد قال في كلمته ان فاعلية الفنون التشكيلية مرهونة براحة الفنان وحريته، وان الفنون التشكيلية من أهم أدوات التطور الحضاري، ولها تأثير على مختلف الفنون الأخرى، لكنها مع ذلك ما زالت لم تحظ بالرعاية اللازمة. وأضاف انه من الضروري الامعان في مشاكل سوق الفن، التي لا تخضع لنصوص قانونية واحدة تجمع كل الدول في اطار موحد، وادخال المرونة على الاجراءات الجمركية حتى يسمح للفنان بالتحرك بكل حرية. وطالب الحكومات بتدريس الفنون التشكيلية وادراجها في التكوين المبدئي للطفل وتلقينه اختصاصا ذاتيا، واستعمالها لتدريس مواد أخرى، علما بأن لها دورا فاعلا في خلق مجتمع اكثر انسانية واكثر عدالة.

منافق أفندي

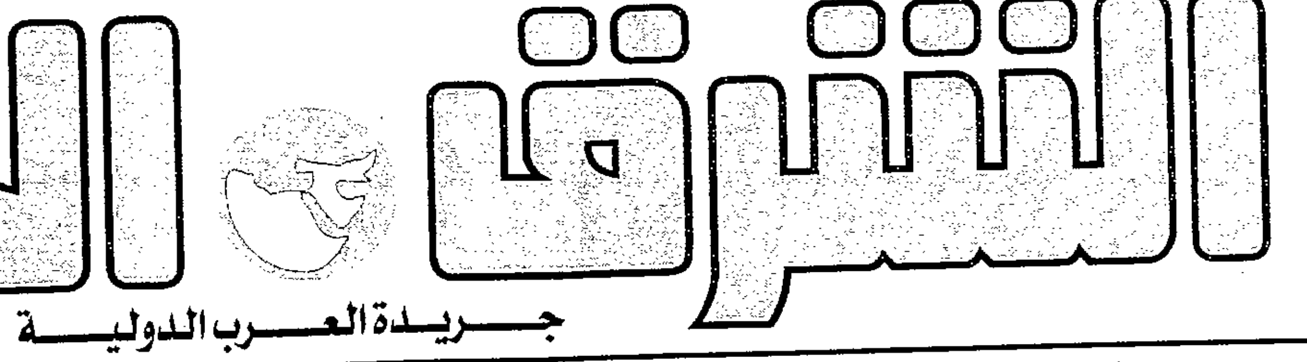
مصل جديد مضاد للدغات الأفاعي دون أعراض جانبية

دنفر: «الشرق الأوسط»

أثبتت الدراسات الطبية الجديدة ان المصل الجديد، المضاد للسموم، أسلم وافضل في معالجة الاشخاص الذين تعرضوا إلى لدغات الأفاعي من العلاجات السابقة. والمصل الجديد «فاب» مستمد من مصل دم الخراف والخيل، والمهم فيه أنه لا يولد أعراضاً جانبية ضارة مثل الطفح الجلدي، أو ضيق التنفس، أو أية أعراض اخرى من التحسس المرضي. ويمتاز «فاب» المضاد للسموم بفاعلية تفوق 5 أضعاف فاعلية الادوية الحالية المضادة للسموم. ويذكر أن اكثر من 1200 حادثة لدغ من الأفاعي تحال سنوياً إلى مركز مكافحة التسمم في الولايات المتحدة. والمصل الجديد شديد الفعل والأثر لطائفة واسعة من الأفاعي مثل الكوبرا وصل الماء، وحيات الموكاسين، إضافة إلى 30 جنساً مختلفاً من الأفاعي الجرسية.

وجاء هذا الاكتشاف في مركز ابحاث متعدد يديره الدكتور ريتشارد سسي في جبال روكي في دنفر بولاية كولورادو الاميركية، حيث اختبر المصل الجديد في حالة 11 مصاباً بأعمار تتراوح بين 13 عاماً و75 عاماً. وكانت لدغات الجميع قد جاءت من أفاع خطرة وكانوا قد بلغوا مرحلة الدوار والغثيان فالتقيؤ وارتخاء العضلات والوهن الشديد، إضافة إلى تعقيدات الدم المعروفة مثل اشتداد عوامل التخثر الشاذة.





Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الخميس 6 ربيع الأول 1418هـ - 1997/7/10م
السنة العشرون - العدد 6799

London - Thursday - 10 July 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6799

ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

صباح الخير

سمير عطا الله

دوار الشمس

مات معدماً، وانتحر مجنوناً في مصح عقلي، حيث كان قد عثر على طبيب فرنسي يساعده بقليل من المال وكثير من العناية. لكن قلبه الضعيف لم يتحمل مشهد حياته البائس. فانهاه. وترك خلفه عدداً غير كبير من اللوحات. ذرة وحقول وجبال. ودوار الشمس. احب في دوار الشمس لونه الفاقع فجلس يصوره، عرقاً عرقاً، ويكثر فيه من اللون الاصفر ما استطاع، وما تحمل القماش.

ترك هولندا، البلاد الغارقة في المياه، وجاء الى جنوب فرنسا، البلاد الغارقة في الشمس. وفي دوار الشمس. وعاش في ظل الحقول، بين العصاب والفقر. وكان يصاب بنوبات من الجنون فيستبدل فرشاة الرسم بالسكين. ويقطع اذنه. عل الفقر يقل او العصاب يستبعد. لكنهما ازدادا التصاقاً به. وازداد التصاقاً بالالوان الفاقعة. ودوار الشمس. وكان منه الكثير في حقول «ارل». هنا الطبيعة تحول الناس الى رسامين والشعراء الى عصافير. وكان هو يمتلك موهبة خارقة في الرسم، ويفتقد كل شيء آخر: ثمن اللقمة، واحيانا ثمن الالوان الصفراء. وكان ينظر في السهول فيرى دوار الشمس فيرسمه، وكان ينظر في المرآة فيرى رجلاً عصابياً ممزقاً فيقطع اذنه.

حين انتحر كان في حوالي الاربعين. ولم يدر بأمره احد سوى الطبيب الفرنسي في المصح، قرب باريس، بعيداً عن حقول «ارل». وبعد ذلك الموت البائس بستين بيعت لوحة «دوار الشمس» بالالوان الصفراء الفاقعة بـ 24 مليون جنيه استرليني. وبيعت لوحة أخرى بـ 71 مليون دولار. والليلة الماضية كنت اصغي الى برنامج اذاعي فقيل ان ثمة ذعراً في السوق الفنية لانه يخشى ان تكون مائة لوحة مزورة لفان غوغ قد وجدت طريقها الى المقتنين، على انها لوحات حقيقية. اي ما يعادل دخل هولندا السنوي من زيوت دوار الشمس.

وكنت اسأل نفسي ما سر العلاقة بين اليابانيين وفان غوغ؟ لماذا يدفعون كل هذا المال من اجل لوحة في حجم نافذة صغيرة؟ وعرفت من البرنامج الاذاعي امس ان السبب هو حب فان غوغ لليابان وتأثره بفنونها ورساميها ومدارسها ومشاهدها. ولست اعرف شعباً متعلقاً ببلاده مثل اليابانيين. وعندما اشترى السفير الياباني في بريطانيا قبل سنوات سيارة «جاكوار» اعتبرت صحف لندن ذلك حدثا لا خبرا. وعندما بلغ عدد سيارات الـ بي. أم. دبليو. في طوكيو خمسة آلاف اعتبر ذلك خطراً على سمعة الامبراطور والسيوف الطويلة. قبل ان يعثروا على فان غوغ وحبه لليابان لم يكن اي بيت يعلق على جداره سوى صور الاغصان او البراعم اليابانية التي تشبه براعم اغصان اللوز. وعدا ذلك لم يكن في البيت الياباني سوى المقعد الخشبي وستار شفاف من الورق النشوي وفناجين الشاي. وكان هذا التقشف الطوعي احد الاسرار الكبرى التي حولت اليابان من مهزوم معلن الى منتصر غير معلن.

لا امم بلا تراث. والامم التي لا تراث بعيداً لها، كالولايات المتحدة، كونت لنفسها متاحف من تراثات الاخرين. واحضرت بريطانيا وفرنسا الى متاحفها الكثير من آثار العالم. واهملنا في العالم العربي - الا من مصر - تلك المتاحف المفتوحة المتروكة في العراء، التي هي تاريخ مكتسبات التاريخ.

ومنذ عامين عرضت في مزاد «سوذبي» كتب فاشترى عدد من الراغبين الكتب التي تعنيه وتعني بلده وعواطفه، ومضوا، فيما بقي المزاد قائماً، وكانت آخر الكتب عن القدس. وقد اشتراها تجار من اسرائيل ذوو جدائل طويلة.

تقنية الوميض الشعاعي لكشف الخلايا الرئوية الشاذة قبل تحولها إلى سرطان

لندن: من اسماعيل الخطيب

طور العلماء الكنديون طريقة شعاعية جديدة لكشف الخلايا الشاذة في الرئتين قبل تحولها الى سرطان منتشر. يعتمد الاسلوب الحديث على تنظير الرئتين الومضاني تحت الاشعة المباشرة FLUORESCENCE ENDOSCOPY حيث يدخل الى الرئتين منظار ليفي مرن يصدر اشعة زرقاء مكثفة، وعند مرور هذه الاشعة عبر نسج الرئتين يؤدي الى ومضان الخلايا الشاذة التي يمكن ان تتحول الى سرطان.

وقدر الباحثون ان هذه الطريقة يمكن ان تكشف المراحل المبكرة جدا من سرطان الرئة بنسبة 95 في المائة على الاقل. وقد تحمي هذه الطريقة آلاف الناس من الانتشارات السرطانية الرئوية. لذلك ينصح الاطباء كل انسان لديه خطورة عالية لحدوث سرطان مثل المدخنين والذين لديهم قصة عائلية، اجراء هذا النوع من التنظير عندما تسمح لهم الفرصة. وبينت الدراسات البريطانية الحديثة ان هناك 40 الف اصابة بسرطان الرئة سنويا. وغالبا تكون هذه الاصابة قاتلة لان الاعراض لا تظهر الا في مرحلة متأخرة جدا وذلك بعد ان يصبح السرطان بمرحلته الثانية او الثالثة. ولقد ادخلت السلطات الصحية البريطانية هذا الاسلوب التشخيصي الجديد في بعض المؤسسات الطبية لكونه فعالا في كشف سرطان الرئة بشكل مبكر جدا وذلك قبل ان تحدث العلامات والاعراض القاتلة. وقال الدكتور فيليب باربر استشاري امراض الصدر في مستشفى WYTHENSHAW في مانشستر: «اذا اثبتت التجارب فعالية هذه الوسيلة التشخيصية فسوف تستخدم كاداة مسح عامة للكشف المباشر عن سرطان الرئة». وقال الدكتور جيرالد ادم استشاري الامراض السرطانية في جامعة لندن لـ «الشرق الأوسط»: «يعتمد الاسلوب التشخيصي الحديث على تباين الاستقلاب الحراري لكل من الخلية الطبيعية والخلية الشاذة او السرطانية، فالخلايا الطبيعية تبدو بلون اخضر، بينما الخلايا السرطانية تبدو بلون احمر على شكل ومضان لوني باهر». واضاف آدم «ان اهم العوامل المسببة لسرطان الرئة هو التدخين ثم تاتي العوامل الوراثية والتلوث والاشعة.. الخ. لذلك ينصح بقطع التدخين كونه يسبب اكثر من 95 في المائة من السرطانات».

لقد ازدادت نسبة حدوث سرطانات الرئة في العقد الاخير من الزمن وذلك بسبب تبني المجتمع النسائي عادة التدخين. ورغم تطور الوسائل التشخيصية والعلاجية فان سرطان الرئة من اهم مسببات الوفيات السرطانية لدى الرجال والنساء. ويعود ذلك للكشف المتاخر لهذا المرض. من هنا تاتي اهمية ايجاد طريقة تشخيصية جديدة لكشف المرض في مراحله المبكرة لكن بشكل عام ينصح الاطباء باجراء صورة شعاعية كل سنة للصدر ومراجعة الطبيب فور حدوث سعال مصاحب مع خروج دم او صديد بني، كذلك مراجعة الطبيب اذا استمر السعال اكثر من اسبوعين.



قبعة الريش

عارضة ازياء ترتدي جاكيت وبلوزة فضية وقبعة مزدانة بالريش، وذلك في مهرجان ازياء مقام بباريس لمجموعة من التصميمات الجديدة لأزياء الخريف والشتاء لعامي 97 و1998 (أ.ف.ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

قسوة القلب

الذين يتابعون هذه الزاوية المتواضعة.. يلاحظون انني اتحدث كثيرا عن التوتر.. عن الاكتئاب.. عن الاحباط.. وعن علاج هذه الآفات النفسية التي تفتك بالآلاف، اذا لم يكن الملايين.

وقد اعجبني قول «كلود سيمون» الكاتب الفرنسي الذي حصل على جائزة نوبل عام 1986م عندما قال: «ان الاحباط والتوتر والاكتئاب كلها تأتي وتذهب في حياة الانسان.. ولكن الشيء الذي اخشاه اكثر من اي شيء آخر هو قسوة القلب، انها تبقى». نعم.. هناك هذا النوع من الناس الذي يتمتع بقسوة القلب.. واقول يتمتع وانا آسف.. بل شديد الأسف.. فليس في القسوة متعة الا لمرضى النفوس، ولكنهم موجودون في كل مكان.. وفي كل زمان.

الذين منعوا قيس من ان يتزوج ليلى.. الذين منعوا روميو من زواج جولييت.. الذين يضغطون على البنت كي تتزوج رجلا لا تحبه.. الذين يجبرون شابا على الغاء قلبه.. الذين ينظرون الى الحياة على انها «منفعة».. الذين يستمتعون بالسلطة التي منحها الله لهم، فيستخدمونها في اذلال من تحت هذه السلطة.. صاحبة البيت التي تحمل خادمتها الصغيرة باعباء العمل كله.. المؤلف السادي الذي يعذب مشاهديه بما يكتب.. الأب الذي يجبر ولده على دخول كلية لا يحبها.. الاستاذ الذي يضطهد طالبا لان الله لم يهبه نعمة الذكاء.. الموظف الذي يعذب المواطن المسكين القادم له من آخر الدنيا لقضاء مصلحة.

قسوة القلب «متعة» لا تتحقق الا لمرضى السادية..

ايها القساة.. رفقا بنا!! وبانفسكم!

دعوة لتشكيل لجان وطنية لدراسة استخدامات الإنترنت في العالم العربي

تونس: «الشرق الأوسط»

اختتمت اللجنة الامنية العربية المتخصصة بالجرائم المستجدة والتابعة لمجلس وزراء الداخلية العرب اعمالها امس في تونس باتخاذ عدد من التوصيات الهادفة الى مكافحة الجرائم المرتكبة بواسطة شبكة «الانترنت» وضبط استخدام هذه الشبكة في الدول العربية.

وأوصت اللجنة بتشكيل لجنة وطنية في كل دولة عربية يشارك في عضويتها ممثلون عن مختلف الهيئات تتولى دراسة كافة الجوانب المتعلقة باستخدامات الكومبيوتر وشبكات الانترنت ووضع التدابير اللازمة لضمان سلامة استخدامها.

كما دعت اللجنة الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب الى تشكيل فريق عمل متخصص يتولى تحديد حجم الجرائم المرتكبة بواسطة التقنيات المذكورة، بالاضافة الى اعداد مشروع قرار يتضمن رؤية عربية موحدة حول الوقاية الفعالة من الاجرام وذلك لتقديمه باسم المجموعة العربية الى مؤتمر الأمم المتحدة العاشر لمنع الجريمة والمقرر عقده خلال عام 2000.

وناقشت اللجنة في جلساتها التي شاركت فيها خمس دول عربية هي السعودية وتونس وسورية ولبنان وليبيا بالاضافة الى ممثل عن اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية موضوع مكافحة الجرائم المرتكبة بواسطة الانترنت وذلك في ضوء دراستين اعدهما بهذا الصدد خبيران مكلفان من قبل الأمانة العامة الأولى حول شبكة «الانترنت: محتوياتها وطريقة عملها» والثانية حول «الجرائم المرتكبة بواسطة الانترنت وسبل مكافحتها».

تبرئة قنصل سري لانكا الفخري من تهمة بيع الأطفال

عمان: «الشرق الأوسط»

قررت محكمة الاستئناف امس عدم مسؤولية القنصل الفخري لسري لانكا السابق توفيق ابو خجيل عن التهم المنسوبة اليه وابرزها تهمة بيع الاطفال غير الشرعيين للخادمات السري لانكيات في الاردن لمراكز اوروبية للتبني وتزوير جوازات سفر ووثائق رسمية لهذا الغرض وحيازة اسلحة نارية ومصدقات مزورة واجهزة لاسلكي. وبذلك يسدل الستار على قضية شغلت المجتمع الاردني منذ العام الماضي عندما كشفت سلطات الامن قضية بيع اطفال لمراكز اوروبية مقابل مبلغ 8000 دولار للطفل. وتبين من خلال المحاكمة ان القنصل الفخري ورجل الاعمال المعروف لم يكن مطلعا على عمليات البيع وانه كان يأوي الخادمات في مبنى قرب القنصلية لتسهيل عملية ولادتهن واعادتهن وان موظفات سري لانكيات يعملن في القنصلية كن وراء عمليات البيع.

واطلق سراح القنصل بكفالة منذ شهرين بعد ان قضى في السجن قرابة عام.

مقتل 7 سعوديين وأردني في حادث مروري بالأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

لقي 7 سعوديين واردني حتفهم واصيب 22 آخرون بجروح مختلفة في حادث سير مأساوي وقع بين حافلة ركاب سعودية وشاحنة اردنية في منطقة الرويشد. وذكرت مصادر مديرية الأمن العام الأردني انه وحوالي الساعة الثانية والربع من بعد ظهر يوم امس وعلى بعد حوالي 5 كيلوامترات من شرق بلدة الرويشد، وعلى الطريق الرئيسي ما بين الرويشد الكرامة، وقع حادث تصادم بين الشاحنة الأردنية نوع «رينو» التابعة للشركة الأردنية - العراقية للنقل البري يقودها سليمان صياح النعيمات وبين الحافلة السعودية التابعة لشركة سفريات الحمادي يقودها حسن محمد العوي.. نتج عن الحادث احتراق الشاحنة احتراقاً تاماً ووفاة سائقها اضافة الى وفاة 7 أشخاص وإصابة 22 راكباً من ركاب الحافلة وجميعهم من الجنسية السعودية.

وفور الابلاغ عن الحادث تحرك الى الموقع قائد قوات البادية الأردنية بطائرة من جناح الأمن العام الجوي الذي أشرف بنفسه على عمليات انقاذ واسعاف المصابين ونقل جثث المتوفين الى مستشفى الرويشد، ومن ثم الى مستشفى البشير بواسطة احدى طائرات الإسعاف التابعة لسلاح الجو الملكي الأردني.

أما المصابون فهم عبدة العلي علوي وفاطمة علي عقيل وزهرة حبيب عقيل وخديجة علي عقيل وزينب علي عقيل ومحمد رضا عبد العلي وعلي محمد وعبد الله حبيب وعدنان عبد الله حبيب وحسين عبد الناصر الحويدي ومحمد عبد الناصر الحويدي ومعصوم علوي العلي وليلى على آل سعيد وعلي حسن آل سعيد وزينب علي حسن وابراهيم حبيب صالح واحلام حبيب وفاطمة حبيب وآمنة النوطي وزينب حبيب صالح.

أساتذة فرنسيون يطالبون بتدريس انجلز في صفوف البكالوريا

باريس: من انعام كجه جي

تقدم ثلاثون مدرساً للفلسفة من مختلف المدارس الثانوية في فرنسا بالتماس الى اللجنة المكلفة باصلاح مناهج التدريس، يطالبون فيه بـ «رفع الغبن» الواقع على فريدريش انجلز، شريك كارل ماركس في صياغة وتوقيع «مانيفستو» الحزب الشيوعي عام 1848، وادراج مؤلفاته ضمن الفلاسفة الذين يجري تدريسهم في المواد المقررة لنيل شهادة البكالوريا.

وقال المدرسون الذين يطالبون باعادة الاعتبار الى الرجل الذي اشتهر بلحيته الكثة ان المنهاج الرسمي الحالي للمدارس الثانوية في فرنسا يستعبد انجلز بناء على احكام مسبقة ضد فيلسوف كان له فضل نشر كتاب «رأس المال» بعد موت مؤلفه ماركس، في حين جرى تكريس هذا الاخير كواحد من الفلاسفة الكلاسيكيين بشكل كامل.

واضاف اصحاب الطلب في عريضتهم الى لجنة اصلاح المناهج، ان نسيان انجلز «يحرم الطلبة، كما يحرم اساتذتهم، من مصدر تعليمي من الدرجة الاولى»، وان استبعاده من المنهج «يشكل قطيعة» فكرية مع الايديولوجية المعرفية السائدة.

لكن محاولة زج انجلز في المنهاج المدرسي تلقى معارضة من بعض المدرسين الذين يرون ان من الصعوبة بمكان تدريس مؤلفه الأساسي الذي عارض فيه طروحات دوهرينج، اذ سيتوجب على الطالب، حينذاك، الالمام بكل جوانب الايديولوجية الالمانية حتى شوبنهاور. ومن هؤلاء المعترضين جاك بيار، مدير الدراسات في المعهد الجامعي لاعداد المعلمين، اذ يرى ان ادخال كل المفكرين الماركسيين في المنهاج سيقود بالضرورة الى تدريس افكار لينين ايضاً.

ويشير المعترضون الى ان محاولة ادخال انجلز تاتي مع وصول وزراء شيوعيين الى الحكم في فرنسا أخيراً، بعد فوز اليسار في الانتخابات التشريعية. اما اصحاب الطلب، فيرفضون هذا الربط، ويؤكدون انهم سبق وطرحوا مطلبهم عدة مرات من قبل، دون نتيجة.

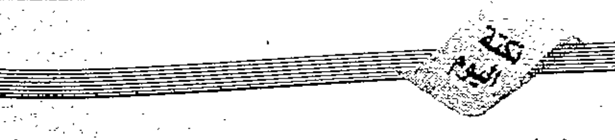
وكانت لجنة اصلاح المناهج قد اضافت أخيراً اربعة مفكرين هم عالم المنطق البريطاني وتجنشتاين، ومواطنه جون لوك صاحب «محاولة في الفهم البشري»، وعالم الاجتماع الفرنسي دوركايم، والفيلسوف الالماني شوبنهاور صاحب مذهب التشاؤم. لكن اللجنة ما زالت تتناسى فلاسفة العصور الوسطى، وبعض كبار المفكرين غير الاوروبيين، واولهم الفيلسوف العربي ابن رشد، كما يشير شارل كوتيل، رئيس جمعية مدرسي الفلسفة في فرنسا.

لا تقرأ هذا الخبر

باريس: من بوعلام رمضاني

اعتقل مساء امس بمدينة رانس الواقعة شمال شرق فرنسا تلميذ يبلغ من العمر 13 عاما اثر تأكد رجال الشرطة من عدم صحة اتهامه لمدرسه برنار هانز بممارسة الجنس مع التلاميذ ومعه شخصيا. ويذكر ان هانز المتخصص في الرياضة البدنية والبالغ من العمر خمسين عاما لم يتحمل التهمة واقدم على الانتحار باطلاق رصاصة في رأسه، ويعد هانز الشخص الخامس الذي انتحر في سياق الضجة التي ما زالت مثار احاديث الناس في فرنسا منذ بروز ظاهرة ممارسة الجنس مع التلاميذ في المؤسسات التعليمية بوجه خاص.

وتعليقا على خلفية الموقف التي دفعت هانز الى الانتحار، قال لخوه لـ«راديو فرانس شامباني» المحلية بأنه اقدم على الانتحار خوفا من المحاكمة، وبرر سلوك التلميذ بسلبية خطاب بعض السياسيين الذين دعوا الى استئصال الظاهرة المذكورة المخزية - على حد تعبيره - في الأوساط التعليمية: «وكأنها تشمل كل المنتمين الى سلك التعليم» وذكر بمقولة احدهم: «وراء كل استاذ يقف ممارس للجنس مع الأطفال».



نكتة اليوم

في احدى دور الاوبرا كان المتفرج يصفق بشدة وبشكل غير معقول بعد انتهاء كل مشهد، فسأله جاره على المقعد الثاني: أتعجبك الاوبرا الى هذا الحد؟

فقال المتفرج: أبداً، انما اصفق طويلاً لأدفئ كفي في هذا الجو البارد الممل.

باسي في بيروت

المغنية البريطانية شيرلي باسي عند وصولها الى مطار بيروت اول من امس لتغني في حفلين بالعاصمة اللبنانية اليوم وغداً. وباسي واحدة من المغنين والمغنيات الاوروبيين الذين قدموا الى لبنان لأول مرة بعد الحرب الاهلية اللبنانية 1975 - 1990 (أ.ب)

السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 150جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية